



جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم"

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية



التخصص: اتصال جماهيري

الشعبة: علوم الاعلام والاتصال

مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية و تحليل الخطاب

أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي بالجزائر

دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

د. بن عجايمة بوعبد الله

سبتي سهام

أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
العربي بوعمامة	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	رئيسا
بن عجايمة بوعبد الله	أستاذ محاضر - أ -	جامعة مستغانم	مشرفا و مقرا
بنونة نادية	أستاذ محاضر - أ -	جامعة مستغانم	مقرا ثانيا
فرعون حمو	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	ممتحنا
أسامة عمر	أستاذ محاضر - أ -	جامعة سيدي بلعباس	ممتحنا
حمادي محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 01	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025 / 2026

قال الله تعالى

﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾

صدق الله العظيم

[سورة الاسراء الآية 85]

شكر وعرفان

أحمد الله حمدا كثيرا مباركا الذي وفقنا وأثار دربنا على إتمام هذا العمل البحثي،
أتقدم بجزيل الشكر والعرفان.

إلى الأستاذ المشرف: "بن عجايمية بوعبد الله" الذي لم يخل علي بالنصح والارشاف والتوجيه
والتشجيع في سبيل إتمام وإنجاح هذا العمل العلمي بتفان وإخلاص.

كما أشكر الأستاذة: مساعدة المشرف "بن نونة نادية" على توجيهاتها في هذا العمل العلمي.

إلى جميع الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبيان لدراستنا سواء من داخل الوطن أو خارجها.

كما لا يفوتني أن أشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين قاموا بقراءة أطروحتي ومناقشتي فيها في
سبيل العلم والمعرفة راجية من الله أن يرزقهم العفو والعافية.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى وصية الرحمن من تـحـت قدميها الجنة أُمِّي الغالية رحمها الله راجية من
المولى عز وجل أن يرزقها الفردوس الأعلى.

إلى والدي العزيز أُمِّدَ الله بالصحة
والعافية الذي طالما يحثني على طلب العلم والمعرفة.

إلى جميع أفراد عائلتي الغالية تقديرا لدعمهم الصادق وحرصهم الدائم على دفعي نحو الأفضل.

إلى كل من علمني حرفا وشارك في تعليمي من أساتذة الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي.

إلى زملائي في الدراسة والعمل وإلى كل ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو
بدعوة أو ابتسامة أو نصيحة وقت الضيق.

ملخص الأطروحة:

الأطروحة عبارة عن دراسة ميدانية أجريت على عينة من الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المنتمين لميدان العلوم الانسانية والاجتماعية باستخدام المنهج المسحي والاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، بهدف الكشف عن أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي بالجزائر منطلقين من التساؤل الرئيسي: إلى أي مدى يمكن أن يؤثر استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في البحث العلمي بالجزائر؟

توصلت الدراسة أن استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في البحث العلمي بالجزائر له أثر إيجابي وذلك من خلال مساهمتها في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته ناهيك عن مساهمتها في تجويد البحث العلمي وترقيته وزيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر، وأن غالبية أفراد العينة يستخدمون المنصة الجزائرية للمجلات العلمية أحيانا في بحوثهم العلمية كمصدر للمعلومات.

إن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية من خلال "برنامج ديتاكتيا" تسهم في التصدي للسراقات العلمية، كما اتضح أن استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في البحث العلمي يسهم أحيانا في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ويرجع ذلك لغياب استراتيجية وطنية تشجع على الاستفادة من مخرجات المؤسسات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الأثر، الاستخدام، المنصات الرقمية، البحث العلمي، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، الأستاذ الجامعي.

Abstract:

The thesis is a field study conducted on a sample of university professors using the Algerian platform for scientific journals belonging to the field of humanities and social sciences, using the survey method and the questionnaire as the main tool for data collection. With the aim of revealing the impact of using digital platforms on scientific research in Algeria, starting from the main question: To what extent can the use of the Algerian platform for

The study concluded that the use of the Algerian platform for scientific journals in scientific research in Algeria has a positive impact, through its contribution to reducing the bureaucracy of publishing and facilitating its processes, not to mention its contribution to improving and promoting scientific research and increasing the pace of scientific research in Algeria. The majority of the sample group sometimes use the Algerian platform for scientific journals in their scientific research as a source of information.

The Algerian platform for scientific journals, through the "Ditactia program," contributes to combating scientific plagiarism. It has also become clear that the use of the Algerian platform for scientific journals in scientific research sometimes contributes to achieving sustainable development in Algeria. This is due to the absence of a national strategy that encourages the use of the outputs of university institutions.

Keywords: Impact, use, Digital platforms ,plaform ASJP, Scientific Research, Professor.

خطة الدراسة:

- مقدمة.

- الإطار المنهجي:

1. الدراسة الاستطلاعية.

2. إشكالية الدراسة.

3. أهمية الدراسة.

4. أسباب اختيار الموضوع.

5. أهداف الدراسة.

6. فرضيات الدراسة.

7. تحديد المفاهيم الدراسة.

8. الخلفية النظرية للدراسة.

9. الأدبيات السابقة.

10. منهج الدراسة.

11. مجتمع الدراسة.

12. عينة الدراسة.

13. أداة الدراسة.

14. حدود الدراسة.

15. صعوبات الدراسة.

الإطار النظري:

الفصل الأول: المنصات الرقمية والبحث العلمي

المبحث الأول: ماهية المنصات الرقمية

المطلب الأول: تعريف المنصات الرقمية.

المطلب الثاني: نشأة المنصات الرقمية.

المطلب الثالث: أقسام المنصات الرقمية.

المبحث الثاني: البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية.

المطلب الأول: البحث العلمي ومعايير جودته.

المطلب الثاني: استراتيجيات البحث العلمي الرقمية.

المطلب الثالث: أشكال التكنولوجيات الرقمية المستخدمة في البحث العلمي.

الفصل الثاني: استخدام المنصات الرقمية في التعليم والبحث العلمي.

المبحث الأول: المنصات الرقمية والتعليم الرقمي.

المطلب الأول: ماهية التعليم الرقمي.

المطلب الثاني: أشكال المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم الرقمي.

المطلب الثالث: أهمية استخدامها في عملية التعليم الرقمي.

المبحث الثاني: المنصات الرقمية والبحث العلمي

المطلب الأول: علاقة النشر العلمي بالبحث العلمي.

المطلب الثاني: النشر الرقمي وتطوره التاريخي.

المطلب الثالث: منظومة النشر الرقمي وميادينه.

المبحث الثالث: أثر منصات النشر الرقمية في البحث العلمي

المطلب الأول: المساهمة الايجابية لاستخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي.

المطلب الثاني: سلبيات استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي وآليات تجاوزها.

المطلب الثالث: بعض المنصات الرقمية المستخدمة في البحث العلمي.

الفصل الثالث: الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر

المبحث الأول: البحث العلمي والنشر الرقمي (العلمي) في الجزائر

المطلب الأول: واقع البحث العلمي وتطوراتها بالجزائر.

المطلب الثاني: مشكلات البحث العلمي بالجزائر.

المطلب الثالث: النشر الرقمي العلمي في الجزائر.

المبحث الثاني: الرقمنة في الجزائر

المطلب الأول: كرونولوجيا تطور الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.

المطلب الثاني: السياسات المنتهجة لرقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.

المطلب الثالث: تحديات رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.

- الإطار التطبيقي:

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية التحليلية:

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: التعريف بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ومجتمع البحث وعينة الدراسة.

المطلب الثاني: أسلوب تفريغ البيانات والأساليب الاحصائية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة: التحليل والتوصيات.

المطلب الأول: نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الثاني: حوصلة النتائج و مناقشتها.

المطلب الثالث: التوصيات والاقتراحات.

- خاتمة.
- قائمة المراجع.
- فهرس الجداول.
- فهرس الأشكال.
- الفهرس العام.
- الملاحق.

مقدمة:

يعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تدفع عجلة تقدم الأمم وتنمية المجتمعات لارتباطه بالمشاريع التنموية والمجتمعية باعتباره نشاطا علميا منظما ودقيقا يسعى لحل المشكلات التي تعاني منها المجتمعات باتباع منهجية علمية سليمة تساعد الباحث في الوصول الى نتائج علمية تساعد في ايجاد حلا للمشكلة المطروحة، حيث أكدت العديد من الأبحاث أن البحث العلمي في العصر الحالي يسعى في جل المجالات المعرفية الى تحسين وتجويد السياسات الحكومية ناهيك على العمل على دعم تنميتها الاقتصادية والاجتماعية وتكوين رأس مالها البشري والاستفادة منه.

كما يعد أحد الدعائم الضرورية في البناء الكلي للجامعات والدعامة الأساسية لتحقيق التوازن في وظائفها، فنظرا لدوره البارز في تطوير المجتمعات يلقي اهتماما مهما من طرف جل المجتمعات والمؤسسات العلمية التابعة لها التي تسعى جاهدة لترقيه والجزائر بطبيعة الحال واحدة من هذه الدول التي تحاول أن تطور من منظومتها العلمية والبحثية والتكنولوجية للوصول للريادة المنشودة.

إلا أن ترقية البحث العلمي وتطويرة يرتبط ارتباطا وثيقا بعدة جوانب منها النشر العلمي تلك العلاقة التكاملية التي تربطهما، فإنتاج البحوث العلمية والوصول إلى نتائج علمية وتركها حبيسة أدراج الباحث أو المخابر الجامعية دون نشرها تبقى دون فائدة إذا لم يفتح لها المجال لنشرها، فيستوجب نشرها لتصل تلك النتائج إلى أعضاء المجتمع الأكاديمي للاستفادة منها في أبحاثهم على اعتبار أن البحث العلمي عملية تراكمية تبنى بناء على أبحاث سابقة لا من العدم.

وقد أحدثت الثورة الرقمية التي نعيشها في عصرنا الحالي تغييرات واضحة للعيان على جميع الأصعدة والمجالات منها النشر العلمي بالانتقال من النشر التقليدي الذي يعتمد على مادة الورق كمادة أساسية وصولا إلى النشر الالكتروني أو الرقمي الذي يستخدم وسائط رقمية متنوعة في نشر المحتوى، حيث أصبح النشر العلمي الرقمي في عصرنا ضرورة حتمية تتسارع إليه مختلف الجامعات والمعاهد لغرض إيصال أحدث النتائج العلمية التي توصلت إليها البحوث العلمية إدراكا منها أن النشر العلمي هو أداة ضرورية لنشر المعارف والعلوم.

ولغرض تحسين وترقية النشر العلمي وكذا البحث العلمي سعت العديد من الدول منها العربية على غرار مصر والعراق وغيرها إلى إنشاء منصات أو بوابات لنشر المجالات العلمية التي صدر عن المؤسسات الجامعية لإرساء نظام وطني يسمح بإدارة المجالات العلمية الوطنية وتسهيل عمليات النشر بها وتحضيرها لاقتحام مجال المنصات الدولية.

والجزائر كغيرها من الدول التي تسعى جاهدة لتطوير قطاعاتها منها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ورقمته في ظل التحول الرقمي الذي تشهده الدول المتقدمة والذي أصبح يشكل ضرورة حتمية لا بد منها وليس خيارا ثانويا الأمر الذي فرض عليها تبني وتسطير جملة من الاستراتيجيات لغرض رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وتجلى ذلك من خلال خطابات الرئيس التي تشدد على ضرورة مسايرة التطورات التكنولوجية وإقحام الرقمنة في جل عمليات التسيير الإداري والبيداغوجي والأكاديمي للجامعة.

ولعل أبرز هذه الاستراتيجيات التي مست قطاع البحث العلمي وبالتحديد النشر العلمي العلاقة التكاملية التي تربطهما ببعض التي جاءت ضمن إطار نظام وطني لمواكبة المعلومات العلمية والتكنولوجية للضبط العلمي والبحثي يسمح بالتحكم فيه وتسييره بسهولة من خلال إلزام مختلف الجامعات الجزائرية بالانضمام لهذا النظام المختص بالنشر العلمي والإتاحة الالكترونية لمخرجات الأنشطة العلمية البحثية والانتقال من النشر التقليدي ومشاكله التي كانت تؤرق الباحثين إلى منصات النشر الرقمية الأكاديمية التي تسمح بتجميع المجلات العلمية وإتاحتها على الصعيد المحلي لتيسير سبل الوصول إليها، وسيلعب هذا النظام دور الوسيط بين الناشر والباحث العلمي، وتمثلت هذه الاستراتيجية التي تعتبر أحد صور رقمنة القطاع في فتح وإنشاء منصة رقمية لإدارة عمليات النشر العلمي بكل مراحله سنة 2016 لغرض ترقية وتحسين خدماته ألا وهي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية التي عرفت استقطابا واستخداما واسعا من طرف أعضاء المجتمع الأكاديمي والمهتمون بالبحث العلمي من طلبة من مختلف الأطوار (ليسانس ماستر وكذا طلاب الدراسات العليا، ناهيك عن الأساتذة الجامعيين في مختلف التخصصات).

لذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر استخدام هذه المنصات الرقمية في البحث العلمي بالجزائر وبالتحديد المنصة الجزائرية للمجلات العلمية وذلك بالتركيز على دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين محل الدراسة للمنصة وكذا التحديات التي تعترضهم عند استخدامها ناهيك عن دورها في التصدي للسراقات العلمية، وتكتسي دراستنا أهمية بالغة كونها ركزت على المنصات الرقمية وبالتحديد المنصة الجزائرية Asjp باعتبارها أحد افرازات تكنولوجيا الاعلام والاتصال التي يشهدها العصر الرقمي وأحد الوسائط الرقمية التي اقتحمت ميدان البحث العلمي وغيّرت طرق وأنماط البحث عن المعلومات من طرق تقليدية إلى طرق رقمية بسيطة.

كما أنها تعتبر أهم الآليات الاستراتيجية التي اتخذتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر لركب اللحاق نحو التحول الرقمي الذي فرض نفسه وذلك خلال رقمنة النشر العلمي لغرض تسهيل سبل النشر العلمي وترقيته بعد التحديات التي كان يواجهها الباحثين في الجزائر في النشر التقليدي الورقي والتي تحد من

إنتاجيتهم العلمية للأبحاث وتحول دون تطوير البحث العلمي في الجزائر كونه القطاع المسؤول عن تقدم الأمم والحضارات ودفعها نحو التقدم وحل إشكالياتها وتحقيق تنميتها الوطنية والذي بحاجة ماسة لتطويره وترقيته وتسهيل سبله من خلال الاستفادة من التكنولوجيات الرقمية على اختلافها، ناهيك أنها ركزت على أهم شريحة مجتمعية في أي بلد وهم الأساتذة الجامعيين الذين يمثلون نخبة المجتمع وقادته والمسؤولة عن إعداد الرأس المال البشري من إطارات وكوادر وتزويدها بالمعارف اللازمة ولتأهيلها لدخول لسوق العمل ناهيك عن مهامها البحثي من خلال إعداد بحوث ومقالات علمية تفيد المجتمعات باستخدام منصات نشر أبحاث.

وتم تقسيم الدراسة إلى مجموعة من الجوانب مع الأخذ بعين الاعتبار التسلسل المنطقي لسيروية البحث العلمي، حيث اشتمل الجانب الأول على من الدراسة على الإطار المنهجي لدراستنا انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية إلى بناء الاشكالية وتساؤلاتها الجزئية وكذا الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها وصولا إلى مفاهيم الدراسة ناهيك عن الخلفية النظرية لدراستنا وكذا منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينيتها.

أما الجانب النظري فتم تقسيمه إلى ثلاثة فصول وكل فصل ضم مبحثين أو ثلاث مباحث وكل مبحث به ثلاثة مطالب، حيث تضمن العنوان الرئيسي للفصل الأول: المنصات الرقمية والبحث العلمي والذي يعالج من خلاله المبحث الأول ماهية المنصات الرقمية وذلك بالتعرف على تعريفاتها وكذا نشأتها وأقسامها، أما المبحث الثاني جاء بعنوان: البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية الذي تم التطرق فيه لتعريف البحث العلمي وسماته وأهدافه وكذا معايير جودته واستراتيجيات البحث العلمي الرقمية وأشكال التكنولوجيات المستخدمة في البحث العلمي.

وحمل الفصل الثاني عنوانا رئيسا: استخدام المنصات الرقمية في التعليم والبحث العلمي الذي ضم ثلاثة مباحث حيث عالج المبحث الأول المنصات الرقمية والتعليم الرقمي بالتعرف على ماهية التعليم الرقمي وأشكال المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم الرقمي وأهمية استخدامها، أما المبحث الثاني الخاص بالمنصات الرقمية والبحث العلمي الذي عالج علاقة النشر العلمي بالبحث العلمي وكذا النشر الرقمي وتطورات التاريخة وأيضا منظومته وميادينه، ليأتي بعدها المبحث الثالث تحت عنوان: أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي الذي تناولنا فيه المساهمة الايجابية لاستخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي وكذا سبلات استخدامها في البحث العلمي وآليات تجاوزها وعرض لبعض المنصات الرقمية المستخدمة في البحث العلمي.

أما الفصل الثالث جاء بعنوان: الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر الذي تضم مبحثين تناولنا في المبحث الأول البحث العلمي والنشر العلمي الرقمي في الجزائر من خلال التعرف على واقع

البحث العلمي وتطوراته ومشكلاته بالجزائر وكذا النشر العلمي الرقمي في الجزائر، أما المبحث الثاني عالج كرونولوجيا تطور الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر والسياسات المنتهجة لرقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ناهيك عن التحديات التي اعترضت رقمنة هذا القطاع.

وفي الأخير نجد الجانب التطبيقي الذي تم خصص له فصلا كاملا وهو الفصل الرابع وتم تقسيمه إلى مبحثين وكل مبحث ضم مطلبين تناولنا فيهما التعريف بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية وكذا عينة الدراسة، إضافة إلى أسلوب تفريغ البيانات والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في دراستنا الميدانية وعرض نتائج الدراسة وتقديم جملة من التوصيات والاقتراحات بعد الانتهاء من العمل الميداني.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي:

1. الدراسة الاستطلاعية.
2. إشكالية الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أسباب اختيار الموضوع.
5. أهداف الدراسة .
6. فرضيات الدراسة.
7. تحديد المفاهيم الدراسة.
8. الخلفية النظرية للدراسة.
9. الأدبيات السابقة.
10. منهج الدراسة .
11. مجتمع الدراسة.
12. عينة الدراسة.
13. أداة الدراسة.
14. حدود الدراسة.
15. صعوبات الدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد مرحلة الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في إنجاز أي بحث علمي باعتبارها الخطوة الأولى التي تعمل على تقصي وكشف ظروف وتوجهات البحث، ومن خلالها يستفيد الباحث ويتعرف على موضوعه أكثر أو الظاهرة محل الدراسة، وبالتالي يمكن القول أنها أداة من أدوات جمع البيانات يستخدم فيها لغة الأرقام والإحصائيات¹.

وانطلاقاً من أهمية وضرورة هذه الخطوة فإنه تم اجراءها متبعين الخطوات التالية:

أولاً: عرض الفكرة الأولية للموضوع على المشرف وعدد من الأساتذة الجامعيين في التخصص وفي تظاهرات علمية مختلفة ملتقيات وأيام دكتورالية لمعرفة مدى قابلية الموضوع للدراسة وكذا أهميته العلمية.

ثانياً: طرح تساؤل مبدئي بسيط وهو ما أثر استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي بالجزائر؟ دون تحديد منا لنوع التكنولوجيا التي سيتم دراستنا وبعد قراءتنا حول الموضوع تبين أن التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في البحث العلمي كثيرة ومتنوعة وأن دراستها كلها أمر صعب بل ومستحيل، وبالتالي كان لا بد من تحديد نوع هذه التكنولوجيا وتم اختيار المنصات الرقمية بحكم أن لها علاقة بالإعلام الرقمي وبالتالي من تخصصنا ألا وهو علوم الاعلام والاتصال.

وتم التوصل إلى الاشكالية التالية: "إلى أي مدى يمكن أن يؤثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي بالجزائر؟" دون التخمين في نوع المنصة الرقمية التي سيتم دراستها، وبعد قراءات عديدة حول الموضوع والتشاور تم اختيار المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بحكم أنها تلقى استخداماً واسعاً من طرف الأساتذة الجامعيين لأغراض بحثية محض كما أنها تلعب دور الوسيط بين الباحث والناشر.

ثالثاً: قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ماهي دوافع استخدام الاساتذة الجامعيين للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية؟
- ماهي التحديات التي تواجههم في استخدام المنصة؟
- هل ساهمت المنصة في التصدي للانتحالات الأكاديمية؟

¹ يوسف تمار، الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، المجلد (06)، العدد (01)، 2023، ص17.

رابعا: إجراء مسح شامل للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية باعتبارها ميدان الدراسة من خلال فتح حساب بها والدخول لمعرفة أهم التخصصات والمجلات التي تغطيها لمعرفة الفئة الأكثر استخداما للمنصة من الأساتذة الجامعيين وتم التوصل إلى:

- أن المنصة تتضمن مجلات علمية عديدة في ميادين العلوم الانسانية والاجتماعية منها ماهي مصنفة صنف (ب) وأخرى صنف (ج) وأخرى غير مصنفة مع غياب لمجلات علمية صنف (أ) وفيما يلي عرض للمجلات العلمية المصنفة في ميادين العلوم الانسانية والاجتماعية:

اسم المجلة	المؤسسة التي تصدر منها	التصنيف	اسم المجلة	المؤسسة التي تصدر منها	التصنيف
الرواق	جامعة غليزان	(ج)	Revue Algérienne des sciences des langues	جامعة الجزائر 02	(ب)
المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي	جامعة مستغانم	(ج)	Revue de recherche et études scientifique	جامعة المدية	(ج)
المعيار	جامعة تيسمسيلت	(ج)	Revue de sciences humaines	جامعة قسنطينة	(ب)
ALEPH	مؤسسة نشر وتوزيع الكتابة العلمية	(ب)	Revue des sciences humaines et sociales	جامعة قسنطينة 2	(ج)
دراسات	جامعة قسنطينة 02	(ج)	Revue d etudes archeologiques	جامعة الجزائر 02	(ج)

(ج)	جامعة الجزائر 03	دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية	(ج)	جامعة سعيدة	أطراس
(ج)	جامعة باتنة 01	العلوم الاجتماعية والانسانية	(ج)	جامعة مستغانم	الحوار الثقافي
(ج)	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	Societe et langues	(ج)	جامعة زيان عاشور الجلفة	المحترف
(ب)	جامعة محمد بن أحمد وهران 02	Traduction et langues	(ب)	جامعة وهران 02	PASSERELLE
(ج)	جامعة تامنغست	آفاق علمية	(ج)	مركز البحث العلمي و التقني في تطوير اللغة العربية	مجلة al-lisaniyyat
(ج)	جامعة الجزائر 02	أفكار وآفاق	(ب)	جامعة محمد بن أحمد وهران 02	مجلة Altralang journal
(ج)	مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا	أنثروبولوجيا	(ج)	جامعة الجزائر 02	cahiers de traduction
(ج)	جامعة سيدي بلعباس	آفاق فكرية		جامعة قسنطينة 02	Dirassat
(ج)	جامعة الجلفة	آفاق للعلوم	(ج)	جامعة الوادي	Ex-professo
(ج)	جامعة منثوري	الآداب	(ج)	المدرسة العليا للأساتذة	منتدى الأستاذ

				للآداب والعلوم الانسانية	
(ج)	جامعة باتنة 01	الإحياء	(ب)	جامعة محمد بن أحمد وهران 02	Imago Interculturalité et didactique
(ج)	جامعة الشلف	الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية	(ب)	مركز البحث الأنثروبولوجي ل وهران	Insaniyat
(ج)	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	الباحث	(ب)	جامعة بجاية	Multilinguales
(ج)	جامعة سيدي بلعباس	الحوار المتوسطي	(ب)	جامعة ورقلة	Paradigmes
(ج)	جامعة تيزي وزو	الخطاب	(ب)	جامعة عين تموشنت	Revue algérienne des lettres
(ج)	جامعة بومرداس	السياسة العالمية	(ج)	جامعة بشار	الساورة للدراسات الاجتماعية و الانسانية
(ج)	جامعة تلمسان	الفكر المتوسطي	(ج)	جامعة المسيلة	العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
(ج)	المجلس الأعلى للغة العربية	اللغة العربية	(ج)	جامعة الوادي	القارئ للدراسات الأدبية والنقدية
(ج)	جامعة باتنة 01	المجلة الجزائرية للأمن والتنمية	(ج)	جامعة جيجل	المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات
(ج)	جامعة وهران 01	المجلة الجزائرية للمخطوطات	(ج)	جامعة باتنة 01	المجلة الجزائرية للأمن الانساني

(ج)	جامعة البليدة 02	المدونة	(ج)	جامعة الجزائر 02	المجلة المغاربية للمخطوطات
(ج)	جامعة الجزائر 02	المفكر	(ج)	جامعة قسنطينة	المعيار
(ج)	جامعة معسكر	الناصرية	(ج)	جامعة مستغانم	الموروث
(ج)	جامعة بشار	دراسات	(ج)	جامعة أم البواقي	النص
(ج)	جامعة الجزائر 02	دراسات في العلوم الاجتماعية والانسانية	(ج)	جامعة قالمة	حوليات جامعة قالمة للعلم الاجتماع والانسانية
(ج)	المركز الجمعي تبيازة	دفاتر البحوث العلمية	(ج)	جامعة الجللفة	دراسات وأبحاث
(ج)	جامعة بسكرة	دفاتر المخبر	(ج)	جامعة وهران 02	دراسات انسانية واجتماعية
(ج)	جامعة تيارت	فصل الخطاب	(ج)	جامعة المسيلة	دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية
(ج)	جامعة عنابة	في الترجمة	(ج)	جامعة أدرار	رفوف
(ج)	جامعة البليدة 02	افاق لعلم الاجتماع	(ج)	جامعة بسكرة	قراءات
(ج)	جامعة الجللفة	أنسنة للبحوث والدراسات	(ج)	جامعة الجللفة	أبحاث
(ج)	جامعة سيدي بلعباس	الابتكار والتسويق	(ج)	جامعة سطيف 02	الآداب والعلوم الاجتماعية
(ج)	جامعة الوادي	الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية	(ج)	جامعة الوادي	الاعلام والمجتمع

(ج)	جامعة سكيكدة	البحوث والدراسات الانسانية	(ج)	جامعة ورقلة	الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية
(ج)	مركز الحكمة	الحكمة للدراسات الفلسفية	(ج)	جامعة أدرار	الحقيقة
(ج)	جامعة تبسة	الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية	(ج)	جامعة الوادي	الدراسات والبحوث الاجتماعية
(ج)	جامعة الوادي	الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية	(ج)	جامعة الوادي	السراج في التربية وقضايا المجتمع
(ج)	جامعة المسيلة	العلوم الاجتماعية والانسانية	(ج)	جامعة الاغواط	العلوم الاجتماعية
(ج)	جامعة بسكرة	العلوم الانسانية	(ج)	جامعة تبسة	العلوم الاجتماعية والانسانية
(ج)	جامعة الوادي	المجتمع والرياضة	(ج)	جامعة الجللفة	العلوم القانونية والاجتماعية
(ج)	جامعة معسكر	المواقف	(ج)	جامعة باتنة 01	المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية
(ج)	جامعة غرداية	الواحات للبحوث والدراسات	(ج)	جامعة سيدي بلعباس	النص
(ج)	جامعة قسنطينة	جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية	(ج)	جامعة الجللفة	تطوير العلوم الاجتماعية
(ج)	جامعة باتنة 01	دراسات في سيكولوجية الانحراف	(ج)	جامعة مستغانم	حقوق الانسان والحرريات العامة
(ج)	المركز الجامعي بريكة	طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية	(ج)	جامعة وهران 01	سيمائيات
(ج)	جامعة الوادي	قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية	(ج)	جامعة الوادي	علوم اللغة العربية وآدابها

(ج)	المركز الجامعي لميلة	مילاف للبحوث والدراسات	(ج)	جامعة تيزي وزو	مجتمع تربية عمل
(ج)	المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلم الاعلام	La revue de la communication et de journalisme	(ج)	جامعة البويرة	معارف
(ب)	جامعة أدرار	Langue et culture	(ب)	جامعة بجاية	Journal of studies in language culture and society

-أما فيما يخص ميادين العلوم والتكنولوجيا فتوجد أيضا مجالات علمية وب تخصصات عديدة كالرياضيات والاعلام الآلي وطب الأسنان إلا أنها مجالات غير مصنفة وإن وجدت مجالات مصنفة فالملاحظ وجود مجالات جد قليلة التي تغطي بعض هذه التخصصات مقارنة بعدد المجالات في ميادين العلوم الاجتماعية والانسانية، ما يجعل الأساتذة في التخصصات الانسانية والاجتماعية هم أكثر فئة تستخدم المنصة كونها تتوفر على مجالات مصنفة تلبي احتياجاتهم في التأهيل الجامعي والترقيات العلمية ناهيك عن كونها تضم كم هائل من المقالات العلمية في هذا الميدان التي تخدم أبحاثهم .

خامسا: التصميم الأولي لأسئلة الاستمارة المتكونة من 04 محاور والتأكد من مدى مطابقتها للتساؤلات الفرعية.

سادسا: توزيع الاستمارات على عينة بسيطة والتي قدر عددها ب 30 وجمعها والتوصل إلى النتائج.
وكان الهدف من دراستنا الاستطلاعية الأولية هو استطلاع الظروف المحيطة بأثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي من طرف الأساتذة الجامعيين وكذا تحديد العينة الاستطلاعية لدراستنا.

وتم التوصل الى النتائج التالية:

- أسفرت نتائج دراستنا عن استخدام أفراد العينة للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية بنسبة 100% لكونها عينة قصدية

- كما توضح أن أفراد العينة يستخدمون المنصة الجزائرية في أبحاثهم العلمية بدرجات متفاوتة.
 - أما فيما يتعلق بنوع البحوث التي يقومون بها باستخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية تمثلت في المقالات العلمية بالدرجة الأولى بنسبة 45% والمدخلات العلمية في الدرجة الثانية بنسبة 38% أما إعداد كتاب علمي فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 17%.
 - أما فيما يتعلق بدوافع استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية فاختلقت وتباينت من باحث لآخر وتمثل الدافع الأول في استخدامها هو نشر مقالات علمية وتتبع مراحلها، في حين أكد مبحوثين من أفراد العينة أن دافعهم في استخدام المنصة هو سهولة البحث فيها عن المعلومات، وأكد آخرون أن دافعهم هو البحث عن المجلات العلمية وتصنيفاتها.
 - أما فيما يتعلق بالتحديات التي تعترض الأساتذة الجامعيين فاتضح أنهم لا يواجهون صعوبات كثيرة في استخدامها.
- وبعد إجراء دراستنا استطلاعية اتضح وارتسم طريق دراستنا ومعالم إنجازه وتم إجراء بعد التعديلات على مستوى بناء الاستمارة وتم حذف ما ينبغي حذفه حتى تأخذ صيغتها النهائية.

2. إشكالية الدراسة:

منذ أن وجد الانسان على سطح الأرض وهو يحاول أن يطور ويحسن ظروف بيئته الصعبة باستخدام أدوات ومواد بسيطة بعدة عصور مهمة وكل عصر مهد للعصر الذي يليه وتميز باستعمال إمكانيات ساعدته في تدوين إسهاماته ومجهوداته لغرض إمداد الأجيال المستقبلية بالبيانات اللازمة حول تلك الاسهامات، وصولا إلى العصر الذي نعيشه والذي بات يطلق عليه بالعصر الرقمي.

فقد أفرزت الثورة الرقمية التي نعيشها العديد من التكنولوجيات بات من الصعب مسايرتها نظرا لما تعرفه من اختراعات وابتكارات وإبداعات وبشكل متسارع ورهيب محدثة بذلك تغيرات رئيسية واضحة للعيان، والتي نشهد استخدامها في شتى المجالات الحياتية منها المجال التعليمي باعتبار أن التعليم يساهم في دفع عجلة تقدم المجتمعات والأمم، كونه يعد الحلقة الأساسية لدخول المجتمع لهذا العصر ومواكبته وحتى يؤدي التعليم هذا الدور لا بد أن يتماشى مع طبيعة هذا العصر الرقمي الذي صار استخدام فيه هذه التكنولوجيات ضرورة لا مفر منها في العالم بأسره.

إذ صارت الرقمنة تمثل واقعا ملموسا تعيشه جميع البلدان خاصة المتقدمة التي تسير بخطى متسارعة نحوها، كما أصبح موضوع الرقمنة من السياسات والبرامج الحديثة التي لقيت اهتماما كبيرا من طرف جميع الدول محاولة تبنيها في جميع المجالات لتسهيل الحياة المعيشية لمواطنيها من جهة ومن جهة أخرى مواكبة التطور الرقمي الذي صرنا نعيش فيه.

ومن أبرز هذه التكنولوجيات والوسائط الرقمية التي أنتجت البيئة الرقمية نجد المنصات الرقمية التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية نظرا لسهولة استخدامها وبساطتها وإمكاناتها التفاعلية والاتصالية، ما جعلها تقتحم جل الميادين والقطاعات للاستفادة من ميزات فظهرت منصات التواصل الاجتماعي على اختلافها من فيسبوك، يوتيوب، أنستغرام وتيك توك والتي ساهمت في إلغاء الحواجز الزمكانية وسهلت عمليات التواصل بين الأفراد مشكلة بذلك بوابة يطلع من خلالها مستخدميها على كل ما هو جديد وحصري.

ومن تلك الميادين نجد أيضا الميدان التجاري والمالي نظرا لما تحققه المنصات الرقمية من تسهيل وتسريع المعاملات التجارية والمالية، ناهيك عن الجانب السياحي الذي استفاد هو الآخر من المنصات الرقمية عن طريق الترويج السياحي عبر مواقع التواصل الرقمية للأماكن السياحية والمعالم الأثرية وحتى من خلال

استخدامها في عمليات حجز الفنادق ما أسهم في احداث نقلة نوعية في القطاع السياحي عن طريق الوصول للسياح المتواجدين في مختلف أماكن العالم.

ويعد القطاع التعليمي هو الآخر من أبرز القطاعات التي صار استخدام المنصات الرقمية فيه حاجة ماسة وليس اختيار خاصة بعد جائحة كورونا والغلق الكلي للمؤسسات الجامعية في العالم بأسره وتوقف العمل البيداغوجي كالتدريس مثلا وضرورة إيجاد بدائل تسمح بمواصلة العملية التعليمية من جهة والتزام الحجر الصحي في المنازل من جهة أخرى، فكانت المنصات هي البديل عن قاعات الدرس والمدرجات أين يتم فيها عرض المحاضرات والدروس للطلبة دون عناء التنقل مع إمكانية الاطلاع عليها في أي وقت يريد.

كما اقترح استخداما المجال البحثي من خلال المنصات الرقمية لنشر الأبحاث التي تعطي فرصة للباحثين من نشر أبحاثهم العلمية والحصول على البيانات التي يحتاجونها بعدما شكلت المكتبات التقليدية وقاعات الدوريات ومراكز البحوث والأرشيف مصدرا رئيسيا للباحثين في حصولهم على المعلومات ولعدة عقود، وخاصة في ظهور ما يسمى اقتصاد المعرفة التي صارت قوة لا يستهان بها أبدا وفي منافسة مع القوة العسكرية والاقتصادية لغرض الوصول للمعلومات، الأمر الذي دفع المؤسسات الأكاديمية والشركات تبحث عن طرق حديثة لتبادل المعارف وتوسيع أفق القطاع البحثي وإتاحة المعلومات بسهولة تامة للمستفيدين من خلال هذه المنصات.

ولغرض مواكبة التحولات الرقمية الحاصلة سعت الجزائر جاهدة لإدخال هذه التكنولوجيا في شتى الميادين والمجالات التي شكلت واحدة من أبرز غايات نظام التعليم العالي والبحث العلمي والذي أخذ حصة الأسد في محاولة رقمته باعتبار البحث العلمي القطاع المسؤول عن تكوين الاطارات البشرية المستقبلية وله صلة وطيدة بالتنمية المستدامة للبلدان، ويسهم في دعم رسم مخططات التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها وأبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وحتى الأبعاد التكنولوجية التقنية الذي يؤكد على ضرورة استخدام وإدماج التكنولوجيات الرقمية الحديثة بما فيها المنصات الرقمية على سبيل المثال في مختلف الميادين منها قطاع البحث العلمي والتعليم العالي نظرا لدورها في تعزيز الأنشطة البحثية وزيادة التنافسية وبناء مجتمع معلوماتي مواكب للتطورات الرقمية.

وتبرز أهمية ودور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات من خلال التشخيص والبحث في المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية التي تعاني منها المجتمعات وإيجاد سبل حلها والتنبؤ بالمخاطر المستقبلية ومواجهتها وتسهم في تنميتها وتلبية حاجيات أفرادها مع الأخذ بعين الاعتبار حاجيات الأجيال المستقبلية والمحافظة على النظام البيئي من خلال إنتاج علمي أصيل ذو جودة عالية يفيد الفرد و المجتمعات ويحدث دفعة في عجلة تقدم المجتمعات والأمم والانتقال بها من مرحلة الركود والتخلف إلى التقدم

والازدهار، وكذا تشكيل وتحديد هوياتها وصون تاريخها، ونظرا للأهمية البارزة لقطاع البحث العلمي في المجتمعات أصبح مقياس يقاس به درجة تقدم الأمم ومدى انفاقها على هذا القطاع.

ولغرض رقمنة هذا القطاع الحساس أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جملة من الاستراتيجيات تصبو من خلالها ترقية القطاع وتطويره، كما تجلّى ذلك من خلال خطابات رئيس الجمهورية "عبد المجيد تبون" في تصريحاته التي تؤكد على ضرورة رقمنة القطاع وأيضا وزير التعليم العالي الذي ندّد هو الآخر في لقاءاته الصحفية على أهمية الرقمنة وضرورة تجسيدها في المؤسسات الجامعية الجزائرية باعتبارها أبرز المؤسسات التي تقوم بتصنيع اقتصاد المعرفة وتسويقها، ولعل أبرز هذه الآليات إطلاق منصات رقمية مجسدة حاليا على أرض الواقع ويتم العمل بها منها منصة البروغرس التي تم تخصيصها لتسيير العمل البيداغوجي وإمكانية تتبع الطلاب لمساهمهم البيداغوجي عبرها، ناهيك عن منصة النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني التي تمكن الباحثين من الحصول على الأطروحات في شكلها الرقمي وتضم أيضا مجموعة من قواعد البيانات التي من شأنها تفيدهم في أبحاثهم العلمية.

وجاءت هذه الآلية لغرض تعزيز سياسات التوجه نحو الرقمنة في الإدارات والتسيير الأكاديمي كونها تساعد في تسهيل مشكلات النشر العلمي التي تعترض الأكاديميون عند إرسال مقالاتهم العلمية لغرض نشرها، إضافة إلى ضرورة انفتاح الأبحاث العلمية المحلية على التطورات العلمية التي يعيشها العالم وجعل المقالات العلمية المنشورة ذات مقروئية وانتشار واسع وذلك بتظاهر جهود كبيرة التي تحاول جعل هذه المنصة بنكا رقميا يضم معلومات في مختلف التخصصات العلمية والتي يستشهد فيها في مختلف الانتاجات العلمية.

وتعتبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية من أهم المنصات التي تم إنشاءها من طرف الوزارة المعنية بالتنسيق مع مركز البحث للإعلام العلمي والتقني لغرض رقمنة النشر العلمي الجزائري من خلال تمكين الباحثين الجزائريين بنشر مقالاتهم العلمية من خلال انتقاء المجلة التي تتلاءم ومجالاتهم العلمية والارتقاء بواقع المجلات العلمية التي نشر من قبل المؤسسات الجامعية الوطنية وتخطي إشكالات تتعلق بالنشر التقليدي التي طالما كان يعاني منها الأكاديميون الجزائريون كمجهولية مصير المقالات المرسلّة والتمييز والانحياز في عملية النشر وتسهيل طرق التواصل بين الأكاديميين الجزائريين المتواجدين في مختلف الجامعات الجزائرية وحتى تسهيل طرق التواصل بين الباحثين وفرق عمل المجلات، ليتم إنشاءها سنة 2016 وباشرت في استقطاب الأرصدة الورقية للمؤسسات الجامعية والمراكز البحثية الجزائرية وإتاحتها عبر المنصة دون حواجز إضافة إلى العمل على جعلها أرضية رقمية تسعى لتسيير وترقية خدمات النشر العلمي.

إذ يعتبر النشر العلمي من أبرز الجهود العلمية النشطة والمعايير المعتمدة لتقدير مستوى الإنتاجات العلمية وأبرز آليات مشاركته وتعزيز المعارف العلمية وجعلها في متناول من يحتاجها من باحثين وطلاب العلم وتحقيق ضرورات التبادل المعرفي، فلا قيمة للتراكمات المعرفية ما لم تكن متاحة أمام مختلف الممارسات العلمية خاصة في ظل الانفجار المعلوماتي الذي نعيشه، ناهيك كون عملية النشر العلمي في أي مجتمع وليس فقط الجزائر لا تقتصر كونها قالب أكاديمي بحث يجسد حركية بحثية لجملة من السياسات التكوينية داخل مؤسسات التعليم العالي، بل في الحقيقة هو مؤشر استراتيجي له القدرة على ضبط المفاهيم التي من خلال يمكن الحكم على مدى حقيقة التطور والوعي الثقافي داخل المجتمع.¹

وبعد إنشاء الوزارة للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية شهدت انتشارا واسعا في الوسط الأكاديمي الجزائري واستخداما من طرف الباحثين والطلبة الجزائريين أين أصبح بإمكان أي باحث جزائري فتح حساب شخصي في المنصة يتتبع فيه مسار أبحاثه العلمية باعتبارها تلعب دور الوسيط بين الباحث والناشر، ولا يتوقف استخدامها هنا فقط بل تعتبر أيضا بمثابة المنهل الرئيسي لنشر المعارف والعلوم لاحتوائها على كم هائل من المقالات العلمية من مجالات عديدة منها ما هي مصنفة ومنها ما هي غير مصنفة وبتخصصات مختلفة يستطيع الباحثون الجزائريون استخدامها والاستفادة منها في أبحاثهم والحصول على المعلومات بجهد أقل ووقت أسرع.

وقد جاءت المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كاستراتيجية واضحة لترقية النشر العلمي من جهة ومواكبة التحولات الرقمية الحاصلة من خلال رقمنة النشر العلمي بالجزائر من جهة أخرى وذلك بتوفير بنك معلوماتي رقمي للباحثين يضم جميع المجلات العلمية الجزائرية الصادرة من مؤسسات جامعية تمكن الباحثين من الولوج لها بأريحية والوصول إلى المقالات ونشر بحوثهم العلمية بطريقة محكمة ومنظمة بعيدة عن العشوائية.

وكون الحديث عن النشر العلمي ورقمته وترقيته يقودنا للحديث عن البحث العلمي نظرا للعلاقة التكاملية الوطيدة بينهما جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر استخدامها في البحث العلمي بالجزائر من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة قصدية من الأساتذة الجامعيين مستخدمي هذه المنصة، وذلك لغرض التعرف على مدى استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصة كمصدر للمعلومات في بحوثهم العلمية كونها توفر لهم كم هائلا من المقالات العلمية والكشف عن دوافع استخدامها للمنصة وكذا التحديات التي تواجههم عند استخدامها باعتبارها أحد التكنولوجيات الرقمية المستحدثة ودورها في التصدي للانتحالات

¹ زكية العمراوي، نورة تمرايط، معوقات النشر العلمي للبحث السوسبولوجية عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية الجزائرية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد (07)، العدد (06)، 2022، ص 355.

الأكاديمية التي تعتبر من الممارسات الأخلاقية في البحث العلمي والتي تؤثر على مصداقية البحوث وحتى جودتها.

وبناء على ما سبق ستحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في:

إلى أي حد يمكن أن يؤثر استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في البحث العلمي بالجزائر؟

منطلقين من التساؤلات الفرعية:

- ما مدى استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر لحصولهم على المعلومات في أبحاثهم العلمية؟

- ماهي دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية؟

- هل ساهمت المنصة الجزائرية للمجلات العلمية من خلال برنامج ديتاكتيا التصدي لظاهرة السرقات العلمية؟

- ماهي التحديات التي تواجه الأساتذة الجامعيين في استخدامهم لهذه المنصة؟

3. أهمية الدراسة:

يعد موضوع الرقمنة بصفة عامة من المواضيع المستجدة في ظل الثورة الرقمية والتحول الرقمي الذي تشهده الدول المتقدمة والمتخلفة وانتشار الوسائط الرقمية وتزايد الحديث عنها في الجزائر في الآونة الأخيرة.

- كما تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة المدروسة في محاولة الكشف عن أثر استخدام المنصة الجزائرية للمجلات على أهم قطاع ألا وهو البحث العلمي.

- كما تظهر أهمية دراستنا في تسليطها الضوء على موضوع مهم وهو البحث العلمي باعتباره القطاع المسؤول عن تقدم الأمم والحضارات وراقيها والقادر على حل مشاكلها مستقبلا وكذا القاعدة الأساسية من أسس اعداد الخطط والاستراتيجيات التنموية لأي بلد ودفع عجلة تنميته.

- التغييرات الرقمية الحاصلة في ميدان البحث العلمي وما يشهده من نقلات وقفزات نوعية في ظل البيئة الرقمية سواء كان مستوى المناهج العلمية التي أثارت جدلا حول مدى ملائمة المناهج التقليدية وقدرتها على دراسة الظواهر في البيئة الرقمية ناهيك عن ظهور حوامل رقمية جديدة ناقلة للمعلومات منها المنصات الرقمية الأكاديمية.

- كما تكمن أهمية الدراسة في محاولتها التركيز على أهم الوسائط الرقمية وهي: المنصات الرقمية والتي تعد أهم إفرازات تكنولوجيا الاعلام والاتصال والتي عرفت انتشارا واسعا خاصة بعد وباء جائحة كورونا 2019 التي شهدها العالم والغلق المفاجئ للجامعات واتخاذها كأهم استراتيجية لدعم التعليم عن بعد، غير أن استخدامها لم يقتصر فقط على الجانب التعليمي فقط بل تعدى قطاعات أخرى كالتجارة والاقتصاد وحتى البحث العلمي من خلال منصات نشر الأبحاث العلمية نظرا لما توفره من اختصار للجهد ووقت الباحثين في بحثهم عن المعلومات لفائدة الأبحاث العلمية. وبالتالي تأثيرها على البحث العلمي ما يجعلها إضافة نوعية.

- كما تكتسي دراستنا أهمية بالغة كونها تركز على فئة مهمة في المجتمع باعتبارها الفئة المسؤولة عن إعداد طاقات المستقبل فهي قادرة على التأثير على الطلبة وتوجيههم فهي تمثل قادة رأى التي تستطيع تمرير أفكار وتوجهات للطلبة وكونها لها علاقة مهمة بعمليات البحث العلمي حيث لا يتوقف مهمة الأساتذة الجامعيين على عمليات التدريس فقط بل تتعدى إلى المهمة البحثية في المشكلات التي يعاني منها مجتمعه ومحاولة إيجاد حلول لها وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة للبلد.

- قد تفيد الدراسة التي بين أيدينا أصحاب القرار وصناعه منها الوزارة المعنية وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر وبالأخص مركز البحث للإعلام العلمي والتكنولوجي باعتباره الجهة المشرفة على المنصة الجزائرية للمجلات من خلال تقديم إحصائيات حقيقة تكشف واقع استخدام منصة Asjp من طرف الأساتذة الجامعيين وكذا التحديات التي تواجههم لإيجاد آليات وخطط تطويرية واستراتيجية لتدليلها وجعلها تنافس المنصات الأكاديمية الدولية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالجزائر.

- تفيد الباحثين في حد ذاتهم في ضرورة التكيف مع البيئة الرقمية وإدماجها في عمليات البحث العلمي كمطلب وليس خيار في ظل التطور الهائل التي تشهده التكنولوجيات بشكل يومي.

- يمكن للدراسة أن تكون مرجعية للباحثين الراغبين دراسة موضوع المنصات الرقمية وتقديم إضافة علمية جديدة فيه وإثراء أكثر كونه يعتبر موضوع مستجد مما يعطي مجالا أكبر لتحقيق التراكم المعرفي والتي تعد من أبرز صفات البحث العلمي.

4. أسباب اختيار الموضوع:

تعد مرحلة اختيار الموضوع من أهم المراحل البحثية التي يمر بها أي باحث حتى يقع اختياره على بحث ما باعتبارها نقطة الانطلاق غير أن عملية اختياره لأي بحث علمي لا تخلو من أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر:

- الأسباب الذاتية:

- اهتمامي بكل ما هو تكنولوجي ورقمي وتناسب موضوعي مع مشروع الدكتوراه ألا وهو الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة.

- رغبتنا في دراسة موضوع المنصات الرقمية واستخداماتها في البحث العلمي باعتبارها أحد أدوات وتقنيات الاعلام الرقمي في عصرنا الحالي.

- اهتمامنا بالبحث العلمي الأكاديمي والمستجدات التكنولوجية التي تطرأ عليه وأيضا كونه من القطاعات التي تقاس على أساسها درجة تقدم الأمم ورقبيتها كونه يشكل بيئة اتصالية خصبة.

- الرغبة في تقديم إضافة علمية ولو صغيرة لغرض تطوير منظومة التعليم والبحث العلمي في الجزائر لا سيما القطاع البحثي باعتباره المحرك الأساسي لنهضة البلدان وتحقيق تنميتها لغرض مسايرة التطور الذي وصلت إليه البلدان المتقدمة.

- الميل الشخصي والشغف العلمي بموضوع المنصات الرقمية والبحث العلمي والذي تم اختياره عن قناعة تامة رغبة في تحقيق نتائج تفيد البحث والجامعة.

- تعتبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية منصة تستقطب العديد من الباحثين الجزائريين باعتبارها المنصة الوحيدة في الجزائر المخصصة للنشر العلمي لذا أردنا معرفة أثر استخدامها في البحث العلمي وكذا التحديات التي تواجه الباحثين باعتبارنا جزء من هذه الفئة.

- الأسباب الموضوعية:

- يعتبر موضوع الرقمنة بصفة عامة حديث الساعة خاصة في الجزائر انطلاقا من سنة 2019 وبعد قرارات واجتماعات رئيس الجمهورية "عبد المجيد تبون" التي تدعو إلى ضرورة التحول الرقمي الذي بات ضرورة حتمية لا مفر منها في جميع القطاعات كالسياحة والصحة والتعليم، إضافة إلى القطاع البحثي خاصة بعد جائحة

كورونا والغلق المفاجئ الذي مس الجامعات والمدارس وغيرها وذلك لغرض الاستفادة منها خاصة في البحث العلمي وتكون بمثابة جسر عبور لتحقيق التنمية في الجزائر.

- تعد المنصات الرقمية الأكاديمية واستخدامها في البحث العلمي إحدى مصادر المعلومات الرقمية الحديثة من المواضيع المستجدة التي تحتاج الدراسة والتعمق فيها.

- الانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية والتي يمكن للباحثين الاستفادة منها في مسيرتهم البحثية وتغيير نمط البحث عن المعلومات من البحث التقليدي إلى البحث الرقمي من خلال الوسائط الرقمية المتعددة منها محركات البحث والبوابات الرقمية كوسيط رقمي يساهم في نشر المعارف وإنتاجها وغيرها لما توفره من جهد ووقت للباحثين وبالتالي إمكانية إنجاز البحوث في أقل وقت وتسريع وتيرة البحوث العلمية.

- يعد موضوع التكنولوجيات الرقمية بصفة عامة واستخداماتها في مختلف المجالات كالصحة والأمن والبيئة والتجارة من المواضيع المهمة والمستجدة التي تحتاج دراسات معمقة ولا سيما استخداماتها في البحث العلمي بالأخص المنصات الرقمية التي انتشرت مؤخرا للكشف عن أثرها على تحسين البحث العلمي وتبادل المعرفة وكذا التنمية بالجزائر.

- ندرة الدراسات العلمية التي تتناول موضوع المنصات الرقمية واستخداماتها في البحث العلمي في حين وجود دراسات تناولت التكنولوجيا الرقمية بصفة عامة.

5. أهداف الدراسة:

- التعرف على دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين محل الدراسة للمنصة الوطنية للمجلات، ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات في أبحاثهم العلمية.

- الكشف عن الأثر الناجم عن استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية على البحث العلمي الجزائري ومدى مساهمتها في ترقيته والقيمة المضافة لها في البحث العلمي.

- التعرف على الصعوبات التي تعترض الأساتذة الجامعيين عند ولوجهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية.

- إبراز أهمية استخدام التقنيات الرقمية بما فيها المنصات في تطور البحث العلمي وتحويده.

- محاولة ربط عملية الرقمنة في مجال البحث والتعليم العالي بالتنمية والاقتصاد في الجزائر على اعتبار أنها رافد مهم في تطوير البلدان وتحضرها علميا وتنمويا.

6. فرضيات الدراسة:

- يستخدم الأساتذة الجامعيين المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في بحوثهم العلمية كمصدر أساسي للمعلومات في أبحاثهم العلمية.
- تتلخص أهم دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية في سهولة البحث عن المعلومات والوصول إليها بما فيها المقالات العلمية.
- كلما ازداد استخدام المنصة الرقمية الجزائرية كلما انخفضت نسبة الانتحالات الأكاديمية ما يؤثر إيجابا على البحث العلمي بالجزائر.
- يواجه الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة صعوبات وتحديات في استخدامها كونها من الوسائط الرقمية المستحدثة في قطاع البحث العلمي بالجزائر.
- المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كان لها الأثر الإيجابي في استخدامها في البحث العلمي بالجزائر أين ساعدت الباحثين الجزائريين في مسيرتهم البحثية أم أنها زادت من بيروقراطية النشر وعراقيل العنصر الزمني المعيق لتسارع عملية البحث.
- المنصة الجزائرية للمجلات العلمية لها أثر بارز في ترقية وتطوير البحث العلمي بالجزائر وساهمت في تحقيق التنمية الوطنية بالجزائر.

7. تحديد مفاهيم الدراسة:

تعد مرحلة تحديد المصطلحات خطوة منهجية ضرورية ينبغي على الباحثين القيام بها، فبعدما يقوم الباحث بتحديد المشكلة المراد البحث فيها لغرض ضبط موضوعه يقوم بتحديد المفاهيم الأساسية التي تضمنها التساؤل الرئيسي من خلال وضع تعاريف نظرية لها الموجودة بالقواميس والمعاجم وإعطاءها تعريفا علميا منتشرا ثم بعد ذلك يقوم بتعريف تلك المصطلحات إجرائيا المستعملة في بحثه، وفي عدة حالات يقوم الدارسين بوضع تعاريف إجرائية تخص المصطلحات المستخدمة وذلك لخصوصية ارتباطها بمجالات محلية محدودة أو نظرا لقلّة استخدامها.¹

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة، 2010، ص 84.

وبخصوص دراستنا التي بين أيدينا فقد تضمنت المفاهيم التالية:

1.7 الأثر: جاء في تعريف الأثر في لسان العرب: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور. وخرجت في أثره وفي أثره أي بعده. وأثرته وتأثرته: تتبعته أثره، عن الفارسي. ويقال: أثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعه إياه.

والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء. وأثر في الشيء: ترك فيه أثرا. والآثار: الأعلام.¹

اصطلاحا: يمكن تعريفه بشكل عام أنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة.²

ويعرف أيضا أنه ما تحدثه الوسائل الإعلامية جراء تقديمها للأخبار أو المعلومات وكذا الاقناع وتحسين الصورة الذهنية، ويمكن أن يكون الأثر اجتماعيا أو نفسيا، غير أنه لا يقتصر فقط على المرسل بل أيضا المستقبل.³

التعريف الاجرائي للأثر: يقصد به كل التغييرات الناتجة جراء استخدام المنصات الرقمية الأكاديمية على البحث العلمي بالجزائر بالتحديد المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP.

2.7 الاستخدام:

لغة: عرف في قاموس علم الاجتماع أنه نمط سلوكي يقبله المجتمع، كما ذهب "عبد الوهاب بوخنوفة" إلى أن مصطلح الاستخدام يتطلب أولا توفر الوسيلة أو التقنية ثم بعدها يتم الانتقال الى العوامل الاجتماعية وكذا الفردية التي يكون لها دور مهم إما في تشجيعه أو إعاقته.⁴

وقد تطرق Jacques Perriault في الثمينات بالتحديد سنة 1989 إلى مصطلح الاستخدام في كتابه منطق الاستخدام اختبار على آلات التواصل مشيرا الى قيمة الاستخدام وممارسات المستخدمين ليقدم بذلك زاوية جديدة على مصطلح الاستخدام في علوم الاعلام والاتصال.⁵

¹ ابن منظور أبي الفضل، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1997، ص 38.

² محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد الثاني، 2003، ص 797.

³ حسن عماد مكاوي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998، ص 52.

⁴ سومية مجبونة، تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري الانترنت نموذجاً، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2021/2022، ص 18.

⁵ Perriault Jacques, la logique de l'usage, essai sur les machines à communiquer ; Flammarion, paris ,01 Edition, 1989, p251

اصطلاحاً: وردت عدة تعاريف للاستخدام منها تعريف jouer الذي يرى أن الاستخدام يشير إلى الاستعمال البسيط ويقترب الاستخدام من الممارسة وهو مفهوم لا يقتصر فقط على استعمال التقنيات بل يشير أيضاً لهذا المفهوم في علوم الاعلام الآلي التصورات والاتجاهات والسلوكيات نحو الوسيلة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

في حين يرى De Certe إن كلمة الاستخدام تشير إلى عمليات الاستعمال وإعادة الاستعمال وتدل على إجراءات منمطة متلقاة ومنتجة في جماعة ما وهو ما يعرف بالعوادات والتقاليد.¹

التعريف الإجرائي للاستخدام:

ويقصد به في دراستنا الفعل الذي يربط الأساتذة الجامعيين مع المنصة الجزائرية وتعاملهم معها واستعمالهم لها في البحث العلمي كمصدر رقمي من خلال تحميل المقالات العلمية لغرض انجاز بحوثهم العلمية وكذا استعمالهم لها كوسيط لإرسال مقالاتهم عبرها لغرض نشر مقالاتهم العلمية.

3.7 الرقمنة:

إن تعريفنا للمنصات الرقمية يقودنا أولاً لتعريف الرقمنة، تعرف أنها العمليات التي يتم من خلالها تحويل البيانات إلى نمط رقمي لغرض معالجتها باستخدام الحواسيب الالكترونية باستعمال أجهزة المسح الضوئي التي تتيح عرض نتيجة ذلك على شاشات الحاسوب.

كما تعرف أنها عملية استنساخ تسمح بتحويل أي نوع من الوثائق إلى سلسلة رقمية، يرافق هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات لغرض فهرستها وجدولتها وكذا تمثيل فحوى النص المرقمن.²

¹ ابراهيم بوداود، استخدام تكنولوجيا المعلومات في ظل مفهوم وساطة المعرفة: إرساء نظري، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات، العدد السادس، 2016، ص 172-173.

² سمير صالح، عبيدة صبطي، التكنولوجيا الرقمية كمدخل استراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية: دراسة تحليلية للأرضية الرقمية بروغرس، المجلة العلمية التكنولوجية وعلوم الاعاقة، العدد الثالث، المجلد الرابع، 2022، ص 25-26.

4.7 المنصات الرقمية:

هي أرضيات للتكوين عن بعد تقوم على تكنولوجيا الويب تتألف من عرض تجاري وتقني لغرض تقديم وتوفير خدمات تفاعلية وغير تفاعلية عبر الخط وتكون إما بالدفع أو مجانية تماماً، أما من ناحية الوصول إليها فيكون إما محدود أو غير محدود.¹

التعريف الاجرائي للمنصات الرقمية:

يقصد بها منصات النشر العلمية الرقمية التي تعمل بنظام رقمي تقدم خدمات غير مدفوعة الأجر تختص بنشر الأبحاث العلمية الأكاديمية بما فيها المقالات العلمية مخصصة لفائدة المجتمع الأكاديمي العلمي بما فيها الطلبة، الأساتذة الجامعيين وكذا المهتمون بالبحث العلمي بصفة عامة.

5.7 المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASJP

منصة رقمية تدخل ضمن إطار نظام وطني للبيانات العلمية وكذا التقنية يتم ادارتها من طرف مركز البحث للإعلام العلمي والتكنولوجي تسعى الى تسهيل عمليات نشر أعمال الأكاديميين من خلال الاختيار الملائم للمجلة العلمية التي تتناسب اهتمامات الباحث اعتبارها حلقة وصل بين الباحثين والناشرين، وتضم أكثر من 349 مجلة وأزيد من 30 ميدان معرفي.²

التعريف الاجرائي للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASJP

هي منصة رقمية لنشر الأبحاث التي تستخدم لأغراض بحثية علمية أكاديمية تم إنشائها من طرف وزارة البحث العلمي سنة 2018 تضم عدد كبير من المجلات المصنفة وغير المصنفة ، تنشر عدد كبير من المقالات العلمية وفي تخصصات مختلفة والتي تخضع لعمليات التحكيم قبل نشرها.

6.7 البحث العلمي:

هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة.³

¹ مسعود خيرى أحمد، رحومة قمصاني إيمان بنت مصطفى، أثر المنصات الالكترونية على فاعلية التدريب في المنظمات العامة -دراسة ميدانية على شركة الخطوط السعودية، مجلة الدراسات الاقتصادية العميقة، العدد الثالث، المجلد الخامس، 2020، ص 06.

² زكية العمراوي، نورة تمرايط، مرجع سبق ذكره، ص 357-358.

³ محمد سرحان علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، صنعاء، 2019، ص 14.

التعريف الاجرائي للبحث العلمي:

هي مجمل الانتاجات العلمية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي الجزائري في مسيرته البحثية من مقالات علمية أو مداخلات علمية سواء ملتقيات وطنية أو دولية أو تأليف كتب.

7.7 الأستاذ الجامعي:

لغة: الأستاذ في المعجم الوجيز هو الماهر في الصناعة يعلمها غيره، وهو أعلى لقب علمي في الجامعات، جمعها أساتذة وأساتيد.¹

اصطلاحاً: هو الحلقة الأهم في العملية التكوينية في الوسط الجامعي وأحد مقوماته الأساسية باعتباره يسهم في تزويد الطلبة باعتبارهم رأس مال بشري بالمعلومات والبيانات.²

التعريف الاجرائي للأستاذ الجامعي:

الأساتذة الجامعيون هم الإطارات وخريجي الجامعات الجزائرية حاملو شهادة الماجستير والدكتوراه الذين يقومون بمهام متعددة منها التدريس بالجامعات الجزائرية والعمل على إعداد إطارات مستقبلية تفيد المجتمع وكذا مهمة البحث العلمي، إذ لا يقتصر مهام الأستاذ الجامعي فقط على التدريس بل يتعدى إلى البحث العلمي من خلال إعداد أبحاث علمية سواء مقالات علمية أو مداخلات وطنية وكذا دولية ونشرها عبر منصات نشر الأبحاث العلمية التي تحتوي العديد من المقالات العلمية وفي تخصصات مختلفة.

8. الخلفية النظرية للدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على الأفكار الرئيسية للنظريتين التاليتين:

1.8 نظرية الاستخدامات والاشباكات:

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز 1998، نقلا عن الرابط [file:///C:/Users/pc/Downloads/Noor-Book.com%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/pc/Downloads/Noor-Book.com%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2%20(1).pdf) ، ص 16 .

² مراد بلماحي، أحمد مسعودان، العلاقة بين الخبرة التدريسية للأساتذة الجامعيين بين استخدامهم لتكنولوجيا الاعلام والاتصال، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثالث، المجلد اثنا عشر، 2020، ص 660.

خلال الأربعينات من القرن الماضي بعدما توصلت الدراسات مدى مساهمة الفروق الفردية والتباين الاجتماعي في إدراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام ما ساهم في بزوغ اتجاه حديث للعلاقة بين الجماهير والوسائل الإعلامية وبالتالي تغيرت النظرة إلى الجماهير التي كانت تعتبره مستقبل غير فعال وسلبى مثل نظرية الحقنة تحت الجلد أو الآثار الموحدة إلى اعتباره جمهور إيجابي نشط قادر على اختيار رسائله المفضلة من وسائل الاعلام انطلاقاً من حاجاتهم النفسية والاجتماعية، لتستمر هذه الأبحاث في دراسات "لازار سفيلد" و"ستاتون" و"بيرلسون"، وفي الخمسينات في أعمال "ريليز وفريدسون"، أما في الستينات ظهرت في دراسة كل من "شرام" و"ليل" و"باركر".¹

فقد عرفت هذه النظرية مراحل عديدة أين توجه فيها الباحثون نحو الاهتمام بالمتغيرات النفسية والاجتماعية واستكشافها وكذا صياغة مفاهيم المتعلقة بالنظرية كونها لها دوراً مؤثراً في خلق الحاجة التي تسعى الجماهير لإشباعها من خلال استخدامه للوسائل الجماهيرية، وأسهمت أبحاث هذه المرحلة (المرحلة الوصفية) التي كانت في النصف الثاني من القرن العشرين في تطوير مناهج جديدة لدراسة الاشباعات وكذا تفسير العلاقة بين العوامل الذاتية (الميولات النفسية والواقع الاجتماعي وظروف البيئة واستخدام الوسائل الإعلامية).

لتشهد بذلك مرحلة أخرى وهي مرحلة تحديد المفاهيم ومنها مفهوم الاستخدامات والاشباعات من خلال نتائج الدراسة التي توصلنا إليها كل من "كاتز" و"بلومر" سنة 1969، أما المرحلة الثالثة فسمحت بالربط بين كل من الدوافع والحاجات ودور وسائل الاعلام في إشباعها، كون الدوافع والحاجات تلت دوراً محركاً في العملية الاتصالية وبالأخص تلك التي يتوقع الأفراد إشباعها وتسهم في تحقيق التكيف مع بيئتهم، وفي سنة 1974 ربط "قورفنتيش" و"كاتز" و"بلومر" اختصاصات مدخل نظرية الاستخدامات والاشباعات بالأصول النفسية والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من الوسائل الاتصالية الجماهيرية والتي تؤدي بدورها إلى نماذج مختلفة للتعرض.²

تقوم هذه النظرية على 05 فروض مهمة حسب "كاتز" وزملاءه وهي:

- إن جمهور وسائل الاتصال هو جمهور نشط وفعال يستخدم تلك الوسائل لتحقيق أهداف محددة تلبي توقعاتهم.

¹ حسن عماد مكاي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 239.

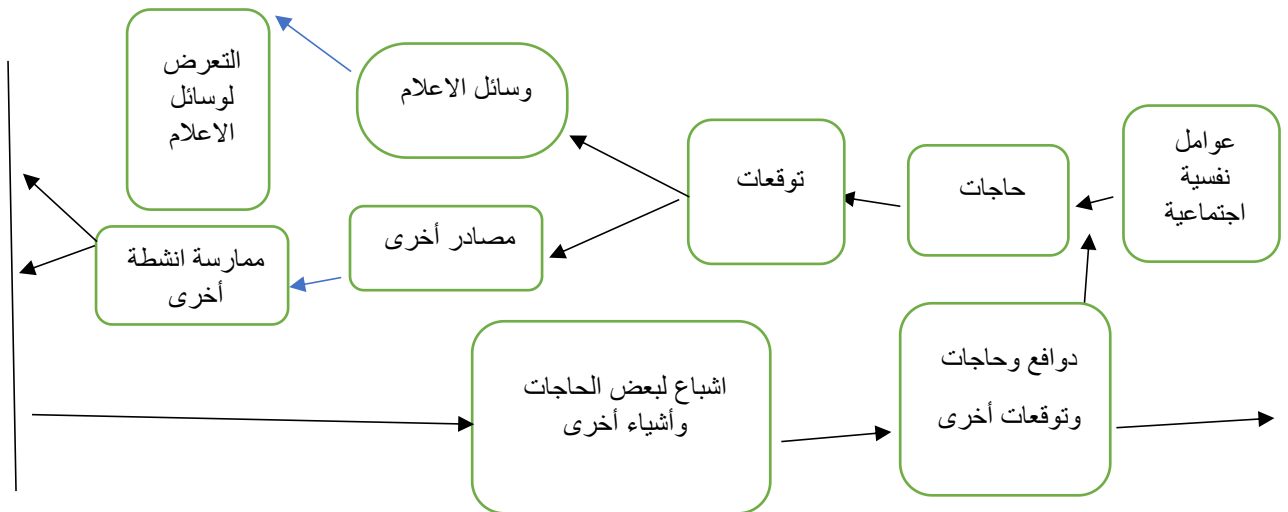
² جمال الدين مدفوني، نظرية الاستخدامات والإشاعات من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الرقمي، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، العدد الثالث، المجلد الثالث، 2019، ص 69-70.

- إن استخدام الوسائل الاتصالية يعبر عن الحاجات التي تدركها الجماهير ويتدخل في ذلك عوامل متعددة كالتفاعل الاجتماعي والفروق الفردية.
- تختار الجماهير المضامين والرسائل التي تشبع احتياجاتها فالوسائل الاتصالية لا تستخدم الأفراد بل الفرد هو من يستخدمها.
- يختار الجمهور وسائل الاتصال التي تشبع حاجاته فهم قادرون على تحديد حاجياتهم ودوافعهم.
- من خلال مضامين الرسائل وكذا استخدامات الجماهير لوسائل الاتصال يمكن استنتاج المعايير الثقافية السائدة.

كما سعى منظور نظرية الاستخدامات والاشباع لتحقيق ثلاثة أهداف مهمة وهي:

- تسعى هذه النظرية عن كيفية استخدام الجماهير لوسائل الاتصال الجماهيري مع الأخذ بعين الاعتبار الجمهور النشط الذي يقوم باختيار واستخدام الوسائل التي تشبع حاجاته.
- معرفة وشرح أسباب التعرض لوسيلة ما من الوسائل الاتصالية وكذا التفاعل الناجم عن هذا التعرض.
- التركيز على نتيجة استخدام وسائل الاتصال وذلك لغرض فهم عملية الاتصال الجماهيري.¹

الشكل رقم (01) يوضح نموذج كاتز وزملاءه للاستخدامات والاشباع²



كما قامت نظرية الاستخدامات والاشباع مفاهيم أساسية قامت عليها ونذكر منها:

¹ كايفي مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ط1، 215-216.

² محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط 03، 2004، ص 284.

الحاجات:

وتعني افتقار الأفراد أو شعورهم بنقص في شيء ما، وتواجد ذلك الشيء يحقق حالة من الاشباع والرضا، ويمكن للحاجة أن تكون نفسية أو فسيولوجية، ولغرض فهم تأثير الحاجات وحركة الدوافع وارتباطهما بالسلوكيات الانسانية برزت العديد من الاتجاهات في علم النفس لتصنيف الحاجات ومن بينها نذكر تصنيف "ابراهيم ماسلو" في نظريته للدوافع أين قسم الحاجات إلى قسمين وهما:

- الحاجات الأساسية وتتضمن الحاجات الفسيولوجية ثم الحاجات النفسية وتشمل الحاجة إلى الأمن وتفادي الأخطار لدعم الاستقرار والبناء، ثم الحاجة إلى الانتماء والتواصل مع الغير، الحاجة إلى التقدير الذي يتضمن الحاجة إلى الاحترام والالتقان الذي يسهم في الحصول على تقدير الغير واستحسانهم.

- الحاجات الثانوية أو حاجات النمو وهي تلك الحاجات التي لا يكثر لها الأفراد إذا لم يشبعوا حاجاتهم الأساسية وتتمثل في الحاجات المعرفية كالفهم والاستطلاع والحاجات الجمالية كتحقيق فضيلة الحق والخير والجمال، ومجموع هذه الحاجات يسهم في تحقيق الذات التي يشعر من خلال وجوده كإنسان.¹

كما قام "كاتز وآخرون" بإعادة تقسيم 35 حاجة مستقاة من دراسات البحث عن الوظائف والمهام النفسية والاجتماعية للوسائل الاعلامية ولخصها في خمس فئات مهمة وهي:

- الحاجات المعرفية: وتتمثل في المعرفة والمعلومات والفهم.
- الحاجات الوجدانية: وتتلخص في السيادة والرضا والعاطفة.
- الحاجات الشخصية: والمتمثلة في القوة، المصداقية، الثقة والتوازن.
- الحاجات الاجتماعية: وتشمل الانتماء إلى الأسرة أو الأصدقاء وبالإضافة الى الحاجة إلى الهروب للتخلص من التأثير عن طريق التسلية، في حين صنف "جون مبريل" و"لوينستين" العوامل الدافعية للتعرض الانتقائي إلى 03 أقسام وهي الحاجة إلى الانتماء فالحاجة إلى الاستطلاع بالإضافة إلى الحاجة لتقدير الذات.²

- دوافع التعرض لوسائل الاعلام:

وقسمت غالبية دراسات الاتصال الدوافع إلى دوافع منفعية وهي تلك الدوافع التي تهدف التعرف على الذات واكتساب المعلومات والمعارف ومختلف أنماط التعلم بشكل عام والتي تعكسها النشرات الاخبارية وبرامج

¹ محمد عبد الحميد، المرجع نفسه، ص 278-279.

² محمد عبد الحميد، المرجع نفسه، ص 281.

التعليم والثقافة، وأخرى دوافع طقوسية: دوافع تهدف تمضية الأوقات والاسترخاء والهروب من المشاكل وتتجلى هذه الفئة في البرامج الخيالية.¹

- إشباع وسائل الاعلام:

حسب نظرية الاستخدامات والإشباع يتم وصف الجماهير باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام الوسائل الاعلامية لغرض الحصول على نتائج تسمى الإشباع، وقد أكدت النظرية على أهمية التفرقة بين الإشباع الذي يبحث عنه الجماهير عن طريق التعرض للوسائل الاعلامية والإشباع المحققة بالفعل، ويميز "لورانس وينر" بين قسمين من الإشباع هما:

- إشباع المحتوى: وهي تلك الإشباع الناتجة عن التعرض للوسائل الاعلامية وتنقسم بدورها إلى إشباع توجيهية والمتمثلة في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات وإشباع اجتماعية وتعني ربط المعلومات التي يتحصل عليها الأفراد بشبكة العلاقات الاجتماعية الخاصة به.

- إشباع عملية: وهي تلك الإشباع الناتجة عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة معينة وليس مرتبطة مباشرة سمات الرسائل وتفرع إلى صنفين:

- إشباع غير توجيهية والتي تتحقق من خلال تخفيف الاحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، أما الصنف الثاني فيتمثل في الإشباع شبه الاجتماعية والتي تزداد مع ضعف علاقات الأفراد الاجتماعية وتزايد إحساسه بالعزلة.²

- استخدامات الاتصال الرقمي والإشباع المحققة:

ومع التطور التكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحالي وهو العصر الرقمي حل الاتصال الرقمي كأحد البدائل المطروحة أمام جمهور وسائل الاعلام لإشباع حاجياته على الشبكة العنكبوتية بناء على التوقعات التي يرسمها باختياراته، فتصدت أبحاث استخدامات الاتصال الرقمي معظم الأبحاث والدراسات التي تنجز في هذا المجال نظرا لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بهذه النظرية، فتشير نظرية الاستخدامات والإشباع التقليدية إلى أن جمهور وسائل الاعلام جمهور نشط وإن استخداماته لتلك الوسائل الاعلامية لغرض تحقيق أهداف محددة، لكن الملاحظ أن فئات جمهور مستخدمي الانترنت يتميز بنشاط أكثر ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي تعتبر أحد سمات الاتصال الرقمي.

¹ حسن عماد مكاي، ليلي السيد، مرجع سبق ذكره، ص 246-247.

² حسن عماد مكاي، ليلي السيد، المرجع نفسه، ص 249.

فمن هنا يمكن القول إن اتخاذ الأفراد قرارهم بالاستخدام يكون عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها من استخدام الاتصال الرقمي بالمقارنة مع الوسائل الاعلامية فيكون الاستخدام بذلك يسير في اتجاهين بارزين:

-الأول بالاتصال بالآخرين من خلال الوسائل المتاحة عبر الشبكة العنكبوتية سواء كان المستخدمين مرسلين أو مستقبلين.

-والثاني بالتجوال بين المواقع المختلفة عبر الشبكة العنكبوتية لغرض تلبية الحاجات المستهدفة وأولها الحاجات المعرفية من خلال الدخول إلى المواقع الاعلامية للمؤسسات الإعلامية، المواقع التعليمية، المواقع العلمية وحتى المكتبات الرقمية ناهيك عن الحاجة إلى التسلية والترفيه أو الاعلان والتسويق، كما عن أن كثرة استخدام الشبكة في الاتصال الرقمي ليس دليلا على إشباع الحاجات ذلك أن التجول بين مختلف المواقع هو ميزة من ميزات استخدام الشبكة العنكبوتية لذا يفضل البحث في البحث في العادات وأنماط الاستخدام للدلالة على ارتباط المستخدمين بالمواقع أو المحتويات.¹

وقد أكد العديد من الباحثين أمثال "موريس" و"أوغان" أن نظرية الاستخدامات والاشباع من بين أهم النظريات التي تسمح بدراسة التوجهات المستقبلية للاتصال الجماهيري والاعلام الجديد كما أنها تسمح للباحثين بالإجابة عن التساؤل لماذا تختار الجماهير الوسائل الاعلامية الجديدة؟ وما الاشباع المحققة جراء هذا الاستخدام حيث أشار "باومانBaman" و"ويليسWillis" في دراسة لهما عام 2003 أن مستخدمي الشبكة العنكبوتية، موقع ويكيبيديا، ماي سبيس والفاسبوك يشاركونها للحصول على المعلومة اللازمة لإشباع حاجاتهم لغرض تعلم طريقة فهم الأشياء المحيطة بهم.²

-الاستفادة من النظرية في موضوع الدراسة:

تأتي أهمية هذه النظرية في الدراسة الحالية في عدة جوانب التي لاحظنا أنها لم تتوفر في أغلب النظريات الأخرى

وأهمها: تعتبر المنصات الرقمية ومنها المنصة الجزائرية للمجلات العلمية وهي موضوع دراستنا أحد تطبيقات وتقنيات الاعلام الرقمي التي تتيح فرصة الحصول على المعلومات العلمية دون عناء وحاجة للتنقل في تخصصات مختلفة.

¹ محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 288-289.

² Gousong Shao , undertanding the appeal of user generated media , a uses and gratification perspective ,internet researche , numero 01 ,volume 01, 2019, p 07 .

فتفترض نظرية الاستخدامات والاشباع أن الأفراد يستخدمون وسائل الاعلام لإشباع حاجاتهم ورغباتهم وبإسقاط النظرية على موضوع دراستنا يمكن القول أن الباحثين والأساتذة الجامعيين بالجزائر قد يستخدمون المنصة الجزائرية للمجلات العلمية لإشباع حاجياتهم المعرفية والحصول على المعلومات العلمية الحديثة بالأخص المقالات العلمية باعتبار المنصة تهم بنشر المقالات العلمية والتي تخدم أبحاثهم العلمية وقد لا يجدونها في مصادر المعلومات التقليدية كالكتب وكذا مسايرة التطورات الحديثة في الحصول على المعلومة باستخدام تقنيات رقمية جديدة أكثر ابتكارية وتميزا بالمنصات

مثلا ناهيك عن إتاحة فرص تحقيق التواصل العلمي بين أعضاء المجتمع الأكاديمي في التخصص الواحد وفي تخصصات مختلفة وتبادل الخبرات والمعارف فيما بينهم والتفاعل لإنتاج أبحاث علمية، وفيما يخص دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصة فيمكن تحقيق دوافع نفعية جراء استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية والمتمثلة الحصول على المادة العلمية وكذا نشر مقالات علمية في مجالات علمية مصنفة حسب تخصصاتهم العلمية لأغراض علمية مهنية أكاديمية كالتأهيل الجامعي مثلا لأجل الترقية العلمية في رتب أعلى.

2.8 نظرية التحول الرقمي:

تعد من النظريات الحديثة في الاعلام الرقمي التي جاءت لدراسة الظاهرة الاتصالية في البيئة الرقمية، وتعرف أنها النظرية التي جاءت لتفهم وتناقش التأثير الذي يحدثه التطور التكنولوجي والوسائط الرقمية على المجتمعات واقتصادها، وتوجيه السياسات حتى يستفاد منها بشكل أكبر، وتشير النظرية أن التحول الرقمي يحدث تغييرا هيكليا في الطرق التي تنتج وتبادل فيها المعلومات والبيانات¹.

وتكاد النظرية الوحيدة التي لقيت اتفاقا من طرف الباحثين في علوم الاتصال على أنها نظرية في الاعلام الجديد، جاءت هذه النظرية على يد "فيلدر" سنة 1997 لتشرح العلاقة بين الوسائل الاعلامية القديمة والحديثة، ولا تزال هذه النظرية في بداياتها لكن ومع ذلك يمكن تقديم أبرز المنطلقات الرئيسية لها وهي:

- تستجيب الوسائل الاعلامية مثل النظم الأخرى للضغوطات الخارجية لتعيد تنظيم نفسها وتتطور شأنها شأن الكائنات الحية لتضمن فرصة بقاءها حية، وظهور أي نمط اتصالي جديد وتطوره يؤثر عبر الزمن على في تطور كل أنماط الاتصال القادمة.

¹ وعد المومني، نظريات الاعلام الرقمي المعاصرة، مركز كاف للدراسات، عمان، 2023، ص 02.

- لا تظهر الوسائل الاعلامية الحديثة بشكل تلقائي وبطريقة مستقلة عن الوسائل السابقة، لكنها تبرز بالتدريج نتيجة التحولات العضوية.¹

- الاستفادة من النظرية:

تعتبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية أحد الاستراتيجيات التي اتخذتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لغرض رقمنة النشر العلمي بالجزائر والتحول من النشر التقليدي الورقي إلى النشر الرقمي وذلك استجابة للضغوطات الخارجية بما فيها التحولات الرقمية التي تحدث في العالم، وتوجه غالبية البلدان استراتيجياتها نحو تبني هذه المنصات وركب اللحاق والاستفادة منها في تسهيل سبل الوصول إلى المعلومات وترقية وتطويره تجويد البحث العلمي بالجزائر وتغيير نمط الحصول على المعلومات وتبادلها بين أفراد المجتمع العلمي.

9. الأدبيات السابقة:

تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من أهم المراحل المنهجية شأنها شأن المراحل البحثية الأخرى نظرا لأهميتها فاطلاع الباحث على دراسات غيره من الدارسين ليس مضيعة للوقت بل على العكس فإنها تساعد في اكتشاف الثغرات المعرفية وحل إشكاليته وتمكنه من عدم الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الباحثين وتجنبها وأيضا تفادي تكرار المواضيع التي لا جدوى منها وتجنب استعمال الأساليب المنهجية التي تبث عدم جدواها وتكوين قاعدة معرفية للباحث حول موضوعه من خلال استفادته من المفاهيم والنظريات والمراجع ذات صلة بموضوعه.²

ومن خلال عمليات البحث عن الدراسات لم تجد الباحثة دراسات مشابهة لموضوع دراستنا التي تناولت بالضبط ما نود دراسته كون دراستنا ركزت على أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي بالجزائر، فالدراسات التي سيتم عرضها تناولت متغير واحد وهو البحث العلمي وربطه بمتغيرات أخرى منها ما ركزت على الأنترنت وأخرى تناولت تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

¹ محمد علي القعاري: المداخل النظرية في دراسات الاعلام الرقمي، مجلة علوم الاتصال، العدد السادس، 2020، ص 26.

² وسيلة زروالي، أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الرابع، المجلد الثالث، 2021، ص 58.

في حين ركزت دراستنا على واحدة من هذه التكنولوجيات التي أفرزتها الثورة الرقمية التي كثر استخدامها مؤخرا وفرضها التحول الرقمي، على الرغم من ذلك إلا أنها ساعدتنا كثيرا في تشكيل قاعدة معرفية فيما يخص الجانب النظري لأطروحتنا وكذا قاعدة منهجية من حيث ضبط اشكالية دراستنا وتحديد أهداف وأهمية دراستنا واختيار المنهج المناسب والأداة وكذا العينة ولعل أبرز الدراسات التي رأينا أنها تلتقي مع موضوع دراستنا ولو في متغير واحد نجد:

أولا: الدراسات الجزائرية:

-الدراسة الأولى: دراسة صونيا عبدش (2008-2009)¹: استخدام الانترنت في البحث العلمي، دراسة لعينة من الباحثين الجزائريين (رسالة ماجستير).

انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها: ما هو واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الباحثين الجامعيين الجزائريين؟ وتبعت الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ماهي أنماط ودوافع وخدمات الانترنت الأكثر استخداما لدى الباحثين الجامعيين الجزائريين؟
- ماهي مصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت الأكثر استخداما لدى الباحثين الجزائريين؟
- وهل سبق لهم وأن استفادوا من تكوين في استراتيجية البحث عبر الشبكة؟
- هل يتحكم الباحثون في أصول البحث العلمي عبر الانترنت؟
- ماهي المعوقات والمخاطر التي يواجهها الباحثون الجامعيون الجزائريون أثناء إبحارهم عبر الانترنت؟
- وكيف يرون مستقبل البحث العلمي في ظل استخدام الانترنت؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات استعانت الباحثة بالمنهج المسحي مستعملة الاستبيان والمقابلة كأداة لجمع المعلومات من الباحثين الجزائريين باعتبارهم عينة الدراسة.

أما فيما تعلق بنتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى أن الأنترنت أداة مهمة في البحث العلمي لدى الباحثين الجزائريين أما فيما يخص دوافع استخدامهم للأنترنت يرجع إلى خاصية الفورية في الحصول على المعلومات.

¹صونيا عبدش، استخدام الانترنت في البحث العلمي دراسة لعينة من الباحثين الجزائريين، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009.

- إن الدوريات والمجلات الالكترونية هي مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت الأكثر استخداما لديهم وهذا بنسبة 66.07 %.

-أما فيما يخص التكوين فتوصلت الباحثة أن أغلبية عينتنا لم يسبق لها استفادتها من تكوين بنسبة 80.71 %.

-فيما يتعلق المعوقات والمخاطر المحيطة بالانترنت التي أقر بها المبحوثين تمثلت في المشاكل التقنية بنسبة 48.55 % مع وجود مشكل اللغة.

- الدراسة الثانية: دراسة رزيقة التيجاني (2014-2015)¹: تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم الجامعي -دراسة ميدانية-

طرحت الباحثة جملة من التساؤلات أهمها:

- هل يمارس التعليم الجامعي في الجزائر وظيفته الاتصالية بين مختلف أطراف العملية التعليمية؟
- هل تقوم التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال بدورها في تطوير التعليم الجامعي في الجزائر؟
- ما مدى استغلال الأساتذة والطلبة على السواء لهذه الوسائط التكنولوجية الحديثة؟
- ماهي الإصلاحات الجديدة للتعليم الجامعي الجزائري؟ وكيف تساهم في بنائه في ظل هذه الثورة التكنولوجية للإعلام والاتصال داخل الجامعة؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات استعانت الباحثة ب: 03 مناهج علمية وهي المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج الكمي الإحصائي مستعملة الأدوات التالية: الملاحظة والاستمارة والمقابلة، ولعل أبرز النتائج المتوصل إليها:
- اعتماد الأستاذ على الوسائل التقليدية ويرجع ذلك إلى مقاومته للتغيير ومواجهته كما جاء من خلال المنظور البنائي الوظيفي إضافة إلى أن الجامعة نفسها لا توفر الوسائط التكنولوجية داخل القاعة، لذا نستنتج أننا لسنا فقط بحاجة إلى تزويد الأساتذة بالمعارف والمعلومات عن التكنولوجيا الحديثة بل يجب توفيرها من أجل تبنيهم السلوك المعرفي عن طريق ممارسات عملية وواقعية.

¹ رزيقة التيجاني، تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم الجامعي -دراسة ميدانية- أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2014-2015.

- بينت لدراسة أن الطالب لا زال يقتني الكتب من المكتبة الجامعية بنسبة 57.7% مقارنة بشبكة الانترنت التي لا تزال منخفضة رغم التطورات الحديثة أي أن الطالب لا زال بعيد عن التكنولوجيات الحديثة في مجال البحث واقتناء المعلومات من المصادر.

- التعليم الجامعي يشهد فجوة خدماتية ونقائص في الوظيفة الاتصالية مما ينعكس على المردود النوعي والكيفي وعدم الرضا بين مختلف أطراف العملية الاتصالية.

- أظهرت الدراسة أن الوحدات التي يدرسونها لا تتكيف مع التطورات المعرفية وذلك راجع حسب نتائج البحث إلى طرائق التدريس والعلاقة الروتينية التقليدية التي تجمع الطالب والأستاذ وضعف التواصل البيداغوجي مما يجعل التعليم الجامعي في الجزائر بعيدا عن التقنيات البيداغوجية للتسيير الحسن.

- الدراسة الثالثة: دراسة ياسمينة خذنة (2017-2018)¹: البحث العلمي في الجامعة الجزائرية في ظل مذكرات الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

تضمنت دراسة الباحثة جملة من التساؤلات وهي كالتالي:

- إلى ماذا يهدف طالب الماجستير من خلال إنجاز مذكرته؟

- بما تتميز متابعة المشرف لعمل الطالب في إطار إنجاز مذكرة الماجستير؟

- بما تتميز مناقشات مذكرات تخرج طلبة الماجستير؟ وعلى ما تعبر العلامات الممنوحة؟

اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي بالاستعانة بأدوات جمع البيانات التي تمثلت في الملاحظة بالمشاركة بحكم أن الباحثة تنتمي لمجتمع البحث وعلى اتصال وثيق ببعض أفرادها بالإضافة إلى الاستمارة والمقابلة، وتمثلت نتائج الدراسة:

- إن غالبية طلبة الماجستير يهتمون بجودة الجانب العلمي لمذكرة تخرجهم فهم يراعون جانب الجودة العلمية في بحوثهم العلمية ويوجد منهم من اهتمامه بالدرجة الأولى تحصيل الشهادة بغض النظر عن علمية بحثه.

- هناك تقصير في متابعة الأبحاث العلمية لطلبة الماجستير من قبل المشرفين مما يؤثر سلبا على جودة العمل خاصة إذا تميز الطالب بضعف معرفي منهجي.

¹ ياسمينة خذنة، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية في ظل مذكرات الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، 2017-2018.

- الإجراءات الإدارية للمناقشة متفاوتة من طالب لآخر تبعاً لمشرفه، أما نقطة المناقشة فجزء منها يخضع لاعتبارات علمية والجزء الآخر تحدده معايير غير علمية.

- الدراسة الرابعة: دراسة مراد بلماحي (2022)¹: واقع استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال من طرف الأساتذة بالجامعة الجزائرية.

رمت هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة من طرف الأساتذة بالجامعة الجزائرية أين بلغ عدد العينة 1105 أستاذ موزعين على جامعات ومراكز بحث ومدارس عليا، معتمدا على المنهج الوصفي والمنهج المقارن فتوصلت الأطروحة إلى جملة من النتائج أهمها:

1- وجود فروق دالة إحصائية بين الأساتذة الجامعيين في استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال تعزى لعامل الجنس عند مستوى دلالة $a=0.01$ لصالح الإناث.

2- وجود فروق دالة إحصائية بين الأساتذة الجامعيين في استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال تعزى لمتغير السن عند مستوى دلالة $a=0.01$ لصالح الأساتذة الأصغر سنا.

3- وجود فروق دالة إحصائية في استخدام تكنولوجيا الاتصال بين أساتذة التخصصات الإنسانية وأساتذة التخصصات التقنية.

4- المعوقات البشرية والتقنية من أهم أبرز معوقات استخدام الأساتذة لهذه التكنولوجيات.

¹مراد بلماحي، واقع استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال من طرف الأساتذة بالجامعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريش، 2022.

-الدراسة الخامسة: دراسة فاروق سلطاني (2022)¹: فاعلية المنصات الرقمية في تنشيط النشر العلمي واتساع مقروئية الأبحاث: قراءة مقارنة بين المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والمنصة الاردنية للمجلات العلمية.

انطلق الباحث في مقاله العلمي من التساؤل التالي: ماهي القيمة العلمية المضافة والتي تنتظر من المنصتين الرقمتين الجزائرية والأردنية على صعيد النشر العلمي وتصنيفات الباحثين وكذا الجامعات والمجلات؟ وهل الارتقاء بالنشر العلمي المحلي مرهون بالتطورات التقنية أم أنها عمليات تشاركية بحاجة الى الوعي الجمعي للأكاديميين والقراء فيما تعلق بالتحكم بأبجديات التعامل مع المواقع العلمية المخصصة للبحث العلمي قراءة ونشرا؟

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة استخدم الباحث المنهجي التاريخي والوصفي والمقارن باعتبارهم الانسب لدراسته في رصد المحطات الأولى التي ساهمت في تأسيس المنصتين وكذا إحاطة الباحث بالمراحل الضرورية الواجب اتباعها عند إرسال مقالات علمية عبر المنصتين وكذا إظهار الفروقات التقنية والكمية والكيفية بين البوابتين وفي الختام أكد الباحث إلى أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كانت أحد أهم المخرجات التي اتخذتها الجزائر لغرض مسايرة التطورات العلمية على الصعيد العربي والدولي وكذا ترقية النشر العلمي وتعزيز ثقافة النشر الرقمي، مضيفاً أن البوابة الجزائرية للمجلات العلمية لا تقتصر كونها أداة أو وسيلة للنشر بل تم تأسيسها لغرض بعث المقروئية العلمية لدى الأكاديميين الجزائريين ما من شأنه يحقق كفاءة مزدوجة الأولى تتمثل في تأسيس خلفيات معرفية موسوعية تخدم مستقبله والثانية تتمثل في رفع معاملات التأثير للمجلات من خلال ارتفاع الاستشهادات المحصلة من المقروئية.

أما فيما تعلق بالفوارق بين المنصتين نوه الباحث أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية حاولت الاستفادة قدر الإمكان من تجارب البوابات العربية منها المنصة الأردنية للمجلات العلمية وأنه لا يوجد فوارق تقنية كبيرة بينهما وتكمن الاختلافات بين البوابتين في العدد حيث تتضمن المنصة الجزائرية أكثر 800 مجلة في حيث تشمل المنصة الأردنية على 10 مجلات، كذلك يكمن الاختلاف في النوع حيث تتفوق المنصة الأردنية على الجزائرية في أن مجلاتها على الرغم من أنها قليلة إلا أنها مفهوسة في أفضل منصة بيانات وهي "سكوبس" وكذا نوعية الأساتذة المشرفين عليها لهم معامل H.

¹ فاروق سلطاني، فاعلية المنصات الرقمية في تنشيط النشر العلمي واتساع مقروئية الأبحاث: قراءة مقارنة بين المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والمنصة الأردنية للمجلات العلمية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 07، العدد 06، 2022.

ثانيا: الدراسات العربية والأجنبية:

-الدراسة الأولى: دراسة أسماء الشمrani (2019)¹: فاعلية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام منصة شمس بالجامعات السعودية.

طرحت الباحثة في دراستها الإشكالية التالية: ما مدى قابلية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لاستخدام منصة شمس؟ أما أهداف الدراسة فيمكن تلخيصها كالتالي:

- الكشف عن قابلية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام منصة شمس بالجامعة السعودية.
- التعرف على العلاقة بين الأداء المتوقع والجهد المتوقع والتأثير الاجتماعي والتسهيلات المتاحة بالنية السلوكية لقابلية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لاستخدام منصة شمس ما يساهم الى الرقي والانفتاح العلمي في الجامعة السعودية والمملكة بشكل عام، ولغرض الإجابة عن الإشكالية المطروحة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات متواصلة أنه تمت علاقة إيجابية بين المحاور الأربع (الأداء المتوقع-الجهد المتوقع التأثير الاجتماعي والتسهيلات المتاحة) مع النية السلوكية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس والنية السلوكية.
- كما توصلت الباحثة إلى وجود بعض التحديات التي تعيق استخدام منصة شمس وفي الأخير قدمت الدراسة جملة من التوصيات من شأنها تساعد وتشجع على استخدام منصة شمس.
- الدراسة الثانية: دراسة منال ابراهيم القلال، بسمة صالح الشخي (2023)²: الوسائل الرقمية ودورها في مجال البحث العلمي: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي.
- هدفت دراسة كلا من الباحثتين إلى هدف رئيسي وهو الكشف عن الدور الجوهرى للوسائل الرقمية في كفاءة البحث العلمي وتبع هذا الهدف حملة من الأهداف الفرعية التالية:
- تبيان دور المهارات التكنولوجية للباحثين في كفاءة البحوث.
- تسليط الضوء على دور المواقع الالكترونية في مجالات البحث العلمي.

¹أسماء الشمrani، فاعلية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام منصة شمس بالجامعات السعودية، المجلة للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد الثامن والعشرين، 2019.

² منال ابراهيم القلال، بسمة صالح الشخي، الوسائل الرقمية ودورها في مجال البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد الثالث، 2023.

- التعرف على أدوار المكتبات وكذا المجالات الرقمية في كفاءة البحث العلمي.
- الكشف على درجة استجابة أفراد العينة بالنسبة لمقياس تأثير الوسائل الرقمية على البحث العلمي من حيث متغيرات السن والجنس والمؤهل العلمي والأقدمية.
- التعرف على أدوار المكتبات وكذا المجالات الرقمية في كفاءة البحث العلمي.
- ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدتا الباحثتان على المنهج المسحي الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع البيانات التي وزعت على عينة قوامها 232 عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي ليبيا، وتوصلتا إلى مجموعة من النتائج العلمية أهمها:
- للوسائل الرقمية دورا بارزا وأساسيا في البحث العلمي بدرجات عالية.
- توصلت الدراسة أنه تمت علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير السن والدرجة العلمية والأقدمية في حين أنه لا يوجد علاقة ذات دلالات احصائية بين الجنس والتخصص العلمي والاتجاه نحو دور استخدام الوسائل الرقمية في البحث العلمي.
- كما توصلت دراسة الباحثتين الى وجود العديد من المجالات الرقمية الفعالة التابعة لكليات جامعة بنغازي والتي تعتبر مؤشرا ممتازا دالا على الرقمنة والنشر الالكتروني بالجامعة نفسها، وفي الأخير تم تقديم جملة من التوصيات المهمة التي يمكن الاستفادة منها.

الدراسة الثالثة:

Simone Belli ,Effects of digital transformation in scientific collaboration A (2019)

Bibliographic review¹

هدف الباحث من خلال دراسته تسليط الضوء وتحليل وتحديد التغيرات والتأثيرات التي أحدثتها التحول الرقمي أو ما يسمى الانقلاب الرقمي على المجتمع العلمي من خلال مراجعة 162 ورقة علمية مستخدما المنهج الوصفي التحليلي ومنطلقا من الاشكالية التالية: ماهي الأبعاد الرئيسية للتحول الرقمي في التعاون العلمي؟ متوصلا إلى النتائج التالية:

¹ Simone Belli, Effects of digital transformation in scientific collaboration: A Bibliographic review, springer, vol 1051, 2019.

- إن التحول الرقمي اقتحم جميع الميادين الحياتية منها الميدان العلمي مما ساهم في جعل المعرفة مفتوحة ومتاحة للجميع ورسم لنا وكذا عصرا جديدا.
- التحول الرقمي ساهم أيضا في استبدال الأدوات التقليدية بالرقمية على المستوى الأكاديمي وكذا تغيير طريقة عمل الباحثين وتسهيل سبل الوصول للمعرفة في وقت أسرع وجهد أقل.
- وفي الأخير قدم الباحث توصيات أهمها ضرورة بناء بنية تحتية أفقية تساعد على رسم مجتمع علمي مبتكر والتعاون والتقدم خاصة على المستوى الاقليمي بالتحديد الدول الأقل تقدما.

الدراسة الرابعة: Anna-Maria Osadci-Baciu, Alexandra Zbucea, Florina pinzaru

Exploring the Impact of Digital Platforms on Publishing: A Bibliometric Analysis (2024)¹

جاءت هذه الدراسة لتقدم تحليلا وفهما مفصلا لموضوع المنصات الرقمية وأثرها في سياق صناعة النشر ومناقشتها في الأدبيات العلمية الأكاديمية، أما عن نوع الدراسة فهي دراسة تحليلية بيبليومترية تمت من خلال تجميع جملة من الأدبيات العلمية في العلوم الانسانية مع التركيز على الأدبيات التي تناولت كلا من المتغيرين أي المنصات الرقمية والنشر من 03 قواعد بيانات مشهورة وهي سكوبيس scopus وواب ساينس web of science ووقول الباحث العلمي scholar Google وتم التحليل الببليومتري باستخدام .vosviewer.

ومن خلال التحليل الببليومتري للأدبيات العلمية اتضح أنه تمت ارتباطا وثيقا بين النشر الرقمي والتقنيات الرقمية وحتى جوانب أخرى كالاقتصاد والقانون، وأن صناعة النشر تشهد تطورات وتغيرات ديناميكية ملحوظة بسبب التطورات والتحولات الرقمية التي نشهدها مؤخرا والتي أحدثت تأثيرات على قطاعات عدة بما فيها قطاع النشر وما أفرزته من تقنيات رقمية بالتحديد المنصات الرقمية محدثة بذلك تأثيرات على جميع مراحل سلسلة النشر بداية من إنشاء المحتويات من قبل المؤلفين وصولا إلى إتاحتها للقراء والاطلاع عليها وتشاركتها مع القراء، لكم من جهة أخرى أثارت اشكالات عديدة تتعلق بحقوق التأليف والملكية الفكرية ناهيك عن معايير جودة الأبحاث العلمية.

¹ Anna-Maria Osadci-Baciu, Alexandra Zbucea, Florina pinzar, Exploring the Impact of Digital Platforms on Publishing: A Bibliometric Analysis, Proceedings of the 18th International Conference on Business Excellence, 21-23March, Bucharest, Romania, 2024.

ثالثا: التعقيب عن الدراسات السابقة:

بعد عرضنا للدراسات السابقة التي رأينا أنها تخدم دراستنا يمكننا مناقشتها والتعليق عليها من ناحية:

من حيث المنهج المستخدم: اختلفت دراستنا مع دراسة Anna-Maria Osadci-Baciu, Alexandra Zbucnea ,Florina pinzaru من ناحية المنهج المستخدم أين استخدم الباحثين في دراستهم المنهج البيليومتري لغرض وصف تلك المقالات العلمية التي تم تجميعها وتحليلها باستخدام أدوات إحصائية تمثلت في vosviewertd ، في حين تشابهت دراستنا الحالية مع الدراسات الأخرى كدراسة "خذنة" ودراسة عبديش " وكذا دراسة الباحثين "منال ابراهيم القلال" و"بسمه صالح الشخي" وغيرها من الأدبيات في المنهج المستخدم ألا وهو المنهج المسحي وهذا إن كان يدل على شيء فإنه يدل على اختيارنا الصائب والأنسب لدراستنا باعتباره المنهج الذي يدرس المشكلة كما هي في الواقع ويحاول وصفها وصفا دقيقا بل ويحاول تفسيرها وبالتالي لا يمكن استخدام منهج آخر كالمنهج التاريخي والتجريبي لعدم ملائمتها لموضوع دراستنا.

من حيث العينة: تنوعت العينات المختارة في الدراسات السابقة نجد أن دراستنا اختلفت مع دراسة Anna-Maria Osadci-Baciu, Alexandra Zbucnea ,Florina pinzaru وكذا دراسة Simone belli اين تمثلت عينة دراستهما في مجموعة من المقالات العلمية لغرض تحليلها، في حين تشابهت دراستنا مع دراسة "عبديش" ودراسة "بلماحي" ودراسة "منال ابراهيم القلال" و"بسمه صالح الشخي" و"الشمراي" أين تم اختيار الأساتذة الجامعيين كعينة لدراستنا واختلفت دراستنا كذلك مع دراسة "خذنة" و"التيجاني" باعتبارهم اعتمدوا على الطلبة الجامعيين كعينة لدراستهم، ويرجع سبب اختيارنا للأساتذة الجامعيين كما سبق وأن ذكرنا كونهم لها علاقة جيدة بالبحث العلمي وينجزون أبحاث علمية لأغراض مختلفة مستخدمين مصادر معلومات مختلفة لحصولهم على معلومات منها المنصات الرقمية وكذلك باعتبارهم نخبة المجتمع وطبقته المثقفة.

من حيث البيئة الجغرافية: تشابهت دراستنا مع الدراسات الجزائرية والتي أجريت ميدانيا بالجزائر مثل دراسة التيجاني ودراسة "عبديش" وكذا دراسة بلماحي وغيرها من الدراسات المحلية، في حين تمت دراسات أخرى أجريت في بيئة تختلف عن الجزائر منها دراسة "منال ابراهيم القلال" و"بسمه صالح الشخي" أجريت بليبيا وكذا دراسة "أسماء الشمراي" التي تمت بالمملكة العربية السعودية.

أما من حيث أهداف الدراسة: اختلفت جل الدراسات السابقة عن دراستنا من حيث أهداف الدراسة والتي تمثلت في محاولة الكشف عن أثر استخدام المنصات الرقمية على البحث العلمي الجزائري والذي يعد من المواضيع المستجدة والتي لاحظنا ندرة الدراسات التي تربط بين متغير المنصات الرقمية والبحث العلمي والتي تتطلب الفهم والتحليل في ظل إفرازات الثورة الرقمية وانعكاساتها على مختلف القطاعات منها قطاع التعليم العالي بالجزائر.

وفيما يخص أدوات الدراسة: استخدمت أغلب الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاستخدامات سواء للإنترنت أو تكنولوجيا الاعلام أو المنصات الاستبيان كأداة ضرورية لجمع المعلومات كما هو الشأن في دراستنا وذلك كونها تسمح للباحث الحصول والوصول على بيانات كبيرة من عينة كبيرة وهم الأساتذة الجامعيين، كما أن هذا التشابه يدل على اختيارنا الأمثل للأداة.

أما فيما يخص النقد الموجه للأدبيات السابقة التي تم عرضها فنجد أنها درست التقنيات الرقمية وربطتها بالبحث العلمي، فمثلا دراسة "عبدیش" درست الإنترنت مع البحث العلمي ودراسة "خدنة" درست تكنولوجيا الاتصال مع البحث العلمي ودراسة "منال إبراهيم القلال" و"بسمه صالح الشیخی" درست الوسائل الرقمية بصفة عامة يعني لم تحدد بالضبط واحدة من هذه التكنولوجيا فنجد الإنترنت كمتغير واسع جدا وتضم العديد من محركات البحث المختلفة والمواقع الالكترونية وغيرها .

وأیضا في الدراسة التي تم التطرق لتكنولوجيا الاتصال لم تحدد الباحثة أي تكنولوجيا ونفس الأمر بالنسبة لدراسة "منال إبراهيم القلال" و"بسمه صالح الشیخی" أين تطرقتا للوسائل الرقمية ودورها في البحث العلمي ولم يتم التحديد أي وسيلة رقمية خاصة في ظل العصر الرقمي الذي يشهد تزايد لهذه الوسائل والتقنيات والتكنولوجيا الرقمية المستخدمة في مجال البحث العلمي، في حين ركزت دراستنا على واحدة من أبرز هذه التكنولوجيات والتي هي المنصات الرقمية .

ومن هنا يمكن القول إنه لا يوجد دراسة علمية مكتملة خالية من النقائص بل كل دراسة علمية قدمها صاحبها عملا علميا يفتح المجال به لأعمال بحثية أخرى تعالج الموضوع من زاوية أخرى أو بمنهج آخر أو في زمن ومكان آخر وهذا ما يميز البحث العلمي ويسمح بتراكم المعارف والعلوم.

رابعا: الاستفادة من الدراسات السابقة:

إن عرضنا للدراسات السابقة خطوة ضرورية كونها أفادتنا فيه من العديد من النقاط أهمها:

- التأكيد على أهمية ودور التكنولوجيا الرقمية بصفة عامة والمنصات الرقمية في مجال البحث العلمي.

- ساعدتنا في تحديد الاشكالية تحديدا دقيقا وذلك بعد الاطلاع على الاشكاليات التي جاءت في الدراسات السابقة ومحاولة إيجاد فجوة بحثية جديدة لم يتم دراستها وذلك لتفادي تكرار الدراسات العلمية ومحاولة تقديم ولو جزئية بسيطة جديدة تفيد الدارسين مستقبلا وتكون مهذا لدراسات أخرى.
- كان لها أهمية في بناء وتكوين قاعدة معرفية نظرية لأطروحتنا وتشكيل محاور الجانب النظري ما ساعدنا في رسم الهيكل العام لدراستنا.
- شكلت نتائج الدراسات السابقة كمرجعية مقارنة ساعدتنا في تفسير نتائج دراستنا الحالية.
- اختيار المنهج العلمي الملائم وأيضا الأداة لكل دراسة تفرض نوع المنهج التي يتم استخدامه فيه انطلاقا من عدة ضوابط أبرزها طبيعة المشكلة والدراسة التي بين أيدينا تم باستخدام منهج المسح.
- ساهمت الأدبيات السابقة في إثراء دراستنا فيما يخص التعاريف والمفاهيم الأساسية خاصة تلك المتعلقة بالبحث العلمي والمنصات الرقمية وغيرها.
- ساعدتنا في تصميم استبيان الدراسة المستعمل في دراستنا الحالية وكذا في تحديد المعالجات الإحصائية التي تتوافق وأهداف وعينة دراستنا.

10. منهج الدراسة:

لكل دراسة منهج علمي خاص بها غير أن اختيار المنهج المناسب ليس بالأمر السهل لكونه راجع لطبيعة الاشكالية التي بين يدي الباحث إضافة إلى السياق الزمني وضوابط أخرى واجب على الباحث أخذها في عين الاعتبار، وعليه فإن الدراسة التي بين أيدينا فرضت علينا اختيار المنهج المسحي.

ويقصد بالمسح في اللغة العربية إمرار اليد على الشيء السائل أو المتلطح لإذهابه والمقصود إزالة ما لطح الشيء من غبار أو تراب وما إلى ذلك من مواد ليظهر على حقيقته للغير. وعرفه الباحث "ذوقان عبيدات" أنه المنهج القائم على جمع البيانات حول الظاهرة محل الدراسة لغرض التعرف على وضعها الحالي وكذا جوانب القوة والضعف الخاصة بها.¹

وهو بذلك يندرج ضمن البحوث الوصفية والذي يسمح لنا بوصف الظاهرة المراد دراستها من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، ويهتم

¹ أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 285-286.

أيضا بدراسة حاضر الأوضاع الراهنة للظواهر وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك.¹ وهو ما ينطبق على دراستنا التي تنتمي للدراسات الحاضرة والمستجدة.

يعتبر المنهج المسحي أكثر ملائمة للبحوث والدراسات الاعلامية كونه يستعمل لكي يدرس المشكلات العلمية في وضعها الحاضر من خلال تسجيلها وتحليلها وكذا تفسيرها، كما يتيح فرصة دراسة أعداد كبيرة من القراء ودراسة أكثر من متغير في وقت واحد كونه يعتمد على أسلوب العينات كأهم ميزة لبحوث المسح المعاصرة.²

ومن هذا يمكن القول إن منهج المسح منهج يسمح بدراسة الظواهر الراهنة باعتماد على أدوات علمية لجمع البيانات من عينة كبيرة لغرض الوصول لنتائج دقيقة تحلل وتفسر الظاهرة محل الدراسة.

أما عن مبررات اختيار المنهج المسحي في دراستنا عن المناهج الأخرى فكان كالآتي:

إن اعتمادنا واختيارنا للمنهج المسحي لم يكن وليد الصدفة بل لمبررات علمية منهجية أهمها أنه المنهج الذي يتلاءم مع دراستنا المتعلق بأثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي في الجزائر، فلا يمكن اعتماد منهج دراسة حالة كون الموضوع في حد ذاته يتعدى أن يكون حالة تعميم على المجتمع، أما فيما يخص المنهج التاريخي فكان مستبعد هو الآخر لأننا ليسنا بصدد دراسة أو سرد أحداث تاريخية إضافة إلى المنهج التجريبي الذي لا يمكن استخدامه في دراستنا التي بين أيدينا باعتباره يتناسب أكثر مع الظواهر الطبيعية وبالرغم من استخدامه لدراسة الظواهر الإنسانية إلا أنه يواجه عدة صعوبات في تطبيقه لدراسة هذه الظواهر.

- سيسمح لنا المنهج المسحي في فهم العلاقات بين متغيرات دراستنا من خلال الكشف عن أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي في الجزائر.

- مسح الأدبيات المتعلقة بمفاهيم ومصطلحات الدراسة كالبحث العلمي والمنصات الرقمية والكشف عن أبعادها ومؤثراتها.

- يسمح لنا المنهج المسحي بالتحليل والتفسير الكمي والحصول على بيانات كمية من أفراد العينة وتفسيرها مما يسمح لنا فهم الآثار التي تحدثها استخدام المنصات وكذا فهم دوافع استخدام تلك المنصات الرقمية.

¹ محمد سرحان علي الحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 46-47.

² محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 2383.

- سيسمح لنا المنهج المسحي بطرق منهجية وموضوعية من خلال أدواته التي تجعل الباحث يدرس الظاهرة كما هي في الواقع دون تدخل منه أو تحيز منها الاستبيان الذي يعطي الفرصة لنا بجمع معلومات من عدد كبير من أفراد العينة وهم "الأساتذة الجامعيين" والوصول إليهم للتعرف على أثر استخدام المنصات الرقمية الأكاديمية على البحث العلمي بالجزائر وبالتالي تشخيص الظاهرة وتحليلها وتفسيرها انطلاقا من النتائج المتوصل إليها.

11. مجتمع الدراسة:

ورد في أحد تعريفات الباحثين لمجتمع البحث أنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث".¹ وتمثل مجتمع البحث في دراستنا في مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، فنظرا لتنوع وشساعة الجمهور الذين يستخدمون هذه المنصة من أساتذة جامعيين وطلبة جامعيين من مختلف الأطوار (ليسانس-ماستر - دكتوراه) وكذا المهتمين بمجال البحث العلمي.

وقع اختيارنا على "الأساتذة الجامعيين" باعتبارهم لهم علاقة جيدة بالبحث العلمي وهم يمثلون نخبة المجتمع وطبقته المثقفة المسؤولة على إعداد رأس مال بشري وإطارات مستقبلية تفيد المجتمع وتحقق تنميته وأكثر شريحة مجتمعية إنتاجا للبحوث العلمية.

وبالإضافة لمهام التدريس فإن من مهامهم أيضا القيام بالأبحاث العلمية في مختلف التخصصات سواء تأليف كتب أو أعداد مقالات علمية، مداخلات، ملتقيات، أيام دراسية حول إشكاليات مختلفة ضمن فرق بحث أو مخبر أو لغرض الترقيات، الأمر الذي يتطلب منهم البحث عن مراجع علمية من مصادر مختلفة سواء قواعد بيانات أو مكتبات رقمية وحتى استخدام منصات رقمية منها المنصة الجزائرية للمجلات العلمية لأغراض متعددة سواء الحصول على مقالات علمية تخدم أبحاثهم أو نشر مقالاتهم العلمية، ومشاركتها مع جمهور أكاديمي كبير.

ونظرا لتعدد الميادين العلمية للأساتذة الجامعيين منها ميدان العلوم والتكنولوجيا التي تم استبعادها من البداية لأسباب سيتم التطرق لها لاحقا ناهيك عن ميدان الحقوق والعلوم الاقتصادية والتسيير وصعوبة دراستها جميعا تم اختيار الأساتذة الجامعيين المنتمين لميدان العلوم الانسانية والاجتماعية في الجزائر كمجتمع بحث مستهدف لدراستنا ويرجع ذلك لعدة أسباب:

¹ أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 166.

- انتماء الباحث للميدان ألا وهو ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية ومعرفته لخصوصية الميدان وكذا تخصصاته ما أتاح وسهل له مهمة توزيع الاستبيانات الالكترونية.

- تعدد التخصصات العلمية التي تندرج ضمن ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية مقارنة بالميادين الأخرى وتشمل تخصص الاعلام والاتصال، الفلسفة، التاريخ وعلم الآثار، علم المكتبات، علم الاجتماع، علم النفس ناهيك عن التخصصات الفرعية التي تندرج ضمن كل تخصص ما يتيح للباحث فرص الحصول على رؤى متنوعة تقري موضوع دراستنا من تخصصات مختلفة.

- كونهم تتوافر بهم خصائص تتناسب ودراستنا وهو استخدام للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية خاصة فيما تعلق بالنشر العلمي لمقالاتهم العلمية ونظرا لتوفر المنصة العديد من المجلات العلمية المصنفة صنف (ب) و (ج) وحتى غير مصنفة التي تغطي هاته التخصصات ناهيك أن النشر في تلك المجلات مقبول في التأهيل الجامعي والترقيات العلمية، عكس التخصصات العلمية والتقنية التي يوجد منها مجلات مصنفة صنف (ب) معدودة على الأصابع ويمكن ذكرها على سبيل المثال لا الحصر: مجلة LARHYSS JOURNAL الصادرة عن جامعة محمد خيضر بسكرة و The North African Journal Of Food التي تصدر عن جامعة سيدي بلعباس ومجلات أخرى غير مصنفة ما يجعل الباحث في التخصصات العلمية والتقنية استخدامه يكون أقل من الأساتذة الجامعيين في التخصصات الانسانية والاجتماعية كون فرص النشر في المجلات المذكورة سابقا يكون قليل فيبحث عن مجلات أخرى مصنفة في قاعدة بيانات سكوبيس، ناهيك أن التأهيل الجامعي للأساتذة الجامعيين ذوي التخصصات العلمية والتقنية يفرض النشر في مجلات مصنفة "أ" والتي تنعدم في المنصة الجزائرية أو مجلات صنف "ب" التي تقل فرص النشر فيها لقلتها كما سبق وأن ذكرنا.

- كما يسمح لنا تمثيل المجتمع تمثيلا سليما باختيار مفردات لها سمات وخصائص تمثل مجتمع البحث ونظرا لتعذر حصولنا على الاحصائيات والقوائم الدقيقة من حيث عدد أفراد الحقيقين بعد محاولات عدة وتواصل مع الجهات المعنية عبر الايميل والتي تعتبر من أهم المعوقات التي تعترض الباحث في علاقاته مع الجهات المتخصصة في قضايا الاحصائيات.

ومع التطور التكنولوجي الذي فرض عليهم استخدام وسائط رقمية للحصول على المعلومة ونظرا لشساعة مجتمع دراستنا كما سبق وذكرنا والجهد الذي يأخذه ما يزيد من فرص الوقوع في الخطأ بسبب تعقد وتعدد العمليات التي يتطلبه لدراسته كاملا وارتباط دراستنا بآجال محددة ووقت محدد ونقص

الإمكانات المتاحة وصعوبة مسحه مسحاً شاملاً ككل اعتمدنا أسلوب التعيين الذي سيسمح لنا التقليل من احتمالية الوقوع في الخطأ والوصول على عينة تمثيلية لمجتمع البحث.

12. عينة الدراسة:

إن كلمة العينة مشتقة من الفعل عين بمعنى خيار الشيء أما في البحث العلمي يقصد بها الجزء الذي يقوم الدارس باختياره ليمثل مجتمع بحثه تمثيلاً سليماً انطلاقاً من طرق محددة.¹

تنقسم المعاينات في البحوث العلمية إلى معاينة احتمالية عشوائية ومعاينة غير احتمالية قصدية وهي المعاينة التي تم استخدامها ويقصد بها التي تخضع لاختيارات الباحثين عندما يستحيل تطبيق الأساليب العشوائية وهي عينات خاضعة لتقديرات محددة يقوم بوضعها الباحثين في اختيارهم للعينة²، وهو ما حصل في دراستنا أين تم اختيار المفردات البحثية بشكل قصدي عمدي لا مجال للصدفة فيها وفقاً لأهداف الدراسة وكذا توافر سمات وخصائص محددة في مفردات العينة مع استبعاد للمفردات التي لا تتوافر فيها تلك السمات، وفي موضوع دراستنا وقع اختيارنا على "الأستاذة الجامعيين" مستخدمين المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والمنتمين لميدان العلوم الاجتماعية والانسانية دون غيرهم من الأساتذة الجامعيين.

ويندرج ضمن هذه المعاينة الغير احتمالية أصناف عديدة من العينات وتماشياً مع الامكانيات المادية وارتباط دراستنا بآجال محددة تم استخدام العينة المريحة التي أتاحت لنا فرصة الوصول إلى المبحوثين والحصول على معدلات استجابة وردود بتكاليف منخفضة، ولأن هذا النوع من العينات تتطلب ضبط المجال الزمني لها مسبقاً أي تحديد فترة توزيع الاستبانات عبر الفضاء الرقمي وذلك وفقاً لموضوع الدراسة وأهدافها³.

ومن هذا المنطلق تم نشر رابط الاستبيان الإلكتروني لمدة ثلاثة أشهر أي ابتداء من تاريخ 10 فيفري 2025 إلى 10 ماي 2025 عبر صفحات الفيسبوك الخاصة بالفضاء الأكاديمي منها صفحة مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية Asjp والصفحات الرسمية في الفيسبوك لكليات العلوم الانسانية والاجتماعية في مختلف جامعات الوطن وكذا عبر إرسال الرابط عبر الابمايلات للأساتذة الجامعيين المتواجدة عبر الصفحة الرسمية لكلياتهم وهي كليات العلوم الانسانية والاجتماعية مع التركيز على توافر الشرطين

¹ أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 170.

² حكيمة جاب الله، إشكالية ومعايير استخدام العينات في البحوث الاجتماعية والانسانية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث، 2024، ص 361.

³ فضيل دليو، اختيار العينات عبر الانترنت في البحوث الاجتماعية، مجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد السادس، العدد الثاني، 2023، ص 13.

الأساسيين للإجابة على الاستبيان ألا وهما: الانتماء لميدان العلوم الانسانية والاجتماعية وكذا استخدام المنصة الرقمية Asjp، ولغرض منع الاجابات المتعددة للمستجوبين قامت الباحثة بضبط اعدادات الاستبيان الالكتروني بالسماح للمستجوبين بإجابة واحدة لا غير لتتحصل الباحثة بعد مضي الفترة الزمنية المحددة وهي ثلاث أشهر على 412 من الردود حول الاستبيان المنشور.

خصائص العينة: تبين الجداول التالية وصفا لسمات عينة الدراسة:

الجدول رقم (01) يوضح سمات العينة وتوزيعها:

1-الجنس أو النوع:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	200	% 48.50
أنثى	212	% 51.50
المجموع	412	%100

2-الميدان العلمي:

الميدان	العدد	النسبة المئوية
العلوم الانسانية	218	% 52.90
العلوم الاجتماعية	194	% 47.10
المجموع	412	% 100

3-الأقدمية:

الأقدمية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	142	% 34.50
من 11 الى 20 سنة	200	% 48.50
أكثر من 20 سنة	70	% 17
المجموع	412	% 100

4-الدرجة العلمية:

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ مساعد أ	37	8.98 %
أستاذ مساعد ب	27	6.56 %
أستاذ محاضر أ	164	39.80 %
أستاذ محاضر ب	58	14.08 %
أستاذ التعليم العالي	126	30.58 %
المجموع	412	100 %

13. أدوات الدراسة:

يتوقف نجاح كل بحث علمي ودقته على الاختيار السليم للأداة باعتبارها مجموعة من الإجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا التي تخدم أغراض البحث و أهدافه¹، وفي دراستنا اعتمدنا على:

-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الأدوات البحثية في البحوث العلمية فهي تسمح للباحثين والدارسين فحص الجوانب المبحوثة للظاهرة محل الدراسة عن كتب في سياقها العادي الطبيعي غير المصطنع خلال عملية المشاهدة، ناهيك على أنها تتم في عدة حالات دون علم المبحوثين ما يجعل تصرفاتهم وسلوكياتهم تكون غير مصطنعة وليست موضوع مراقبة على عكس ما يتم في أدوات علمية أخرى كالاستبيان والمقابلة التي تتم بعد اخبار المبحوثين أنهم تحت الدراسة²

وفي دراستنا تم اعتماد الملاحظة البسيطة من خلال دراستنا الاستطلاعية وتصفح الواجهة الرئيسية للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية باعتبارها ميدان دراستنا والتعرف على المجالات العلمية على اختلافها من مجلات مصنفة صنف (ب) ومجلات علمية مصنفة صنف (ج) وأخرى غير مصنفة، ناهيك عن التخصصات التي تغطيها تلك المجالات وكذا الاطلاع على بعض المقالات المنشورة بالمنصة، وكذا التواصل مع بعض الأكاديميين لمعرفة أنماط استخدام المنصة وكذا أهم التحديات التي تواجههم في استخدامهم للمنصة، خاصة في ظل إضافة خاصية جديدة في المنصة ألا وهي قياس نسبة الاقتباس للمقالات المرسله عبرها وفي جميع مراحلها

¹محمد حمدي الفاتح، سميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2019، ص 77.

² أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 204.

ووصولاً إلى نشر المقال باستخدام برنامج إلكتروني DETECTIA الذي يقيس التشابه بين الكلمات والنصوص ويحدد نسبتها وإذا تجاوزت النسبة المحددة يتم رفض المقال قبل عرضه للتحكيم، ولقيت هذه الخاصة الجديدة تأييد ورفض في نفس الوقت من طرف مستخدمي المنصة.

-الاستبيان:

يعتبر الاستبيان كأداة ضرورية لجمع المعلومات وهو مجموعة الأسئلة المحضة من قبل الباحث لتوجه إلى المبحوث لغرض الحصول على البيانات المطلوبة للتعريف بالظاهرة وجوانبها¹. وتم اعتمادها باعتبارها تتناسب والمنهج المسحي وأيضاً باعتبارها تعطي فرصة للمبحوثين الإجابة عليها في الوقت المناسب لهم دون تدخل من الباحث، كما أنه يسهل علينا جمع معطيات كبيرة وفي وقت محدد مع إمكانية تجاوز الحدود المكانية المتباعدة.

كما تعتبر أداة غير مكلفة مالياً من حيث التصميم والتوزيع والإنجاز²، علاوة على أنها تسمح لنا بجمع معلومات وبيانات من عدد كبير من الأساتذة الجامعيين وقد تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني، نظراً لتكاليفه المنخفضة ناهيك عن قدرته في خرق الحدود الجغرافية ووصوله للمبحوثين في أي مكان وكذا كونه لا يستوجب حضور المبحوثين ولا حتى المبحوثين الذين لهم انشغالات عديدة، حيث تم إرساله من خلال رابط عبر الإيميلات المهنية للأساتذة الجامعيين وكذا نشره عبر صفحات ومنصات التواصل الاجتماعي بالتحديد الفيسبوك.

ولعل أبرز مبررات اختيار الاستبيان الإلكتروني في دراستنا تتمثل في:

- يتيح لنا الاستبيان إمكانية التقصي العلمي بالحصول على قدر كبير من المعلومات بعد توزيعها على عينة كبيرة.
- إمكانية الوصول إلى عدد كبير من الأساتذة الجامعيين المتواجدين عبر الفضاء الافتراضي والمجموعات العلمية وغيرها.
- كونها تتميز بالحيادية أي بعد صياغتنا للأسئلة وضبطها وتحكيمها ترسل لعينة الدراسة للإجابة عليها دون تدخل منا أو الضغط على العينة، ما يسمح بالوصول إلى نتائج علمية دقيقة أقرب للواقع وكونها أيضاً من الأدوات التي ترتبط بالمنهج المسحي المستخدم في دراستنا هاته.

¹أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 170.

²محمد سرحان علي الحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 130-131.

تم تصميم الاستمارة في شكلها الأولي والتي تضمنت أربع محاور أساسية انطلاقاً من إشكالية دراستنا وتساؤلاتها والتركيز على الهدف الرئيسي لدراستنا والمتمثل في الكشف عن أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي بالجزائر بالتحديد منصة Asjp مع الأخذ بعين الاعتبار الانتقال المنطقي أي من العام الى الخاص وفيما يلي عرض للمحاور الأساسية للاستمارة:

- **المحور الأول:** تم تخصيصه للأسئلة التي لها علاقة بدوافع استخدام الاساتذة الجامعيين للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية.

- **المحور الثاني:** تناولنا فيه التحديات التي تعترض الاساتذة الجامعيين في استخدامهم للمنصة.

- **المحور الثالث:** متعلق بدور المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في الحد والتصدي للسرقات العلمية في الجزائر.

- **المحور الرابع:** تم تخصيص المحور الأخير لمعرفة أثر استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في البحث العلمي بالجزائر.

مر إعداد الاستبيان الخاص بدراستنا بمراحل وهي المرحلة الأولى هي مرحلة جمع البيانات والأبحاث ذات صلة بموضوع دراستنا والأبحاث المشابهة التي يمكن الباحث اللجوء إليها لبناء الأداة الصحيحة لغرض تحقيق أهداف دراسته، وبعد التشاور مع الأستاذ المشرف والأساتذة المختصين في علوم الاعلام والاتصال تم صياغة جملة من الأسئلة وتوزيعها إلى محاور.

أما المرحلة الثانية وهي مرحلة التحكيم بعد التصميم الأولي للاستمارة ووضع مجموعة من الاسئلة التي حاولنا ربطها بأهداف دراستنا وتقسيمها إلى محاور تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين والمقدر عددهم ب 10 أساتذة¹

¹ الأساتذة المحكمون هم:

1. الدكتور عبد الكريم الديبسي، أستاذ بقسم الاعلام كلية الآداب جامعة المستقبل العراق بابل.
2. الدكتور يوسف تمار، أستاذ التعليم العالي، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03.
3. الدكتور تيطاوين الحاج، أستاذ التعليم العالي تخصص علوم الاعلام والاتصال بجامعة خميس مليانة -الجزائر -
4. الدكتورة رقاد حليلة، أستاذة بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم -الجزائر -
5. الدكتورة محراز سعاد، أستاذة بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم -الجزائر -
6. الدكتورة صفاح آمال فاطمة الزهراء، أستاذة التعليم العالي بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم -الجزائر -
7. الدكتورة بن علي مليكة أستاذة بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم -الجزائر -
8. الدكتور غانم عبد الوهاب، أستاذ بجامعة أحمد بن بلة وهران 01 -الجزائر -
9. الدكتور فلاق صالح شيرة، أستاذ بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم -الجزائر -

لغرض تصويبها والاستفادة من خبرتهم ومعرفة مدى مطابقة الأسئلة للإشكالية

و كذا التساؤلات الفرعية ومدى تمثيل المحاور والعبارات للمتغيرات البحث، وبعد ذلك تم تعديل الاستبيان وفقاً لملاحظات المحكمين ليتم إخضاعها للاختبار القبلي من خلال توزيعها على عينة صغيرة مكونة من 10 أساتذة جامعيين لغرض معرفة مدى وضوح الأسئلة أو غموضها ليتضح بعد استجوابهم أنهم لم يجدوا أي صعوبات في ملأها.

14. حدود الدراسة:

تمثلت حدود دراستنا في:

- الحدود الزمانية: انطلقت فترة توزيع الاستبيان الإلكتروني من 10 فيفري 2025 الى 10 ماي 2025.
- الحدود المكانية: تم اختيار الأساتذة الجامعيين الجزائريين مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية Asjip والمتواجدين عبر الفضاء الافتراضي باستخدام الاستبيان الإلكتروني.

15. صعوبات الدراسة:

- لكل دراسة علمية يقوم بها الباحث إلا وتعرضه صعاب وتحديات التي تعتبر جزء لا يتجزأ من البحث العلمي والتي لا بد من التغلب عليها لإتمام دراسته وفي دراستنا تمثلت صعوبات دراستنا في:
- قلة المراجع العلمية العربية التي تناولت موضوع المنصات الرقمية كونه موضوع مستحدث ما دفع الباحث اللجوء للمراجع والمقالات العلمية باللغة الانجليزية وترجمتها للاستفادة منها.
- كما واجهنا عزوف كبير من طرف الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة للإجابة عن الاستبيان الإلكتروني الذي لا يأخذ فقط ثواني وذلك لانشغالهم .

10. الدكتور بركان محمد، أستاذ التعليم العالي بجامعة أحمد بن بلة وهران 01.

الإطار النظري

الفصل الأول: المنصات الرقمية والبحث العلمي

المبحث الأول: ماهية المنصات الرقمية.

المطلب الأول: تعريف المنصات الرقمية.

المطلب الثاني: نشأة المنصات الرقمية.

المطلب الثالث: أقسام المنصات الرقمية.

المبحث الثاني: البحث العلمي في البيئة الرقمية.

المطلب الأول: البحث العلمي ومعايير جودته.

المطلب الثاني: استراتيجيات البحث العلمي الرقمية.

المطلب الثالث: أشكال التكنولوجيات الرقمية المستخدمة في البحث العلمي.

المبحث الأول: ماهية المنصات الرقمية

المطلب الأول: تعريف المنصات الرقمية

01-تعريف المنصة:

لغة: لفظ "منصة" له مفهومين مهمين الأول: له علاقة بالمعاني اللغوية وبالحقوق الدلالية المختلفة التي يتم فيها استخدام هذا المصطلح منها الجغرافيا، السياسية والقضاء والدفاع وغيرها، أما المفهوم الثاني والذي يتعلق بالمنصات الالكترونية والإنترنت وكذا الأدوات التقنية التي تسمح بتواجدها.

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "منصة جمعها منصات مناص، كرسي مرتفع يعد للخطيب ليخطب أو ليمثل وقد يزين بفرش وثياب، اعتلى الخطيب المنصة فاهتزت الجماهير، منصة الشهود وهي منصة مغلقة في قاعة المحكمة يقف أو يجلس فيها الشاهد ليدلي بشهادته، منصة للعرض وضع فلان على المنصة: افتضح وشهر وفي مجال السلطة والسياسة سعى إلى منصة الحكم".¹

من التعاريف السابقة يظهر أن كلمة منصة يقصد بها الارتفاع، الاعتلاء والقيادة والرصد وغيرها.

اصطلاحاً: تعرف أنها جملة من النظم الفرعية والواجهات بمثابة بنية مشتركة تسمح بإنتاج جملة من المنتجات المشتقة وتطويرها باحترافية وكفاءة، كما عرفها "فيل سايمون" "Phil Simon" في مؤلفه عصر المنصة أنها جملة من الألواح الخشبية المتراصة والمصطفة مع بعضها لتكون لوحة كبيرة وبذلك تصبح كل لوحة من الألواح تمثل خدمة أو تطبيق أو منتج وتسمى Plank.

كما عرفها "سانجيت بول شوداري" صاحب كتاب مقياس المنصة أنها نموذج عمل يتيح لمستخدميه فرصة التفاعل فيما بينهم وإنشاء وتبادل القيمة.²

ويمكن تعريفها أنها الحيز الذي تتجمع فيه مجموعات ذوي المصالح المختلفة بناء على قواعد اشتباك معينة بوضوح لغرض مشاركة وتبادل سواء السلع أو الأفكار والخدمات أو شيئاً آخر من الممكن تبادله بين الأشخاص أو أجهزة الحاسوب أو الأجهزة التي تشغل نيابة عن البشر، كما ورد تعريف آخر لها أنها النظام

¹ سيف السويدي، صناعة المنصات الرقمية، منصة أريد، 2020، ص 11.

² سيف السويدي، المرجع نفسه، ص 13-14.

الذي يتيح فرصة برمجته وتخصيصها من طرف المطورين الخارجين والمستخدمين، وجعلها مكيّفة لاحتياجات غير محصورة، وفي عالم الكمبيوترات يشير مصطلح "منصة" إلى نظم تشغيل الحاسوب.¹

02-تعريف المنصة الرقمية Platform:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم المنصات الرقمية ومن هذه التعاريف نذكر:

هي: "أجهزة وبرامج تستخدم لإضافة تطبيق أو خدمة ما تعمل وفق نظام وتنسيق البرامج التي تستخدم مجموعة من التعليمات لمعالج معين".²

هي: أرضيات للتكوين عن بعد تقوم على تكنولوجيا الويب وتتألف من عرض تقني وتجاري مترابط لغرض الولوج إلى خدمات تفاعلية وأخرى غير تفاعلية التي يمكن بثها أو إتاحتها على الخط، وقد تكون إما مجانية أو مدفوعة ويكون الوصول لها إما بشكل محدود أو غير محدود، كما تعرف أنها أجهزة أو برامج تستعمل لاستضافة تطبيق أو خدمة تشتغل طبق نظام التشغيل وتنسيق البرامج التي تستعمل جملة من التعليمات لمعالج معين.³

كما جاء في تعريف المنصات الرقمية أنها: جزء مهم في اتصالات الأفراد التي تتيح له الوصول إلى الخدمات والسلع منها الثقافية والابداعية كالكتب وكذا الترفيه والحصول على المعلومات، والملاحظ أنها دخلت قطاع صناعة النشر الذي يشهد تطورا ملحوظا في الفترة الأخيرة من خلال العديد من الخدمات منها خدمة بث الكتب الإلكترونية والمجلات الإلكترونية ومواقع التدوين وغيرها.⁴

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم المنصات الرقمية فمنهم من عرفها على أساس تقني محض وتعريف أخرى على أسس غير تقنية منها تعريف Spagnoletti وآخرون عرفها أنها عنصر أساسي تقوم بتقديم وظائف أساسية لنظام تكنولوجي وتشتغل كقاعدة يتم من خلال تحسين وابتكار منتجات أو تقنيات أو خدمات داعمة، في حين يعرفها koh و Fichman من منظور غير تقني فيرى أنها شبكات ذات اتجاه

¹ خلود خميس عبد العزيز، المنصات الإلكترونية ودورها في التعلم الرقمي (المواقع الإلكترونية-المدونات-الشبكات الاجتماعية)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2020، ص 188-189.

² مسعود خيري أحمد، رحومة قمصاني إيمان بنت مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 66.

³ خلود خميس عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 189.

⁴ Ana-Maria OSADCI-BACIU , Alexandra ZBUCHE, Florina PÎNZARU, Exploring the Impact of Digital Platforms on Publishing: A Bibliometric Analysis ,Proceedings of the 18th International Conference on Business Excellence , 21-23 March 2024 , Romania .p 3684-3685 .

ثنائي تقوم بمهمة تسيير التفاعلات ما بين المستخدمين داخل مجموعات متميزة وعلى سبيل المثال بين المشترين والموردين.

ففي التعريف الأخير نجد أن الباحثين ركزوا على التفاعلات التي تحصل بين المجموعات المنضمة إلى المنصات.¹

كما عرفت الباحثة "منى الحداد" أنها بيئة تفاعلية توظف مختلف التكنولوجيات التي ترتبط بالويب، وتجمع المنصات الرقمية بين ميزات أنظمة المحتوى وبين الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك والانستغرام وغيرها.²

في حين يعرفها "بول سانجيت بول شوداري" صاحب كتاب "مقياس المنصة" أنها نموذج عمل قائم على الربط والأداء بحيث يتيح الفرصة للعديد من المشتركين بالاتصال به والتفاعل فيما بينهم وإنشاء وتبادل القيمة، وبذلك يضيف "بول سانجيت" في تعريف للمنصة مفهوم القيمة وهو مفهوما أساسيا وحديثا يبرز تميز وجودة أداء المنصة.³

كما يمكن تعريف المنصات الرقمية أنها نظم آلية تختص بإدارة وتسيير المحتوى الخاص بالمجلات الأكاديمية بشكل دائم ما يجعلها تتحكم في عمليات النشر العلمي بداية من عملية تسجيل المؤلف إلى عملية إرسال المقال فالإسناد ثم التحكيم وصولاً إلى نشره عبر شبكة الانترنت.⁴

وورد في تعريف آخر لها أنها: موقع يشتغل كبوابة أو نقطة دخول جوهرية على الشبكة العنكبوتية لمجال معين من الاهتمام أو الصناعة، وتقدم البوابات مالا يقل عن أربع خدمات أساسية منها محرك بحث، بريد الكتروني، إحالات إلى مواقع أخرى ومحتوى شخصي.

وأورد "جايوبوب نيسان" تعريفا للبوابات أنها الواجهات أو الفاترينات للموقع، ويشترط أن تكون البوابة مختلفة عن باقي صفحات الموقع، فمن المنطقي أن يتناقض شكل البوابة مع باقي الصفحات الداخلية الأخرى

¹ Ahmad Asadullah ,Isam Faik Atreyi Kankanhalli ,Digital Platforms: A Review and Future Directions, Twenty-Second Pacific Asia Conference on Information Systems, September 2018 ,japan ,p 04.

² منى عبد الله محمد الحداد: المنصات الرقمية أو الالكترونية، منصة أريد، رابط المقال

³ سيف السويدي: مرجع سبق ذكره، ص14. <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/>, تم نشره: 2022/01/03، تم الاطلاع: 2024/06/17.

⁴ وفاء بورحلي، عبد الرزاق غزال، المعرفة العلمية في الفضاء الافتراضي عبر المواقع الالكترونية، المركز الوطني للتوثيق، الرباط، 2018، ص 80.

للموقع مع وجود بعض الاختلافات الصغيرة، فالواضح جدا أن هذا التعريف ينوه على أهمية الشكل الخارجي لبوابة الموقع¹.

ومن القواعد الأساسية لإنشاء منصة لا بد من:

- تحديد النظام البيئي العام للمنصة وذلك لفهم مكونات النظام الايكولوجي لتطويرة.
- من الضروري أن تقدم المنصة محتوى سواء كان سلع أو خدمات لتدوم على المدى الطويل.
- وضع قواعد توضيحية تبين كيفية تفاعل المكونات².

وانطلاقا مما سبق يمكن القول إن مصطلح المنصات الرقمية مصطلح واسع له العديد من التعاريف منها تعاريف تقنية وأخرى غير تقنية والتي تختلف عن بعضها البعض نوعا ما ناهيك عن مجال استخدامها كونها اقتحمت مجالات عدة كالتعليم والسياحة والترفيه و النشر العلمي وغيرها منها المجالات وعموما يمكن القول أنها أرضيات تستخدم تكنولوجيات الويب تقدم خدمات لمستخدميها و تختلف حسب الغرض منها إضافة إلى الجمهور المستخدم سواء باحثين أكاديميين أو تجار أو مشترين وغيرهم، ومنها ماهي مجانية غير مدفوعة الأجر أي يمكن لأي شخص الولوج لها، ومنها ماهي مدفوعة أي مقابل دفع مادي.

03- مصطلحات ذات صلة بالمنصات الرقمية:

قد يحدث خلط وتشابه في كثير من الأحيان لدى الكثير بين مصطلح المنصات الرقمية مع مصطلحات أخرى ونذكر منها:

-البوابات الرقمية portails:

هناك شبه كبير بين المنصات الرقمية والبوابات الرقمية فنجد من يعتبرها نفس الشيء وهناك من يرى اختلافا بينهما، ويمكن تعريفها أنها موقع ويب ضخيم يستخدم لأغراض متعددة ويوفر خدمات عدة منها البريد الالكتروني ومنتدى المناقشة ومساحات للنشر ومحركات البحث، وتخصص في مجال معين ومجتمع معين،

¹مها أحمد إبراهيم محمد، الإطار التخطيطي لإنشاء بوابة الكترونية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2014، ص 171.

²خلود خميس عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 193.

تسمح لمستخدميها إمكانية التسجيل فيها لإتاحة فرصة الوصول إلى مختلف خدماتها، وتعتبر البوابات من أبرز أجزاء الويب وتوفر لمستخدميها نقطة دخول واحدة إلى مجموعات مختلفة من الموارد¹.

فيستخدم مصطلح البوابات للدلالة على المنصات الرقمية والتي تكون غالبا تابعة لمؤسسة واقعية إما عامة أو خاصة.

-المستودع الرقمي Digital Repository:

عرفته مكتبة الكونجرس أنه مركز أو مكان يسمح بتخزين وحفظ البيانات الرقمية بطريقة يسهل الوصول إليها، كما يطلق عليه أيضا الأرشيفات الرقمية، كما يعرفه "عبد الرحمن فراج" أنه الحيز الذي يسمح بحفظ الانتاجات الفكرية الرقمية بشكل مرتب وعلمي وميسر، ويتيح هذا الحيز لمستخدميه إمكانية البحث عن المعلومات واسترجاعها.²

ومن هنا يمكن القول إن المستودعات الرقمية تختص بتخزين المنتوجات العلمية بشكل رقمي وإتاحتها إلكترونيا للأكاديميين بما فيها الرسائل الجامعية سواء رسائل ماجستير أو دكتوراه وحتى رسائل الماستر ما يسمح بتوفير جهدهم ووقتهم خاصة في حالة تباعد المناطق الجغرافية.

-الموقع الإلكتروني:

هو جملة من صفحات الويب التي تم ربطها معها واستضافتها على نطاق واحد، ويتم الوصول إلى مواقع الويب عن طريق متصفح الويب أو عن طريق شبكة تدعى شبكة المنطقة المحلية أو الداخلية وهناك نوعان مهمان من المواقع هما المواقع الثابتة والمواقع الديناميكية، وبذلك فإن المواقع الإلكترونية هي التي تبحث عن الجماهير أو الزوار عكس المنصات فالمستخدمين غالبا هم من يبحثون عنها وفقا لما تقدمه من خدمات لهم³.

تقسيمات المواقع الإلكترونية: وللمواقع الإلكترونية عدة تقسيمات نذكر منها ما يلي:

¹حجام الجمعي، نسرين بوطاوس، المنصات الرقمية الاعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد الثامن، العدد الأول، 2024، ص351.

²أمل محمد أحمد حسن المغربي، المستودعات الرقمية وأثرها في تعزيز الاتصال العلمي بالمكتبات الجامعية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد الرابع، العدد العاشر، 2022، ص303.

³خلود خميس عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 194-195.

أولاً: على أساس التكوين:

ونجد المواقع البسيطة والتي تتميز بمحدودية الأقسام والمحتويات التي يتم بثها فيها، المواقع الكثيفة: وتتميز بكثرة المحتويات اللازم بثها وقرب دوريات التحديثات ويوجد أيضاً المواقع المركبة والتي تتميز بتزايد وكثرة المواد اللازم بثها وتزايد الأقسام والأصناف بشكل كبير وتزامن فترة التحديثات.

ثالثاً: على أساس العرض:

-مواقع تستند على الابهار: وتستخدم هذه المواقع الألوان التي تجذب الانتباه وتكون تجارية أو دعائية أو شخصية.

-مواقع تستند على المعلومات والجذب: وتقوم هذه المواقع على تقديم البيانات والأفكار وعرضها بشكل ملفت.

-مواقع معلوماتية للمشتركين: وتستخدم وكالات الأنباء هذا النوع من المواقع والتي لا تستند على جذب أعداد كبيرة من الجماهير العامة.

رابعاً: على أساس الجماهير المستهدفة:

-مواقع تستهدف جماهير متخصصة ومحترفة: وهي تلك المواقع التي لا تستهدف جماهير عامة بل جماهير من تخصصات علمية أو اجتماعية أو فكرية.

-مواقع تستهدف جماهير عامة متنوعة: هي مواقع تقوم بعرض مواد متنوعة تستهدف جماهير عامة.

-مواقع تستهدف جماهير نوعية: هي مواقع متخصصة في مخاطبة جماهير نوعية داخل المجتمعات كالشباب والنساء والأطفال لغرض دراسة حاجيات ونوع الشريحة المختارة لتقديم المواد الملائمة لها¹.

مما سبق يمكن القول إنه ثمة اختلاف واضح بين المنصات الرقمية والمواقع الالكترونية من حيث الأهداف والخدمات.

المطلب الثاني: نشأة المنصات الرقمية:

في أواخر القرن العشرين لم تكن تعرف المنصات الرقمية انتشاراً كبيراً بل كان هناك عدد محدود من المنصات الرقمية المتواجدة على الشبكة العنكبوتية التي تتميز بمحدودية أدوارها أين كانت تقتصر على عرض

¹خلود خميس عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 186-187.

المحتويات وإطلاع المستخدمين على الخدمات والمنتجات، لكن مع بداية القرن الواحد والعشرين ونتيجة التطورات التكنولوجية التي ساهمت في إحداث تغييرات جذرية في تصورات الأشخاص وكذا الشركات، وكذا وعيهم بأهمية المنصات الرقمية، الأمر الذي ساهم في جذب اهتمام العديد من الفاعلين وتركيزهم عليها منهم على سبيل المثال الاقتصاديين من منتجين ومهتمين ومستهلكين.

وبالتالي فإن أهم ما حدث في القرن الواحد والعشرين هو أن التكنولوجيا المعلوماتية قللت بشكل واضح الضرورة لامتلاك البنيات التحتية المادية والأصول ويسرت فرصة إنشاء نطاق المنصة وكذا توسيعها وخفض تكاليفها، الأمر الذي يتيح مشاركة ناعمة وسهلة تقوي التأثيرات الشبكية وتساهم في تعزيز القدرة على النقاط وتبادل كميات كبيرة من المعلومات والبيانات التي ترفع من قيمة المنصة للجميع.

وقد ظهر مصطلح Platform باللغة الفرنسية في القرن الخامس عشر حسب قاموس الأكاديمية الفرنسية، ليتم استخدامه بعد ذلك في مجال السياسة والعمل النقابي في اللغة الانجليزية للولايات المتحدة بلفظ Platform.

أما فيما تعلق بالمصطلح المنتشر في مجال الشبكة العنكبوتية والتكنولوجيات الرقمية التي تدل على المنصات الرقمية، فإن المصطلح برز مع التحولات التي حدثت على جملة من الشركات العالمية مثل "شركة أمازون" عام 1995 و"مؤسسة جوجل" عام 1998 والفيسبوك عام 2004 أين قررت هذه المؤسسات الكبرى التخلي عن نموذج الشركات التقليدية الذي يعمل بنظام الانتاج الخطي والتوجه نحو نموذج المنصات الرقمية الذي يقوم على النظام الشبكي.¹

ومع التطور التكنولوجي الذي مس جل المجالات فاستفادت الدوريات العلمية هي الأخرى من هذا التطور فنشأت الدوريات الالكترونية كنمط جديد يهدف للتخلص من التحديات والاشكالات التي أحدثتها نظيرتها الورقية، فعرفت انتشارا ملحوظا خلال فترة التسعينات جراء حدوث طفرتين الأولى سنة 1994 تتعلق لبداية الاعتماد على الويب في النشر، والثانية سنة 1996 إثر اتجاه الأعداد الكبيرة من ناشري الدوريات المطبوعة نحو إطلاق نسخ الكترونية بالتوازي.

كما عرفت بذلك المجالات العلمية حقبة جديدة من التطور مع ظهور قواعد البيانات التي تقوم بجمع وتصنيف مختلف الانتاجات الفكرية، فعملت قواعد البيانات العالمية على كشف محتوى مجلات العلمية، الأمر الذي جعل قواعد البيانات تتسابق وتتنافس على حصر أكبر قدر من المجالات العلمية ناهيك عن ظهور

¹ سيف السويدي: مرجع سبق ذكره، ص 17-18.

ناشرين لمجلات علمية قواعد بيانات في الوقت ذاته، بالإضافة إلى مجمعي المجلات علاوة على تطور حركة الوصول الحر للبيانات التي كان لها الأثر البارز في نشر المجلات العلمية في بيئة الوصول المفتوح الغير المقيد وانتقال العديد من المجلات إلى نمط الاتاحة المجاني.

زيادة على ظهور نظم إدارة وتسيير المجلات العلمية النقلة الكبيرة التي أحدثتها في عمليات إدارة المحتويات للمجلات وعمليات النشر والاتاحة لها، بدء من إرسال الأكاديميين لأبحاثهم وتقديمهم إلى عملية تحكيمها وتعديلها ومراجعتها إلى نشرها وإتاحتها في شكلها النهائي، ومن هنا جاءت الضرورة الماسة لتجميع تلك المجلات وإتاحتها على مختلف المستويات منها: المستوى المحلي لغرض مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة وتوسيع نطاق الوصول اليها من قبل مختلف الباحثين الأكاديميين والمهتمين بمجال البحث العلمي، وكان ذلك من خلال الاعتماد على منصات النشر الالكتروني الأكاديمي للمجلات العلمية وبالأخص تلك التي لا تمتلك على موقع الكتروني لها على الانترنت لغرض تسهيل الوصول لها.¹

المطلب الثالث: أقسام المنصات الرقمية

01- أقسام المنصات الرقمية:

تتشارك جميع المنصات في نموذج العمل الشبكي المعتمد على التفاعلات بين المستخدمين حول القيمة، إلا أنها تختلف في العديد من النواحي الشكلية والوظيفية وكذا البنيوية ويمكن تقسيم المنصات بناء على عدة ضوابط منها: مجال تخصص المنصات ووظائفها، وكذا الهدف منها وطبيعة القيمة المتبادلة فيها وأيضاً نوع التفاعلات المرتبطة بهذه القيمة.²

ويمكن تقسيم المنصات إلى عدة أنواع أساسية بناء على الهدف والمقومات واحتياجات المستفيد وهي:

- المنصات الأفقية (البوابات العامة): تعتبر أكبر وأوسع الأنواع الأخرى كونها تتيح خدماتها لكل متصفح الشبكة العنكبوتية متخطية الحدود المكانية والموضوعية وليست مخصصة لفئة محددة من المستفيدين، وهي تتيح جملة من الامكانيات كالبحث في الويب وفي المواد الاخبارية وأيضاً في الأدوات المرجعية مع احتمالية التسوق الالكتروني والاتصال مثل البريد الالكتروني والمحادثات أو الدردشات.

¹ إهداء صلاح ناجي، المنصات والبوابات الوطنية العربية لنشر المجلات العلمية وإتاحتها على الويب دراسة تقييمية مقارنة، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد التاسع، العدد الأول، 2022، ص 398.

² سيف السويدي، مرجع سبق ذكره، ص 18.

- المنصات الرأسية (البوابات الموضوعية): هي منصات متخصصة تتيح خدماتها في مجال محدد لمجموعة هي الأخرى متخصصة ومعينة مع تقديم روابط ذات صلة و من أبرز هذه المنصات نجد المنصات المتخصصة في العلوم الاجتماعية، المنصات أو البوابات المخصصة في الشؤون التربوية وغيرها، وتنقسم المنصات الرأسية بدورها إلى أنواع أخرى من المنصات منها المنصات العمودية التي تقدم عروضها للمزارعين والمستثمرين وذوي المهن الأخرى، وتتفرع أيضا من هذه المنصات العمودية المنصات المؤسسية والتي توفر الخدمة والمعلومات للشركات كتوقعات البيع والربح وبيانات عن الزبون وغيرها من المعلومات المهمة لأصحاب الشركات.

- المنصات القطاعية: وتدعى أيضا منصات أو بوابات الأعمال وهي تتشابه مع منصات معلومات العمل كثيرا في حين يكمن الاختلاف في أن بوابات الأعمال تقوم بتخفيف وتسهيل المشاكل تتمحور حول اجتماعات الباعة والزبون لعقد الاتفاقيات عبر الويب في مختلف أنحاء العالم¹.

وللمنصات الرأسية والتي يطلق عليها أيضا المنصات الموضوعية أو المتخصصة سمات تميزها عن باقي المنصات كونها تهتم بموضوع محدد لتقوم بتغطيته بشكل موضوعي معتمدة في ذلك على أخصائيين وأكاديميين باحثين لغرض توجيهها للباحثين وتسعى لتنظيم وترتيب موضوعاتها لجذب انتباه المصنفين للخدمات التي توفرها له².

وهناك التقسيمات على أساس طبيعة القيمة الأساسية المتبادلة داخل المنصة والتفاعلات المرتبطة بهذه القيمة:

- المنصات الابداعية: تتيح الفرصة هذه المنصة لمستخدميها فرصة إنتاج منتجات مبتكرة مثل التطبيقات والمواقع والنظم من خلال توفير أدوات متطورة للخلق والتطوير ومن هذه النماذج نذكر نظم الموبايل، متاجر التطبيقات الجوال والمنصات السحابية، والجدير بالذكر أن بعض المنصات الابداعية أو ما تسمى أيضا منصات التطوير مثل منصات الهواتف الذكية مثل Apple ومنصات الألعاب مثل Xbox من المنصات التي تسمح لصاحب المنصة بصنع وتطوير وإنتاج تجهيزات إلكترونية.

- منصة المعاملات: ويندرج ضمن هذه المنصات عدة أنواع التي تأخذ شكل أسواق خدمات وأسواق منتجات ومنها منصة التجارة الإلكترونية أو ما يسمى منصات التسوق وكذا منصة المعاملات المالية وهي كالتالي:

¹ محمد فيصل عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، الجندرية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 63-64.

² محمد فيصل عبد الغفار، المرجع نفسه، ص 65.

أولاً: أسواق الخدمات: هي أسواق الكترونية خاصة بموردي ومستهلكي الخدمات وعلى سبيل المثال نذكر منها منصة Uber والتي تعمل على ربط سيارات الأجرة بالركاب المسافرين، وهناك أيضا منصة Airbnb التي تختص باستئجار الشقق وتقوم بخدمة ربط مالكي الشقق بالأشخاص الذين يريدون الاستئجار حيث استطاعت هاتين المنصتين الوصول إلى جمهور كبير من المستخدمين وعرفتا تطور وانتشار في مناطق واسعة.¹

ثانياً: أسواق المنتجات: ومن أمثلة عن هذا النوع من المنصات نجد منصة أمازون، Amazon من أهم وأكبر منصات التسوق تصل قيمتها السوقية حوالي 1.735 بليون دولار أمريكي في جوان 2021 وهي تقدم مجموعة من الخدمات للمستهلكين عبر الشبكة العنكبوتية، وفي المرتبة الثانية نجد منصة Alibaba.com وتليها العديد من المنصات التي تنشط في مجال التجارة الرقمية.²

ثالثاً: منصات الدفع النقدي: ونذكر منها منصة PayPal والتي تعتبر بنكا افتراضيا يختص بعمليات تحويل الأموال وكذا إجراء عملية الشراء عبر الشبكة العنكبوتية، وتضم هذه المنصة أشكالاً عديدة من المستخدمين منهم البائع بالمشتري، وأفراد يريدون تحويل أموال بينهم من بلد لبلد آخر، مستقلين وذوي مشاريع أين يقوم صاحب المشروع بتحويل مصاريف المستقلين إلى حسابهم بعد انجاز العمل عبر هذه المنصة.

- المنصات التواصلية: تمكن هذه المنصات للمتصلين بها إمكانية تبادل المعلومات والأخبار من خلال تقديم أدوات متعددة ومن أمثلة عن هذه المنصات منصة Skype التي تسمح لمستخدميها بالتواصل عن طريق إجراء اتصالات صورة وصوت وال دردشة، وكذلك آخر يوجد منصة WECHAT التي تتيح للأشخاص التواصل فيما بينهم، كما أنها تتيح فرصة ربطها بين التطبيقات لغرض التواصل والاستفادة من خدمات إضافية كتسديد الفواتير والحصول على كشوفات للحسابات البنكية وغيرها.³

- المنصات الاستثمارية: هي ذلك النوع من المنصات التي تسمح بربط المستثمر أياً كان سواء أشخاص أو شركات في مجالات متنوعة في إطار ما يسمى بالاقتصاد التشاركي ومن نماذج عن هذه المنصات نجد منصة Price line التي تعمل على ربط الزبون والمزود عبر العالم في عدة ميادين كالحجز في المطاعم وكذا رحلات الطائرات وغيرها، وتعتمد هذه المنصة في سياساتها على الاستثمار في منصات مختلفة كموقع

¹ سيف السويدي، مرجع سبق ذكره، ص 20-21.

² وفاء حرمه، سيف الدين تلي، واقع المنصات الرقمية للتجارة الالكترونية منصة أمازون نموذجاً، مجلة المدير، المجلد التاسع، 2020، ص 46.

³ سيف السويدي، مرجع سبق ذكره، ص 22.

BOOKING.COM للحجز والاقامات إضافة إلى موقع KAYAK الذي يختص بالمقارنة بين أسعار الرحلات الجوية والفنادق وغيرها من الخدمات¹.

- منصات التواصل الاجتماعي: تعرف هذه المنصات أو الشبكات انتشارا كبيرا على الشبكة العنكبوتية كونها توفر لمستخدميها عدة سمات كإمكانية التواصل بين مستخدميها وتبادل الأفكار والآراء والبيانات والصور وكذا أفلام الفيديوها، كما أنها تتيح للمنتسبين لها فرصة التحكم في المضامين الظاهرة في صفحته من خلال بروز فقط ما تم إظهاره من طرف الأقران سواء صور أو مقاطع وغيرها²، ومن أشهر هذه المنصات نجد:

الفايسبوك: منصة اجتماعية لقيت انتشار وقبولا عند جميع شرائح المجتمع خاصة الشباب في جل بقاع العالم تم تأسيسها سنة 2004 بجامعة هارفارد من طرف "مارك زوكربيرغ" وفي البداية كانت عبارة عن مدونة لا تتعدى حدود الجامعة وكذا أصدقائه وبعد مدة زمنية قصيرة عرفت رواجاً في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية³.

اليوتيوب: وردت عدة تعاريف لهذه المنصة ويمكن تعريفه أنه من أبرز مواقع الأنترنت يسمح لمستخدميه إضافة فيديوها من مختلف بقاع العالم كما يسمح لهم بتصفح الفيديوها والاستفادة منها⁴، عرفته موسوعة Encyclopédie التابعة لمجلة الحاسوب العالمية أنه من المواقع المشهورة التي تتيح الفرصة لمستخدميه مشاركة الفيديوها وكذا تحميلها وتبادلها بين الأقارب والأقران⁵ وتضم هذه المنصة مجموعة من الفيديوها تضم الأفلام والموسيقى وأشرطة الفيديو وهو بذلك يعطي فرصة لمستخدميه إنشاء قنوات مختلفة كونه يتميز بسهولة الاستعمال ووضع التعليقات إضافة إلى إمكانية حذف أي مقطع من الفيديو الأصلي أو إضافة الصوت للفيديوها⁶.

التويتر: هي أحد المنصات التواصل التي تتيح لمستخدميها إرسال تغريدات تعبر عن أحوالهم أو أحداث في حياتهم في رسالة لا تتجاوز 140 حرفاً لتظهر هذه التدوينات في صفحة المستخدمين أين يمكن للأقران متابعة وقراءة تلك التدوينات أو عن طريق زيارة الملف الشخصي للمستخدم، وظهرت هذه المنصة في بدايات

¹ سيف السويدي، المرجع نفسه، ص 24.

² محمد فيصل عبد الغفار، مرجع سبق ذكره، ص 42.

³ محمد عبد البديع السيد، تكنولوجيا الاعلام في العصر الرقمي، دار الكتب المصرية، مصر، 2020، ص 87.

⁴ خلود خميس عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 105.

⁵ أحمد خالد عبد السلام، المنصات الالكترونية، دار البنية للطباعة والنشر، عمان، 2022، ص 199.

⁶ خلود خميس عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 106.

سنة 2006 كمشروع تطوير بحث قامت به الشركة الأمريكية Odeo في سان فرانسيسكو ليتم إطلاقه بصفة رسمية في أكتوبر 2006 ليعرف انتشارا كبيرا في الساحة كخدمة حديثة تسمح لمستخدميه عرض تدوينات مصغرة، وفي أبريل عام 2007 قامت مؤسسة Odeo بوقف هذه الخدمة وإنشاء شركة جديدة أطلقت عليها اسم Twitter¹.

- المنصات التعليمية: منصة التعليم الإلكتروني تطبيق البرمجيات التي تدمج أدوات الإدارة المختلفة والتقييم وأنشطة الرصد وذلك بهدف توفير الدعم التكنولوجي للمعلمين والطلاب لتحسين مراحل مختلفة من عملية التعليم والتعلم وهي تقوم على نظام إدارة التعلم مثل "مودل"، يطلق عليها أيضا منصات التعلم الذاتي وتوفر للمتعلمين فرصة التعلم بتكاليف أقل، كما أنها تسمح للطلاب استيعاب وفهم المادة العلمية في أي وقت أو مكان أرادوا.

علاوة على ذلك فهي تسهل التعلم للطلاب الذين يقطنون بعيدا عن الجامعة والذين يتغيبون عن محاضراتهم لأسباب مختلفة.²

- منصات رقمية لنشر المجلات العلمية أو منصات النشر الإلكتروني للمجلات العلمية: وهي أنظمة تعمل بشكل آلي لإدارة المحتوى المتخصص بالمجلات العلمية بطريقة مستمرة، وهي تسمح بالسيطرة على جميع الإجراءات المتعلقة بسلسلة النشر العلمي بداية من عمليات تسجيل المؤلفين، الإرسال، الإسناد والتحكيمات ومن ثم تأتي عمليات التدقيق فالتصميم إلى النشر عبر الشبكة العنكبوتية³، وجاء في تعريف آخر لها أنها بوابات تقوم بجمع وإتاحة محتوى الدوريات العلمية في مكان واحد ضمن نطاقات معينة ويكون ذلك على صعيد دولة واحدة أو مجموعة من الدول أو على صعيد مجال موضوعي محدد.⁴

ويمكن تعريفها أنها أحد نظم إدارة المحتويات الرقمية المصممة لغرض سد احتياجات الوسط الأكاديمي من خلال نشر الأبحاث العلمية وتبادل نتائجها وإتاحتها للاستفادة منها، ولعل أبرز ما يميزها هي سهولة استخدامها وإمكانية تخزين المحتويات الرقمية وسهولة استرجاعها.⁵

¹ محمد فيصل عبد الغفار، مرجع سبق ذكره، ص 50-51.

² خلود خميس عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 192.

³ وفاء بورحلي، عبد الرزاق غزال، مرجع سبق ذكره، ص 80.

⁴ إهداء صلاح ناجي، مرجع سبق ذكره، ص 401.

⁵ Huda Abbas Kanber, Suaad Hadi Hassan Al-Taai, Waleed Abood Mohammed Al-Dulaimi the role of digital content systems used in managing Arab academic scientific journals: An analytical study, periodicals of Engineering and Natural Sciences, vol 11, n 2.2023. p. 234

02-أصناف منصات نشر المجلات العلمية:

تعتبر منصات نشر المجلات العلمية فرصة قيمة كونها تعمل على التعريف بالمجلات وبالأخص التي لا تمتلك موقع ويب ما يجعل هذه المنصات تسهم وتعزز وجودها على الشبكة العنكبوتية وتتيح فرصة الوصول إليها والاطلاع على محتوياتها من مقالات وأبحاث علمية ومن هنا يمكن تصنيفها إلى قسمين هما:

- منصات تسعى لبث المجلات: هي منصات تهدف لتجميع المجلات وتنشط ضمن مجال موضوعي ما وتجمع في بوابة واحدة لغرض إتاحتها للمستفيدين.

- منصات لإنتاج المجلات وبثها: وهذا النوع من المنصات لا يتوقف دورها عند البث والاطاحة بل يتعدى إلى تقديم خدمات راقية والمتمثلة في تهيئة واعداد أرضية للدوريات بداية من استقبال الأوراق العلمية للمؤلفين، وتحكيمها من طرف المحكمين إلى تحضير النسختين الورقية والالكترونية.¹

03- نماذج عن منصات عربية لنشر البحوث العلمية

يوجد العديد من المنصات الرقمية العربية التي تختص بنشر الأبحاث العلمية على غرار المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- IASJ منصة المجلات الأكاديمية العلمية العراقية:

تعتبر هذه المنصة الرقمية من بين أعمال ومبادرات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالعراق , تعمل على إصدار وتصنيف الدوريات التي تصدر عن 115 جامعة ومؤسسة علمية عراقية نذكر منها جامعة بغداد، جامعة البصرة، جامعة تكريت، وجامعة الكوفة وغيرها من الجامعات وتضم المنصة 307004 بحث علمي الصادرة عن مجلات علمية وتدعم المنصة اللغتين العربية والانجليزية، وهي توفر خدمة البحث البسيط والمتقدم والتحميل وامكانية الوصول للنصوص الكاملة عن طريق 03 أيقونات الأولى تتعلق بقائمة المجلات التي تحويها المنصة والثانية لها علاقة بقائمة المواضيع التي تغطيها والأيقونة الثالثة بما قائمة بأسماء الجامعات وعدد المجلات التي تصدر عن كل جامعة، كما توفر المنصة للزوار خدمة إرسال الملاحظات وذلك بتحديد الموضوع وذكر الاسم الكامل والبريد الالكتروني ومن تم إرسالها لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.²

¹ ربيعة سدوس، عبد المالك بن السبي، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد السادس، العدد الأول، 2020، ص 243.

² موقع العراقية للمجلات العلمية الأكاديمية، نقلا عن الرابط <https://iasj.rdd.edu.iq/journals>، تاريخ النشر 2025، تم الاطلاع عليه: 2025/07/09.

-منصة المجلات اليبية الالكتروني DOLJ :

تعد المنصة مصدرا أساسيا للباحثين والمهتمين بالبحث العلمي حيث توفر لهم كما هائلا من المقالات العلمية والأبحاث التي تغطي مواضيع عديدة كما تلعب دورا بارزا في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الليبيين ومنها تعزيز المشهد العلمي بليبيا عامة، كما تعمل المنصة على سد الفجوة بين الجهود الأكاديمية المحلية والدولية ما يسهم في إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات المحلية وكذا الدولية وكما تساعد المنصة على تحسين ورفع السمعة العلمية للبلد الليبي واستقطاب فرص التمويل والشراكات ما من شأنه يسهم في تعزيز الجهود العلمية.¹

-منصة المجلات العلمية القطرية:

منصة تختص بنشر الأبحاث العلمية وإتاحتها للمجتمع الأكاديمي ونشرها على أوسع نطاق في مجالات علمية عديدة كالعلوم الانسانية والاجتماعية والهندسة والرياضيات، تسعى المنصة لتعزيز الثقافة البحثية بين الأكاديميين والطلبة من خلال تشجيع على نشر الأبحاث المبتكرة في مختلف التخصصات وكذا المحافظة على معايير النشر العلمي عن طريق تحسين الخطط التحريرية والتصميم على الجودة، كما تتطلع لتعزيز وتنمية الحوار البناء حول الأحداث المهمة داخل المجتمع القطري بصفة خاصة والعالم بصفة عامة.²

-منصة المجلات العلمية المصرية:

هي أيضا منصة تنشر الأبحاث الأكاديمية وتضم عدد كبير من المجلات العلمية في عدة تخصصات كالتعليم والتاريخ والعلوم الانسانية والاجتماعية والتمريض وعلم الحاسوب والعلوم الصيدلانية وغيرها.³

المبحث الثاني: البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية

المطلب الأول: البحث العلمي ومعايير جودته

1. البحث العلمي

تعددت وتنوعت التعاريف التي تطرقت للبحث العلمي فنذكر منها:

¹ موقع دليل المجلات اليبية الالكتروني، نقلا عن الرابط <https://dolj.ly/about> تاريخ النشر 2025، تم الاطلاع عليه: 2025/06/15.

² موقع منصة المجلات العلمية القطرية، نقلا عن الرابط <https://www.qu.edu.qa/ar/qupress/pages/journals.aspx> تاريخ النشر 2025، تم الاطلاع عليه 2025/06/28.

³ موقع منصة المجلات العلمية المصرية، نقلا عن الرابط <https://journals.ekb.eg> تاريخ النشر 2025، تم الاطلاع عليه يوم: 2025/06/30.

يعرف أنه نشاط أكاديمي يشتمل على عدة مراحل بدءاً بتحديد المشكلات ووضع حلول يقترحها الباحث تكون بمثابة فرضيات تليها مرحلة جمع المعلومات وتنظيمها وتقويمها لغرض الوصول إلى نتائج ليتم اختبارها فيما بعد ومدى مناسبتها للحلول المقترحة التي وضعها الباحث سابقاً، كما يعرف أنه السعي نحو المعرفة باتباع طرق منظمة موضوعية للوصول لحلول لمشاكل ما، كما يعرفه "مازيكوموند" أنه طريقة تتسم بالانتظام والموضوعية لجمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها لغرض اتخاذ القرار.¹

ومن هذا يمكن القول إن البحث العلمي هو عمل منظم يهدف لحل المشكلات التي تواجه الإنسان غير أنه يخضع لمراحل علمية أساسية مضبوطة يتبعها الباحث العلمي للوصول إلى نتائج علمية موضوعية بعيدة عن الذاتية والتحيز والأحكام المسبقة.

1.1 مراحل إعداد البحث العلمي:

إن الباحث أثناء إعداداته لأي بحث علمي لابد من اتباع خطوات أساسية ترتبط ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً، فعلى الرغم من تباين الباحثين بخصوص عدد المراحل وترتيبها، فيضيف باحثين عناصر أخرى ويحذف آخرون عناصر إلا أنهم يتفقون على مدى تسهيلها لعمل الباحثين، وفيما يلي عرض لأهم المراحل البحثية المتمثلة فيما يلي:

أولاً: تحديد مشكلة وموضوع البحث:

إن صياغة الباحث لمشكلة بحثه تعد من أهم خطوات البحث، ولعل أهم ما يساعد الباحث في صياغتها وفهمها هو جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة المطروحة مما يمكنه من إزالة الغموض واللبس الذي يحيط بها، إلا أن عملية تحديدها قد يجدها الباحثين المبتدئين صعبة على الرغم من حريته في اختيار أو دراسة أي موضوع بالمنهج المناسب، فتحديد الاشكالية هي نقطة الانطلاق التي تقود الباحث في عملية بحثه، وحتى يتمكن الباحث من تحديد إشكاليته يتعين عليه القراءة ولا يقصد هنا القراءة البسيطة بل الناقدة للمقالات والكتب والأطروحات وكذا فحص الخبرات الشخصية والدراسات السابقة.²

مما سبق جدير بالذكر أن الباحث عليه أثناء إعداداته لبحثه العلمي أولاً تحديد الاشكالية التي يريد البحث فيها ودراساتها والتي تكون بمثابة نقطة البداية والانطلاق له التي تسمح له بتتبع المراحل البحثية وصولاً

¹ رشدي القواسمة، مفيد أبو موسى، جمال أبو الرز، صابر أبوطالب، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2012، ص 09.

² سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع ونبلأ ناشرون وموزعون، عمان، 2019، ص 55-56.

إلى النتائج وتفسيرها، وقد تكون هذه الاشكالية نابعة من المشكلات التي يعانيها هو شخصيا وأراد البحث فيها أو من اهتماماتهم العلمية أو من الأدبيات السابقة سواء مقالات أو أطروحات وغيرها.

- صياغة المشكلة: بعد تحديد الباحث لمشكلته البحثية تأتي مرحلة صياغتها والتي ينبغي صياغتها بعناية دقيقة وتتعدد طرق صياغة المشكلة ونذكر منها: الصياغة اللفظية التقريرية: وهي صياغة يلجأ إليها الباحث إذا الموضوع المراد البحث فيه موضوع عام يحتاج استكشاف أي أن غرض الباحث هو تجميع أكبر قدر من البيانات حول مشكلته.

- طرح المشكلة على شكل سؤال: يصيغ الباحث مشكلته البحثية على شكل سؤال عندما تكون المشكلة المراد البحث فيها واضحة، ويعد هذا النوع من الصياغة أكثر دقة وتحديد من الصياغة اللفظية التقريرية.

- صياغة المشكلة على شكل فرضية: هي صياغة يستعملها الباحث لتتوافق مع المشكلات التي يوجد بها متغيران أو أكثر ويود الباحث الكشف عن العلاقة التي تربطهما وتحديد نوع العلاقة وشكلها طردية أو عكسية¹.

ثانيا: تحديد أهمية وأهداف البحث:

يقصد بأهمية البحث أن يقوم الباحثين باستعراض الأهمية المتوقعة من البحث المنجز وتبيان الفوائد جراء إنجاز هذا البحث والإضافة التي قدمها سواء على العلم أو المجتمع، وتظهر أهمية البحث كونها تقدم للأكاديميين والمختصين بالمعلومات المستجدة التي خلصت إليها الدراسات الحديثة، وتختلف أهمية البحث عن أهدافه فنجد بعض الباحثين يخلطون بينهما فههدف البحث مرتبط بالباحث في حد ذاته وما الذي سيجنيه جراء إجراءه أما الأهمية فهي مجموعة الفوائد التي يجنيها الآخرون من إجراء البحث، فتحدد أهداف البحث تساعد الباحث في تحديد نوعية البحث وكذا المنهج المستخدم والأدوات البحثية التي يستخدمها في جمع البيانات².

ويمكن القول إن تحديد الأهمية البحثية لأي موضوع خطوة مهمة تجعل الباحث يوضح بدقة ماهي الفائدة المرجوة من بحثه وما الاضافة العلمية التي يمكن أن يقدمها وفيما تكمن أهمية بحثه وماهي الجهات التي

¹ محمد سرحان علي الحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 94-95.

² سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الاعلامي دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2020، ص 116-117.

يمكن أن تستفيد من بحثه، أما أهداف البحث فيحددها الدارس انطلاقاً من تساؤلاته وإشكاليته وبالتالي هناك فروق واضحة بينهما.

ثالثاً: صياغة الفرضيات:

يقصد بالفرضيات إجابات مؤقتة يضعها الباحث بمثابة حلولاً لمشكلته البحثية، غير أن عملية صياغتها تكون بناء على خبراته وقراءاته للدراسات السابقة وهنا نوعين من الفروض وهي:

-فروض مباشرة: ويقصد بها أن يتم صياغة الفروض باستعمال عبارات تقريبية مباشرة وتثبت وجود علاقة إما سلبية أو إيجابية.

-فروض صفرية: فرضيات يتم صياغتها بصيغة النفي أي نفي وجود علاقة بين المتغيرات البحثية وينبغي مراعاة مجموعة من الشروط عند صياغة الباحث لفرضياته أهمها أن تتميز بالإيجاز والوضوح وأن تكون قابلة لتجريبها والتحقق منه وكذا خلوها من التناقض للظواهر المعروفة والحقائق¹.

يمكن القول إن مرحلة صياغة الفرضية تعني أن يضع الدارس أجوبة وتوقعات مؤقتة لتساؤلات دراسته وتصاغ إما بالنفي أو بالثبات.

رابعاً: تحديد تصميم البحث ومنهجيته:

بعد تحديد الباحث لحدود بحثه الموضوعية والزمانية والمكانية تأتي خطوة تصميم بحثه أي خطة البحث، يتطرق فيها إلى عناوين الفصول والمباحث التي سيتناولها بحثه وتعكس هذه الخطوة جدية الباحثين وعزمهم وأهليتهم كباحثين أكاديميين لهم القدرة على إنجاز مشاريعهم البحثية، فالتصميم المتقن للبحث دلالة التفكير الجيد وخطوة ضرورية للأعمال العلمية القيمة، كما تتضمن هذه الخطوة تحديد المنهج المناسب لبحثه².

ويقصد بمنهجية البحث العلمي جملة من الإجراءات المتبعة لغرض الوصول للحقيقة العلمية اكتشافاً أو تطويراً أو تصحيحاً، وتكمن أهمية منهجية البحث العلمي أنها تقدم يد العون للباحثين لإنجاز أعمال علمية هادفة وتنمية قدراته الذهنية والعلمية، كما أنها تتيح فرصة للباحثين بمسيرة التطور البحثي العلمي في تخصصه ومجاله وكذا تحديث معلوماته فيه³.

¹ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص 99-100.

² سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، المرجع نفسه، ص 60.

³ بوبكر خلف، منهجية اعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح، مطبعة منصور، الجزائر، 2022، ص 10.

وتتعدد المناهج العلمية حسب الموضوعات والوظائف والأهداف العلمية المراد الوصول إليها أي أن طبيعة الموضوعات هي الفيصل في اختيار المنهج الملائم لها، وفيما يلي عرض لبعض المناهج التي يمكن استخدامها في البحوث الاجتماعية:

المنهج الوصفي: هو أحد المناهج العلمية الذي يدرس المشكلات العلمية من خلال تحديد خصائصها وسماتها تحديدا دقيقا كما وجدت في الواقع وجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة لغرض الحصول على تفسير منطقي لها، ويتميز هذا المنهج بالواقعية كونه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع بموضوعية تامة معتمدا على جميع البيانات المتعلقة بالظاهرة ما يجعله ملائم أكثر لدراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية.

المنهج المقارن: هو منهج علمي يعتمد على أسلوب المقارنة لغرض الفهم الأعمق للظاهرة وذلك من خلال إظهار أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين ظواهر أخرى، ويرتبط المنهج المقارن بمنهج أخرى كالمنهج التحليلي والتاريخي والوصفي.

ولعل أبرز الخطوات التي يعتمد عليها هذا المنهج أولا يقوم الباحث بتحديد الظاهرة التي سيدرسها ليتم بعدها دراسة الأسباب إن وجدت، ثم يقوم الباحث بعدها بدراسة أوجه الشبه والاختلاف بينها ناهيك عن دراسة نموها وتطورها في أماكن وأزمنة متباينة، وفي الأخير يقوم الباحث باختيار وانتقاء النتائج الملائمة من المقارنة للاستفادة منها في دراسته.¹

المنهج التاريخي: هو المنهج الذي يقوم على وصف وتسجيل الوقائع والأنشطة التي وقعت في الماضي ودراسة وتحليل الوثائق والأحداث المتنوعة وإيجاد تفسير مناسب ومنطقي لها على أساس علمي دقيق لغرض الوصول إلى نتيجة تمثل حقائق علمية تساعد في فهم ذلك الماضي والاعتماد على ذلك الفهم في بناء حقائق للحاضر والوصول إلى قواعد تسمح لنا للتنبؤ للمستقبل، وتنقسم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الباحث في استخدامه لهذا المنهج إلى:

أولا: المصادر الأولية: وهي تلك المصادر التي تتضمن معلومات أصلية وقريبة للواقع وفي الغالب تكون الحقيقة كشاهد عيان لحادثة ما يكون أقرب من الحقيقة لشخص يرويها عنه.

ثانيا: المصادر الثانوية: وهي تلك المصادر التي تم نقلها من المصادر الأولية أو غير الأولية وتتمثل في الكتب المؤلفة ومقالات الدوريات وغيرها، ويستند المنهج التاريخي على المصادر الأولية باعتبارها قريبة للحدث المراد

¹ بوبكر خلف، المرجع نفسه، ص13-14.

دراسته مع الاستعانة بالمصادر الثانوية في حال تعذر على الباحث حصوله على مصادر أولية وفي حال أيضا رغبة الباحث تجاوز الأخطاء التي وقع فيها باحثون قبله.¹

المنهج التجريبي: أحد المناهج العلمية الذي يستخدمه الباحث لدراسة المتغيرات التي تتصل بالظاهرة مجال اهتمامه لغرض الوصول إلى العلاقات السببية التي تربط بين المتغيرين المستقل والتابع، وصار استخدامه ممكنا في العلوم الاجتماعية بعدما كان في البداية مقتصرًا على العلوم الطبيعية لا غير، إلا أنه تمت العديد من الصعوبات التي تعيق استخدامه فيها وذلك راجع للطبيعة التي تميز الكائن البشري باعتباره محور وأساس الأبحاث الانسانية والاجتماعية، ناهيك عن وجود بعض القوانين والتقاليد التي قد تكون عقبة في وجه إخضاع الكائن البشري للبحث لما يترتب عليها آثار مادية وأخرى نفسية، ناهيك عن فقدان عنصر التشابه في المجاميع الانسانية عكس المجالات الطبيعية التي تتشكل على عنصر التشابه، بالإضافة على وجود بعض المتغيرات والعوامل السببية التي يكون لها تأثير على الموقف التجريبي والتي يصعب التحكم فيها، ما يصعب الوصول لقوانين تحدد وتضبط العلاقات السببية بين المتغيرات.²

ومن هنا يمكن القول إن المنهج التجريبي هو أحد المناهج العلمية الذي يلجأ إليه الباحثين لدراسة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، استخدم هذا المنهج في العلوم الطبيعية في بادئ الأمر ليقوم بعد ذلك "كلود برنارد" بإدخاله للعلوم الانسانية والاجتماعية، ويعتمد هذا المنهج بالدرجة الأولى على التجربة ما يجعل استخدامه نوع ما يواجه تحديات في استخدامه لدراسة مشكلات في العلوم الانسانية ويرجع ذلك لطبيعة وسمات العنصر البشري.

خامسا: جمع المعلومات:

تتطلب هذه الخطوة أن يقوم الباحث بتجميع المعلومات المتعلقة بمشكلة بحثه وهي عملية تتطلب جهد ومهارة في نفس الوقت من الباحثين وتشمل هذه الخطوة شقين مهمين الأول يتعلق بجمع الباحث للبيانات التي لها علاقة بالإطار النظري والوثائقي في البحث انطلاقا من مراجعة المصادر المطلوبة مثل الكتب والمقالات والتقارير، أما الثاني فيتعلق بتجميع البيانات المتعلقة بالأبحاث الميدانية الذي يعتمد على الملاحظة أو الاختبارات أو الاستبيان أو المقابلة وتتوقف عمليات تجميع البيانات وتحليلها على عناصر أساسية كاختيار

¹ عبد الملك الدناني، سامية أحمد هاشم، مناهج بحوث الاتصال الحديثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2016، ص 51-52.

² عبد الملك الدناني، سامية أحمد هاشم، المرجع نفسه، ص 58-59.

الباحثين للمنهج الذي يتناسب مع دراستهم و كذا مشكلتهم البحثية والامكانيات المتوفرة لدى الباحثين وأيضا عامل الوقت وسمات الأدوات البحثية التي يستعين بها لجمع البيانات¹.

سادسا: تصنيف البيانات وتبويبها:

يستخدم الباحث هنا بطاقات ذات أحجام متساوية لأبحاثه من خلال تخصيص بطاقة واحدة لكل نقطة من النقاط الأساسية يسجل عليها البيانات المهمة من دراسته سواء كان ذلك من خلال الاقتباسات أو تلخيص الأفكار مع ذكر بيانات المصدر كاسم المؤلف، عنوان المؤلف، سنة ودار النشر ورقم الصفحة على إحدى زوايا البطاقة هذا سيكون له أهمية ويساعد الباحث في إعداد الببليوغرافيا النهائية لدراسته².

سابعا: تحليل المعلومات وتفسيرها:

هي مرحلة مهمة تظهر مدى مهارة الباحثين وقدرتهم في البحث والتحليلات كون البحوث العلمية تقوم على تفسير دقيق للمعلومات التي قام الباحث بجمعها واستخراج النتائج وهناك عدة طرق لتحليل تلك البيانات نذكر منها:

- التحليل المعتمد على النقد: تقوم هذه الطريقة من خلال إعطاء الباحث آراءه المستنبطة من البيانات المجمعة لديه انطلاقا من دلائل وشواهد وبراهين.

- التحليل المعتمد على الإحصائيات: يقوم هنا الباحثين بتجميع بياناتهم في جداول ثم يقوم باستقراء الأرقام المجمعة من خلال النسب المئوية، ويتم استخدام هذه الطريقة بالأخص عند جمع المعلومات من الأفراد باستعمال الاستبيان.

وبعد التحليلات التي يقوم بها الباحث يصل إلى جملة من النتائج تكون بمثابة الحوصلة الطبيعية وتوضع في شكل عناصر بارزة وواضحة في نهاية البحث³.

¹عدنان الجادري، عبد الرزاق بني هاني، عامر قنديجلي، فريد أبوزينة، مناهج البحث العلمي الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، 2006، ص 64-65.

²سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص 61-62.

³محمد سرحان علي الحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 119.

ثامنا: كتابة التقرير النهائي للبحث:

بعدما يقوم الباحث بتحليل البيانات وتفسيرها تأتي مرحلة كتابة التقرير النهائي لبحثه والذي يبدأ عادة بتمهيد لمشكلة بحثه والإحساس بها وكذا تحديدها وصياغتها، لينتقل بعدها لصياغة الجانب النظري والخلفية المرجعية والخطوات المنهجية التي اتبعها في بحثه واستعراض النتائج وتفسيرها وتوثيق المراجع التي اعتمد عليها في بحثه ووضع الملاحق أيضا ومراجعتها مراجعة جيدة، وبالتالي فإن التقرير النهائي يحتوى وصف لكل الخطوات البحثية خطوة خطوة بأسلوب موضوعي ودقيق ولغة صحيحة، ثم بعدها يبدأ الباحث في كتابة بحثه بروية ودقة متناهية.¹

كما يجمعها باحثون آخرون بإيجاز في هذه المراحل في ثلاث مراحل أساسية تتصل ببعضها البعض كوحدة متكاملة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض وكل مرحلة تشمل جملة من الخطوات وهي:

- المرحلة التحضيرية: تشمل هذه المرحلة اختيار وصياغة مشكلة الدراسة من طرف الباحثين وكذا تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة ووضع الفرضيات العلمية ناهيك عن تبيان وكشف نوع الدراسة المراد القيام بها وتحديد مجالات الدراسة من حدود بشرية، زمانية ومكانية.

- المرحلة الميدانية: بعد انتهاء المرحلة التحضيرية يقوم الباحثون بتجميع المعلومات التي تم دراستهم سواء من خلال البحث الشخصي أو عن طريق مجموعة الباحثين الميدانيين المكلفون بإعداد الأبحاث الكبيرة في مراكز البحوث العلمية وكذا الهيئات العامة.

- المرحلة الأخيرة والنهائية: تتضمن هذه المرحلة تصنيف المعلومات وتفريغها وكذا تفسيرها وبعد الانتهاء من هذه الخطوات يقوم الدارسون بكتابة تقرير شامل يضم كل الخطوات التي مرت بها عملية بحثه.²

انطلاقا لما سبق يمكن القول إن البحث العلمي نشاط علمي منظم له خطواته ومراحله التي ينبغي على الباحثين اتباعها والتي لا يمكن الإخلال بها أو تخطي أي خطوة من خطواته العلمية.

¹ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، 64.

² ناريمان يونس لهلوب، استراتيجية البحث الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 83.

2.1 سمات وخصائص البحث العلمي:

للبحث العلمي مجموعة من السمات والصفات تميزها ويمكن تلخيصها كالتالي:

-قدرة الاختبار: بمعنى أن تكون المشكلة البحثية تقبل الاختبارات والقياس مع إمكانية جمع البيانات المطلوبة للاختبارات الاحصائية للتأكد من صحة الفرضيات، فقد يختار الباحثين مواضيع تلقى قبولا لكنها لا تتوفر القدرة على اختبار الفرضيات أو تحقيق الأهداف وذلك راجع لأسباب إما ضعف توفر المعلومات أو ضعف القدرة على التحليلات أو غياب البرامج الاحصائية الملائمة للتحليل.

-قابلية تكرار النتائج وتعميمها: وتعني في حالة ما تم إعادة أو تكرار نفس المراحل المنهجية العلمية وفي نفس الشروط سيتم الحصول على نفس النتائج بشكل تقريبي مع إمكانية تعميم النتائج المتوصل إليها على الحالات المماثلة في البلد نفسه أو غيره، فمع القدرة على التعميم يصير البحث العلمي ذو أهمية وفائدة أكبر¹.

-الهدف والتنظيم: أن يكون للبحث العلمي غاية وهدف جراء إعدادة مع اتباع الباحث للأساليب المنهجية العلمية بطرق منظمة من خلال وضع مشكلة بحثية يتعامل معها الباحثين بشكل منهجي استنادا على خاصية التنظيم والهدف.

-الدقة: ويقصد بها أن يحرص الباحثين على دقة البيانات المعتمد عليها في دراستهم وضرورة التأكد منها.
-الأمانة العلمية : وتعني أن يحرص الباحث على الدقة في عمليات الوصف والأمانة وتسجيل الملاحظة العلمية ناهيك عن إرجاع المعارف العلمية لمؤلفيها ووضعيها دون تحريفات لأي بيانات أو سرقة عمل الآخرين ونسبته إليه للحفاظ على الحقوق الفكرية للآخرين.²

3.1 أخلاقيات البحث العلمي:

يسعى أي باحث علمي أثناء إجراء دراسته الحصول على المعلومات التي تخدم دراسته وبذلك تعدد طرق حصوله عليها وليست كلها مباحة وأخلاقية، ما يتطلب منه احترام أخلاقيات البحث العلمي التي تنطوي على احترام الآخرين وخصوصياتهم والمحافظة على حقوقهم وآرائهم، حيث أكدت البحوث العلمية اليوم على ضرورة منح الأولوية لاحترام أخلاقيات البحث العلمي حتى لو كانت على حساب عدم حصول الباحث على المعلومات.

¹ محمد سرحان علي الحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 15-16.

² سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الاعلامي دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، مرجع سبق ذكره، ص 39.

فتمتد القيم الأخلاقية وتتسع إلى سائر مرافق وأبعاد الحياة حتى البعد العلمي تحت مسمى أخلاقيات البحث العلمي التي تعتبر أحد مباحث علم الأخلاق و يعني إحياء المثل الأخلاقية عند الباحث والدارس والأستاذ وكذا طلبة العلم التي تحفظ كيان وقوام البحث .

ومن بين هذه الأخلاقيات نورد مجموعة منها أهمها:

-المصادقية: وتعني أن يكون الباحث صادقاً وصريحاً وأميناً مع المبحوثين في نقل المعلومات لهم أي يشرح ويفسر لهم أهداف دراسته ويخبرهم بالبيانات المهمة التي تشكل دراسته البحثية.

-الثقة: وتأتي الثقة من خلال سعي الباحثين لبناء علاقة مع المبحوثين فكلما كان المبحوثين يثقون بالباحث فإن ذلك سينعكس إيجاباً على البحث الذي يقوم به الباحث من خلال إعطاء نتائج دقيقة وذات مصداقية.

-الخصوصية والسرية: وتعني المحافظة على المعلومات والبيانات أو ما يسمى "الداتا" التي قام الباحث بتجميعها أثناء دراسته كونها تحوي على بيانات خاصة ودقيقة ما ينبغي على الباحثين وضعها وحفظها في أماكن آمنة حتى لا يستطيع أي شخص تصفحها أو الاطلاع عليها، وبعد انتهاء الباحث من دراسته يمكنه إتلافه بالأخص إذا تضمنت بيانات حساسة في غاية السرية، أما السرية فيقصد بها أن يقوم الباحث بحماية هوية المبحوثين وعدم الإفصاح عن أسمائهم الحقّة أو استخدام تلميحات تسمح بالتعرف على هويتهم.¹

-الموضوعية: وتعني بالموضوعية أن يختار الباحثون مشكلة بحثية موضوعية وكذلك أن يختاروا النظريات الفرضية بشكل موضوعي، وتعني أيضاً عدم مبالغة الباحثين في اختيار الطرائق اللازمة لإنجاز الأبحاث، وتشمل الموضوعية كذلك عمليات عرض المعلومات المتوصل إليها ومناقشتها وكذا كتابة الخلاصات والتوصيات لتسهيل الأمر على القراء.²

وناقلة القول إن التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي كالصدق والأمانة والسرية وغيرهم أمر ضروري تسمح له بالوصول إلى نتائج علمية دقيقة وصادقة وبطريقة أخلاقية والاخلال بها يعد أمراً غير أخلاقياً.

¹ رما ماجد، منهجية البحث العلمي مؤسسة فريد ايرت، بيروت، 2016، ص 20-21.

² علي ابراهيم عبيدو، جودة البحث العلمي (الأخلاقيات - المنهجية - الاشراف) كتابة الرسائل الجامعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014، ص 13.

2. معايير جودة البحث العلمي:

تعتبر الجودة في الأبحاث العلمية من المؤشرات الحقيقية لتقدم الأمم ورفيها، فالبحث العلمي ليس مجرد أعمال أكاديمية تنجز بالمؤسسات الجامعية بل يتعدى كونه أصبح حاجة ضرورية لتحقيق التنمية المستدامة من خلاله حله لمختلف المشكلات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية وغيرها وفق أساس علمي صحيح.

ويقصد بمعايير جودة البحث العلمي جملة من الأسس التي تعمل على مساعدة الأبحاث العلمية والعاملين فيه على تحقيق جودة عالية تتجلى في جودة البحوث العلمية المنجزة من قبل الأكاديميين ولها القدرة على المنافسة العلمية وتصلح للمناقشة والتحكيم في المؤتمرات الأكاديمية العالمية، ومن أبرز المعايير التي ينبغي توفرها في جودة البحث العلمي نذكر:

- 01- توضيح المكاسب العلمية التي يحققها البحث في حل مشكلة أو تفسير ظواهر.
- 02- إمداد المكتبات والمؤسسات الجامعية بمختلف المراجع والكتب العربية والأجنبية وكذا توفير المعامل البحثية التجريبية.
- 03- توضيح المنافع التطبيقية المراد تحقيقها من الأبحاث وكذا الإضافات العلمية المرجوة.
- 04- التنسيق بين الجوانب النظرية والتطبيقية من خلال إبراز أثر المتغيرات على المشكلة البحثية.
- 05- تحديد الباحثين لمواضيع بحوثهم مع مراعاة الدقة والاختصار والموضوعية.
- 06- الأخذ بعين الاعتبار عنصر الجودة في الأبحاث العلمية التي سيتم معالجتها أو دراستها أو اختيار زاوية جديدة لم يتم دراستها لها من قبل.
- 07- تجنب الإنتحالات الأكاديمية والتي لها عدة أشكال منها سرقة أفكار الآخرين دون الإشارة إلى المصادر الأصلية والتي تعتبر شكل من أشكال الاعتداء على الأعمال العلمية والفكرية.
- 08- الربط بين المجتمع البحثي المحلي والعالمي وتوفير وسائل تسمح بالتواصل بين الباحثين الأكاديميين داخل الدولة وخارجها.¹

¹لامية لا لوش، تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي، مجلة العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، المجلد السابع، العدد الخامس، 2023، ص 77.

كما أكد كل من (Mosteller و Boruch ، 2002) و (Gersten . Baker. Liod) (2000،) بخصوص معايير جودة الأبحاث العلمية أنه ليس هناك إجماع وإتفاق حول معايير معينة لتقييم جودة البحوث العلمية، حيث أشار King.Carey West إلى المعايير الآتية لتقييم جودة الأبحاث العلمية:

01- الجودة: ويقصد بها مجموع تصنيفات الجودة للدراسات الفردية التي تعتمد إلى مدى التقليل من التحيز في تصاميم البحث.

02-الكمية: ويعود الأمر هنا إلى عدد الدراسات، حجم العينات والقدرات الإحصائية لتصميم البحث لمعرفة التأثيرات ذات المغزى والدلالة وحجم هذه التأثيرات المتحصل عليها.

03-الاتساق: وتعني مدى الوصول لنتائج مشابهة بالنسبة لأي موضوع محدد في حال تم استعمال تصاميم دراسة مماثلة أو متباينة.

وفي ذات السياق رأى (Ragin .Nagd et white 2003) و (Shavelson et Towne،2002) أن معايير جودة الأبحاث العلمية بالنسبة للتصميمات المنهجية الكمية أو النوعية تركز على سمات الموضوعية والصدق الداخلي والخارجي، الثبات، الصرامة، الانفتاح وأيضا التقارير الصادقة والشاملة.¹

في حين وضع الحبيب والشمري خمسة ضوابط للجودة في الأبحاث العلمية وتتمثل في:

01- ضمان استعمال الطرائق العلمية في الدراسة والتي يتم التأكد من صحتها ومدى ملائمتها لهذا الغرض.

02- التحقق من تنفيذ عناصر مراقبة الجودة الداخلية وتدابير ضمان البيانات المنتجة في البحث ونوعية المعارف العلمية المقدمة في البحث واستعمالاتها العملية.

03- التمسك بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي.

04- النظر في الأدب في مجال الجودة في الأبحاث العلمية.

¹بشرى اسماعيل أحمد أنوط، جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والاجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين، دراسة نوعية باستخدام النظرية المجردة، مجلة التربية، العدد التاسع والستون، 2022، ص 9-10.

05- متابعة جودة الأبحاث العلمية والجوانب المتعلقة بها وضمانها لإصدار الشهادات والكفاءة

والاعتمادات.¹

وجدير بالذكر أن موضوع جودة الأبحاث العلمية من المواضيع المهمة التي ينبغي على الباحثين أخذها بعين الاعتبار في إنجاز بحوثهم في ظل الزخم الهائل من الأبحاث العلمية التي نشهدها خاصة على البيئة الرقمية، فلا تقاس الأبحاث العلمية بكثرتها أو حتى بنشرها في مجالات دولية معروفة بل بمدى التزامها بمعايير الجودة العلمية التي سبق ذكرها والتي تعتبر الفيصل في الحكم على مدى جودة البحث العلمي من عدم جودته لما لها من آثار وانعكاسات على المؤسسات الأكاديمية الجامعية ويسهم في تراجع وتدني تصنيفها عالمياً.

المطلب الثاني: استراتيجيات البحث العلمي في البيئة الرقمية:

بعد تحديد الباحث لإشكالية دراسته وتحديد ما يود دراسته بالضبط تأتي مرحلة جمع البيانات التي تخدم دراسته سواء من المصادر التقليدية أو الرقمية، غير الزخم الهائل من المعلومات المتواجدة عبر الشبكة العنكبوتية التي سهلت على الباحث حصوله على المعلومة حول أي موضوع يريده هذا من جهة ومن أخرى قد يجد الباحث نفسه في قلق وحيرة عن كفاءات الوصول إلى نتائج بحثية دقيقة تخدم بحثه وتمنع ضياعه وتوفر جهده ووقته وعلى هذا الأساس تم وضع استراتيجيات وآليات تساعد الباحث في عمليات بحثه وتفتيشه عن المعلومة وتعتبر بمثابة البوصلة التي توصله إلى ما يبحث عنه من خلال اختيار الاستراتيجية الملائمة لبحثه كون عمليات البحث عبر هذا الفضاء تتطلب تحليل الاستفسارات وكذا تحليل المفاهيم التي يتضمنها والتي تشكل أوجه البحث.

ويمكن تعريفها أنها التعبير الفني عن تساؤلات المستفيدين أو هي ترجمة حاجة المستفيدين باستخدام جملة من المصطلحات التي ترتبط مع بعضها البعض بشكل محدد يكفل استعادة المعلومات بشكل مثالي لغرض تلبية حاجات المستفيدين.²

وتنقسم الاستراتيجيات البحثية إلى استراتيجيات بسيطة وأخرى مركبة فالأولى تشير إلى سؤالاً بسيطاً حول أي موضوع يطلبه المستفيدين وتستلزم صياغتها استخدام مصطلح واحد فقط وتستلزم هذه الآلية البحث في حقل واحد ضمن الحقول التي تقبل البحث في قاعدة البيانات، في حين تشير الثانية إلى تساؤل يتضمن جانبين موضوعين أو جانب موضوعي واحد مرتبط بجوانب أخرى شكلية أو لغوية أو جغرافية أو زمنية، في

¹ بشرى اسماعيل أحمد أرنوط، مرجع سبق ذكره ، ص 11.

² جودت محمد البسي أحمد، المكتبات ومهارات العصر الرقمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2019، ص 138.

هذه الحالة يستلزم الأمر صياغة الاستراتيجية بحيث تتضمن الموضوع الأساسي مرتبطا بالجوانب الأخرى عن طريق الجوانب المنطقية المناسبة.¹

01-استراتيجية البحث بالمعامل البولاني :

يعرف هذا النوع من البحث أنه مجموعة عوامل منطقية تقارن بين مصطلحين أو أكثر لتقوم باستخراج البيانات اللازمة بصورة تقييد نطاق البحث أو توسعه للوصول إلى تفاصيل دقيقة حول الموضوعات التي يبحث عنها الباحثين في خضم الكم الكبير للبيانات المتواجدة في قواعد البيانات، ولهذه الاستراتيجية عدة طرق منها :

-المعامل المنطقي (and) : وتعتبر هذه الطريقة حقل التقاء بين المصطلحين أو أكثر المراد جمعهما بهدف تضيق البحث وحصول الباحثين على نتائج دقيقة في البحث باستخدام الأداة And والتي يعبر عنها برمز الحاسوب، ولفهم هذا المعامل يمكن تقديم المثال التالي إذا أراد الباحث التفتيش والبحث عن موضوع سرطان الثدي في قاعدة البيانات الطبية "مدلاين" فنجد أن هناك طرق عديدة لتضيق البحث والجمع بين المصطلحين، فيكتب الباحث مصطلح السرطان cancer ثم يكتب بعدها المصطلح الثاني والثدي ثم يقوم بالجمع بين المصطلحين فتظهر كل النتائج التي تغطي الموضوعين معا في وقت واحد.

-المعامل المنطقي : not يستعمل هذا المعامل أيضا بهدف تضيق البحث من خلال فصل مصطلح معين من البحث وذلك لانعدام الصلة بينها وبين موضوع بحثنا باستعمال الأداة Not ويمكن تطبيقها على المثال السابق فنكتب.Cancer Not Breast

-المعامل المنطقي : or يستخدم هذا المعامل بهدف توسيع نطاق البحث وجعله واسعا وشاملا ويكون هذا المعامل مفيد عند وجود مصطلحات ذات معنى واحد ومتراطة فإذا أردنا استعمالها في المثال السابق نكتب
Cancer or Breast

¹جودت محمد البسي أحمد، المرجع نفسه ، ص 140.

-المعامل المنطقي Near : ويسمح هذا المعامل بتضييق وتقييد البحث أكثر باستعمال الأداة Near فتظهر النصوص التي يكون فيها المصطلحين المراد البحث عنهما متواجدين بالقرب من بعضهما البعض.¹

02- استراتيجية الطلقة في الظلام:

يطلق عليها هذه التسمية كون الباحث يقوم باستعمال كلمة واحدة والتي تكون بمثابة طلقة في الظلام والتي يصعب إصابة الهدف بها إلا بإدخاله واستخدامه مصطلحات محددة و متميزة تجعله يصب هدفه، وهي استراتيجية تتناسب مع التساؤلات والاستفسارات التي تحمل مفهوم ووجه واحد، وحتى يمكن استعمال هذه الاستراتيجية يجب أن تكون الكلمة جد محددة و متميزة حتى يضمن الباحث حصوله على عدد قليل من النتائج، فيمكن للباحث على سبيل المثال استعمال هذا النوع من الاستراتيجية عند البحث عن منطقة "الطائف" كون هذا المصطلح دقيق ومحدد ما يسمح باسترجاع عدد مقبول من النتائج، في حين أن البحث عن مصطلح "الاسلام" يتطلب من الباحث تحديدا أكثر للجانب الذي يريده مثلا الطلاق في الإسلام أو الدعوة الاسلامية أو غير ذلك.

03- استراتيجية البنجو:

تعرف بهذه التسمية نسبة إلى لعبة البنجو التي يفوز فيها اللاعب نتيجة تطابق الأعداد التي يتم اختيارها بطريقة عشوائية والأعداد المتواجدة على بطاقات اللعب الخاصة به، وتتم هذه الاستراتيجية من خلال استخدام جملة من الكلمات وليس كلمة واحدة فقط التي تعبر عن مكان أو مفهوم أو معهد أو منظمة أو أشخاص شريطة أن تعبر عن وجه واحد من الأوجه الموضوعية فعلى سبيل المثال لا الحصر "منظمة الأمم المتحدة" أو "تعليم الكبار" الإثنين ينطويان على وجه واحد من الأوجه الموضوعية غير أن التعبير عن ذلك الوجه يفرض على الباحث استعمال أكثر من كلمة لتعبر عن مفهوم واحد.

04- استراتيجية افعل ما بوسعك :

في هذه الاستراتيجية يقوم الباحثون بوضع جل الجمل الممكنة التي تعبر عن استفساره والذي قد يتضمن وجهين أو ثلاثة أو أربعة أوجه شريطة أن يقوم الباحث بتقديم المفردات الأكثر أهمية.²

¹ عامر قنديلي والبحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص، 274-275.

² فاتن سعيد بامفلح، أساسيات نظم استرجاع المعلومات الالكترونية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2006، ص، 210-211.

05- استراتيجية القضية الكبيرة :

يتم استعمال هذه الاستراتيجية بهدف إعداد بحث حول موضوع يشمل عدة أوجه، حيث يقوم الباحث بالبحث عن وجه واحد من أوجه البحث من خلال استعمال استراتيجية الطلقة في الظلام أو البنجو وبعدها يتم البحث في النتائج عن الوجه الثاني من أوجه البحث، وهذا ما نجده على سبيل المثال في محركات البحث مثل محرك جوجل في قوائمها أمرا يتيح للمستفيدين بالبحث في النتيجة التي توصل إليها من خلال النقر على خاصية "ابحث داخل النتيجة" ويطلق عليها هذه التسمية ذلك أن النتيجة الأولى التي يتحصل عليها الباحثين تكون بمثابة قضية أولى ليتحصل بعدها على القضايا الأخرى¹.

06- استراتيجية الحصول على مساعدة من الأصدقاء :

يقصد بالصديق في هذه الاستراتيجية بالأدلة الموضوعية والبوابات التي تقوم بعرض جملة من الموضوعات التي تمكن الباحث انتقاء منها ما يود البحث عنه، ويتم استعمال هذا النوع من الاستراتيجية عندما يود الباحث البحث عن موضوع معين لكن ليس لديه أدنى فكرة عليه، وفي حالات أخرى يكون الباحث على دراية بالموضوع الذي يود البحث عنه لكنه ليس لديه معرفة عما يود الحصول عليه بالضبط في ذلك الموضوع².

07- استراتيجية البحث بالمحارف البديلة أو البحث بتقنية البتر :

تستعمل هذه الاستراتيجية بدلا عن مجموعة من المحارف أين تظهر في النتائج البحثية كل الكلمات المفتاحية التي تتقاسم وتتشارك مع حد البحث في أحرفه المحددة فعلى سبيل المثال عند البحث عند كتابة Art باستعمال رمز النجمة كبديل عن جملة من المحارف تظهر في النتائج البحثية: Arts.Artist. Article أي تظهر جميع المستندات التي تبدأ بالأحرف الثلاث Art .

08- استراتيجية البحث بالمطابقة التامة:

يتم استعمال هذه الآلية لغرض الوصول إلى نص يشتمل على الجملة نفسها كما كتبها الباحث شريطة وضع الكلمات المراد البحث عنها بين علامات التنصيص فعلى سبيل المثال عند البحث عن عبارة

¹فاتن سعيد بامفلح، المرجع نفسه ، ص، 212.

²فاتن سعيد بامفلح، المرجع نفسه ص، 215.

Gulf Oil "سيتحصل الباحث فقط على النتائج التي تتضمن العبارة نفسها، وتوجد هذه الخاصية المتطورة في بعض محركات البحث.¹

وخلاصة لما سبق يمكن القول إن استراتيجيات البحث العلمي عبر الفضاء الرقمي هي استراتيجيات مساعدة للباحثين في الحصول على نتائج دقيقة حول أبحاثهم في ظل الكم اللامتناهي من البيانات والمعلومات المتراكمة لتوفير جهد ووقت الباحثين، كما يجب الإشارة أن لكل استراتيجية موضع يجب استخدامه فيه ويمنح للباحث نتائج أفضل من استخدام استراتيجية أخرى.

المطلب الثالث: أشكال التكنولوجيات الرقمية المستخدمة في البحث العلمي

ساهمت التطورات التكنولوجية التي مست جميع المجالات منها قطاع البحث العلمي إلى ظهور مصادر معلومات رقمية تختلف عن مصادر البيانات الورقية في العديد من الخصائص والسمات، كما تنوعت التسميات المطلقة على تلك المصادر المستعملة في الفضاء الرقمي منها: مصادر المعلومات الحوسبة، مصادر المعلومات الالكترونية مصادر البيانات المتاحة على الانترنت وغيرها من التسميات، وصار استخدام هذه المصادر أو التكنولوجيات الرقمية في عصرنا الحالي ضرورة حيوية وذلك راجع للأسباب التالية:

- احتياجات الباحثين المعاصرة في سرعة الحصول على المعلومة بهدف القيام بالأعمال البحثية خاصة تلك المتأخرة والتي لا تحتاج تأخير أكثر.
- تعمل هذه المصادر الرقمية على التقليل من جهد ومعاناة الأكاديميين عكس المصادر التقليدية الورقية التي تحتاج جهداً ووقتاً كبيراً في الوصول إلى المعلومات.
- حل مشكلات النشر التقليدي وما يشتركه الباحثين من ضياع للوقت زيادة عن الأضرار التي تسببها صناعة الأوراق من تلوث المحيط والمشاكل البيئية.
- تقوم الحاسبات والتجهيزات التابعة لها على السيطرة على العدد الضخم من البيانات وتخزينها وكذا معالجتها واسترجاعها بسهولة.

¹عباس مصطفى صادق، الانترنت والبحث العلمي، مركز الامارات العربية المتحدة للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات العربية المتحدة، 2007، ص76.

- الدقة المطلقة في الحصول على البيانات من هذه المصادر كون الحاسبات لا تشتكي الإرهاق والتعب عند استعمالها لمدة طويلة وبشكل متكرر بالمقارنة بالتعب الذي يصيب الكائن البشري عند تفتيشه عن المعلومات.¹

01- الكتاب الرقمي :

يمكن اعتبار الكتب الرقمية مصدرا للمعارف والمعلومات والعلوم سواء للطلاب أو المدرسين كبديل عن الكتب الورقية يستفاد منه كما يمكن اعتباره أحد الوسائل التعليمية سواء لتعلم مواد نظرية كانت أو مخبرية أو حتى عملية بالتشارك مع المدرسين، ومكونا ضروريا في أساليب التعلم الحديثة كالتعليم عن بعد والتعليم المفتوح ما يجعل له دور في انتشار العلوم والثقافة وتحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم، وما يجعله أيضا الأمثل للتعليم الجامعي كونه يحقق خاصية تعددية الأدوار والوظائف مع مراعاة المنهجية والقواعد التعليمية وكذا التربوية.²

ويمكن تعريفه أنه مفهوم يستعمل لوصف نصوص مماثلة للكتب الورقية يمكن عرضها على شاشة الكمبيوتر، غير أن هذا النوع من الكتب غير مرتبطة بالقيود المادية سواء الورق أو التجليد وحتى الحجم، ويرجع ذلك كون الأقراص المكتنزة بإمكانها تخزين كميات كبيرة من المعلومات في شكل نصي إضافة إلى الصورة الرقمية والفيديو والكلمة المنطوقة وغيرها من الأصوات التي تتمم النصوص، ولعل أبرز ما يميز الكتب الرقمية انخفاض تكاليف طباعة وتغليف الكتاب الرقمي وكذا التجهيزات الآلية اللازمة لقراءته، مقارنة بالكتاب الورقي ناهيك عن السرعة الهائلة في المجال الإلكتروني والتفاعلية والقابلية للتحديث المستمر، فميزات البرامج الإضافية للأوعية الإلكترونية وإمكانيتها على القيام ببحوث النص وعرض روابط النص الفائق والإرشادات الخبيرة والقواميس على الخط المباشر والملاحظات تفتح المجال للطلب المتزايد على الكتاب الرقمي.³

ومن هنا يمكن القول إن الكتاب الرقمي مصدرا للمعلومات وشكلا من أشكال التقنيات الرقمية التي يمكن للباحث استخدامها في بحوثه العلمية وهو يشبه الكتاب الورقي لكن يكمن الفرق في طريقة عرضه تكون بشكل رقمي يحتاج إلى الحاسوب لعرضه وقراءته.

¹ عصام حسن أحمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، المعلوماتية والبحث العلمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص51.

² أحمد نافع المدادحة، النشر الإلكتروني وحماية المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص، 57-58.

³ محمد عامر جاسم فلحي، النشر الإلكتروني (الطباعة-الصحافة الإلكترونية-الوسائط المتعددة)، دار المناهج، عمان، 2005، ص128.

02-المكتبة الالكترونية :

هي مخصصة لتخزين البيانات والوثائق وشتى أنواع الوسائل والصور والرسومات في وسائط متعددة¹، في حين عرفت الباحثة "مبروكة المحيريق" أنها المكتبة التي تتلاشى منها الكتب أي تصوير كل البيانات رقمية وهي ذات مستوى رفيع من التعاون لغرض الاستفادة من مصادر البيانات.²

وتنفرد المكتبات الالكترونية بانخفاض تكاليف إنتاجها والبث الالكتروني وكذا التخزين عكس المكتبات التي تعتمد على الأوراق فهي تتطلب تكاليف مرتفعة لغرض انتاج المعلومات، تتيح لمستفيديها البيانات الالكترونية في أي وقت يريد من خلال وضعها في أوعية في شكل إلكتروني سواء في أقراص مدمجة أو شبكات محلية أو الانترنت.³ وكذا تعدد خدماتها من إمكانية تصفح فهارسها والموسوعات والمعاجم والخرائط التي تحتويها وكل ملفاتها التعليمية وأيضا الاتصال المباشر بها والمؤسسات التعليمية الأخرى، تتيح المكتبات الالكترونية للمعلمين والمتعلمين فرصة نشر النشاطات العلمية والثقافية وكذا المواد العلمية ومن ثم تكون مركزا إعلاميا ينشط من داخل المؤسسة التعليمية.⁴

وجدير بالذكر أن المكتبة الالكترونية هي المكتبات التي يتم فيها تخزين البيانات بشكل الكتروني وتسمح لمستخدميها الاستفادة من موادها العلمية وتصفحها وتحميلها مع كسر للحواجز الزمكانية عكس المكتبات التقليدية التي لها مواعيد الفتح والغلق لغرض الاستفادة من مصادرها.

03-المكتبات الرقمية :

تعتبر من أبرز المصادر والتكنولوجيات في عمليات التعليم والتعلم والبحث العلمي التي تسعى جاهدة لتوفير وقت وجهد الأكاديميين عن طريق توفير الخدمات البحثية التي تمكنهم الوصول إلى البيانات بطريقة سهلة وسريعة والاطلاع على المستجدات العلمية في مختلف التخصصات⁵، كما عرفها "ويليم صفدي" سنة 1995 أنها المكتبات التي تحافظ على كل أو عنصر ضروري من مجموعاتها في شكل معالج آليا باستخدام

¹ لطيفة علي الكيمشي، التعليم في زمن الوسائط الالكترونية، دار حمير للنشر، القاهرة، 2020، ص 87.

² محمد رضا النجار، مصادر المعلومات المرجعية الورقية والرقمية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، 2014، ص 151.

³ محمد عامر جاسم فلحي، مرجع سبق ذكره، ص 138.

⁴ حسن البايح محمد عبد العاطي، السيد عبد المولى أبو خطوة، التعليم الالكتروني الرقمي (النظرية-التصميم-الانتاج)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009، ص 45.

⁵ محمد عبد الرزاق الدليمي، الاعلام التربوي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2011، ص 262.

الكمبيوتر كبديل أو ملحق أو تكميلي للمواد الورقية أو الميكروفيلمية التي تغلب على محتويات المكتبات حالياً.¹

وتتطلع المكتبة الرقمية لعدة أدوار ومهام تسعى تحقيقها في ظل التطورات الحاصلة في مجال التقنيات الحديثة ومحاوله الاستفادة منها استخدامها في مختلف النشاطات المكتبية ومن هذه المهام نذكر :

-تقديم عددا كبيرا من البيانات للباحث من خلال الأقراص المتراصة أو عن طريق اتصالها مراكز المعلومات والمواقع الأخرى، إمكانية التحكم في أوعية المعلومات الرقمية عن طريق تنظيم المعلومات وحفظها مما يسمح للباحث استرجاعها بسهولة، إلغاء الحدود المكانية بين الدول وتقليل الجهد والوقت في الحصول على المعلومات على الباحث.

-إلغاء الحدود المكانية بين الدول وتقليل الجهد والوقت في الحصول على المعلومات على الباحث، ناهيك عن إتاحة الفرصة للباحث نشر نتائجه البحثية حال الانتهاء منها.²

ومن هنا يمكن القول إن المكتبة الرقمية هي تلك المكتبات التي لا تستدعي بناء أو إنشاء مقر رسمي أو منشأة ذلك أن جميع مقتنياتها رقمية وتتطلب جملة من الخوادم ملغية جميع الحواجز المكانية التي تعرقل وتحول دون استفادة الباحثين من البيانات.

04-محركات البحث:

هو قاعدة بيانات به العديد من صفحات المواقع المتوفرة على الشبكة العنكبوتية العالمية، إذ يعطي فرصة لمستخدميها البحث عن البيانات أو ملفات محددة ضمن هذه القاعدة وذلك من خلال استعمال كلمة أو جملة البحث ويتشكل من ثلاثة برامج وهي:

-برنامج المستكشف والعنكبوت: يطلق عليه الزاحف ينتقل هذا البرنامج بين المواقع بصفة منتظمة ومتكررة أين يقوم باستكشاف الانترنت عبر الروابط التشعبية لغرض تجميع البيانات من المواقع الجديدة لإضافتها كما يقوم بالبحث عن المحدث من صفحات المواقع لتحسين قاعدته ليشكل بذلك قاعدة معلومات كبيرة بالمواقع التي زارها.

¹ محمد رضا النجار، مرجع سبق ذكره، ص 149.

² أحمد نافع المداحنة، مرجع سبق ذكره، ص 82.

-برنامج المفهرس: يعمل هذا البرنامج على ترتيب وتنظيم صفحات الويب انطلاقاً من البيانات المتحصل عليها من برنامج المستكشف حيث يعمل على فحص البيانات المخزنة عنده في قواعد البيانات من خلال إنشاء جداول بها قوائم مصنفة تصنيفاً أبجدياً بالكلمات الرئيسية المهمة داخل الصفحات التي تم إيجادها من العناكب لغرض استعمالها لمطابقة بحوث المستخدمين، وتتوقف عمليات اختياره للكلمات الرئيسية على ضوابط أهمها اعتماد الكلمات المتكررة بشكل كبير مقارنة بغيرها، كما يعمل هذا البرنامج بتحيين هذه القوائم كلما قام برنامج الزاحف باستكشاف الانترنت.

-برنامج الباحث: يقوم هذا البرنامج بالبحث في الفهرس المنشأ ببرنامج المفهرس ليقوم بالبحث في العديد من الصفحات للعثور على المواقع المشابهة مع ما تم طلبه ليتيح بذلك الفرصة للمستخدمين بصياغة استفساراتهم بالكلمات المفتاحية مع عرض الإجابات في شكل قائمة بالنتائج في نافذة المتصفح.¹

50- قواعد البيانات :

تعتبر قواعد البيانات من مصادر المعلومات التي لا تخلو منها أي مكتبة وتعرف أنها مستودع للمعلومات تم تخزينها في شكل ملف أو مجموعة من الملفات المترابطة التي تتوقف على حسب أعداد الوحدات الرئيسية التي سيتم إدخال بياناتها وهناك عدة أنواع لقواعد البيانات وهي :

- قواعد البيانات الرقمية: قواعد بيانات تتضمن أرقام ونجدها بشكل خاص في مجال الاقتصاد وإدارة الأعمال والعلوم لغرض استرجاع الحقيقة الرقمية بشكل مباشر كمجموعة إحصاءات عن الصناعة والاقتصاد.

- قواعد البيانات الببليوغرافية: تقدم هذه القواعد المعلومات الضرورية للدوريات والكتب والرسائل الجامعية والتقارير.

-قواعد بيانات المستخلصات: تقدم هذه القواعد بيانات ببليوغرافية مع مستخلص للوعاء الذي يمتد بين 50-300 كلمة.

-قواعد النص الكامل : هذا النوع من قواعد البيانات زادت بعدا ضروريا للباحثين والمتمثل في النص الكامل للمقالات أو البحث أو الكتب علاوة إلى البيانات الببليوغرافية.

¹بوعلام أخلف، مهارات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية في محرك البحث جوجل، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 26-27.

-قواعد بيانات الصور :قاعدة مخصصة بعرض الصور لا غير كمثال على ذلك قاعدة بيانات Science¹.

06- المدونات:

هي شكل من أشكال الويب تضم منشورات التي تتنوع من صور وفيديوهات ونصوص تم نشرها من قبل المدونين، ومصطلح المدونة مصطلح مركب من جزئين Web الانترنت و Log وتعني سجل للتسجيل أو القيد هي موقع تفاعلي به منشورات تم نشرها بشكل منتظم، كما أنها تسمح للمشاهدين ترك تعليقات حول تلك المنشورات².

وتعتبر المدونات مصدرا رقميا حديثا للمعلومات حسب آراء العديد من الباحثين أين أكد حسين أن المدونات هي مصدر أساسي للحصول على البيانات وهو ما أكدته الباحثة "حنان اليوسفي" حيث نوهت أن المدونة مصدر ينتج وينشر المعلومة على اختلافها، وأيضا فراج هو الآخر رأى أن المدونات هي مصدر وأسلوب لنشر البيانات على الانترنت، كما أكدت "شيماء إسماعيل" أن المدونة هي مصدر حديث للمعلومة على الانترنت تتميز بالتراكمية والزيادة السريعة والمستمرة على عكس المصادر التقليدية للمعلومات، ومن الدوافع التي تجعل المدونة مصدرا رقميا حديثا كونها تتميز بتعدد أشكال المعلومة من نصوص وصور وأصوات وجدة المعلومة وتراكمها وأيضا خصوبة الآراء وتنوع وجهة النظر ناهيك عن إمكانية المشاركة والتفاعل مع صاحب المدونة أو ذوي المداخلات والتعليقات خاصة في حالة تواجد بريد الكتروني لهم³.

ومن هنا يمكن القول أن المدونات هي مصدر للمعلومة ولكن ليس كل المدونات ولكن القصد هنا المدونات الأكاديمية التي يشرف عليها الباحثين عبر إسهاماتهم في مراجعة المضمون المنشور عبرها وكذا نشرهم المباشر للمحتويات من خلالها، ما يجعلها لها تأثير حسن على تطورات البحث العلمي وتسهيل التواصل العلمي بين الأكاديميين كونها تيسر عمليات تبادل المعلومة بين الباحثين وتعمل على بث ونشر الأبحاث العلمية الجديدة ما يسرع من إجراء الأبحاث الأكاديمية وذلك لوجود البيانات الجديدة والأساسية على بعض المدونات⁴.

استنادا لما سبق يمكن القول إن المدونات تعرف انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة وصار استخدامها حتى على الصعيد العلمي ومجال الأبحاث العلمية لما لها من ميزات تسهل على الباحثين الحصول على المعلومات

¹ أجودت محمد البسي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 117-118.

² Queyraud Frank, Jacques Sauteron, Outils du web participatif en bibliothequesmanuel pratique, Association des bibliothécaires de France, Paris ,2013, p55.

³ خلود خميس عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 119-120.

⁴ خلود خميس عبد العزيز، المرجع نفسه، ص 121.

والبحوث وتبادلها ناهيك عن خاصية التفاعلية التي تسمح للباحثين التواصل مع أصحاب المدونة العلمية من خلال التعليقات أو عبر البريد الإلكتروني.

07- البوابات أو المنصات الرقمية لنشر الأبحاث :

أصبحت المنصات أو ما يطلق عليها أيضا البوابات الرقمية وسيلة مهمة وفعالة ترمي لترابط المجتمع البحثي ومساندتها في التغلب على المعوقات التي تعترض الخدمات الخاصة بالتسويق المعلوماتي وضمان تواصل مستخدم الشبكة العنكبوتية بخدماتها وكذا مواردها.¹

وفي ذات السياق يؤكد الدكتور "عبد الرحمن فراج" أن أدوات البحث عن المعلومة المتوفرة على الشبكة العنكبوتية كثيرة نجد منها محركات البحث والأدلة الموضوعية وفهارس الشبكات الخفية إضافة إلى البوابات باعتبارها المخزون الذي يأخذ منه المتصفح ما يحتاجه من معلومات وخدمات، وساهمت في تيسير التواصل والاتصال بين الأكاديميين الباحثين ويسرت طرق البحث بناء على أحدث الاكتشافات العلمية الحديثة.

ويضيف الدكتور "عبد الرحمن فراج" عن دور البوابات الرقمية في الإفادة من المعلومات المتوفرة على الانترنت أن البوابات صار لها أهمية و صارت أكثر ضرورة في ميدان التعليم والتعليم العالي مع إمكانية الحصول على المادة العلمية وهم في منازلهم²، حيث تعمل على تجسير الفجوة ما بين المحركات والأدلة من خلال إتاحتها للمصادر المفتوحة المرتبة موضوعيا ناهيك عن توفرها على خاصية البحث التي تتيح فرصة لمستفديها القيام بمختلف الاستفسارات البحثية والتعديلات اللازمة عليها.³

انطلاقاً مما سبق يمكن القول أن الثورة الرقمية أفرزت لنا العديد من التكنولوجيا والتقنيات على صعيد مجال البحث العلمي التي سهّل على الباحثين طرق الوصول على المعلومة وغيّرت نمط البحث عن المعلومات من النمط التقليدي إلى النمط الرقمي ومن بينها قواعد البيانات والمدونات ومحركات البحث بالإضافة إلى المنصات الرقمية الأكاديمية أو منصات النشر العلمي التي صارت تشكل من أبرز مصادر المعلومات الرقمية والتكنولوجيات الرقمية التي يلجأ إليها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات لدراسته لسهولة استخدامها وكذا اختزال العديد من العقبات التي قد تواجه الباحث في إعداد بحثه كضيق الوقت وقلة المراجع العلمية كونها تتوفر على مجالات عديدة وتغطي تخصصات مختلفة.

¹ أحمد يوسف حافظ، النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبة الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي، دار تحفة مصر للنشر، مصر، 2013، ص 177.

² محمد فيصل عبد الغفار، مرجع سبق ذكره، ص 59-60.

³ محمد فيصل عبد الغفار، المرجع نفسه، ص 61-62.

الفصل الثاني: استخدام المنصات الرقمية في التعليم والبحث العلمي

المبحث الأول: المنصات الرقمية والتعليم الرقمي.

المطلب الأول: ماهية التعليم الرقمي.

المطلب الثاني: أشكال المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم الرقمي.

المطلب الثالث: أهمية استخدام المنصات الرقمية في التعليم الرقمي.

المبحث الثاني: المنصات الرقمية والبحث العلمي.

المطلب الأول: علاقة النشر العلمي بالبحث العلمي.

المطلب الثاني: النشر الرقمي وتطوره التاريخي.

المطلب الثالث: منظومة النشر الرقمي وميادينه.

المبحث الثالث: أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي

المطلب الأول: المساهمة الايجابية لاستخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي

المطلب الثاني: سلبيات استخدام المنصات الرقمية وآليات تجاوزها

المطلب الثالث: بعض المنصات الرقمية المستخدمة في البحث العلمي.

المبحث الأول: المنصات الرقمية والتعليم الرقمي

المطلب الأول: ماهية التعليم الرقمي

تناول العديد من الباحثين هذا المفهوم ما أدى إلى تعدد وتنوع التعاريف، منها ما عرفته أنه نمط من أنماط التعليم الذي يستعمل فيه آليات الاتصال مثل: الحواسيب والوسائط المتعددة وكذا بوابات الشبكة العنكبوتية لغرض توصيل المعلومات للمتعلمين بشكل أسرع وتكلفة أقل بأسلوب يسمح من إدارة وضبط العملية التعليمية وكذا تقييم أداء الطلاب.

كما عرف أنه التعليم القائم على استخدام الوسائل الالكترونية في عمليات استقبال وتلقي المعلومات وكذا اكتساب المهارات وحتى في عمليات التفاعل التي تتم بين المعلم والمتعلم والمدرسة، كما أنه لا يتطلب منشآت مدرسية أو صفوف دراسية، والملاحظ في هذا النمط من التعليم أنه يتصل بالوسائط الالكترونية والشبكات المعلوماتية كالإنترنت التي تشكل وسيطا فعالا فيه¹.

هو نظام تعليمي يقوم على عرض البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتعددة كالإنترنت دون قيود زمانية أو مكانية لتأمين بيئة تعليمية قائمة على التفاعل بين الطالب والمعلم والتعلم الذاتي.

هو ذلك التعليم الذي يعتمد على طرق إبداعية لعرض بيئة تفاعلية تتمحور حول المتعلمين باستخدام سمات ومصادر الشبكة العنكبوتية والتكنولوجيات الرقمية التي تتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي الملائمة لمنظومة التعليم المرنة والمفتوحة.

كما أشار Allens Michael أنه يعني حصول الطلاب على البرامج التعليمية من خلال الوسائل الالكترونية التي تعتمد على الجهاز الحاسوبي وشبكاته مما يسفر إلى التفاعل بين عناصر العملية التعليمية وتتوقف إمكانية هذا التعلم انطلاقا من قدرات وظروف المتعلمين².

ومن هنا يمكن القول إن التعليم الرقمي ذلك التعليم الذي لا يتطلب هياكل تعليمية كالمدارس على أرض الواقع بل يعتمد بالدرجة الأولى على استخدام التكنولوجيات الرقمية في العملية التعليمية وأهمها الإنترنت التي تضفي التفاعلية عليه بين المتعلم والمعلم وكذا المدرسة مع إلغاء للحواجز الزمكانية التي قد تكون عائقا أمام المتعلمين الذين لا يستطيعون اتباع نظام التعليم الحضوري لظروف خاصة بهم.

¹ أحمد خالد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص24.

² كريمة عياد، العياشي زرزار، مساهمة التعليم الالكتروني في تعزيز تنافسية الجامعات، دار ألفا للوثائق، قسنطينة، 2021، ص16-17.

01-أهداف التعليم الرقمي:

يسعى التعليم الرقمي كشكل جديد للتعليم عن بعد إلى تحقيق العديد من الغايات والأهداف نذكر منها تعزيز الوعي بالتقنية في المجتمعات وإعطاء مفهوم واسع للتعليم المستمر، تدارك النقص في الإطارات الأكاديمية والتدريبية في بعض الأوساط التعليمية، وتحديث أنظمة القبول في المعاهد والكليات وكذا أنظمة الامتحانات وتقييم الطلاب عن بعد في وقت أقل عكس الطرق التقليدية، ناهيك عن توفير الخدمات المساعدة في العملية التعليمية كالتسجيل المبكر وتسيير الشعب الدراسية وبناء الجداول الدراسية وتوزيعها على المدرسين كما أنه يساعد المدرسين في إعداد البرامج التعليمية وتعويض ضعف خبرتهم.¹

01-أقسام التعليم الرقمي:

قسم المهتمون بالتعليم الرقمي إلى أقسام أساسية وهي:

- **التعليم الرقمي المباشر المتزامن:** وهو ذلك النمط من التعليم الرقمي الذي يعتمد على تقنيات التعليم المستخدم للأنترنت لغرض إيصال وتبادل البرامج التعليمية بين الطالب والمعلم في نفس الوقت لتدريس المادة وعلى سبيل المثال نذكر المحادثات الفورية.

- **التعليم الرقمي غير المباشر أو غير المتزامن:** يختلف هذا النمط على النمط المذكور سابقا كونه يسمح للطلاب تحصيل دروسهم وفق برنامج دراسي لكن مع اختيار الوقت والمكان الذي يناسب ظروف الطالب.

- **التعليم المدمج:** هو ذلك النمط الذي يسعى لإدماج وسائط مصممة لغرض تعزيز التعلم وتطبيقاته ومن بين الأدوات التي يستخدمها نجد برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري وكذا المقررات المعتمدة على الشبكة العنكبوتية ومقررات التعلم الذاتي وأنظمة دعم الأداء الالكترونية.²

في حين قسم "هورثن" التعليم الرقمي إلى 04 أقسام وهي:

- **التعليم الرقمي الموجه للطالب:** هو التعليم الرقمي الذي يسعى لتوصيل تعليم ذو كفاءة عالية للطالب المستقل بالاعتماد على وسائط متعددة وكذا تطبيقات تفاعلية عبر الويب وصفحات الويب.

- **التعليم الرقمي الميسر:** يستخدم في هذا النوع تقنية الانترنت كما يستعمل فيه المتعلم البريد الالكتروني والمنتديات للتعلم كما يتيح الفرصة للتعلم مع وجود ميسر للتعلم لكن بدون معلم أو أستاذ.

¹ حسن البايح محمد عبد العاطي، السيد عبد المولى أبو خطوة، مرجع سبق ذكره، ص 25.

² أحمد خالد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص 39.

- التعليم الرقمي الموجه بالأستاذ: يستخدم هذا التعليم أيضا تقنية الانترنت لكي يجمع المعلم والمتعلم في فصول افتراضية لغرض تقديم دروس وعروض تعليمية للمتعلمين باستعمال العديد من التقنيات كمؤتمرات الفيديو، الصوت والمحادثة النصية والصوتية.

- التعليم الرقمي المضمن : هو التعليم الرقمي الذي يقدم في الوقت بناء على الطالب و يكون مضمن في البرنامج مثل التعليم المقدم في نظام التشغيل "ويندوز".¹

03- مستويات التعلم الرقمي: تتنوع مستويات هذا النمط من التعليم عبر الشبكة العنكبوتية وهي كالتالي :

- **المستوى الأول:** يتم استعمال البريد الالكتروني في هذا المستوى ويتم بين مجموعات صغيرة من المتعلمين ما يجعل الاتصال التعليمي ميسر ويسمح بتبادل المعارف والآراء بين المتعلمين.

- **المستوى الثاني:** يعتمد على المستوى على الانترنت باعتبارها شبكة داخلية مستقلة تسمح بربط مجموعة مستخدمين بتكنولوجيا الانترنت في مؤسسة أو هيئة معينة وبالتالي يفتح المجال لإجراء الحوارات والنقاشات على المستوى المحلي

- **المستوى الثالث:** يقوم على المستوى على التدريب التفاعلي من خلال الانترنت ويستخدم المحاكاة والرسوم الملفتة للانتباه ما يجعل التعلم فيه يكون بتكاليف أقل.

- **المستوى الرابع:** يجسد هذا المستوى التعلم التفاعلي الفوري مع الاهتمام بالمؤثرات الصوتية واستعمال أجهزة الفيديو.²

¹ كريمة عباد، العياشي زرار، مرجع سبق ذكره، ص 21.

² حسن البايح محمد عبد العاطي، السيد عبد المولى أبو خطوة، مرجع سبق ذكره، ص 26-27.

المطلب الثاني: أشكال المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم الرقمي :

يوجد العديد من المنصات الرقمية التي تستخدم لغرض التعليم الإلكتروني وفيما يلي أبرز المنصات العربية والعالمية وهي :

01- منصة إدراك: منصة رقمية عربية للمسافات الجامعية ذات مصدر مفتوح وتم إنشاؤها بمبادرة من شركة "الملكة رانيا" للتعليم والتنمية وتعرف باللغة الانجليزية باسم "موكس"، تسعى المنصة على تقديم تعليمًا نوعيًا للعالم العربي وتفتح المجال للمتدربين للالتحاق عبر الشبكة بمسافات متوفرة من طرف أفضل الجامعات العالمية مثل جامعة "هارفارد" و"يوسي بركلي".

02- منصة تعمل: منصة تعليمية عربية فلسطينية توفر لمستخدميها انتقاء دورة تدريبية في مختلف التخصصات، أطلقت هذه المنصة بمبادرة من مؤسسة مايكروسوفت لمواطنة في أبريل عام 2012 هي تقدم بثلاث لغات العربية، الفرنسية والانجليزية، تقدم هذه المنصة مختلف الخدمات كالإرشاد المهني على الانترنت والتوظيف والتدريبات على زيادة المشاريع لغرض إتاحة فرص عمل معينة .

03- منصة تفهم: منصة تعليمية عربية تم تأسيسها عام 2012، تشتمل المنصة على فيديوهات لشرح المقررات الدراسية للطلاب في الدول العربية الخمس مصر والسعودية وسوريا والكويت والجزائر مجاناً وتساعدهم لرفع قدراتهم وتوجد بالمنصة حالياً حوالي 17 ألف فيديو، وهي منصة تفاعلية حيث تتيح للطلاب إمكانية طرح تساؤلاتهم واستفساراتهم بخصوص المقررات الدراسية للإجابة عليها.¹

04- منصة خان أكاديمي: منصة تعليمية قديمة أسسها الشاب "سلمان أمين حان" عام 2006 فأنتج أزيد من 2200 فيديو تعليمي في تخصصات عدة وشهدت تطوراً ملحوظاً في الأعوام الأخيرة بالأخص بعد دعمها من طرف المؤسسة لأكاديمية قوقل.

05- منصة كورسيرا: من أبرز المنصات العالمية التعليمية توفر دورس في تخصصات عديدة كالبرمجة وتحليلات الأعمال وغيرها، وقد وصل عدد المسجلين فيها 1.2 مليون مسجل في اليوم وتعمل على تقديم دورات بشكل أكاديمي سهل ما يجعل دروسها تماثل الدروس في الجامعات المرموقة.

¹خلود خميس عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 200-201.

06- منصة يوديمي: من المنصات التعليمية المعروفة تعمل على تدريب وتعليم ما يزيد عن ثمانين ألف زائر ويشترك في برامجها ما يزيد عن 19 ألف بين متدربين و أساتذة.¹

07- منصة إدمودو Edmodo هي منصة تواصل اجتماعي تعليمية جاءت فكرتها من "جيف أوهارو" و"نيك برج" العاملين بقسم المساندة الفنية في أحد المدارس بشيكاغو اللذان لاحظا مدى استعمال الطلاب لمنصات التواصل الاجتماعية كالفيسبوك وطرق تواصلهم بالآخرين بالأخص خارج قاعات الدراسة ولاحظا أيضا انقطاع ذلك التواصل الذي يحصل بمجرد دخول الطلبة لفناء المدارس، ومن هنا أتت فكرة إدماج تقنيات التواصل الرقمي الفيسبوك مع "البلاك بورد" أين يدير فيها المعلمين العمليات التعليمية داخل وخارج الفصول الدراسية ما يسمح للطلاب استعمال البرنامج في أي مكان أو زمان وبطرق سهلة، كما تسح للمعلمين كذلك بتقييم المتعلمين.²

08- منصة موودل: منصة تعليمية تعرف انتشارا واستخداما كبيرين وهي تستخدم حاليا في حوالي 138 دولة وتدعم "موودل" أزيد من 75 لغة منها اللغة العربية وتتيح لمستخدميها تحميل المصادر التعليمية وكذا إتاحة المراجع العلمية لكل مادة دراسية، كما تسمح بإدارة سجلات الطلبة بما فيها تسجيلهم وكذا في حالة رغبتهم في الانسحاب من المقرر، كما تمكن المعلمين من فرصة تكوين مجموعات طلابية وكذا تسليم المعلم للمتعلمين للواجبات عوض إرسالها عبر البريد الإلكتروني ناهيك عن التقييم المستمر لنشاطات الطلبة.³

المطلب الثالث: أهمية استخدام المنصات الرقمية في التعليم الرقمي:

للمنصات الرقمية التعليمية العديد من المزايا المتنوعة الناتجة عن استخدامها حسب العديد من الدراسات العلمية كدراسة Rogers سنة 2009 ودراسة Guenaneche and Radgiales سنة 2007 ومنها أنها تفتح المجال للطلبة بمشاركة منجزاتهم مع المعلمين وأولياءهم ناهيك عن امكانية تسجيل وتخزين دروسهم، إضافة إلى أنها تعتمد على نظم تعلم مفتوحة المصدر وتقدم بيئة تعليمية مرنة تتيح فرصة الشرح والتعليق للطلبة، تيسر أدوار المعلمين وإتاحة المجال للنقاش والحوار بين المتعلمين فيما بينهم وتساهم في تقليل العبء المعرفي على المعلمين ناهيك عن أنها تسمح للطلاب الوصول إلى المصادر التعليمية المختلفة.

¹خلود خميس عبد العزيز، المرجع نفسه ، ص202.

²رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، دار العلوم للنشر والتوزيع، د.ب، 2016، ص60-61.

³رضوان عبد النعيم، المرجع نفسه، ص119-120.

كما أكدت دراسة Boyd and Ellison and Alabdul سنة 2015 أن استخدام المنصات الرقمية في المجال التعليمي له عدة مزايا أبرزها:

- 01- يساهم في تعزيز العلاقة بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسات التعليمية.
 - 02- تعزز وتزيد من المرونة في التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.
 - 03- تفتح المجال لإنشاء قادة بيانات تساند الطلبة في الوصول إلى نتائجهم ومعرفة تقدمهم في التعلم.
 - 04- تحصيل الطلبة على التغذية الراجعة الملائمة لهم.¹
- كما يسمح استخدام المنصات الرقمية التعليمية بإلغاء الحواجز الزمكانية في العملية التعليمية مع استخدام تقنيات حديثة ودقيقة لغرض تقييم أداء الطلاب والأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الفردية بين الطلاب وتوفير بيانات مناسبة والتقدم حسب إمكانياتهم الشخصية.
- كما أنها تفتح المجال لإمكانية التواصل مع المدرس خارج مواعيت العمل الرسمية وتجاوز مشكلات نقص الأماكن وفتح مجال القبول في التعليم العالي وتحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة وتمكن الطلاب من التفاعل الفوري بين الطلاب والمعلم عن طريق البريد الإلكتروني ومنتديات النقاش والحوار وغيرها، تساهم في تعزيز ثقافة التعلم الذاتي في المجتمعات لتحسين إمكانات الطلاب والمعلمين بتكاليف وجهود منخفضة.
- وتعطي الفرصة للمتعلمين التعبير عن ذواتهم وأفكارهم دون خوف أو قلق والبحث عن المعلومات بتقنيات جديدة تختلف عما هو مستعمل في التعليم التقليدي وكذا فتح المجال لجميع الطلاب في توزيع الفرص في العملية التعليمية دون تمييز.²
- كما أن استخدام المنصات التعليمية يتيح للطلاب الحصول المعارف والبرامج التعليمية على شكل متكامل باستعمال أدوات التقييم التي تقوم بتحليل معارف الطالب وكذا التقدم الذي يحرزه، ناهيك عن المرونة التي تتميز بها من خلال إتاحة الفرصة للطلاب بالعمل مع مجموعة من الأساتذة في مختلف بقاع العالم مع اختيار المتعلم للأسلوب المناسب له في التعلم.³

¹ ريهام محمد أحمد الغول، أحلام محمد السيد عبد الله، أثر التفاعل بين نخط ممارسة الأنشطة والوصول للمصادر بالمنصات الرقمية في تنمية مهارات توظيف التطبيقات الذكية والمثابرة الأكاديمية، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد العاشر، العدد الأول، 2024، ص 1089.

² أحمد خالد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص 24.

³ كريمة عياد، العياشي زرزار، مرجع سبق ذكره، ص 32-33.

كما يسمح استخدام المنصات التعليمية اجراء الأنشطة التعليمية بطرق وأشكال مختلفة تتلاءم مع سمات واحتياجات المتعلمين وقدراتهم وكذا استعداداتهم للتعلم، كما أنها تعمل على تكوين وبناء شخصية متكاملة للمتعلم على المستوى الوجداني والمعرفي والمهاري وحمل المسؤولية في عدة نواحي كالاختيار والتنفيذ والتقييم والاستقلالية وتعزيز الثقة بالنفس واكتساب القدرة على الملاحظة، الاستكشاف، المثابرة، الدقة والتشارك وتدفع المتعلمين إلى التفاعل والمشاركة مع زملائهم وكذا المعلم ما يسهم في تعزيز العلاقات التي تشجع وتدعم التعلم.¹

استنادا لما سبق جدير بالذكر أن لاستخدام المنصات الرقمية في التعليم الرقمي أهمية كبيرة تظهر في الميزات التي تقدمها للمعلمين من تسهيلات وإمكانية التعلم والحصول على المواد العلمية دون تكبد عناء التنقل، وكذا غرس ثقافة التعلم الذاتي لدى الطلاب والتخفيض من التكاليف والتلقي السلبي الذي ألفه المتعلمون في التعليم التقليدي ناهيك عن تطوير مهاراتهم الرقمية من خلال تعلم استخدام البرمجيات ومنصات التعلم الرقمي سواء للاطلاع على الدروس أو إجراء منتديات نقاش مع زملائهم أو معلمهم وغير ذلك.

¹ ريهام محمد أحمد الغول، أحلام محمد السيد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 1079.

المبحث الثاني: المنصات الرقمية والبحث العلمي:

قبل التطرق لاستخدامات المنصات الرقمية بالأخص منصات النشر الرقمي في الأبحاث العلمية يجدر أولاً تحديد العلاقة بين النشر العلمي والبحث العلمي وما نوع العلاقة التي تربطهما هل هي علاقة تكامل؟

المطلب الأول: علاقة النشر العلمي بالبحث العلمي

يعتبر النشر العلمي أبرز المراحل الأساسية في سيورة البحث العلمي كونه يسهم في تزويد الحقيبة المعرفية لمختلف العلوم والمعارف التي تحدث تأثيراً على التنمية في مختلف مستوياتها الاقتصادية والبشرية والاجتماعية وفقاً للسمات التي تميزها، كما يعتبر النشر العلمي الحوصلة النهائية للبحوث العلمية وأحد أبرز مؤشرات التنمية في ظل التسارع العلمي والتقني، حيث أصبح التصنيف يعتمد على ما تم انتاجه من قبل الأكاديميين من أبحاث علمية وفق معايير الجودة.¹

وبالنظر إلى العلاقة بين النشر العلمي والبحث العلمي نجد أن عمليات البحث العلمي تسبق النشر العلمي وتربطهما علاقة تكامل فلا قيمة للأبحاث العلمية دون نشرها ونشر نتائجها للاستفادة منها، فعمليات نشر الأبحاث العلمية هي تتمين لنشاطات الباحثين ومخرجاتهم من خلال اطلاع الجماهير على ما توصلوا إليه ومساهماتهم في المعرفة الإنسانية، كما أن ازدهار النشر العلمي خير دليل على قوة الدولة والمجتمع.²

ومن هنا يمكن القول إن علاقة النشر العلمي بالبحث العلمي هي علاقة تكامل كل منهما يكمل الآخر فلا يمكن تصور إنتاج أبحاث علمية وتركها حبيسة المؤسسات الجامعية أو الباحث نفسه، فلا بد من نشرها للاستفادة منها قدر المستطاع وقد شهد النشر العلمي هو الآخر انتقالات واضحة من النشر التقليدي الورقي وتحدياته التي أثقلت كاهل الباحثين وبفضل التطورات التكنولوجية الذي ساهمت في ظهور النشر الرقمي عبر منصات رقمية التي سهلت على الباحثين مهامهم البحثية من خلال الاتاحة الكاملة للمقالات العلمية.

المطلب الثاني: النشر الرقمي وتطوره التاريخي

أسهمت الثورة الرقمية التي نعيشها في عصرنا الحالي الذي صار يطلق عليه بالعصر الرقمي إلى إحداث تطورات عديدة في تكنولوجيا الاعلام والاتصال، ومن أبرز هذه التطورات السريعة نجد النشر الرقمي الذي يعمل على تأليف البيانات ونشرها بشكل رقمي باستخدام الحواسيب وتقنيات أخرى تقوم بعمليات التخزين

¹ رابع هزيلي، تحديات البحث العلمي في الجزائر وصناعة النشر في ظل الاشكالات القائمة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد السابع، العدد السادس، 2022، ص 101.

² رابع هزيلي، المرجع نفسه، ص 103.

والحفظ، وقبل تعريفنا للنشر الرقمي لابد من الإشارة لمفهوم النشر ويقصد به: تلك العمليات التي يتم بموجبها إيصال الرسائل الفكرية التي تكون من إبداع المؤلفين إلى قراءة ونشر تلك الرسائل، ما يعني أن الناشرين لهم رسالة علمية تتمثل في البحث عن الأعمال والمراجع ذات القيمة العلمية ليتم نشرها، كما عرفه "سعد الهجرسي" أنه عملية اصدار أو نسخ لكتب أو مطبوعات أو كتيبات وغيرها لغرض بيعها للجماهير.¹

أما بخصوص النشر الرقمي فقد تعددت التعاريف التي تناولته وبالتالي لا يمكن إيجاد مفهوم محدد له ومتفق عليه فيمكن تعريفه أنه نوع يشابه النشر التقليدي لكن الاختلاف يكمن في المادة أي أنه لا يعتمد على الورق في عملية النشر بل على وسائط ممغنطة مختلفة، كما يعرف أنه العملية التي تقوم على عرض المنشورات المطبوعة مثل الكتب والبحوث العلمية وقراءتها بواسطة الشبكة العنكبوتية بطريقة مدعومة بأدوات مثل الأصوات والرسوم، كما يشير مصطلح النشر الرقمي إلى النظام الذي يسمح بتخزين المعلومات على وعاء اختزال عالي الكثافة.²

كما تم تعريفه أنه: النشر الذي يكون باستعمال الآلات الالكترونية وبالأخص الكمبيوترات في إنتاج وتوزيع وتسيير المعلومات، أي أنه نشر لا يعتمد على الورق في عمليات توزيعه للبيانات بل على وسائل إلكترونية كالقرص المدمج والقرص المرن والشبكة العنكبوتية كذلك.³

وجاء في قاموس Webster الالكتروني أن النشر الرقمي هو ذلك النمط من النشر الذي توزع فيه المعلومات من خلال شبكات الحواسيب الآلية أو تحميل المعلومات على إحدى الوسائط المشغلة من خلال أجهزة الحواسيب الآلية وتم استعمال هذا المصطلح لأول مرة سنة 1980⁴، وورد في تعريف آخر أنه عمليات تسمح بإنتاج مستندات ذات جودة عالية تشمل النصوص، الصور، الرسومات وغيرها، كما عرفه كيست (1989) KIST أنه تطبيق للناشرين بمساعدة جهاز الكمبيوتر الذي يسمح لهم بإيجاد البيانات وتخزينها وتحديثها وعرضها للجماهير المختارة، ومن هذا التعريف يؤكد KIST أنه لا يوجد تمييز بين عمليات التصنيع والنشر، ففي سنوات مضت كان يتم تعريف النشر الإلكتروني على ما يطلق عليه في وقتنا الحالي بالنشر المكتبي أين يتم تخزين البيانات وتنسيقها بشكل الكتروني لكن يتم تصنيعها وتوزيعها بالطريقة الورقية

¹عزوز كتفي، زهرة فيجل، النشر العلمي الإلكتروني ماله وما عليه، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد السابع، العدد السادس، 2022، ص 432.

²أحمد نافه المدادحة، مرجع سبق ذكره، ص 30-31.

³محمد عامر جاسم فلحي، مرجع سبق ذكره، ص 67.

⁴عليان ربحي مصطفى، إيمان السامرائي، النشر الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 39.

التقليدية، ويضيف KIST أن مصطلح النشر الرقمي يتضمن أي جانب واحد من جوانب التخزين الرقمي أو التصنيع أو تحويل المنشورات¹.

مما سبق يمكن القول إن النشر الرقمي هو الطريقة التي تمكن للقارئ الاطلاع على كتب أو دوريات أو منشورات أخرى عبر شبكة الانترنت بمساعدة وسائط متعددة.

-التطور التاريخي للنشر الرقمي :

لقد كان الغرض الرئيسي للنشر الالكتروني منذ بدايات نشأته هو قياس ومعرفة مدى كفاءة وقدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية ليتحول بعد ذلك هذا الغرض لخدمة الوسط الأكاديمي أين استخدمته مختلف المؤسسات الجامعية والمعاهد ثم استفاد منهم بعد ذلك الناشرون التجاريون.² حيث لم يظهر النشر الالكتروني في بداية الأمر في مؤسسات ودور النشر وإنما نشأ في المؤسسات والشركات المختصة والمسؤولة عن شبكات الاتصال التي تنتج الأقراص المليزة.

ويشير باحثون آخرون أن النشر الرقمي بدأ في الوسط الأكاديمي بالأخص على شبكة الانترنت لغرض تسهيل وتفعيل سبل التواصل بين الباحثين الأكاديميين أين كان يعتبر شكلا جديدا لنشر الكتب وكذا الدوريات التي بدأت أول فكرة عن أعدادها وهي الدوريات الالكترونية سنة 1945، وفي هذا الإطار تتضمن عملية النشر هنا على استخدام قواعد بيانات متوفرة عن بعد وذلك كخطة تمهيدية في هذه العملية لعرض معلوماتها في أشكال رقمية، على وسيط ممغنط قابل للنقل والحمل كالأقراص المرنة وكان ذلك في أوائل الخمسينات، وبعدها تطورت قواعد البيانات بالأخص التجارية منها لعدة أسباب منها تقلص تكاليف الوسائل الاتصالية وتكاليف نقل البيانات في مختلف بقاع العالم ناهيك عن بروز الكثير من البرمجيات التي تساعد المستفيد على القيام بعمليات البحث المتنوعة وكذا الزيادة المستمرة في القدرات التخزينية للحواسب الآلية.

لتظهر بعدها أنظمة الفيديو تيكس ويقصد بها النقل العددي للكلمة والصورة إلى البيوت أو المكاتب عبر أسلاك الهاتف والتلفزيونات الكابلية أو باستخدام جهاز التلفزيون الاعتيادي ويتشكل هذا المصطلح من تقنيتين هما: التلتيكست الذي يتضمن قواعد بيانات ذات حجم محدود نسبيا والتي يتم بثها من خلال الإذاعة بشكل مستمر ما يتيح للمستفيدين امكانية الحصول على أية صفحة من المعلومات التي يوزعها النظام، والفيديو تيكس الذي يعتبر من الأنظمة التفاعلية التي تسمح للمستفيدين انتقاء من البيانات التي تبث

¹ Muttaya M koganuramath, Suresh S Jange, Mallikarjun Angadi, Electronic Publishing: An analytical study, 2024 /11/12: تم الاطلاع عليه <http://eprints.rclis.org/4971/1/Electronic-publishing.PDF>.

² عليان ربحي مصطفى، تنمية مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص53.

باستخدام قوالب أو أطر والتي تحتفظ في قواعد بيانات خاصة تتميز بسعة حجمها، ويمكن العثور على هذه الخدمات عن طريق أجهزة الهواتف العادية لتقدم المعلومات على شاشات التلفزيون، ومع ظهور الشبكة العنكبوتية صار باستطاعة المستخدمين الحصول على أي مصدر معلومات الكتروني بطريقة سهلة جدا من خلال الولوج إلى المواقع الالكترونية الخاصة به بكتابة المحدد الموحد للمصدر URL على الشبكة¹.

على الرغم أن النشر الرقمي لا زال في بداياته الأولى غير أن التحولات من الطباعة الورقية إلى النشر الرقمي مر بمجموعة من المراحل وهي :

-**المرحلة الأولى:** في هذه المرحلة كان يتم استعمال الكمبيوتر لإصدار المطبوعات الورقية وأيضاً استخدم لأغراض أخرى، فتميزت هذه المرحلة باستعمال الحواسيب بدل عن الآلة الكاتبة وقدرته على تخزين البيانات سواء نصوص أو صور ناهيك عن معالجتها واسترجاعها في وقت وجيز وجهد أقل.

-**المرحلة الثانية:** عرفت هذه المرحلة تحسناً ملحوظاً في عملية النشر من خلال إنتاج منشورات أكثر تكاملاً وجودة، ولعل أبرز تقدم شهده هو ربط المكانز بخطوط الاتصالات ما أعطى فرصة للمستخدمين من حصولهم على بيانات مطبوعة دون مشقة أو تعب.²

-**المرحلة الثالثة:** هذه المرحلة حقيقة لا زالت في البدء أين حلت الالكترونيات مكان المنشورات الورقية محدثة بذلك تأثيرات على أنواع كثيرة من المنشورات التقليدية مثل المطبوعات الضخمة والمكلفة التي سيتم استبدالها بنسخ إلكترونية في حين إن الدوريات العلمية ستتأثر بهذا التحول مستقبلاً.

-**المرحلة الرابعة:** في فترة الستينات حتى السبعينات سعت الجهود وصرفت المبالغ المالية لغرض تطوير تقنيات المصغرات في مجال النشر من بين المؤسسات نجد مجلس مصادر المكتبات وذلك لغرض إيجاد حلول مساعدة للمكتبات.³

المطلب الثالث: منظومة النشر الرقمي وميادينه

01-منظومة النشر الرقمي:

تتشكل منظومة النشر الالكتروني مجموعة من المراحل وهي:

¹ عليان ربحي مصطفى، المرجع نفسه، ص 51-52.

² محمد عامر جاسم فلهي، مرجع سبق ذكره، ص 68.

³ أحمد نافع المدادحة، مرجع سبق ذكره، ص 28-29.

-التحرير والتأليف:

تتطلب هذه المرحلة من المحرر عدة جوانب يجب توافرها نذكر منها أن تتضمن هذه الوثيقة جميع المعلومات المتعلقة بموضوعه كالهوامش والمراجع والكلمات المفتاحية الموظفة في الكشف وكذا التعاريف القاموسية، كما يجب على المؤلف إنشاء واختزان النصوص في شكل حروف مشتركة ما من شأنه يسهل البث بأشكال متنوعة الى الناشر كما ينبغي أن تتضمن هذه المرحلة جانبين وهما¹:

-مدخلات النص وتطويره:

تعد عملية إدخال النص عملية أساسية في النشر الالكتروني وتمت طرائق متنوعة لتحقيق ذلك، فقد يكون من خلال لوحة المفاتيح، أما إذا تم إدخاله من خلال ملفات مطبوعة فمن اللازم استعمال قارئ الحروف البصري، وفيما تعلق بتحرير النصوص، فيعد الوظيفة الأساسية للحواسيب الآلية وهي تشمل عمليات الإنشاء والحذف للحروف والكلمات والأسطر، كما تتضمن عملية التحرير تطوير النص بنائيا للوثائق لها بناء كرووس الموضوعات والرؤوس الثانوية بالإضافة لعناصر أخرى للوثائق التي لها بناء خاص بها كالجداول والأشكال والقوائم، ويتم إعداد الشكل الذي تصمم به الوثيقة قبل أو خضم عملية إدخال النص ويطلق على رموز الشكل لغة الإشارات.

-مدخلات الرسومات وتطويرها :

من الممكن ادخال الرسومات في أنظمة النشر الالكتروني باستعمال ماسح الصور ليتحول العمل الفني التقليدي مثل الإيضاحات والصور الفوتوغرافية إلى أشكال رقمية يتم تطويرها بالآلات وتعد الأعمال الفنية باستعمال الحواسيب الآلية مصدرا آخر من الرسوم كبرنامج رسم أو طلاء بالإضافة إلى إدخال صور الفيديو في النظام بشكل ملائم ومن هنا يمكن القول أن قواعد ومعايير تبادل البيانات لها دور مهما في تطوير الصور المرسومة بمعنى أن الإيضاحات ينبغي أن تكون خاضعة لمقياس رسم محدد حتى تأخذ الحجم المناسب.²

-التصميم:

تتضمن عمليات التصميم خطوات عديدة أبرزها التجميع أو تشكيل الوثيقة وعمليات توليد الكشافات وقائمة المحتويات والهوامش والترقيم، فيستفاد من البرمجيات الجاهزة لتشكيل الوثائق والتي ينبغي أن تكون مرنة

¹ محمد عامر جاسم فلحي، مرجع سبق ذكره، ص، 76.

² خالد عبدة الصراييه، النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص،

التشكيل وإعادة التشكيل ولغرض المعاونة في مراجعة تكامل الوثيقة تم وضع لغة العلامات الشاملة المعيارية استنادا على سمات معلوماتية موحدة بشرط أن تكون كل وحدة منفصلة بداخل قاعدة بيانات عامة لوصف مقنن يسمح التعرف عليه وكذا تفسيره، وباستعمال لغة العلامات يمكن للمؤلف التعبير عن التنظيم الشامل للوثائق ناهيك عن قدرته على بناء هذه النظم لإعداد النسخة النهائية، إذ يسمح النظام المثالي للناشرين مرونة في انتقاء الكشف بالكلمات المفتاحية حسب جمهور كل وثيقة وايضا فيما تعلق بخطط الترقيم المتعلقة بالهوامش والأشكال والمراجع.

-المخرجات والبت وعملية النشر :

مهما تعددت المخرجات النهائية سواء على الشاشة أو على لوحة الطباعة أو جهاز مخرجات مستقبلي، فمن الضرورة فرز المواد للتوصل إلى مرحلة ذات درجة عالية من الاتقان ثم اختزانها والتجميع وعمل المسودات باستعمال مخرجات طابع الليزر التي صارت منتشرة، وقد شهدت معايير النشر تطورا كبيرا ما ينبغي على المؤلفين تطبيقها في إعداد الوثيقة وكتابة النص وكذا المراجعين من خلال تغيير النصوص والتعليقات ويفرض أيضا على الناشرين التطبيق الصحيح لهذه المعايير في خضم عملية معالجة المقالات وتجميع الوثائق، فمعايير ضبط النوعية هي التي تعطي فرصة للمقالات المنفردة الاندماج في النظم الآلية، وفي إطار الوثائق المتطورة ينبغي على المؤلفين أن يغيروا توجهاتهم السابقة حتى تتلاءم مع العمليات الآلية.¹

02-ميادين النشر الرقمي :

تتعدد ميادين ومجالات النشر الالكتروني ويمكن ذكرها كالتالي :

-نشر البحوث العلمية :

يتيح النشر الالكتروني لمستخدميه توفير المعلومات سواء طلاب أو أكاديميين في أي مكان وجدوا فيه، فعلى سبيل المثال يمكن للباحث الحصول على أي أطروحة دكتوراه عن طريق الولوج لموقع مؤلف هذه الأطروحة والمنشورة الكترونيا على الموقع بشكل PDF .

¹ عليان رنجي مصطفى، إيمان السامرائي، مرجع سبق ذكره، ص، 82.

-نشر الكتب والمحاضرات :

كما يسمح في هذا المجال من مجالات النشر الالكتروني للأساتذة الجامعيين اختيار المحاضرات التي يودون تدريسها لطلبتهم ونشرها الكترونيا حتى يتمكن الطلاب من الولوج للموقع المحدد للحصول على المواد المطلوبة.

-الصحف والمجلات:

صار باستطاعة المستخدمين الاطلاع والوصول إلى النصوص الكاملة للصحف والمجلات عن طريق الخط المباشر حيث قدمت شركة data center مرصد المعلومات "نيكسيس"، ويضم هذا المرصد النص الكامل "للواشنطن بوست" و"النيويورك" ومقتطفات من "رويتر" و"الاسوشييتد"، وبإمكان المؤلف والناشر الحفاظ على حق ملكياتهم في التأليف والنشر من خلال إبرام اتفاقيات مع مرصد المعلومات التي ترفض استعمال أي مواد من مجلات أو صحف إلا بعد فقدانها لميزة الحداثة¹.

-الدوريات العلمية :

من خلال هذا المجال يستطيع الأكاديميون إرسال أبحاثهم عبر البريد الالكتروني لرئيس تحرير هذه الدورية لغرض النشر فيها بعدما يتم فحصها وتعيين لجنة التحكيم لتحكيم تلك الأبحاث ليتم الموافقة عليها أو طلب تعديلات أو رفضها، وفي حالة طلب التعديلات يمكن للأكاديميين إجراء هذه التعديلات بسهولة ليتم نشر البحث وإعلام المشتركين بالدورية بوجود البحث .

-نشر الأدلة التقنية :

يسمح هذا المجال بنشر هذه الأدلة التي هي منشورات يتم تعديلها وتنقيحها بكثرة وعلى سبيل المثال الكتاب الذي يتم إصداره عن إدارة الطيران الفيدرالية به تصميمات ورسومات ويتم إرساله لمكتب الطباعة الحكومي لطباعته ونشره، ولغرض الاستفادة منه قامت إدارة الطيران بنشره الكترونيا وإتاحته على شبكة الانترنت ليكون متاحا للمفتشين الذين هم بحاجة لبيانات حديثة وبذلك وفر وقتهم ومالهم.

-فهارس وكشافات المكتبات :

أصبحت الآن جل المكتبات وبالأخص المكتبات الجامعية والعامة تتيح فهارس مقتنياتها على الشبكة

¹عليان ربحي مصطفى، إيمان السامرائي، مرجع سبق ذكره، ص، 70-71.

العنكبوتية حتى يتسنى للأكاديميين الاستفادة منها مع إلغاء للحواجز المكانية باستعمال طرائق عديدة في البحث كالبحت بالكلمات المفتاحية للعناوين أو المؤلفين أو المواضيع أو البحث من خلال الأرقام الدولية الموحدة للكتب ناهيك عن الخرائط والصور.¹

¹عليان ربحي مصطفى، إيمان السامرائي، المرجع نفسه، 72-73.

المبحث الثالث: أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي

المطلب الأول: المساهمة الايجابية لاستخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي:

أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور تكنولوجيات رقمية عمت استخدامها في ميادين عدة منها البحث العلمي والتي صار استخدامها عند الباحثين ضرورة لأزمة يستفيد منها في أبحاثه من بينها المنصات الرقمية نظرا لميزاتها ومساهمتها الايجابية في البحث العلمي والتي تكمن في:

01- السرعة واختصار الوقت: يسمح استخدام المنصات الرقمية في الأبحاث العلمية إلى اختصار وقت الباحثين ذلك أن الأمر يستلزم دقائق تسمح للباحثين عرض وتحميل ما يحتاجونه باستخدام الانترنت ما يسمح بنقلها ووصولها إلى الباحث بسرعة كبيرة، ما يتيح لهم فرصة مساهمة المستجندات العلمية والمعرفية في وقتها الحقيقي بالتقريب.

02- تخفيض التكاليف: إن استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي ساهم في تقليص مصاريف الباحثين المتعلقة مثلا بتبادل الأبحاث العلمية، فسبقا إذا أراد الباحث إرسال نسخة لصديقه فإنه يتحمل أعباء إرسالها عبر البريد إذا كان صديقه خارج وطنه بالإضافة إلى احتمال ضياع تلك الأبحاث العلمية أثناء رحلتها من بلد إلى بلد آخر لكن في العصر الحالي يستطيع الأكاديميين نشر أبحاثهم إلكترونيا عبر المنصات الرقمية مثلا ليستفيد منها الآلاف من الباحثين في أي مكان وجدوا دون أن يتكبد الباحث مصاريف النقل والتجديد والتصوير.¹

03- إلغاء الحواجز المكانية: أتاحت منصات النشر الرقمية ميزة إلغاء الحواجز المكانية ليصبح العالم بأسره إلى خارج الجغرافيا أو أنه يدخل في جغرافيا صغيرة وهي جهاز الحاسوب الذي يستعمله المتعاملين، ونتج عن هذا الإلغاء للحدود المكانية ميزات للحيز الجديد والتي تختلف وميزات الحيز الجغرافي، وبالتالي فإن إلغاء الحواجز المكانية لم ينتج عنه فقط إزاحة المسافات الفاصلة بين المتعاملين وإنما خلق نمطا مغايرا من التجاوز والتباعد بينهم يقوم على أساس الهوية النفسية التي يكتسبها الحيز الافتراضي الجديد من خلال محتواه والصلات التي ينسجها المتعاملين مع الشبكة لتصبح بذلك المسافة ذاتية مصدرها ليس الحيز الافتراضي بل بعدان مهمان للمكان طبقا للمنظور الجديد وهما البعد الزمني والبعد الفراغي فيصير بذلك المكان في الحيز الجديد متراكما فوق بعضه البعض.²

¹ أحمد نافع المدادحة، مرجع سبق ذكره، ص 34-35.

² أحمد نافع المدادحة، مرجع سبق ذكره ، ص 36-37.

- 04- المعلومة للجميع: أدى استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي الى جعل المعلومة متاحة للجميع ومعممة أي أصبح كل مستخدم للشبكة العنكبوتية يملك المعلومة وجعل الموضوعات والبيلوغرافيات تنتقل مع القارئ الكاتب أينما وجد ما ساهم في كسر احتكار المعلومات.¹
- 05- التخزين والمجانية: تتيح التكنولوجيات الرقمية بما فيها المنصات الرقمية إمكانية تخزين عددا هائلا من المعلومات في حيز صغير باستعمال أي وسيط بالإضافة إلى مجانية بعض المصادر الرقمية وإتاحتها للقراء للحصول عليها للاستفادة منها ناهيك عن سرعة الحصول على البيانات مقارنة بالمصادر التقليدية.
- 06- الاتاحة الالكترونية للبيانات: تتيح المصادر الرقمية منها المنصات الرقمية خدمة الاتاحة الالكترونية للبيانات لمستخدميها في أي وقت أرادوا وفي أي مكان سواء عملهم أو منازلهم أو أي مكان آخر وكذا استعمالها في الوقت ذاته.² ما يجعلها تلبي احتياجات الباحثين في سرعة الوصول الى البيانات لغرض انجاز أبحاثهم العلمية خاصة تلك التي لم تعد قابلة للتأجيل ناهيك عن الدقة العالية في الوصول الى المعلومات من هذه التكنولوجيات المحوسبة كونها لا تعاني الارهاق والتعب عند استعمالها لمدة طويلة ومتكررة بالموازاة مع الارهاق الذي يصبب الانسان عند التفتيش عن المعلومات.³
- 07- التحديث: تتميز المنصات الرقمية العلمية بالتحديث المستمر، فقد سمحت التغييرات الدائمة التي تشهداها المعلومات المرجعية والضرورة الملحة إلى المرونة في الإضافات والحذف والتعديلات وأيضا الضرورة الملحة للحصول على أحدث التطورات في وقت وجيز وبسرعة كبيرة إلى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية لسهولة قيامها بتلك العمليات.
- 08- الحجم: يعتبر مشكلة حفظ مصادر المعلومات المرجعية الورقية أحد أهم المشاكل كونها تأخذ مساحة كبيرة عكس مصادر المعلومات الرقمية التي جاءت بمثابة حلا نهائيا لهذه المشكلة، إذ تسمح هذه المصادر الرقمية بما فيها المنصات الرقمية إلى انخفاض تكلفة الحفظ والصيانة.
- 09- الاستخدام الغير متزامن: تسمح المنصات الرقمية باعتبارها أحد المصادر الرقمية باستخدامها من طرف العديد من المستخدمين في أي وقت يريد عكس مصادر المعلومات الورقية التي تتيح استخدامها من قبل شخص واحد في الوقت الواحد.

¹ أحمد نافع المدادحة، المرجع نفسه، ص38.

² حسن البايح محمد عبد العاطي، السيد عبد المولى أبو خطوة، مرجع سبق ذكره، ص29-30.

³ عامر قنديلي، مرجع سبق ذكره، ص255.

10- النص الإلكتروني الكامل: تقدم المصادر الإلكترونية بما فيها قواعد البيانات البليوغرافية والمنصات الرقمية المخصصة للنشر الإلكتروني لمستخدميها النصوص الكاملة بما فيها مقالات الدوريات أي أنها تتيح لمستخدميها الاطلاع على النصوص بأكملها عوض تصفح الملخصات فقط.

11- نظم الاسترجاع المتطورة: تمتلك المنصات الرقمية العديد من البرامج الاسترجاعية التي تسمح للباحثين القيام بعمليات البحث عن المعلومات عن طريق الربط بين الكلمات المفتاحية للنصوص بطريقة سهلة¹، ناهيك عن احتواءها لعنصر التشويق والجذب من خلال استخدامها للوسائط المتنوعة من صور ونصوص وأرقام ومجسمات في عرضها للمقالات.²

12- المرونة: تتميز المنصات الرقمية بالمرونة في التعامل معها ويظهر ذلك من خلال:

- سهولة الاستخدام والتصفح والانتقال بين المقالات وصفحات الدورية الواحدة أو أكثر من دوريات في وقت واحد بشكل تفاعلي مع وجود الروابط والنص المترابط، ما يجعل هذا النوع من التصفح أكثر فاعلية ومرونة من تصفح للدوريات الورقية.

- تنوع أساليب حصول الباحثين على المقالات وبصورة مباشرة سواء من خلال طباعتها أو نسخها على أقراص مرنة أو عن طريق البريد الإلكتروني.

- ساهمت بشكل كبير في تبديل العادات القرائية وأساليب البحث لدى المستخدمين فبدل البحث بالأساليب التقليدية صار بالإمكان البحث عبر المنصات الرقمية باستخدام الكلمات المفتاحية أو الواصفات المعبرة عن المواضيع المطلوبة، حيث سهلت تكنولوجيا المعلومات من خلال برمجياتها وإمكاناتها ذات الجودة العالية في ربط النصوص لضمان الانتقال الحر والسلس بين المقالات وتوفير البيانات الرقمية للمستخدمين، ما ساهم في إحداث تأثير ملحوظ في فلسفة البحث وأصبح استعمال الدوريات الإلكترونية مفيدا علميا وممتعا ومسليا وساهم أيضا في تحسين رضا المستخدمين.³

- ومع التطور التكنولوجي السائد في عصرنا صار استعمال التكنولوجيات الرقمية منتشرا في شتى الميادين الحياتية حتى ميدان البحث العلمي الذي أصبح فيه استعمال هذه التكنولوجيات الرقمية على اختلافها من مكتبات افتراضية وقواعد بيانات ومنصات رقمية ضرورة لا مفر منها تمكن الباحثين من إجراء بحوثهم العلمية

¹ جودت محمد البسي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص، 157-158.

² أحمد يوسف حافظ، مرجع سبق ذكره، ص 150.

³ عليان ربحي مصطفى، إيمان السامرائي، مرجع سبق ذكره، ص 237.

بسلاسة، ومن هنا يمكن القول إن استخدام هذه التكنولوجيات الرقمية منها المنصات الرقمية له آثار إيجابية على البحث العلمي وتظهر المساهمة الإيجابية والأثر الفعال لاستخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي من خلال:

- تزايد فرصة الاستشهادات بالأبحاث: تتيح المنصات الرقمية العلمية للمؤلفين فرصة نشر وتسويق انتاجاتهم العلمية الأمر الذي يساهم في تزايد وصولها إلى أكاديميين من مختلف أنحاء العالم والاستفادة منها وكذا الاستشهاد بها في أبحاثهم العلمية ما يؤدي إلى زيادة معاملات التأثير وبدوره يساهم في تعزيز مكانة الجامعات في التصنيفات العالمية.

- تساهم المنصات الرقمية العلمية في إنشاء مستودعات رقمية للأبحاث العلمية، الأمر الذي يساهم أيضا في تزايد ظهورها على الشبكة العنكبوتية واستخدامها من طرف عدة أكاديميين وباحثين ما يساهم في تعزيز أهمية ومكانة البحث العلمي ما يؤدي إلى زيادة معاملات التأثير وبدوره يساهم في تعزيز مكانة الجامعات في التصنيفات العالمية.

- تعزيز التواصل العلمي بين الباحثين: تفتح المنصات الرقمية العلمية المجال لإنشاء شبكة تفاعلية بين الباحثين المنتمين لتخصص واحد وتبادل الآراء والأفكار والتحاور حول مواضيع حديثة لغرض تطوير البحث العلمي وكذا والبحث عن موضوعات أخرى ترتبط بتخصصات مشابهة.¹

فقد أحدثت التكنولوجيا الرقمية الحديثة افرازات عديدة أبرزها إحداث ثورة في عالم الاتصال العلمي ووسائله باعتبارها صارت عنصرا مهما في عمليات تبادل البيانات والنشاط الاتصالي بين الباحثين في عصرنا الحالي خاصة في ظل اعتبار الاتصال العلمي بين الباحثين هو أخذ وعطاء تأثيرا وتأثرا ولب الأنشطة العلمية والذي يقصد به التفاعل بين المنتمين إلى الوسط العلمي والمهني وممارسي الأنشطة العلمية أيا كان دورهم في هذه الأنشطة.

كما أنه ينطوي على المقومات البشرية والمادية والتكنولوجية لإنتاج المعلومة، وكذا نمط المسؤولية الفكرية والإنتاجية في الأنشطة العلمية ناهيك عن العوامل اللغوية والسيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية التي من الممكن أن يكون لها أثر في بث المعلومة والاستفادة منها في وسائل نشر المعلومات ونمو الإنتاجات الفكرية وتطور المجالات العلمية وانتشار الأفكار في الوسط العلمي ناهيك عن أنماط تأثر التخصصات والجماعات

¹عائدة مصطفى سلمان، المنصات العلمية العالمية ودورها في تعزيز البحث العلمي والتواصل بين الباحثين، المؤتمر الدولي العاشر بعنوان التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية، إسطنبول، 2019، ص، 1687-1688.

العلمية مع بعضها البعض وكذا تبني طرائق ضبط الجودة في الأنشطة العلمية، لذا ظهرت العديد من المبادرات التي تشجع الأكاديميين على إتاحة أبحاثهم الأكاديمية بطريقة مجانية غير مقيدة، وتظهر الوظيفة الأساسية من نشر الأبحاث العلمية في تفعيل سريان البيانات العلمية وتداولها بين الأكاديميين، تتجلى معالم هذه الوظيفة من خلال التطورات التكنولوجية الرقمية في مجال تكنولوجيا المعلومات وظهور النشر العلمي الرقمي ومنصاته.¹

وفي ذات السياق يؤكد "ميدوز" أن التواصل العلمي هو نشاط متطور وفي تغيير مستمر وأن غالبية التغييرات التي حدثت في الفترات الأخيرة تنصب على الوسائل الاتصالية المستخدمة من قبل دور النشر والتوزيع وغيرها من مكونات النظام التي تتمركز في قلب حلقة الاتصال نظرا لتأثيرها الطبيعي بالتطورات الكثيرة الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات، والتي أثرت هي الأخرى على أركان الاتصال العلمي تأثرا واضحا وهزت هذه الأركان محدثة بذلك تغييرات في وظائف بعضها البعض مضافة بذلك وظائف أخرى حديثة.²

مما سبق يمكن القول إن التكنولوجيا الرقمية بما فيها المنصات الرقمية العلمية أحدثت تأثيرا واضحا على الاتصال العلمي بين الأكاديميين من خلال إتاحة الفرصة لهم بمناقشة أفكارهم وآرائهم مع مختصين من مجالهم أو من مجالات أخرى. كما يساهم استخدام التكنولوجيا الرقمية في تنمية المهارات الفكرية والعلمية وتعزيز فهم الطلاب للقضايا العلمية والاجتماعية والثقافية وكذا اكتسابهم مهارات تتعلق بالفراسة والتصنيف والتوثيق لمختلف المراجع الموظفة في البحوث العلمية.³

-الوصول المفتوح للمقالات الأكاديمية: تسمح المنصات الرقمية بالوصول للمقالات العلمية بشكل مفتوح وغير محدود مما يتيح فرصة زيادة الاستشهادات الأكاديمية ناهيك عن إمكانية الاستفادة منها في المجال الأكاديمي من خلال استخدام تلك المقالات العلمي في الأطروحات وكذا المقررات الدراسية الجامعية.⁴

ومن هنا يمكن القول إن المنصات الرقمية تلعب دور كبير في إيصال المعلومات للأكاديميين من خلال ما تبثه من محتويات رقمية تغطي تخصصات عدة ما يساهم في تعميق الزاد المعرفي للباحث وكذا توسيع معارفه العلمية

¹ شيماء صابر، رمضان تهامي، عبد الرحمن فراج، رحاب يوسف، الاتصال العلمي وتأثير البيئة الالكترونية، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، المجلد العاشر، العدد الثاني، 2022، ص163.

² المرجع نفسه، ص، 156.

³ سميرة لالوش، تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد السابع، العدد الخامس، 2023، ص81.

⁴ Jonathan p Tennant, François Waldner, Damien C. Jacques, Paola Masuzzo, Lauren B. Collister, Chris. H. J. Hartgerink, The academic, economic and societal impacts of Open Access, F1000Research, 2016, p06.

وإثراءها ولا يتوقف تأثيرها على الباحث فقط بل يتعدى ذلك ليصل إلى المؤسسة الجامعية المنتمي إليها نتيجة زيادة الاقتباسات والإستشهادات للبحوث المنشورة.

- تيسير عمليات البحث العلمي: لإنجاز أي بحث علمي يحتاج الباحث بصفة عامة إلى مواد علمية لإنجاز بحثه غير أن ذلك لا يتحقق إلا من خلال توفير مختلف المراجع والمصادر له، وقد سمحت التقنيات الرقمية من خلال المنصات الرقمية التي سهلت على الباحثين عمليات البحث عن المعلومة وأصبحت توفر لطالب المعلومة كل ما تحتاجه حول أي موضوع وبجهد أقل ووقت وجيز مع إمكانية تحميل العديد من المقالات العلمية والكتب والمراجع وبالتالي خلصت الباحثين من طرق البحث التقليدية في المكتبات الجامعية ومشقة التنقل لغرض البحث عن المواد العلمية.¹

- تعزيز جودة البحث العلمي: يسمح استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي بتعزيز جودة البحث العلمي من خلال احتوائها على رصيد معرفي ضخم من أحدث المقالات العلمية التي تشمل تخصصات بحثية عدة والتي تتميز بالموثوقية العلمية كونها تخضع لعملية التحكيم من طرف أساتذة متخصصين ما جعل منها أساس لقياس جودة البحث العلمي باعتبارها مؤشرا على مدى حرص الأكاديميين على احترام التخصصات العلمية في استقاء المراجع المعتمد عليها في إنجاز البحث العلمي.²

- التقليل من الممارسات البيروقراطية: إن استخدام المنصات الرقمية ساهم وبشكل كبير في القضاء من الممارسات البيروقراطية والمحسوبة العلمية في النشر العلمي وأعطى فرصة للباحثين بإرسال مقالاتهم العلمية وعرضها للتحكيم عبر هذه المنصات وتتبع مراحل مقالاتهم عبر تلك المنصات دون أي وسيط أو دخیل وصولا إلى قبولها نشرها.³

- أثرها على المجتمعات: إن استخدام المنصات الرقمية الأكاديمية لها آثار واضحة على المجتمع الأكاديمي كما سبق وأن أشرنا ولكنها تتعدى ذلك كونها لا تفيد الباحثين فقط بل لها آثار أوسع في مجالات متنوعة في المجتمعات من خلال إتاحة المقالات العلمية لأي فرد من أفراد المجتمع متصل بالشبكة العنكبوتية وبملك قدرات البحث وقراءة المقالات العلمية ما يجعلها تتجاوز الانتماء إلى المجتمع الأكاديمي وتدعم التعلم المستدام طيلة الحياة، ومن الفئات التي يمكن أن تستفيد منها نجد العلماء المواطنون والمدافعون عن الصحة وكذا الهيئات

¹ فهمية بلول، رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي: هل سيحقق شعار صفر ورقة في الجامعة الجزائرية، مجلة المفكر، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، 2023، ص، 497-498.

² عمر سمر، التكنولوجيا الرقمية وأثرها في تطوير البحث العلمي، مجلة مقاربات في التعليم، المجلد الرابع، العدد الأول، 2023، ص، 69.

³ منير الحمزة، منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقية للقضاء على البيروقراطية والمحسوبة العلمية أم مجرد أوهام وموضة تكنولوجية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، 2018، ص، 43.

الحكومية وبالتالي فهي تؤثر على أي شخص يستخدم البيانات وتفتح الاحتمالات والمعارف التي يمكن أن يتم استعمالها بأساليب غير متوقعة وخلاقة مبتكرة، حيث يطلق على الوصول إلى معرفة اسم قضية حقوق الإنسان والتي تضمنها تصريح الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في المادة 27، يقول "ويلينسكي" أن الوصول إلى المعرفة من حقوق الإنسان التي تتقارب وترتبط ارتباطا وثيقا بالدفاع عن حقوق أخرى.¹

- أثرها على التنمية: إن استخدام المنصات الرقمية في مجال البحوث يسهم كما سبق وأن ذكرنا في تسهيل سبل الوصول إلى المعلومات ونشر المعرفة بل ويتعدى ذلك إلى إتاحة فرص تقاسمها ونشر نتائج الأبحاث العلمية وكذا تعزيز التنمية والابتكارات.

وفي ذات السياق يمكن الإشارة إلى الشبكة الجزائرية للتوثيق الزراعية التي تم إنشائها في إطار التعاون الجزائري الفرنسي، والتي جاءت كضرورة حتمية لإعادة ترتيب النظم الوثائقية الزراعية بالجزائر، تضم قاعدة بيانات ضخمة قائمة على مبدأ تقاسم الموارد العلمية في مجال الأبحاث الزراعية والريف ما من شأنه يسهم في تحقيق التنمية وتعزيز سبل الابتكار في المجال الزراعي للبلد.²

ومن هنا يمكن الإشارة أن لاستخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في البحث العلمي بالجزائر أثرا واضحا في البحث العلمي الجزائري حيث تعتبر أداة لها فعالية كبيرة في التعريف بالإنتاجات الجزائرية المنشورة عبرها بعدما كانت ولدة طويلة حبيسة في الأشكال الورقية، ناهيك عن دورها في إعلام الأكاديميين والأساتذة بالمجلات العلمية المحكمة والمصنفة لنشر أبحاثهم فيها لأغراض أكاديمية مختلفة كالتزيينات العلمية، كما جاءت هذه المنصة لتقليل والتخلص من مشاكل النشر في المؤسسات الجامعية التي تؤرق الباحثون باعتبارها تلعب دور الوسيط بين المؤلف والناشر ناهيك أنها تشجع الوصول الحر للمعلومات من خلال إتاحتها للمقالات العلمية وسهولة الوصول إليها في أي وقت، وجاءت هذه المنصة كمشروع وطني سطرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يسهم في دعم وتعزيز المحتوى الرقمي.³

- تفعيل ثقافة البحث العلمي: يسهم استخدام المنصات الرقمية في تفعيل ثقافة البحث العلمي لدى مختلف مستخدميها من باحثين وطلاب ومهتمين بالبحث العلمي وذلك لها دور فعال في دعم التواصل الفكري

¹ Jonathan p Tennant, François Waldner, Damien C. Jacques, Paola Masuzzo, Lauren B. Collister, Chris. H. J. Hartgerink, The academic, economic and societal impacts of Open Access, F1000Research, 2016, p15.

² Rosa Issolah, Marie-Claude Deboin, Jean-François Foucher, Les besoins en information du secteur agricole en

Algérie : construction d'une offre évolutive dans un partenariat Nord/Sud, XIIIth World Congress Scientific and Technical Information and Rural Développement, Montpellier, 26-29 April 2010, p01.

³ دليلة خنيش، صعوبات النشر الإلكتروني الجامعي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية نموذجاً، مجلة دفاتر المخبر، المجلد السادس عشر، العدد الأول، 2021، ص، 179-180.

والأكاديمي البحثي وبين الأساتذة المنتمين لنفس التخصص أو من يتشاركون نفس الاهتمام البحثي في نشر الأبحاث العلمية ومشاركتها مع باحثين آخرين لغرض تطوير حركة البحث العلمي ما يسهم في اكتساب مهارات بحثية في طرق البحث والنشر العلمي وينمي ويعزز ثقافة البحث العلمي لديهم.¹

- ترقية ودعم النشر العلمي الجامعي: تسهم المنصات الرقمية في ترقية النشر العلمي الجامعي من خلال نشر الأبحاث العلمية الجامعية ما يسهم ذلك في تداولها بين الأكاديميين في إطار ما يعرف بالنشر الأكاديمي الجامعي والتخلص من اشكالات النشر التقليدي الورقي.²

مما سبق يمكن القول إن استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي يسهم في تعزيز جودته وتنمية ثقافة البحث العلمي لدى الأكاديميين والطلبة ومستخدميها بصفة عامة ناهيك عن تيسير ملفات البحث العلمي من خلال إمكانية الوصول السهل للبيانات ما من شأنه يسهم في تزايد وارتفاع وتيرة الأبحاث العلمية.

المطلب الثاني: سلبيات استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي وآليات تجاوزها

1. سلبيات استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي

بالرغم من المساهمات الايجابية لاستخدام التقنيات الرقمية في بحوثهم العلمية بما فيها المنصات الرقمية إلا أنها لا تخلو من السلبيات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

01-التكاليف: خلال فترة التسعينات تم الاتفاق أن تكاليف مصادر المعلومات الالكترونية تصل الضعف على الأقل مقارنة بكلفة استخدام مصادر المعلومات المرجعية الورقية، وقد تبلغ تكاليف استعمالها في حالات إلى خمسة أضعاف تكاليف استخدام الشكل الورقي، ويتم احتساب كلفة استخدام مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية من خلال احتساب تكاليف أو سعر مصدر المعلومات المرجعية ذاته إضافة إلى مصاريف الأجهزة وصيانتها وتكاليف أخرى مخصصة للبرمجيات الاسترجاعية اللازمة.

02-التدريب: تستلزم مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية تدريبات سواء للعاملين بيها أو حتى المستفيدين من باحثين وطلاب لغرض كسب مهارات تسهل استعمالها واستعمال البرمجيات المستخدمة بها لاسترجاع البيانات المطلوبة وذلك أن جميع مصادر المعلومات الالكترونية تختلف فيما بينها من حيث البناء والمجال وحتى البرامج الاسترجاعية وطرق استخدامها، لذا فإن استخدام هذا النوع من التقنيات

¹ أسماء البكري، دور المنصات العلمية الالكترونية في تفعيل ثقافة البحث العلمي: دراسة تحليلية لمنصة ايفاد نموذجاً، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2024، ص، 513.

² رميساء سدوس، عبد المالك بن السبتي، مرجع سبق ذكره، ص، 246.

الرقمية بدون تدريبات كافية أمر صعب ومضيعة لوقت المستفيدين مقارنة بالمصادر المعلوماتية الورقية، ومن هنا يمكن القول إن استخدام التقنيات الرقمية كالمُنصات الرقمية يتطلب من الباحث تدريب لمعرفة كيفية استخدامها والاستفادة منها.

03-الصيانة: يستلزم استخدام التكنولوجيات الرقمية توفر أجهزة ومعدات تكنولوجيا المعلومات كأجهزة الكمبيوتر ومعدات التعامل مع الأقراص المدججة والبرمجيات، غير أن تلك الأجهزة المستخدمة قد تتعرض لأعطاب في أي لحظة نظرا لندرة المواد التشغيلية وبالأخص في البلدان النامية والأمر الذي يستلزم صيانة بصفة دورية وذات جودة عالية. استناد لما سبق إن التقنيات الرقمية كالمُنصات الرقمية تتطلب من وقت لآخر عمليات الصيانة لمعالجة الأعطال التي قد تواجهها.

04-الإدارة: تتطلب التقنيات الرقمية بأنواعها المختلفة جهودا إدارية كبيرة لغرض تسيير وترتيب العمل بأقسام الخدمة المرجعية وتتجاوز تلك الجهود اللازمة في إدارة العمل بأقسام الخدمة المرجعية التي تتوقف على مصادر المعلومات المرجعية الورقية فقط، وتشتمل الأعمال الإدارية في المصادر الالكترونية في عمليات الشراء واقتناء التجهيزات والصيانة والبرامج والتدريبات وإدارة الموارد المالية وحقوق التأليف.

05-التغيير المستمر: يؤدي التغيير المتواصل في تكنولوجيات المعدات والبرمجيات المستعملة في التعامل مع مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية إلى ازدياد النفقات والتكاليف وأيضا إلى ظهور مشكلات لها علاقة بالنواحي الفنية والتدريبية لاستعمال هذه المصادر الالكترونية، الأمر الذي يستدعي تغييرا في التجهيزات وتوفير برامج جديدة حتى تتناسب مع التطورات الجديدة.¹

6- تزايد واستفحال السرقات العلمية:

نظرا للكم الهائل من المعلومات المتاحة يجعلها عرضة للقرصنة والسرقات والسطو والنسخ، فنجد العديد من الأبحاث العلمية تسرق أو يتم ترجمتها كاملا من شبكة الانترنت نظرا لصعوبة كشفها بسهولة.² فيمكن القول إن الرغم من التسهيلات التي قدمتها التقنيات الرقمية بما فيها المنصات الرقمية للباحثين والمهتمين بمجال البحث العلمي إلا أن هناك جوانب سلبية ناجمة عن سوء استخدام هذه التقنيات والمتمثلة في السرقات العلمية وقد تعددت المصطلحات التي تشير إلى السرقات العلمية منها الانتحال الأكاديمي، السطو الأكاديمي، السرقة الأدبية، السرقة الفكرية أما بخصوص تعريفها ووردت عدة تعاريف لها ونذكر منها:

¹ جودت محمد البسي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 159-160.

² أحمد يوسف حافظ، مرجع سبق ذكره، ص 70.

عرف الفقه الإسلامي السرقات أنها: "أخذ مال الغير على سبيل الخفية" في حين تم جاء في تعريفها في مواد القوانين الوضعية "أنها اختلاس مال مملوك لغير الجاني عمدا".

وورد في قاموس "ميريام وبستر" في تعريفه للسرقات العلمي أنها: سرقة أفكار الغير وادعاء ملكيتها، واستعمال وصل إليه الغير من إنتاجات فكرية دون الإشارة للمصادر الأصلية في عمليات التوثيق، كما عرفت جامعة Maine السرقة العلمية أنها عرض أعمال فيها ابداع أو كلمات أو صور على أنها من عمل الكاتب دون التنويه لملكها الأصلي، و تؤكد الجامعة أن السرقة العلمية هي جريمة وإن كانت من غير قصد.¹

ومن هنا يمكن القول إن السرقات العلمية هي سرقة لإنتاجات الغير وادعاءهم ومجهوداتهم الفكرية ونسبها لغير أصحابها مع عدم التصريح لملكها في التوثيق.

1.6- أشكال السرقات العلمية:

تعددت وتنوع الأشكال التي يمكن اعتبارها سرقات علمية وذلك كالآتي:

- تقديم وعرض أعمال أشخاص آخرين على أنها عمل الخاص كنقل نصوص أو مقالات منقولة من جرائد أو مواقع الكترونية أو شراء نصوص أو مقالات أو مطبوعات من مؤسسات واعتبارها أعمال شخصية أو نقل جملة أو فقرة أو احصائيات أو رسوم بيانية دون ذكر صاحبها أو مصدرها.
- إعادة الصياغة للأفكار والبيانات كتبديل الكلمات وذكر المفردات من مواد مختلفة سواء كتب أو مجلات أو دراسات أو مواقع الكترونية دون الإحالة والإشارة إلى مصادرها.
- النقل الكامل أو الجزئي لمقالات أو نصوص أو فقرات أو أفكار دون الإشارة إلى مصادرها.
- ترجمة الطلبة أو الباحثين لمختلف المواد العلمية من لغات العالم إلى اللغة التي يستخدمونها كليا أو جزئيا دون الإحالة إلى مصدرها.
- استخدام أعمال التي سبق أن تم عرضها أو نشرها أو تقديمها دون الإحالة إلى المصدر الأصلي لها.
- أخذ صور وفيديوهات أو بيانات إحصائية أو رسومات ونقلها مع عدم ذكر مصدرها وإنسابها له.²

¹ فوزي رجب، الانتحال العلمي، منظمة المجتمع العلمي العربي، 2016، ص 10-11.

² خالد عبد السلام، مصطفى خياطي، كيف تتجنب السرقات العلمية؟ دليل بيداغوجي عملي للطلبة والباحثين الجامعيين، تم الاطلاع عليه 2024/02/02، نقلا عن الرابط

https://www.atrsv.dz/ressources/fichiers_produits/fichier_produit_1643.pdf ، ص 18-19،

2.6- آثار وتداعيات السرقات العلمية على البحث العلمي:

إن انتشار الانتحالات الأكاديمية ليس بمؤشر جيد على البحث العلمي لما لها من انعكاسات وتداعيات سلبية على البحث العلمي بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة باعتبارها تهدم أسس البحث العلمي وتساعد في استفحال الرداءة في الأوساط الأكاديمية ومن بين هذه الآثار نذكر :

لا تتوقف آثار السرقات العلمية للأبحاث العلمية على الأكاديميين فقط بل تتعدى إلى سمعة المؤسسات الأكاديمية في ظل ضعف الإنتاجات العلمية للكليات والمعاهد وغياب هذه المؤسسات عن التصنيفات العلمية السنوية، كما تظهر آثارها في المراكز البحثية ما يسهم في صعوبة إيجاد خريجين متميزون ذوي كفاءة علمية لهم القدرة على تقديم إضافات علمية في تخصصاتهم العلمية وكذا المراكز البحثية التي ينتمون إليها، كما تسهم هذه الظاهرة في إحداث خسائر مادية ومعنوية على مستوى المؤسسات الجامعية كونها تعرقل تطور تأليف الكتب العلمية والدوريات.

ناهيك عن الأضرار المعنوية التي يلحقها ممارسي الانتحالات الأكاديمية على الباحثين والمفكرين لاسيما فيما تعلق بالنقل الحرفي الجزئي أو الكلي للأطاريح الجامعية والمذكرات، ليتمكن بعد ذلك ممارسو هذه الظاهرة حصولهم على شهادات عليا تمكنهم في الدخول وممارسة التدريس بالمؤسسات الجامعية أو تقلد مناصب مهمة في الإدارة أو الدولة، وبالتالي فإن الانتحالات الأكاديمية لها تداعيات ليس فقط على الباحث أو المؤسسات الجامعية بل تصل إلى الدولة والمجتمعات كونها تحول دون تحقيق مسيرات التطورات والتنمية بالإضافة إلى تداعيات سلبية على مستوى التنسيق والتعاون الدوليين في مختلف المجالات سواء الثقافية أو الصناعية وكذا التقنية وغيرها.¹

استنادا لما ذكر يمكن القول إن السرقات العلمية تحدث آثار وانعكاسات وخيمة على البحث العلمي وتعرقل حركة التطورات والتنمية في المجتمعات ولا تسهم في إنتاج باحثين أكفاء قادرين على تقديم إضافات علمية في تخصصاتهم العلمية.

2. آليات تجنب السرقات العلمية:

مع انتشار السرقات العلمية سعت العديد من الجامعات في البلدان المتطورة محاولة مكافحتها باتباع العديد من الآليات منها ماهي قانونية والمتمثلة في التشريعات القانونية وأخرى توعوية أخلاقية، إلا أنها لم تعد

¹ أكرم بوطروة، سعيدة زارع، الضوابط الأخلاقية والقانونية لتدعيم الأمانة العلمية في الجامعة الجزائرية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الثاني، العدد الرابع، 2017، ص، 269-270.

كافية لوحدها، وأصبح ضروري التوجه نحو استخدام البرمجيات التكنولوجية والاستفادة منها لتحقيق مبدأ تكافؤ آليات المواجهة أين تصبح آليات مكافحة السرقات العلمية متكافئة مع الأساليب المستخدمة في استعمالها، وتعدد الآليات التي تسعى لمواجهة ومحاربة الانتحالات العلمية ونذكر منها:

وتعدد الآليات التي تسعى لمواجهة ومحاربة الانتحالات العلمية ونذكر منها:

أولاً: الآليات القانونية، ويقصد بها التشريعات الصادرة التي تحمي الحقوق الفكرية للمؤلفين وتحميهم ويقصد بالملكية الفكرية جميع الحقوق القانونية الناتجة عن النشاطات الفكرية في القطاعات الصناعية والعلمية والأدبية والفنية والتي أقر لها المشرع الحماية القانونية بناء على شروطها المحددة، ولا تتباين حقوق الملكيات الفكرية عن حقوق الملكيات الأخرى، وبالتالي فإن مفهوم الملكية الفكرية ليس مفهوما حديثا حيث بدأ تاريخ الملكيات الفكرية مع انطلاقة الابداع الحضاري للبشرية الأولى، أين كان لكل شعب من الشعوب أساليب حضارية وفولكلورية وديانات خاصة بها وصناعات معينة جعلها تختلف وتتميز عن باقي الشعوب، فأصبح لكل شعب ملكيته التي تخص حضارته وعمله منذ القديم، فكانت أول بذور لمفهوم الملكية الفكرية كانت في شمال إيطاليا في عصر النهضة، فصدر أول قانون يخص حماية الملكيات الفكرية وهو قانون البندقية لحماية الاختراعات سنة 1474، أما فيما تعلق بحقوق المؤلفين فيعود إلى اختراع الحروف المطبعية المنفصلة والآلة الطابعة على يد "جوهانس غوتنبرغ" حوالي: 211440 صفحة.

وقد حظي حق الملكية الفكرية اهتماما محلي ودولي لما لها من آثار مهمة في تشجيع الابتكارات والإبداعات العلمية على نحو نمت فيه فنون الصناعة والتجارة وزاد في تنمية المظاهر المدنية في الحضارة المعاصرة، والجزائر كغيرها من الشعوب التي اهتمت بالملكية الفكرية أين قام المشرع الجزائري بسن مجموعة من النصوص القانونية مميّزا بين حقوق الملكية الفكرية والملكية الصناعية، وإصدار "القرار الوزاري رقم 933" الذي حدد القواعد التي تتعلق بالوقاية من السرقات العلمية وكذا محاربتها ناهيك عن القرار رقم 1082 الصادر في ديسمبر 2020 الذي يحدد هو الآخر القواعد المتعلقة بالسرقات العلمية وطرق مجابته¹.

ثانياً: الآليات التوعوية، وتتضمن مختلف التدابير الهادفة لتوعية الوسط الأكاديمي حول خطورة هذه الظاهرة وتدابير الوقاية منها، حيث تضمن "القرار الوزاري رقم 933" بالجزائر مجموعة من التدابير للتحسيس والتوعية حول هذه الظاهرة ونجد منها:

¹ إكرام رقيعي، آليات تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الرابع، 2022، ص 21.

- عقد دورات تدريبية لصالح الطلاب والأكاديميين بخصوص قواعد التوثيق العلمية وطرق تفادي الانتحال الأكاديمي

- عقد ندوات وأيام دراسية للطلاب والباحثين الذين يصدد إنجاز أطاريحهم لنيل شهادة الدكتوراه.

- تضمين وإدخال مقاييس أخلاقيات البحث العلمي في مختلف مراحل التكوين الجامعي.

- تحضير ووضع أدلة إعلامية تخص المناهج التوثيقية وتفادي الانتحالات الأكاديمية في الأبحاث العلمية والتنبية

بالتدابير القانونية في حالة تبوث الانتحالات الأكاديمية.¹

ثالثا: الآليات التقنية، وتتمثل في مختلف البرامج الرقمية المستخدمة في الجامعات لكشف السرقات العلمية وفي ذات السياق أكد "محمد الجوادي" أن السرقات العلمية ستزول مستقبلا مع ظهور البرامج المتخصصة ويرجع ذلك لإنتاج الكمبيوترات برامج تكشف هذه الانتحالات، وتعود البدايات الأولى استعمال التدابير التقنية للكشف عن السرقة العلمية إلى تسعينات القرن الماضي، حيث قامت بعض المؤسسات المتعمقة في الأمن المعلوماتي بإعداد برمجيات تختص بعمليات البحث والفهرسة ومقارنة العبارات والنصوص تم تسميتها بالعناكب غايتها البحث في آلاف صفحات الشبكة العنكبوتية وجمع البيانات المماثلة لها في صفحة واحدة تسمح للمستخدمين إيجاد أي كلمات أو عبارات مماثلة بسرعة فائقة ونذكر منها:

- برنامج Turnitin : من البرمجيات المشهورة والمستعملة لكشف الانتحالات العلمية، يعود تاريخ ظهوره سنة 1996 وطورته شركة Turnitin ويتميز هذا البرنامج بقوته على مقارنة النصوص مع عدد هائل من البيانات المتواجدة في قواعد بيانات الموقع أو مؤسسات أخرى بسرعة فائقة من الأساليب التقليدية.

- برنامج plagaware : يعمل هذا البرنامج على تقديم خدمات الكترونية وكشف السرقات العلمية في النصوص من خلال فحص عبارات المقالات وإيجاد الكلمات المماثلة وبعدها يقوم بإصدار تقرير يفصل فيه أماكن العبارات المسروقة.

- برنامج Check For Plagiarism .net : يعتبر من أحسن البرمجيات التي تختص بكشف الانتحالات، يتميز بدقته في إعطاء النتيجة من خلال استخدامه للأسلوب نفسه المعتمد في بصمة الأصابع حيث يلخص ويحلل المستندات الأصلية ويحدد الكلمات المفتاحية في فقرات بصورة بصمات تدل عليها

¹إكرام رقيعي، مرجع سبق ذكره، ص، 22-23.

وتتميزها عن غيرها، ما يسهم في الحصول على الفقرات المشابهة لها بأسلوب سهل وسلس وفي مدة زمنية قياسية¹.

-برنامج Plagiarism Detection Org : تم تصميم هذا البرنامج ليساعد الأساتذة والطلبة في منع وكشف السرقات الأكاديمية وبشكل سريع ودقيق باستعمال قاعدة بياناته التي تحوي الآلاف من الوثائق المختلفة منها كتب ومقالات وتقارير، وكشف السرقات العلمية يقوم هذا البرنامج بمراجعة تراكيب الجمل على الشبكة العنكبوتية والبحث عن العبارات المماثلة لها، وما يأخذ على البرنامج أنه لا يتوافق مع جميع اللغات وكذا عدم استطاعته على فحص العديد من المستندات في وقت واحد.

-برنامج Ithenticate: أحد البرمجيات المخصصة لمساعدة المؤلفين على كشف الانتحالات العلمية المستهدفة لأعمالهم من خلال استخدام قاعدة بياناته الخاصة به، وتعمل آلية هذا التطبيق في كشف الانتحالات من خلال مقارنة المستندات المقدمة للفحص مع قواعد بيانات المتواجدة على الشبكة العنكبوتية أو لديه، وقد تم تصنيف هذا التطبيق كأول مدقق وفاحص يقدم وصلات مباشرة مع قواعد البيانات الموجودة على الشبكة العنكبوتية ناهيك عن دعمه لأزيد من ثلاثين لغة.²

وبناء لما سبق يمكن القول إن التقنيات الرقمية التي صارت تستخدم في القطاع البحثي العلمي وبفضل الشبكة العنكبوتية ساهمت من جهة في استفحال السرقات العلمية بشكل كبير في ظل الزخم الهائل من المعلومات الذي توفره للباحثين، إلا أنها من جهة أخرى أسهمت أيضا في إيجاد البرمجيات الرقمية التي تعمل على فحص واكتشاف السرقات العلمية واستظهار مواضعها في الأبحاث العلمية المختلفة وبشكل طريقة سهلة ووقت وجيز.

المطلب الثالث: بعض المنصات الرقمية المستخدمة البحث العلمي

01- ACADÉMIA: هي بوابة الكترونية تتيح للباحثين والأكاديميين فرصة تبادل البحوث والأوراق العلمية وجعلها متاحة للجميع عبر الشبكة العنكبوتية، وقد أحدثت المنصة تغييرات في وسائل وأنماط مشاركة الأعمال البحثية بين الأكاديميين.

¹ طه عيساني، البرمجيات الالكترونية كآلية للحد من السرقات العلمية في المؤسسات الجامعية، مجلة العلوم الادارية والمالية، المجلد الأول، العدد الأول، 2017، ص، 63-64.

² طه عيساني، المرجع نفسه، ص 65.

02- منصة Mendely: موقع غير مدفوع الأجر يختص بإدارة المراجع البيبليوغرافية ناهيك على أنه منصة اجتماعية للأكاديميين وفرق البحث تسمح لهم بعرض بحوثهم الأكاديمية والتعاون والتواصل مع الباحثين من مختلف بقاع العالم.

03- منصة Arid: بوابة الكترونية لا تسعى لتحقيق الربح انشأها مجموعة من الأكاديميين المهتمين بتحسين حركة البحث العلمي تقدم هذه المنصة لجميع الباحثين الناطقين بالعربية رقم معرف خاص به، كما تتيح للباحثين بنشر أعمالهم البحثية من خلال الصفحة الشخصية لهم بالمنصة.

04- منصة RESEARCHGATE : منصة تهدف إلى ربط الباحثين وإتاحة بحوثهم للجميع، تساعد المنصة الأكاديميين في تحميل الأبحاث مع المحافظة على الحقوق الفكرية للمؤلفين و التسجيل فيها يكون بشكل مجاني لغرض إحداث تقدمات علمية سريعة.¹

¹ سيف السويدي، مرجع سبق ذكره، ص 175-176.

الفصل الثالث: الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.

المبحث الأول: البحث العلمي والنشر الرقمي (العلمي) في الجزائر.

المطلب الأول: واقع البحث العلمي وتطوراتها بالجزائر.

المطلب الثاني: مشكلات البحث العلمي بالجزائر.

المطلب الثالث: النشر الرقمي العلمي في الجزائر.

المبحث الثاني: الرقمنة في الجزائر.

المطلب الأول: كرونولوجيا تطور الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر.

المطلب الثاني: السياسات المنتهجة لرقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.

المطلب الثالث: تحديات وعراقيل رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.

المبحث الأول: البحث العلمي والنشر الرقمي (العلمي) في الجزائر

المطلب الأول: واقع البحث العلمي وتطوراتها بالجزائر

مر البحث العلمي بالجزائر بعدة فترات بداية من الاستقلال أي فترة الستينات أين بقي الانشغال بالبحث العلمي في هذه الفترة محدودا وذلك راجع لأسباب أهمها قلة الإطارات الجزائرية المؤهلة ووجود أولويات مهمة تتعلق بتشكيل مؤسسات الدولة الجزائرية وكيانها وتكوين المكونين وتوفير المرافق كالمدارس للتكفل بالعدد الكبير من التلاميذ والطلاب وتحقيق مبدأ ديمقراطية التعلم، وبقيت عمليات البحث العلمي غير مرتبة ومنظمة في مختلف المؤسسات التعليمية والبحثية ولعل أبرز الأحداث التي شهدتها هذه الفترة كانت في :

01- 11 جوان 1963 تم التوقيع على بروتوكول اتفاق بين الجزائر وفرنسا تضمن إنشاء هيئة البحث العلمي CRS برئاسة مدير جزائري مع التكفل الفرنسي بمراكز البحث العلمي المنشأة إبان الاحتلال الفرنسي.

02- 16 مارس 1968 تم توقيع بروتوكول تعاون آخر بين البلدين الجزائري والفرنسي المتضمن إنشاء هيئة التعاون العلمي والتقني OCS بدل هيئة البحث العلمي لغرض تعزيز التعاون والتبادل بين هيئات البحث العلمي للحكومتين، أما فيما يخص عدد الباحثين الجزائريين خلال الفترة الممتدة بين 1968-1969 فإنه لم يتجاوز 114 باحثا وعدد المهندسين 106 مهندسا وقدّرت نسبة الباحثين الجزائريين مقارنة بالعدد الإجمالي ب 48%.

03- مرحلة السبعينات: شهدت هذه الفترة خطوة مهمة جدا وهي إنشاء وزارة البحث العلمي وعلى الرغم من أنها كانت خطوة متأخرة أثرت على حركة البحث العلمي إلا أنها من جهة أخرى ساهمت في إحداث تغييرات تنظيمية وتسييرية، تجلت ملامح هذه التغييرات في ظروف سوسيو-اقتصادية تمثلت في مرحلة التأميمات التي شهدتها الجزائر في السبعينات منها تأميم المحروقات 1971، كما شهدت هذه المرحلة إنشاء مجلس مؤقت للبحث العلمي ليحل محل الهيئة الجزائرية للتعاون العلمي لغرض وضع سياسية علمية تستجيب لمتطلبات التنمية ولغرض إيجاد أرضية وطنية قادرة على إدارة المراكز والجامعات والاتفاق على سياسة علمية مع التركيز على أن يكون البحث العلمي مستجيبا لمتطلبات التنمية وكنتيجة لذلك أدركت الدولة الجزائرية أن المشكلة الحقة تتمثل في البناء المؤسساتي للبحث العلمي ليتم إنشاء المنظمة الوطنية للبحث العلمي، فشهد

البحث العلمي محاولة لوضع سياسية علمية وطنية تبني على الاقتصاد المخطط من خلال انشاء المنظمة الوطنية للبحث العلمي والمجلس الوطني للبحث تشرفا عليهم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.¹

وخلاصة يمكن القول إن البحث العلمي في هذه الفترة بقي محصورا في إطار إنجاز الرسائل الجامعية في الطورين الأول والثاني وتميزت بقلّة عدد الأساتذة الباحثين المنتمين لوزارة البحث العلمي أو الوزارات الأخرى.²

04-مرحلة الثمانينات: عرفت هذه المرحلة تطورات ملحوظة في عدد التنظيمات البحثية ففي سنة 1983 تم تأسيس محافظة البحث العلمي والتقني تتولى مهام التنسيق والربط بين مختلف القطاعات كما ساهمت في تنظيم البحث من الجانب القانوني التشريعي وإنشاء هيكل آخرى للبحث منها إنشاء مركز Crasc ومركز Cread وإنشاء 51 وحدة بحث متضمنة 400 مشروع بحث في ميادين متنوعة، وبعد ثلاث سنوات تقريبا من إنشاء محافظة البحث شهدت الجزائر ارتفاع واضحا في عدد الباحثين والخريجين من الجامعات الجزائرية وأيضا العائدين إلى أرض الوطن بعد تخرجهم من جامعات أجنبية وعربية ليصل عددهم خلال الفترة الممتدة بين 1986-1989 حوالي 2700 باحث، وبعد هذا الارتفاع في عدد الباحثين تم تأسيس المحافظة السامية للبحث لدى رئاسة الجمهورية ليصبح بذلك تطور البحث العلمي أمرا ضروريا لا رجعة فيه.³ وتعتبر مرحلة بداية الثمانينات مهمة جدا للبحث العلمي في المؤسسات الجامعية كون البحث العلمي كان يجري خارج الجامعات أي في المراكز والمعاهد والدواوين وبذلك بدأت الجامعات في إعداد البحوث في إطار فرق البحث تدرس مشكلات محددة على مستوى المجالس العلمية والجامعة والوزارة المعنية يطلق عليها مشاريع بحث التي تستمر لمدة سنتين بتمويل من الجامعة.⁴

05- مرحلة التسعينات : في هذه الفترة وجدت الجامعة نفسها أمام جملة من التحديات فرضها العالم المعاصر واقتصاد السوق والنظام الدولي الجديد، الأمر الذي فرض إعادة النظر في فلسفة وجودها فتم إسناد الوزارة

¹دليلة خنيش، سياسة البحث العلمي بالجزائر الأهداف والنتائج، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثاني والعشرين، 2011، ص، 74-75.

²دليلة خنيش، المرجع نفسه ، ص، 76.

³عبد الكريم بوصفصاف، مخابر البحث العلمي في الجزائر تجربة رائدة، مجلة الحوار الفكري، المجلد الأول، العدد الأول، 2001، ص، 24-25.

⁴عبد الرحمن عزي، البحث العلمي الاجتماعي بعض المتوازنات والأولويات، مجلة حوليات الجزائر، المجلد السابع، العدد الأول، 1993، ص، 41-42.

المنتدبة للبحث والتكنولوجيا مهامها إلى وزارة التعليم العالي ليتم استبدالها بكتابة الدولة للبحث سنة 1992 تتولى مهام ترقية الأعمال البحثية والتنمية التكنولوجية لبرامج الوطنية، كما شهدت هذه الفترة إنشاء المجلس

الوطني للبحث العلمي والتقني، لم تلبث كتابة الدولة لتشهاد حلها 1993 لتتكفل وزارة التعليم العالي بالبحث العلمي لمدة دامت 06 سنوات لتشهاد هذه الفترة إصدار قوانين ومراسيم تتضمن إنشاء وتسيير:

- الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي.

-الوكالة الوطنية لتطوير البحث في الصحة.

-الوكالة الوطنية لثمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي.

-كيفية تسيير حساب التخصيص المسمى الصندوق الوطني للبحث العلمي والتطوير.

-محافظة الطاقة الذرية.

كما شهدت هذه المرحلة إصدار القانون التوجيهي 1998 الذي ساهم في رسم الملامح العامة للبحث العلمي إضافة إلى صدور البرنامج الخماسي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002.¹

المطلب الثاني: مشكلات البحث العلمي بالجزائر

يواجه البحث العلمي بالجزائر جملة من المشكلات التي قد تقف كعائق أمام تقدمه وأمام الباحثين الجزائريين ويمكن إيجازها كالتالي :

01-نقص التمويل في قطاع البحث العلمي في الجزائر بالمقارنة مع الدول المتطورة نتيجة لعدم ربط النتائج البحثية التي تصدر عن المؤسسات الجامعية بعمليات التنمية الوطنية وعدم إقحامها في حل المعضلات التي تواجهها المؤسسات يجعل البحث العلمي لا يتصدر قائمة اهتمامات الهيئات العليا، غير أن هذا الأمر له عدة تبعات منها خلق هوة بين الباحثين والواقع والقضايا المعاصرة التي تعاني منها الجزائر ناهيك عن هجرة

¹أمينة مساك، تأثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007-2008.

الأكاديميين إلى البلدان المتقدمة بسبب كثرة المشاكل التي يعانون منها الناجمة عن ضعف التمويل والتي يطلق عليها هجرة الكفاءات أو نزيف المخ.¹

الجدول رقم (02) يوضح نسبة إنفاق الجزائر مقارنة بالبلدان العربية والغربية لعام 2019

البلد	نسبة الانفاق على البحث العلمي
الولايات المتحدة الامريكية	2.79%
كوريا الجنوبية	4.23%
اليابان	3.29%
ألمانيا	2.93%
العراق	0.04%
السعودية	1.72%
مصر	0.72%
تونس	0.60%
الجزائر	0.54%

المصدر²

02- عرقلة التركيبة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بشكل عام دون إنتاج المعارف العلمية في ظل ارتباط المعرفة العلمية في الذهنيات الجزائرية بالأهمية الكبيرة للخبرة الأجنبية.

03- غياب سياسة واضحة من طرف الوزارة المعنية وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي توضح فيها الإطار القانوني للباحث الجزائري بما فيها الحقوق والمسؤوليات وتقديم رؤى واضحة لمستقبل البحث الجامعي بالجزائر.

04- ندرة اتفاقيات شراكة بين الجامعات الجزائرية والمؤسسات العمومية والخاصة الجزائرية لتبني نتائج الأبحاث العلمية المنجزة من قبل المخابر البحثية ما يجعل تلك البحوث المنجزة مجرد حبر على ورق لا يستفاد منها.

¹ جمال بن زيان، فاطمة عكايشي، البحث العلمي الجامعي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر قراءة تحليلية في الوضع الراهن والآفاق المستقبلية، مجلة دفتر البحوث العلمية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، 2023، ص، 136.

² جمال بن زيان، فاطمة عكايشي، المرجع نفسه، ص136.

05- ضعف قواعد بيانات في المؤسسات والمراكز الجامعية التي تسهل للباحثين مهمة البحث عن المعلومات في وقت وجيز وتلبي احتياجاتهم البحثية.

06- غياب التنسيق بين المؤسسات الجامعية والقطاعات الصناعية والفلاحية ويتجلى ذلك من خلال الفكرة السائدة في الجامعة أن المؤسسات الصناعية لا تثق بالبحوث العلمية الجامعية وكذا الفكر السائد لدى رجال الأعمال والمصنعين أن الجامعة لا تهتم بإنجاز أبحاث ميدانية تعالج الإنتاج ومشكلات علمية قائمة في الميدان.¹ مما سبق يمكن القول إن البحث العلمي في الجزائر لا زال يتخبط في جملة من المشكلات منها مادية كنقص التمويل في قطاعات البحث العلمي وتوفير الامكانيات المادية للباحثين لإنجاز أبحاثهم خاصة في التخصصات العلمية والتقنية على الرغم من أهميته ودوره الفعال في دفع عجلة التنمية الوطنية.

المطلب الثالث: النشر الرقمي العلمي في الجزائر

تتنوع وتختلف طرق النشر العلمي من النشر التقليدي الورقي الذي تمر فيه المنشورات بطرق تقليدية بداية بكتابة المنشور على الورق باليد ووصولاً إلى إخراجها في شكله النهائي باستعمال وسائل بسيطة جداً، ليتطور بعدها ويتم الانتقال إلى النشر المكتبي الذي يستعمل فيه طابعات متطورة ووصولاً إلى النشر الإلكتروني الذي يتم فيه التخلي عن المادة الزرقية بشكل تام، وأتاح هذا النوع من النشر للباحثين فرصة نشر أبحاثهم العلمية بشكل مجاني.

والجزائر كغيرها عرفت النشر العلمي الذي مر بتطورات ارتبطت بسياسات البحث العلمي بالجزائر، فخلال فترة الاستقلال لم يولى اهتماماً كبيراً بالبحث العلمي إلى غاية سنة 1973 أين تم تأسيس المنظمة الوطنية للبحث العلمي التي اهتمت بتأطير أزيد من 100 برنامج علمي خلال 10 سنوات ونشر أزيد من 1300 مقال علمي، ليتيم سنة 1986 تأسيس المحافظة السامية للبحث والتي تابعت أزيد من 400 مشروع بحثي حتى سنة 1990 وبعدها قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتولي مهمة البحث العلمي بالجزائر، ليبقى الوضع متدهوراً خاصة بالنظر إلى الميزانيات المنفقة في البحث العلمي والتي لم تتعد نسبة 0.2% من الدخل الوطني الخام وهي نسبة منخفضة جداً مقارنة بالميزانيات التي تنفقها الدول المتقدمة على قطاع البحث

¹ آمال سي موسى، الوضع الراهن للبحث العلمي في الجزائر، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد الأول، العدد الثاني، 2018، ص،

العلمي عامة والنشر العلمي خاصة فعلى سبيل المثال تنفق اليابان ما نسبته 03% من الدخل الوطني الخام وكوبا بنسبة 1.3%¹.

وتعد سنة 2016 سنة الانتقال والتحول نحو النشر الالكتروني بالجزائر حيث تمركزت الجزائر المركز الرابع ضمن الدول العربية بأزيد من 4000 مجلة علمية سنة 2016 ولغرض فتح المجال أكثر للجامعات والمعاهد والمراكز الجامعية وتشجيعها وتوجيهها أكثر نحو النشر سارعت الوزارة الوصية بإنشاء المنصة الجزائرية للمجلات العلمية التي جاءت ضمن استراتيجية وطنية هدفها تعزيز وتشجيع النشر العلمي بالجزائر وترقيته إلى مصاف النشر الدولي وقواعد بياناته العالمية.²

الجدول رقم (03) يوضح النشر العلمي بالجزائر بالمقارنة مع بعض البلدان العربية بالنسبة لعدد الدوريات العلمية لعام 2016

البلد	عدد المجلات العلمية
مصر	10807
السعودية	9232
تونس	5266
المغرب	4063
الأردن	1652
لبنان	1396
قطر	1311
الجزائر	4447

المصدر³

¹ بلال مسرحد، آمال تباني، نور الدين زمرور، سبل ترقية تقييم النشر العلمي في الجزائر تجارب دولية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد السابع، العدد السادس، 2022، ص، 628-629.

² بلال مسرحد، آمال تباني، نور الدين زمرور المرجع نفسه، ص، 638.

³ بلال مسرحد، آمال تباني، نور الدين زمرور، مرجع سبق ذكره، ص 629.

المبحث الثاني: الرقمنة في الجزائر

المطلب الأول: كرونولوجيا تطور الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

إن رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي مر بمراحل وصولا لما هو عليه الآن فكانت البداية مع مشروع الجزائر الإلكترونية الذي تم طرحه عام 2005 لكنه لم يرى النور ليتم طرحه مجددا سنة 2013 من خلال تسطير وزارة البريد والاتصالات استراتيجية بعدة محاور لغرض تحقيق "إي أليجيري" إلا أنه باء بالفشل وبقي رهين أدراج الحكومة للكرة الثانية وذلك راجع لعدة أسباب نذكر منها ضعف تدفق الشبكة العنكبوتية، البيروقراطية وغياب الإرادة لتحقيق ما تم التخطيط له ناهيك عن نقص التنسيق بين الوزارات، ليتم بعد ذلك وبالتحديد سنة 2019 فتح الملف مرة أخرى من قبل رئيس الجمهورية الجزائرية لتشهد بعد ذلك قطاعات الدولة انتعاشا كبيرا منها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.¹

وقد ساهمت هذه الاستراتيجية في وضع أسس ومتطلبات رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال استعمال التكنولوجيا الرقمية في العمليات التعليمية وتحسيس الأسر الجامعية بأهمية هذه التكنولوجيا في تحسين جودة العمليات التعليمية والبحث العلمي والإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتوفير الشبكات التكنولوجية والمعدات باعتبارها من البنى التحتية الأساسية لتحقيق الرقمنة.²

ولتحقيق الهدف المنشود اصدرت الوزارة المعنية العديد من التعليمات الصارمة الموجهة للمؤسسات الجامعية التابعة لها تنوه فيها على ضرورة التكنولوجيا الرقمية في تسير التسيير كاستخدام البريد الإلكتروني وأيضا رقمنة الدوريات الأكاديمية بهدف عصنة الأعمال البيداغوجية وكذا تكوين لجان محلية تحرص على رقمنة المؤسسات الجامعية، وفي ذات السياق حدد المشروع التمهيدي للقانون التوجيهي للتعليم العالي الإطار القانوني التي يتيح للمؤسسات الجامعية اللحاق بعصر التقنيات والتكنولوجيات الرقمية مع اقتراح العديد من الأنظمة التي تدعم التحولات الرقمية والنهوض بالقطاع وعصرنته.³

¹ ضياء الدين بن فردية، دور الرقمنة في تطوير البحث العلمي والرفع من مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة، مجلة مقاربات في التعليم، المجلد الثالث، العدد الرابع، 2022، ص، 57.

² مراد بوطبة، تكوين الأستاذ الجامعي ضرورة لتحقيق الرقمنة وجودة التعليم العالي، ملتقى دولي افتراضي بعنوان: الرقمنة ضمان جودة التعليم والبحث العلمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو، 21-22 فيري 2021، ص 42-43.

³ بريزة بورغيب، الرقمنة ودورها في عصنة التعليم العالي في الجزائر، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السسيولوجية والتنمية الإدارية، المجلد الخامس، العدد الثاني، 2022، ص، 74.

كما تعتبر أزمة كوفيد التي شهدتها العالم ومنها الجزائر دافعا قويا ومحفزا لدفع عجلة الرقمنة في الجزائر نحو الأمام وحثمت على الدولة وبالتحديد الجامعة التأقلم مع الأوضاع السائدة آنذاك المتسمة بالأخطار الناجمة عن انتشار لفيروس الخطير وصار يشكل هذا الفيروس خطرا على المعمورة بأكملها الأمر الذي دفع العديد من البلدان إعلان حالة الطوارئ في ظل ارتفاع عدد الإصابات والوفيات، ما أدى السلطات الجزائرية أيضا إلى فرض الحجر ومنع حظر التجوال بالإضافة إلى العديد من الإجراءات الوقائية لمنع انتشار هذا الفيروس الذي لا يكاد يرى بالعين المجردة كغلق الحدود البرية والجوية والبحرية وغلق الأسواق، ليأتي الدور حتى على المؤسسات الجامعية وإعلان قرار غلقها، الأمر الذي فرض على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسساته الجامعية التكيف مع المتغيرات العالمية والاستجابة لمتطلبات الواقع الجديد الذي فرضته الجائحة ورقمنة القطاع من خلال استعمال التكنولوجيا الرقمية في العمليات التعليمية وكذا البرامج البحثية.¹

ليحقق بذلك القطاع العديد من الإنجازات الرمية لرقمنة القطاع منها إنشاء العديد من المنصات الرقمية مثل البروغرس والمنصة الجزائرية للمجلات العلمية وكذا "منصة مودل" والعديد من الإنجازات لرقمنة القطاع.

المطلب الثاني: السياسات المنتهجة لرقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر

إن مساعي الدولة الجزائرية نحو رقمنة قطاعاتها وبالأخص قطاع التعليم العالي والبحث العلمي كان ضرورة حتمية لا بد منها خاصة بعد جائحة كورونا والشلل الذي شهدته المؤسسات الجامعية والعلق المفاجئ ما أدى إلى ضرورة إدماج التقنيات الرقمية في عمليات البحث التسيير وكذا التكوين والتي لم يكن مجرد تخطيطات نظرية بل قامت بعدة إنجازات ترمي من وراءها رقمنة القطاع ومنها:

01- القيام بدورات تكوينية حول طرق استخدام تكنولوجيا الاتصال في المجال التعليمي للأساتذة الجامعيين وبالتحديد الأساتذة الجدد وتدريبهم في التكنولوجيا وبالأخص التعليم عن بعد.

02- الإتجاه نحو رقمنة الأنشطة البيداغوجية التي أصبحت المهام الأساسية للأساتذة الجامعيين ومن معايير الجودة وجعلها متاحة للطلاب في أي وقت.

03- إبرام اتفاقيات شراكة مع مؤسسات جامعية كندية وتركية لغرض الاستفادة من خبراتها في مجال التكنولوجيات وسعيها للتقدم في مختلف النواحي بالأخص النقل التكنولوجي وريادة الأعمال، كما تسعى هذه

¹ توفيق بوسني، سهام حدادة، الجامعة الجزائرية وأنماط التحول في ظل جائحة كورونا، ملتقى وطني حول طرائق التدريس في الجامعة من ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، 05 أبريل 2021، ص 10.

الاتفاقيات لتقديم تسهيلات تخص تنقل الأساتذة الجامعيين والطلاب، كما أبرمت الجامعات الجزائرية اتفاقيات شراكة مع جامعة "ليمريك الإيرلندية" لتعزيز التعاون بين البلدين في المجال العلمي الأكاديمي.¹

ناهيك عن اتخاذ جملة من الاستراتيجيات والسياسات لغرض رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتثمين البحث العلمي وهي كالتالي:

01-مشروع الجزائر الإلكترونية 2013 (الحكومة الإلكترونية):

لغرض مواكبة التغييرات الحاصلة في تكنولوجيا الإعلام العلمي تبنت الجزائر آلية الجزائر الإلكترونية من خلال وزارة البريد والإعلام خلال الفترة ما بين 2009-2013 بمشاركة العديد من الجهات والمؤسسات العمومية الجزائرية أين تم مناقشة وطرح الأفكار لمدة 06 أشهر وكانت النتيجة 13 محورا يبين الأهداف المقرر إنجازها إلى غاية 2013 والهادفة إلى تسريع استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإدارات الجزائرية والقضاء على البيروقراطية وتحقيق العدالة والمساواة وتقريب الإدارة من المواطنين من خلال تقديم خدمات حكومية في مجالات مختلفة ذات جودة.²

وتلخص برنامج تنفيذ الحكومة الإلكترونية في التالي:

- برنامج تطوير التشريعات: يعمل هذا البرنامج على وضع قانون يرتب ويسير المعاملات الإلكترونية وكذا تحسين التشريعات القائمة.
- برنامج تطوير البنية المالية: يسعى لتطوير المؤسسات من الجانب المالي وجعلها أكثر مرونة.
- برنامج التطوير الإداري والتنفيذي: ويتضمن تحديث طرائق العمل في المؤسسات المقرر استعمالها للمعاملات الإلكترونية.
- برنامج التطوير الفني: يعمل البرنامج على التركيز على استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مصالح الحكومة وكذا تطوير الكفاءة التشغيلية من خلال استعمال المعدات والأجهزة الحديثة.

¹ شريفة سوماتي، تحديات رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية، المجلد السابع، العدد الأول، 2023، ص، 67-68.

² سيد أحمد مسيردي، خديجة سعيدي، مشروع الجزائر الإلكترونية: واقع وتحديات، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2013، ص، 278.

- برنامج تنمية الكوادر البشرية: عن طريق تحديث فكر الكوادر الحكومية ما يتناسب مع مشروع الحكومة الإلكترونية ووضع خطط تدريبية تخص فرق العمل المشاركة في مشروع الجزائر الإلكترونية.
- رنامج الإعلام والتوعية: يتضمن هذا البرنامج اتباع خطة هدفها تعريف المجتمع بإيجابيات التحول الإلكتروني وطرق الاستفادة من استراتيجية الجزائر الإلكترونية.¹

كما هدفت الاستراتيجية لتنمية أداء الاقتصاد الوطني والإدارة والشركات وتطوير قدرات البحث والتعليم والارتقاء بجودة حياة المواطنين، وتجسدت هذه الاستراتيجية عن طريق وضع وتطبيق برنامج أولي يرتبط بالتكوين المهني والعالي بإطلاق خدمات الكترونية كالتسجيل الإلكتروني بدل الورقي للحائزين على شهادة البكالوريا الجدد وإتاحة فرصة طلب معادلة الشهادات عبر الموقع الإلكتروني للوزارة، كما حاولت هذه الاستراتيجية تبني مفاهيم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وإتباع النظام الإلكتروني في معظم الجامعات.²

وكخطوة أولى للاعتراف بالتعليم الإلكتروني بالجزائر قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إطار مشروع الجزائر الإلكترونية إلى عرض خدمات التعليم عن بعد وإطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد لغرض التقليل من نقص التأطير من ناحية ورفع جودة التكوين لتتوافق مع متطلبات ضمان النوعية ودمج أساليب حديثة متطورة للتكوين والتعليم وسعى هذا المشروع لتحقيق أهداف تفرقت على ثلاث مراحل وهي:

- الفترة الأولى: استخدام التقنيات كالمحاضرات المرئية بالتحديد لغرض امتصاص العدد المتزايد للطلاب مع رفع مستوى التكوين والتعليم وسيحدث هذا على الأجل القصير.
- الفترة الثانية: تمثلت في اعتماد التكنولوجيا المستحدثة بالأخص "الواب" ويعني به التعلم أونلاين أو التعلم الإلكتروني لغرض تحصيل ضمان الجودة على أجل متوسط.
- الفترة الثالثة: وهي فترة التكامل التي يتم فيها التصديق على نظام التعليم عن بعد ونشره بواسطة قناة المعرفة التي يتجاوز نطاق استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، ويقوم التعليم عن بعد في الجزائر حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الرقمي مقسمة على أغلب المؤسسات التكوينية ويتم الدخول إلى هذه الشبكة من خلال الشبكة الوطنية للبحث ARN لتشمل كل مؤسسات التعليم

¹ سيد أحمد مسيردي، خديجة سعيدي، مرجع سبق ذكره، ص، 279-280.

² ضياء الدين بن فردية، مرجع سبق ذكره، ص، 61.

العالى والبحث العلمى من جامعات ومعاهد ومراكز جامعية ومدارس عليا، مع اتخاذ مركز البحث للإعلام العلمى والتقنى النقطة المركزية للمشروع.¹

02-إنشاء المديرية العامة للشبكات وتطوير الرقمنة:

هى مديرية تم استحداثها مؤخرا إلى جانب المديرىات التى تنتمى لوزارة التعليم العالى والبحث العلمى كالمديرية العامة للتكوين والمديرية العامة للبحث العلمى ومديرية الحياة الطلابية، وتسعى هذه المديرية القيام بالأدوار التالية:

- وضع خطة استراتيجية للقطاع والتصديق عليها فى إطار تحسين وتطوير تكنولوجيا الإعلام لأغراض تعليمية وبحثية والتأكد من تنفيذها وكذا تقييمها.

- دعم ومتابعة تحسين القطاع فيما تعلق بالتكنولوجيات الإعلامية والاتصالية.

- وضع خطط تكوينية لفائدة الموظفين المكلفين بتكنولوجيا الاتصال للتعليم والبحث فى القطاع بالتنسيق مع الهياكل المختصة.

- إدارة البقطة الإعلامية وكذا الاستراتيجية وتتبع المستجدات المفاهيمية الخاصة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال للبحث والتعليم.

- تحسين إدارة موارد الإعلام الآلى والاتصال للقطاع وتيسير الوصول إلى أدوات فعالة ذات جودة عالية قائمة على قواعد تكنولوجية وبنية تحتية متطورة.

وتشتمل هذه المديرية على أربع مديريات فرعية وهى:

المديرية الفرعية للهياكل القاعدية والشبكات، المديرية الفرعية لأنظمة الإعلام، المديرية الفرعية للأمن المعلوماتى والمديرية الفرعية لأنظمة دعم المعرفة والرقمنة وكل مديرية من هاتى المديرىات تتكلف بمجمل من المهام الهادفة إلى تنفيذ وتفعيل تقنيات الذكاء الاصطناعى وتكنولوجيا الإعلام فى عمليات البحث العلمى والرفع من مستوى المعرفى والخدماتى للوزارة.²

¹ عباد كريمة، العياشى زرار، مرجع سبق ذكره، ص، 51-52.

² ضياء الدين بن فردية، مرجع سبق ذكره، ص، 62-63.

03-فتح المدرسة الوطنية العليا في علوم وتكنولوجيا الآلي والرقمنة ENSTI:

هي من المدارس العليا التي استحدثتها الوزارة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-325 تم فتحها خلال السنة الأكاديمية 2020/2021 بالقطب الجامعي الكائن بأميزور بولاية بجاية، تتيح المدرسة لطلابها تكويناً عالياً في المهارات القادرة على استخلاص وتحليل واستخدام البيانات لأغراض متنوعة منها: دعم القرارات والتقييم والتنبؤ والتحسين وكذا تأهيل المهارات وتدريبهم في نظم المعلومات المتقدمة والأمن السيبراني وكذا التكنولوجيات الحديثة المخصصة في انترنت الأشياء.

وللمدرسة خطط مستقبلية: تسعى تحقيقها مستقبلاً منها ما يخص جانب التكوين و المتمثلة إلى إدراج خيارين هما: DATA SCIENCE AND SECURITY - CYBER SECURITY إضافة إلى إطلاق تخصصات حديثة لاحقاً وهي انترنت الأشياء ونظم المعلومات الذكية، أما فيما يتعلق بالبحث العلمي فإن المدرسة تخطط لفتح تكوين دكتورالي في الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات والأمن بالذكي وكذا فتح معمل يختص بالأبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي والبيانات التطبيقية وكذا فتح مركز ذكي يختص بالأبحاث الصحية بالتنسيق مع كلية الطب والأحياء والتكنولوجيا.¹

04-إنشاء المدرسة العليا للذكاء الاصطناعي ENSIA:

تعد واحدة من المؤسسات الجامعية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تقع بالقطب التكنولوجي لسيدى عبد الله وهي تتولى مهام تكوين المهندسين المختصين في نظريات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتسعى المدرسة إلى تنفيذ الأهداف الآتية: التميز والتفوق في التدريس وذلك من خلال تزويد المهندسين من المعارف الضرورية في الرياضيات وكذا الفهم النظري المعمق للتقنيات المتنوعة للذكاء الاصطناعي.

- بحث ذو جودة عالية: من خلال محاولة تدارك نقص الأكاديميين والمختصين في مجالات مختلفة كعلم البيانات والذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء وغيرها من التخصصات.

- تنوع وتعدد التخصصات: تسعى المدرسة إلى تلبية الاحتياجات الفعلية في التعليم العالي والبحث العلمي عن طريق تنفيذ وتحسين تقنيات حديثة للذكاء الاصطناعي في تخصصات مختلفة كالطاقة والزراعة والأمن والصحة.

¹ موقع المدرسة الوطنية العليا في علوم وتكنولوجيا الآلي والرقمنة، نقلاً عن الرابط <https://estin.dz/presentation-estin> ، تم نشره 2022، تم الاطلاع عليه: 18/12/2024

- الرقمنة من خلال الاسهام في التنمية الرقمية للدولة.¹

05- إطلاق مشروع صفر ورقة:

كان الهدف من إطلاق هذا المشروع هو تخفيف التعامل الإداري الورقي وكذا التقليل من استهلاك الأوراق وتشجيع استعمال البريد الإلكتروني وتحويل النشريات إلى أشكال رقمية لغرض التخفيف من مصاريف الطباعة ولتجسيد هذه الاستراتيجية اتخذت الوزارة المعنية أهمها حذف الإرساليات بين مؤسسات الوزارة وتحويلها بالكامل عبر الخط، كما تجسدت كذلك من خلال التخلي عن النسخ الورقية لمذكرات التخرج واستبدالها بنسخ إلكترونية لتخفيف أعباء الطباعة على الطلاب والباحثين وأيضاً اللجوء إلى النشر الإلكتروني عبر المواقع الرسمية للجامعات وعبر منصات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك لنشر مستجدات الجامعة، كما تضمنت هذه الآلية إصدار بطاقات مهنية للمستخدمين تكشف هويته وصفته المهنية وبالنسبة للأساتذة الجامعيين فإن هذه الاستراتيجية يسرت لهم عمليات استخراج شهادات العمل وكشف الرواتب وأيضاً اطلاعهم على التعليمات الإدارية، كما يسرت للطلاب عمليات استخراج الشهادات المدرسية وكشف النقاط ومواعيد الدراسة وكل ذلك يدخل في نطاق تشجيع استخدام التقنيات الرقمية في مختلف الأنشطة الجامعية التي تدخل ضمن رؤية الجامعة على النطاق المحلي والوطني وأيضاً الدولي.²

06-رقمنة المكتبات الجامعية:

باستعمال التقنيات الرقمية تم تطوير وترقية المكتبات الجامعية عن طريق التحول الرقمي لمجموعاتها لضمان الاستفادة القصوى من مخزونها الوثائقي وتيسير الوصول إلى المصادر الوثائقية المحلية ومن أبرز نماذج رقمنة المكتبات في الجامعة الجزائرية نجد مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر والتي تعد أولى المكتبات الرقمية في الجزائر التي تتيح فرصة الحفاظ على المصادر النادرة كالمخطوطات وأمهات الكتب، كما أنها تسمح للمستخدمين الاستفادة من الأرصدة المكتبية في نمط رقمي باستخدام شبكة الانترنت والإنترنت، ويتولى إدارة هذا القسم مجموعة من المختصين في علم المكتبات ومهندسين في الإعلام الآلي.

07-رقمنة التسيير الخدماتي الجامعي:

لغرض التحول الرقمي سارعت الوزارة المعنية من خلال مؤسساتها المعنية بإطلاق موقع الكتروني

¹ موقع المدرسة العليا للذكاء الاصطناعي، نقلا عن الرابط <https://www.ensia.edu.dz/ar/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%af%d8%b1%d8%b3%d8%a9>، تم نشره 2022، تم الاطلاع عليه 2024/12/22.

² ضياء الدين بن فردية، مرجع سبق ذكره، ص، 67.

يسمح للطلبة الجدد التسجيل عبره للاستفادة من الخدمات الجامعية كالإيواء والنقل والمنحة الجامعية وحتى الطلبة القدامى يمكنهم الولوج إليه لتجديد طلب هذه الخدمات لتخفيف أعباء التنقل على الطلبة.¹

08- فتح وإنشاء العديد من المنصات الرقمية:

عمدت الوزارة على فتح العديد من البوابات والمنصات الرقمية التي أصبحت مجسدة على الواقع منها المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، منصة البروغرس، النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني والمنصة الرقمية المخصصة لتدريس اللغة الانجليزية للأساتذة الجامعيين وتحسين مستواهم فيها ناهيك عن منصات أخرى وهي كالتالي :

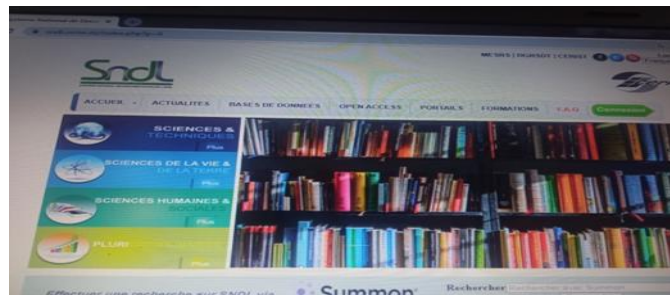
- المنصة الوطنية للتوثيق الإلكتروني SNDL:

هي منصة تسمح بالدخول إلى مختلف الوثائق الإلكترونية العلمية سواء وطنية أو دولية كما يقدم خدمات البحث العلمي والتعليم في مختلف المصادر الإلكترونية وهي خدمة متوفرة في جميع المؤسسات الجامعية لطلبة الدراسات العليا والأساتذة الباحثين.²

تضم المنصة نوعين من الوثائق الأولى متاحة لجميع الطلاب والباحثين دون شروط أما النوع الثاني فيستفيد منها بصفة خاصة الأساتذة الباحثين وطلبة الدكتوراه والماجستير بشرط فتح حساب خاص في المنصة من طرف مسؤول المكتبة المركزية أو مدير مخبر البحث الذي ينتمي إليه الباحث وبعدها يمكن للباحثين الدخول للمنصة عبر الرابط الرسمي للمنصة www.sndl.cerist.dz

ثم الضغط على ايقونة الاتصال بعدها يقوم الباحث بإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاص به.³

الشكل رقم (02) يوضح منصة النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني SNDL



¹آمال عقابي، استراتيجية الجزائر في رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة هيروودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد السابع، العدد الثالث، 2023، ص، 6-7.

²أخلف بوعلام، مرجع سبق ذكره، ص، 243.

³موقع النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، نقلا عن الرابط <https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=1> ، لا يوجد تاريخ النشر، تم الاطلاع عليه 2024/12/23.

- البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات Pnst:

هي منصة وطنية تم إنشاءها من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتنسيق مع مركز البحث للإعلام العلمي والتقني تعمل كآلية لدعم الإنتاجات العلمية بالخصوص الأطاريح طبقا لأحكام القرار رقم 153 الصادر في 14 ماي 2012 المتضمن إنشاء الملف المركزي لتخزين الأطروحات وتبيان كفاءات إثراء والاستفادة منه، وتتيح المنصة للأكاديميين فرصة الاطلاع على فهرس الرسائل ومحتوى قاعدة البيانات النصية للمؤسسات البحثية والجامعات من خلال حصول الباحث على تعريف شخصي في إطار منصة التوثيق على الخط Sndl.

إن فتح هذه المنصة كان لغرض تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

- تعجيل عمليات المصادقة على المواضيع، تيسير وتبسيط عمليات إيداع الأطروحات المناقشة، إذاعة ونشر الأبحاث على المستوى الوطني وتجنب إعادة الأبحاث وسرقتها والحفظ الدائم لتلك الأبحاث، إتاحة الوصول إلى النصوص الكاملة، تمكين وتسهيل الباحثين من ايداع أطروحاتهم بالمنصة دون عناء التنقل إلى Cerist¹.
- أقسام المنصة: تظهر على واجهة البوابة الرئيسية عدة أقسام وهي الصفحة الرئيسية، الشركاء، الإحصائيات، روابط مفيدة، الأسئلة الأكثر تداولاً، الأدوات، دليل الاستخدام زيادة إلى رابط دخول للوصول إلى مختلف الوحدات:

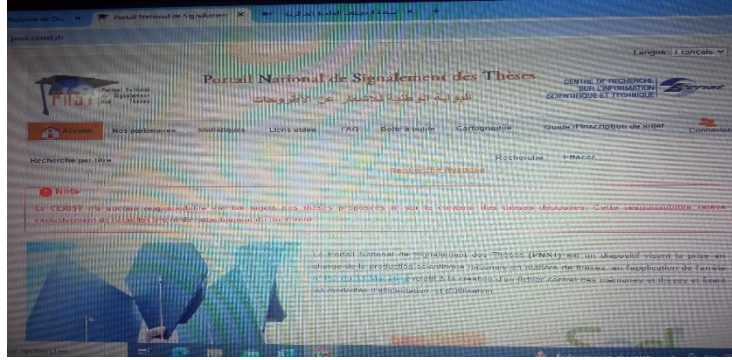
- قسم الشركاء: يوضح هذا القسم مختلف الأطراف المشتركة بالبوابة وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحث للإعلام العلمي والتقني ومختلف المؤسسات الجامعية الجزائرية من جامعات ومدارس ومراكز ومعاهد جامعية.
- قسم الإحصائيات: يشتمل على القسم على جدول يبين تطور إشعار الأطروحات على مدار السنوات، كما يضم هذا القسم محرك بحث يمكن الباحثين البحث فيه عن الأطروحات مع اختيار اسم المؤسسة المراد البحث فيها.
- قسم روابط مفيدة: يضم هذا القسم قائمة تفصيلية لمختلف المنصات الوطنية المنجزة على مستوى مركز البحث للإعلام العلمي والتقني بالإضافة إلى مجموعة من البوابات الأجنبية المماثلة لمنصة Pnst.

¹أخلف بوعلام، مرجع سبق ذكره، ص، 240-241.

- قسم الأسئلة الأكثر تداولاً: تضم جملة من الأجوبة على التساؤلات التي تم طرحها بكثرة من قبل مستخدمي المنصة.
 - قسم الأدوات: يضم مجموعة من الوسائل التي تساعد الطلبة في إنجاز أطروحاتهم وتتيح المنصة لمستخدميها إمكانية تحميل الأطروحات باستخدام البحث المتقدم أو البحث البسيط.
- وحدات المنصة: تضم الأطروحة 03 وحدات أساسية وهي:
- وحدة اشعار المواضيع في طور الإنجاز: إن عملية الإشعار عن المواضيع عملية علمية تتيح للطلاب حصرياً ملكيته الفكرية للموضوع أطروحته وتتم عملية الإشعار عبر خطوتين: تتضمن الخطوة الأولى حصول طلبة الدراسات العليا (ماجستير - دكتوراه) على حساب شخصي يتضمن اسم المستخدم وكلمة المرور من المصلحة المكلفة بذلك وهي مصلحة ما بعد التدرج، أما الخطوة الثانية فهنا تأتي عملية الإشعار عن الموضوع من قبل أحد الموظفين بمصلحة ما بعد التدرج أو الطالب نفسه من خلال ملأ الاستمارة المتخصصة لذلك والمتاحة على المنصة.
 - وحدة التصديق على المواضيع من قبل المجلس العلمي: تتم عمليات المصادقة على مواضيع الأطروحات في طور الإنجاز في 03 خطوات:
- في الخطوة الأولى يتم التأكد من الموضوع على مستوى قواعد البيانات للموضوعات قيد الإنجاز أو المناقشة من طرف أحد أعضاء المجلس العلمي أو أحد الموظفين التابعين للقسم ليتم في الخطوة الثانية يعاين المجلس العلمي نتائج التحقق لإعلان قراره الأخير حول الموضوع بعدها يقوم المجلس العلمي في خطواته الأخيرة بتدوين قراره في المكان المخصص لذلك إما بالرفض أو المصادقة أو المطالبة بتغيير الموضوع.
- وحدة ايداع الأطروحات للمناقشة: تسمح هذه الوحدة للطلبة بوضع الصيغة الالكترونية لأطروحاتهم لتفادي مشقة التنقل إلى مركز البحث الإعلام العلمي والتقني وكذا مشكلات تخزين الأطروحات.¹

¹ موقع المنصة الوطنية للإشعار عن الأطروحات، نقلاً عن الرابط <https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE>، تم نشره 2014، تم الاطلاع عليه 2024/12/25.

الشكل رقم (03) يوضح المنصة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST



- منصة البروغرس:

هي بوابة لبيئة معلوماتية تسمح بتسيير وإدارة شؤون المؤسسات الجامعية تم وضعها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لرفع مستوى الخدمات الجامعية ولغرض تحقيق المهام التالية:

- فتح حسابات للطلاب خاص بهم طيلة مشوارهم الجامعي يمكنهم من متابعة شؤونهم البيداغوجية.
- إجراء عمليات تسجيل الطلاب الجدد الحاصلين على شهادة البكالوريا وتوجيههم وكذا تحويلهم.
- تسمح منصة بروغرس بالحفظ والتخزين الكامل لمسارات الطلاب الجامعية.
- متابعة وتسيير المداولات.
- تمكن منصة بروغرس تسجيل الطلبة في مسابقات الدكتوراه لالتحاق بالطور الثالث.
- تسيير وإدارة الشهادات الأجنبية.¹ ناهيك عن انشاء منصة رقمية للنشر العلمي وهي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والتي سيتم التعريف بها لاحقا.

¹ سمير صالح، عبدة صبطي، التكنولوجيا الرقمية كمدخل استراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية: دراسة تحليلية للأرضية الرقمية بروغرس، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقاة، المجلد الرابع، العدد الثالث، 2022، ص 25.

الشكل رقم (04) يوضح منصة البروغرس



المطلب الثالث: تحديات وعراقيل رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر

على الرغم من مساعي الدولة الجزائرية لرقمنة قطاعاتها وبالأخص قطاع التعليم العالي والبحث العلمي إلا أنها تواجه جملة من التحديات والعراقيل التي تعرقل مسارها في تحقيق هدفها نحو رقمنة القطاع وتجويد العملية التعليمية البحثية ويمكن تلخيصها كالتالي:

01-عراقيل بشرية:

على الرغم من الانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصال إلا أنه لا زالت الموارد البشرية في بعض المؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي محصورة في نطاق ضيق إضافة إلى محدودية ممارستها ما يعرقل رقمنة القطاع وكذا تطبيق عمليات الإدارة الإلكترونية وذلك راجع إلى ضبابية مفهوم الحكومة الإلكترونية وكذا أهدافها عند بعض الكوادر الإدارية الموظفة بمؤسسات التعليم العالي إضافة إلى قلة الموارد البشرية المؤهلة للتنقل واستخدام التكنولوجيات الحديثة والمعقدة، عدم تمكن بعض الموظفين واتقانهم للغة الانجليزية في ظل اعتماد أغلبية التكنولوجيات على هذه اللغة.¹

¹كريمة حوامد، دور الرقمنة في ضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد التاسع، العدد الأول، 2024، ص، 105-106.

02-عراقيل قانونية:

تعتبر من أبرز العراقيل التي شكلت عائقاً أمام رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وذلك لغياب قانونية كاملة تضبط عملية الرقمنة، فالملاحظ أن القرارات المرتبطة بتنظيم عمليات الرقمنة ابتداءً من عام 2007 إلى 2019 محدودة ومتباعدة من حيث تواريخ إصدارها وهذا يتعارض مع مقتضيات التحولات الرقمية التي تستوجب مسايرة التشريعات وبشكل مستمر لمتغيرات البيئة الرقمية ما أدى إلى عدم توافق التشريعات القديمة للمتطلبات الحديثة التي تستوجبها عمليات الرقمنة.

03-عراقيل تقنية:

وتتضح هذا العراقيل التقنية في ضعف البنيات التحتية ونقص الأجهزة الرقمية والتحديث الدائم للتقنيات من الجانب البرمجي وكذا المادي وأيضاً نقص الاعتمادات الميزانية الممنوحة لمسايرة التطورات المستمرة للتكنولوجيات الرقمية.

04-عراقيل تنظيمية وإدارية:

يمكن تلخيص الإشكالات التنظيمية التي تقف أمام دون التسيير الحسن لبرامج الرقمنة التي تخص قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في ضبابية السياسة المتبعة لرقمته من قبل المشرفين على تسيير القطاع إضافة إلى فقدان التواصل والتنسيق بين الرقمنة كهدف تسعى الوزارة لتجسيده وبين الرقمنة كمشروع تطبيقي يستلزم متطلبات تقنية ومادية وبشرية لضمان نجاح الانتقال السلس نحو التحول إلى النمط الرقمي، وقد يرجع ذلك لانعدام التخطيطات القبلية التي تسهم في صنع بيئة رقمية شاملة.¹

أما التحديات الإدارية فتتلخص في مشقة التخلص من معالم التسيير التقليدي من خلال الاعتماد على الهياكل الهرمية التقليدية إضافة إلى تفشي الفكر الإداري التقليدي والحشية من استخدام التكنولوجيات وتطبيقاتها في الهياكل التابعة للجامعة وغياب أقسام مختصة في تطبيق الإدارة الإلكترونية على مستوى المؤسسات التعليمية العالية وانحصارها على المبادرات الشخصية.

¹آمال عقابي، مرجع سبق ذكره، ص، 206.

05- عراقيل أمنية:

تظهر هذه العراقيل في نقص الجاهزية في مجال أمن المعلومات كالقدرة للوصول غير مصرح به للشبكات وأجهزة الكمبيوتر واختراق معلومات الطرف الثالث ونظم القرصنة وغيرها إضافة إلى نقص الثقة فيما يتعلق بحماية وسرية البيانات ما يساهم في غياب الأمن في العديد من التعاملات الالكترونية كالتعاملات المالية باستخدام بطاقات الائتمان ناهيك عن غياب برامج ترقيب وترصد الهجمات المعتمدة للقرصنة.¹

مما سبق يمكن القول أنه على الرغم من المساعي والجهود التي تبذلها وزارة التعليم والبحث العلمي بالجزائر لغرض رقمنة القطاع وعصرنته ولحاق ركب التحولات الرقمية التي يشهدها عصرنا الحالي إلا أنه تواجه العديد من التحديات التي قد تؤخر استراتيجيات الدولة الجزائرية بصفة عامة ووزارة التعليم العالي بصفة خاصة بدل دفعها نحو الأمام ومضي قدما نحو تحقيق الهدف المنشود وهو رقمنة القطاع، لكن مع ذلك جدير بالذكر أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر رغم التحديات التي تعترضها إلا أنها استطاعت أن تقطع أشواطاً لا بأس بها ولحاق الركب وبالأخص بعد جائحة كورونا التي أكدت أن إدماج الدولة الجزائرية للرقمنة ضرورة حتمية لا مفر منها لإصلاح وزارة التعليم والبحث العلمي.

¹ كريمة حوامد، مرجع سبق ذكره، ص 103.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية التحليلية

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: التعريف بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ومجتمع البحث وعينة الدراسة.

المطلب الثاني: أسلوب تفريغ البيانات والأساليب الإحصائية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة: التحليل والتوصيات.

المطلب الأول: نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الثاني: حوصلة النتائج ومناقشتها.

المطلب الثالث: التوصيات والاقتراحات.

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: التعريف بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP وعينة الدراسة

1. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

1.1 التعريف بالمنصة:

هي منصة تدخل ضمن الاستراتيجية الوطنية للبيانات العلمية والتقنية لغرض حماية الباحثين والمؤلفين من الوقوع في شبك الدوريات الوهمية، فهي تشكل الطرف الثالث بين المؤلف والناشر ويشرف على إدارتها مركز البحث للإعلام العلمي والتقني لوزارة التعليم العالي الجزائرية، تحوي على أكثر من 349 في أزيد من 30 ميدان معرفي بمقالات تفوق 60 ألف مقال وأزيد من 80 ألف مؤلف، وفيما يتعلق بالدوريات العلمية المصنفة صنف (ج) فكانت استنادا على نتائج أعمال اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات المنشأة بموجب القرار رقم 393 بتاريخ 2014/ 06/17.

تم تحديد قائمة الدوريات العلمية صنف ج بقرار رقم 586 المؤرخ في 21 جوان 2018 وتضم هذه القائمة 37 مجلة علمية وطنية في تخصصات مختلفة، علما أنه يوجد أزيد من 552 مجلة علمية محكمة وطنية تابعة إلى مراكز بحثية وجامعات، وأقرت اللجنة هذا التصنيف انطلاقا من معايير وشروط مضبوطة ينبغي توفرها في هذه المجلات المصنفة صنف (ج) أهمها: أن تندرج هذه الدورية ضمن قائمة المجلات المقبولة من قبل اللجنة العلمية لتأهيل المجلات العلمية، أن تتمتع المجلة بأقدمية حددت بستين وأربعة أعداد على الأقل، أن تكون غير مدفوعة الأجر، متاحة بشكل إلكتروني مع إمكانية تحميل مقالاتها، متاحة بشكل إلكتروني مع إمكانية تحميل مقالاتها أفرادا أو إجمالا، تصدر بصفة دورية وتنتشر بشكل منتظم وأن يحمل كل مقال في المجلة تاريخ الإيداع والمراجعة و كذا القبول واسم الهيئة المستخدمة للناسرين علاوة على الملخص والكلمات المفتاحية.¹

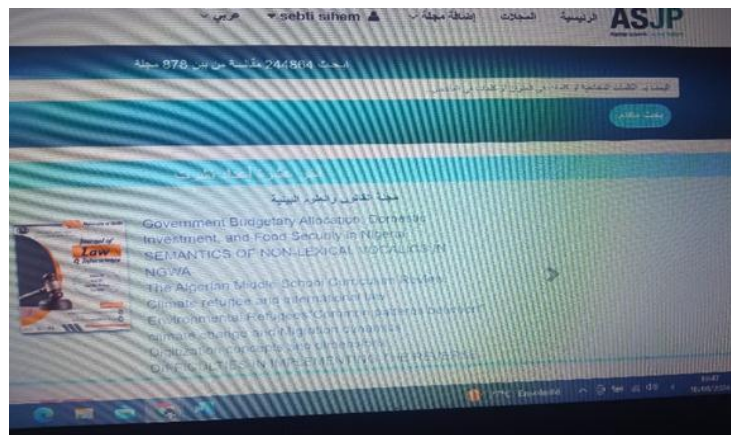
ومن هنا يمكن القول إن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية هي منصة نشر رقمية جاءت ضمن الاستراتيجيات التي سطرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لغرض رقمنة البحث العلمي من خلال رقمنة النشر العلمي لها أغراض أكاديمية المتمثلة في تسهيل عمليات النشر العلمي للباحثين الجزائريين وتجاوز صعوبات النشر التقليدي يسهر على تسييرها مركز البحث للإعلام العلمي والتقني تضم عدد هائلا من المجلات منها ما هو مصنف وأخرى غير مصنفة.

¹ عبد الجليل طواهر، بشير بن شويحة، أثر جودة البوابة الجزائرية للدوريات العلمية على رضا المستخدمين باستخدام نموذج ديليون وماكين، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد السادس، العدد الثاني، 2019، ص 89-90.

2.1 غاياتها :

- إن تأسيس المنصة الجزائرية لم يأتي من العدم بل كان لهدف تحقيق جملة من الأهداف المسطرة نذكر منها :
- تتبع عمليات تسيير المجالات العلمية وكذا طرق نشر المقالات بصفة مستمرة ومنظمة.
- إحصاء المجالات العلمية الجزائرية المحكمة والمصنفة بشكل دوري.
- تسعى المنصة إلى ترقية المجالات العلمية الوطنية.
- تعزيز مهارات الباحثين حول طرق التوثيق العلمي وترتيب جميع العمليات المتعلقة بالمقالات من الإرسال والتحكيم ووصولاً إلى النشر.
- محاولة القضاء على بيروقراطية النشر باعتبارها أهم الإشكالات التي تواجه الباحثين في عملية نشر أبحاثهم وكذا حمايتهم من الوقوع في كمين المجالات الوهمية المفترسة.
- مساهمة التطورات الرقمية في المجال البحثي وخاصة النشر العلمي.
- التعريف بالأبحاث العلمية المنشورة بالمجلات العلمية والتي كانت تنشر بالطريقة الورقية فقط ولعدة سنوات طويلة.
- ترقية معامل تأثير المجالات وكذا الأكاديميين من خلال تشجيع القراءة على الاستشهاد من الأبحاث العلمية التي تم نشرها فيها.¹

الشكل رقم (05) يوضح المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP



¹ فاروق سلطاني، مرجع سبق ذكره، ص 196-197.

3.1 الخدمات التي توفرها المنصة الجزائرية للمجلات العلمية Asjp:

توفر المنصة جملة من الخدمات لمستخدميها نذكر منه:

-تتيح فرصة فتح حساب لمستخدميها سواء كباحث ناشر أو محكم أو مدير مجلة.

-المجلات الجديدة المدرجة بالبوابة.

-العشر مقالات الأكثر تحميلا عبر البوابة.

-تتيح المنصة لمستخدميها خدمات البحث البسيط وكذا المتقدم.

-توفر البوابة إحصائيات حديثة محينة فيما تعلق بعدد المقالات التي تم نشرها حديثا.¹

4.1 ما تتضمنه المنصة عند الولوج إليها :

بعد دخول الباحث إلى الموقع الرسمي للمنصة وادخال بياناته كاسم المستخدم وكلمة السر تفتح أمامه الصفحة الرئيسية للمنصة وتظهر العديد من الأيقونات منها :

أيقونة "الرئيسية": يوجد في هذه الأيقونة مكان مخصص للبحث عما يريده الباحث سواء بالكلمات المفتاحية أو الملخصات أو بالعناوين ويظهر أسفلها تقديم مبسط حول المنصة والهئية المسيرة له ألا وهي مركز البحث للإعلام العلمي والتقني والعنوان الرسمي له إضافة للإيميل.

أيقونة "المجلات": عند النقر عليها تظهر قائمة من المجلات المرتبة ترتيبا أبجديا منها ما هو مصنف وأخرى غير مصنفة وبتخصصات مختلفة وعند النقر على أي مجلة تظهر على الجهة اليمنى معلومات حولها مثل دورية المجلة، نسبة القبول، متوسط زمن الاستجابة، متوسط زمن النشر بعد القبول سنة الإنشاء، المؤسسة الصادرة عنها، معامل تأثير البوابة وتحتها مباشرة نجد تقديم صغير حول الدورية، وفي الجهة اليسرى نجد صورة لغلاف المجلة وصنفها وتحتها مباشرة نجد :

- فريق التحرير :

الذي نجد به جميع القائمين على المجلة بداية من رئيس التحرير الذي يتصدر القائمة وجميع المحررين المساعدين إلى سكرتير المجلة مع ذكر أسمائهم الكاملة وإيميلاتهم والمؤسسات الجامعية التي ينتمون إليها.

¹ منير الحمزة، مرجع سبق ذكره، ص 31.

- مجالات المجلة:

ويقصد بها المجالات التي تنشر فيها المجلة فلكل مجلة مجالات تنشر فيها وهنا ينبغي على الباحث اختيار المجلة ومجالاتها بعناية حتى لا يرفض مقاله لعدم تطابقه مع مجالات المجلة.

-تعليمات المؤلف :

وتضم القوالب التي يتم فيها صب مقالات الباحث ب 03 لغات العربية، الفرنسية، الإنجليزية والتي ينبغي احترامها وإتباعها كما هي دون تغيير وإلا يتعرض مقال الباحث للرفض لأسباب شكلية أي عدم احترام القالب.

-دليل المؤلف :

تضم هذه الخانة دليل لمساعدة الباحثين في معرفة أبرز القواعد الشكلية لنشر المقالات على صفحات المجالات.

-مفهرسة في:

تبين هذه الخانة قواعد البيانات سواء العربية والأجنبية المسجلة فيها المجلة.

-نداء للمراجعين :

هي أيقونة مخصصة لرؤساء التحرير لغرض الإعلان عن محكمين للمجلات الراغبة في ذلك.

-إرسال المقالات :

بعد تحميل الباحث للقالب وصب مقاله فيه ومراجعة تخصصات المجلة يمكنه إرساله مقاله عبر هذه الخانة بتتبع خطوات إرسال المقال.

-أيقونة اضافة مجلة :

يعني تختص اضافة مجلات وتضم خيارين إما مجلات مطبوعة أو إلكترونية وذلك بالتواصل مع المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

-أيقونة دخول:

وهي مخصصة للباحثين الذين لهم حسابات بالمنصة بإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة للولوج بسهولة.

-أيقونة اختيار اللغة :

هنا يقوم الباحث باختيار اللغة التي يريد سواء العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية¹.

-المجلات التي تتضمنها المنصة : يوجد بالمنصة مجلات مصنفة وأخرى غير مصنفة.

5.1 بعض مجالات التغطية الموضوعية للدوريات العلمية بمنصة Asjp :

الجدول رقم (04) يوضح مجالات التغطية الموضوعية للدوريات العلمية بالمنصة

العلوم الاقتصادية	التمريض	الطب والصيدلة
العلوم الانسانية والاجتماعية	الهندسة الكيميائية	علم الأحياء
الآداب واللغات	العلوم الفيزيائية والهندسة	علم الفلك
علم النفس والتربية	زراعة وعلوم الحياة	الرياضيات
الأنثروبولوجيا	التاريخ وعلم الآثار	علوم البيئة

6.1 خطوات النشر في المنصة الجزائرية للمجلات العلمية:

إن نشر الباحث الجزائري لأبحاثه العلمية عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية يتطلب مراحل بسيطة تتمثل أولا في فتح حساب على مستوى المنصة باستخدام الايميل الخاص به ووضع كلمة المرور الخاصة به ليتم بعدها الدخول إلى الموقع الرسمي للمنصة <https://asjp.cerist.dz>.

-قبل الولوج الى ايقونة المجلات يقوم الباحث مسبقا باختيار المجلة التي يود ارسال مقاله إليها وفق تخصص المجلة ومعرفة تواريخ استقبالتها مسبقا وتصنيفها وكذا تحميل قالب المجلة وشروط النشر فيها.

-بعدها يتم الدخول والنقر على أيقونة المجلات أين تظهر جميع المجلات العلمية الموجودة بالمنصة مرتبة ترتيبا أبجديا.

¹ موقع المنصة الجزائرية للمجلات العلمية , نقلا عن الرابط أعلاه, تم الاطلاع عليه يوم 2024/12/25 .

-ليتم الضغط على خانة ارسال المقال في المجلة العلمية المختارة لتظهر لنا خانات يجب ملأها تضم بيانات حول المقال العلمي المراد نشره بما فيها مجال المقال وعنوانه وملخص المقال والكلمات المفتاحية باللغتين العربية والانجليزية وتحميل المقال في ملف واحد، ليتم الانتقال بعدها لتدوين معلومات حول المؤلفين التي تتضمن اسم ولقب الباحث والايمايل المهني الخاص به والمؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها والضغط على خانة ارسال المقال التي تظهر باللون الاخضر في أسفل الصفحة.

-بعد إرسال المقال تصل رسالة لإيمايل المؤلفين تؤكد وصول المقال للمجلة العلمية.

-وبعد المرحلة التي سبق ذكره يمكن للباحث تتبع مراحل مقاله العلمي عبر المنصة إلى غاية نشره التي تبدأ بمرحلة قياس الاقتباس والتي إذا تجاوزت النسبة المحددة عبر المنصة يتم رفض المقال مباشرة، وفي حال كانت أقل يتم عرض المقال للمحكمين لغرض تحكيمه وإبداء آراءهم العلمية ونشره إذا لم يتضمن أي تعديل أو قبوله بتحفظ في حالة ورود تعديلات ينبغي على الباحث القيام بها لنشر مقاله.

2. التعريف بعينة الدراسة:

من الواجب التذكير أنه تم اعتماد المعاينة الغير الاحتمالية أي القصدية لا مجال للصدفة فيها والتي يتم فيها اختيار المفردات البحثية بشكل عمدي وفقاً لأهداف الدراسة وكذا توافر سمات وخصائص محددة في مفردات العينة مع استبعاد للمفردات التي لا تتوافر فيها تلك السمات، وفي موضوع دراستنا وقع اختيارنا على الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والمنتمين لميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، واختيار الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة أين تم اطلاق الربط الخاص بالاستبيان الالكتروني لمدة 03 أشهر من 10 فيفري إلى 10 ماي ليتم الحصول على 412 من الردود.

المطلب الثاني: أسلوب تفريغ البيانات والأساليب الاحصائية:

1. تم نشر رابط الاستبيان الالكتروني كما سبق وذكرنا لمدة 03 أشهر على عينة مريحة عبر صفحات الفيسبوك، لتحصل بعد المدة الزمنية المحددة مسبقاً على 412 استمارة أين تم ترقيمها من 01 إلى 412.

2. استخدام برنامج الحزم الاحصائية للتحليل Spss نسخة 29 لتحليل البيانات عن طريق حساب التكرارات والنسبة المئوية لوصف عينة الدراسة وذلك باستخدام الوسائل الاحصائية التالية:

-معامل الثبات ألفا كرونباخ: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة حسب المحاور:

الجدول رقم (05) يوضح معاملات الثبات لمحاو الدراسة:

المحور	ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	درجة الثبات
المحور الأول	.705	07	جيدة
المحور الثاني	.773	07	جيدة
المحور الثالث	.773	04	جيدة
المحور الرابع	.748	08	جيدة

المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

بينت الجدول المدونة أعلاه معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان الخاص بالدراسة والتي اتضح أنها تتراوح بين .705 و .773. وهي معاملات جيدة أي أنها فاقت 0.50 ما يعني قبول المحاور الأربع.

- التكرارات والتي تبرز عدد ظهور الفئة من مجموع المجتمع المدروس والنسب المئوية التي توافق كل تكرار.

- معامل مربع كاي للاستقلالية: اختبار يحدد مدى الاستقلالية أو الترابط بين المتغيرين.

- معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان: اختبار يحدد العلاقة بين المتغيرين إذا كانت عكسية أو طردية.

- تمثيل الرسومات البيانية باستخدام الدوائر المئوية والأعمدة البيانية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة: التحليل والتوصيات

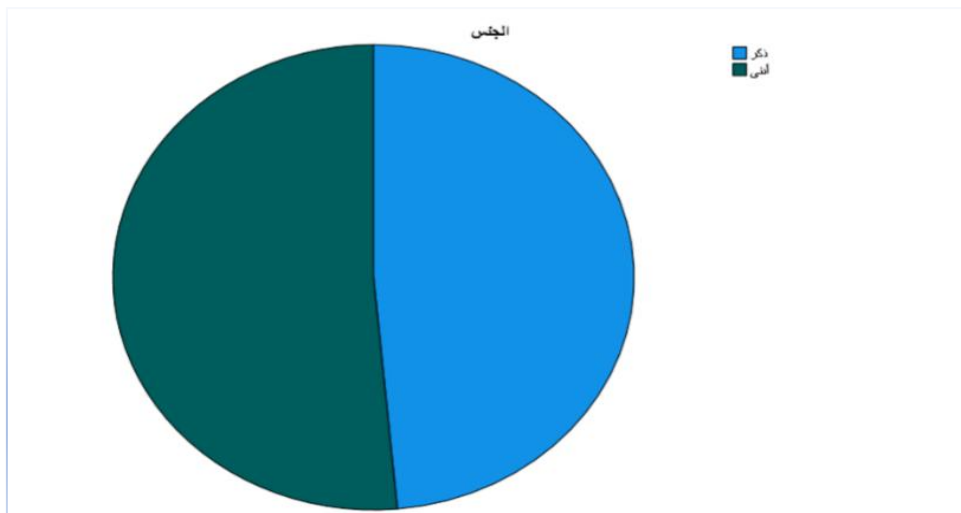
المطلب الأول: نتائج الدراسة الميدانية

1. البيانات الشخصية:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	200	%48.50
أنثى	212	%51.50
المجموع	412	%100

الشكل رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

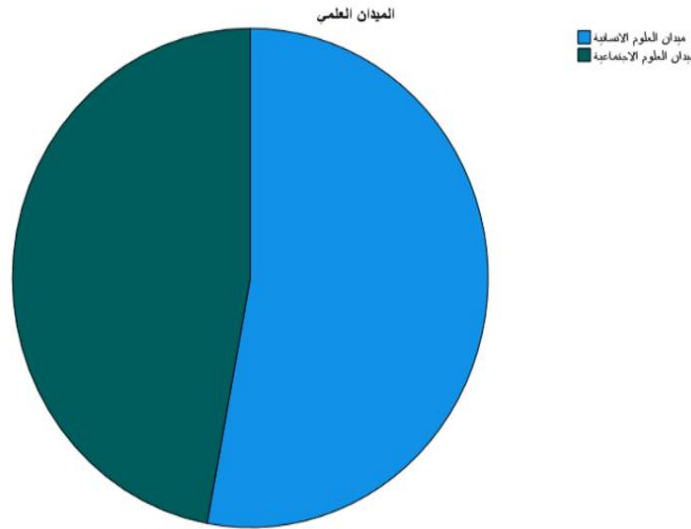
يبين الجدول أعلاه توزيع العينة حسب متغير الجنس أو النوع أين بلغ عدد الذكور 200 بنسبة 48.50 % ونسبة الإناث بلغت 212 بنسبة 51.50 % وهي نسب متقاربة لكن الملاحظ أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور وقد يرجع ذلك لزيادة عدد الإناث عن الذكور في الجزائر حسب الإحصائيات السكانية القديمة التي تسبق سنة 2000 كون الإحصائيات الجديدة توضح العكس أي ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بنسبة الإناث حسب الإحصائيات الصادرة عن الديوان الوطني للإحصائيات التي أكدت ارتفاع

ملحوظ في عدد الذكور عن الإناث منذ عام 2000¹، كما يمكن أن يرجع لاقترحام الاناث لجميع الميادين منها ميدان التعليم العالي الجامعي وكذا التنافس والتحدي بين الجنسين لغرض المشاركة الفعالة والدخول إلى مجتمع المعرفة والعلم .

الجدول رقم (07) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الميدان العلمي:

الميدان العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ميدان العلوم الانسانية	218	%52.90
ميدان العلوم الاجتماعية	194	%47.10
المجموع	412	%100

الشكل رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الميدان العلمي:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

يوضح الجدول أعلاه توزيع الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية حسب الميدان العلمي فأتضح أن النسب تقريبا متقاربة حيث بلغ عدد الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة والمتممين لميدان العلوم الانسانية نسبة 52.90 %، في حين وصلت نسبة الأساتذة الجامعيين المتممين لميدان العلوم

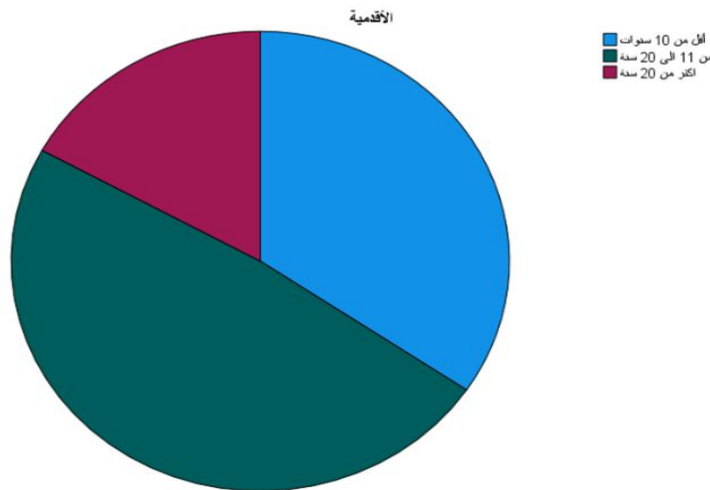
¹ موقع النهار أونلاين، عدد الرجال أكثر من النساء في الجزائر، نقلا عن الرابط، <https://www.ennaharonline.com/%d8%b9%d8%af%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%ac%d8%a7%d9%84-%d8%a3%d9%83%d8%ab%d8%b1-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b3%d8%a7%d8%a1-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d8%a7%d8%a6%d8%b1> ، تاريخ النشر: 07 أفريل 2025، تاريخ الاطلاع عليه: 20 ماي 2025.

الاجتماعية نسبة 47.10% وقد يفسر ذلك كون الأساتذة الجامعيين المنتمين لكلا من الميدانيين يستخدمون المنصة الجزائرية للمجلات العلمية لاحتوائها على مجالات علمية تخدم ميدان العلوم الانسانية و تخصصاتها (علم التاريخ -المكتبات -علوم الاعلام والاتصال) والعلوم الاجتماعية بتخصصاتها (علم الاجتماع -علم النفس -علم التربية -الفلسفة) ناهيك كون النشر فيها مقبول للتأهيل الجامعي والذي يتطلب نشر مقالات صنف "ج" والتي تتوفر بالمنصة عكس ميدان العلوم والتكنولوجيا التي تتطلب النشر في مجلات صنف "أ" أو "ب" التي هي موجودة بالمنصة لكن قليلة مقارنة بميدان العلوم الانسانية والاجتماعية أي أن المنصة تلبي احتياجات الأساتذة الجامعيين المنتمين لميدان العلوم الانسانية والاجتماعية.

الجدول رقم (08) يبين توزيع عينة البحث حسب الأقدمية:

الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	142	34.50%
من 11 إلى 20 سنة	200	48.50%
أكثر من 20 سنة	70	17%
المجموع	412	100%

الشكل رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

يكشف الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية فبين نسبة 48.50% للأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة الجزائرية ذوي خبرة من 11 إلى 20 سنة وهي النسبة الأعلى تليها نسبة الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة ذوي خبرة أقل من 10 سنوات وفي الأخير نسبة 17% للأساتذة

الجامعيين مستخدمى المنصة لخبرة أكثر من 20 سنة، ويمكن أن يفسر ارتفاع نسبة الأساتذة الجامعيين ذوي خبرة من 11 إلى 20 سنة، وقد يرجع ذلك كون هذه المرحلة وهي مرحلة أكاديمية حاسمة ونشطة في مسارهم المهني الجامعي تتطلب منهم إنتاج أبحاث علمية بما فيها نشر مقالات علمية سواء للتأهيل الجامعي أو تقلد مناصب بيداغوجية بالجامعة عكس فئة أكثر من 20 سنة والتي كانت أقل فئة وقد يرجع الأمر كون هذه الفئة وصلت لأعلى الرتب منها أستاذ التعليم العالي أي بروفيسور أو أستاذ مميز التي تم استحداثها مؤخراً ما يجعل استخدامها للمنصة يكون أقل مقارنة بالفئات الأخرى.

الجدول رقم (09) توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية:

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد أ	37	8.98%
أستاذ مساعد ب	27	6.56%
أستاذ محاضر أ	164	39.80%
أستاذ محاضر ب	58	14.08%
أستاذ التعليم العالي	126	30.58%
المجموع	412	100%

الشكل رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

وضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية أين تصدرت نسبة 39.80% للأساتذة الجامعيين مستخدمى المنصة رتبة أستاذ محاضر "أ" وفي المرتبة الثانية رتبة أستاذ التعليم العالي بنسبة 30.58% تليها رتبة أستاذ محاضر ب بنسبة 14.08% بعدها أستاذ مساعد "أ" بنسبة 8.98% وفي الأخير أستاذ

مساعد "ب" برتبة 06.56% وهذا ما بينته احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجزائر التي وضحت توزيع الرتب العلمية بنفس الترتيب¹ أي أن النسبة الأكبر لرتبة أستاذ محاضر أ بنسبة 26.90% تلتها رتبة أستاذ التعليم العالي بنسبة 21.80% بعدها رتبة أستاذ محاضر بنسبة 18.60% تلتها رتبة أستاذ مساعد "أ" بنسبة 12.70% وفي الأخير رتبة أستاذ مساعد "ب" ويرجع سبب تدني وانخفاض نسبة هذه الرتبة كونها رتبة آيلة للزوال التي كانت تتطلب الحصول على شهادة الماجستير سابقا وفق النظام القديم الذي كان سائد سابقا واستبداله بنظام أ ل م د بالجزائر.

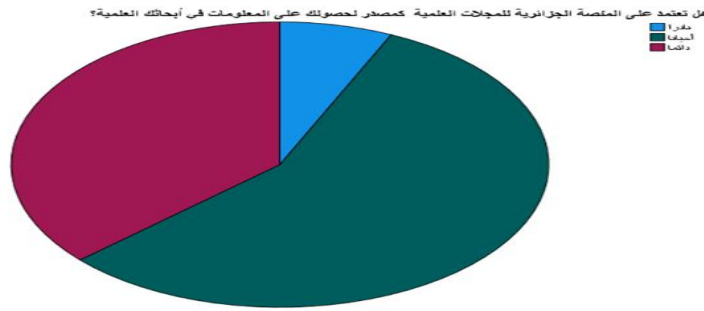
¹ موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، نقلا عن الرابط، <https://www.mesrs.dz/index.php/fr/agregats-2> ، تاريخ النشر 2024، تم الاطلاع عليه: 15 مارس 2025.

المحور الأول: دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية

الجدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية في أبحاثهم كمصدر للحصول على المعلومات:

درجة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
دائما	151	36.70%
أحيانا	233	56.50%
نادرا	28	6.80%
المجموع	412	100%

الشكل رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية في أبحاثهم كمصدر للحصول على المعلومات:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية في بحوثهم العلمية كمصدر للمعلومات فأتضح أن النسبة الأعلى للأساتذة الجامعيين الذين أقروا أنهم أحيانا ما يستخدمون المنصة في أبحاثهم العلمية وقدرت ب: 56.50% تليها الأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون المنصة بصفة دائمة في أبحاثهم بنسبة 36.70% وفي الأخير نسبة 6.80% للذين يستخدمونها بصفة نادرة في أبحاثهم العلمية.

ويمكن تفسير النسبة الأعلى المقدرة ب 56.50% التي أكدت استخدامها للمنصة في بعض الأحيان إلى تعدد وكثرة مصادر المعلومات العلمية سواء الرقمية أو التقليدية خاصة في ظل الانفجار المعلوماتي الذي نعيشه وتيسير سبل الوصول إلى المعلومة التي يحتاجها الأساتذة الجامعيون في أبحاثهم العلمية وأيضا كون المنصة تحتوي فقط على مقالات علمية في حين ينبغي التنوع في مصادر المعلومات سواء التقليدية من كتب ورقية أو

رقمية كالكتب الرقمية أو محركات بحث علمية كجوجل سكولار وكذا تعدد قواعد البيانات وكذلك كون المنصة غالبا ما تحتوي على دراسات محلية جزائرية في حين الباحث بحاجة لدراسات أجريت في بيئات مختلفة لمقارنة النتائج وإثراء بحثه العلمي وبالأخص في الدراسات السابقة، ومع ذلك يمكن القول أن التقنيات الرقمية المستخدمة في البحث العلمي ومنها المنصات الرقمية استطاعت تغيير نمط البحث عن المعلومة من النمط التقليدي إلى النمط الرقمي وذلك بسبب التحولات الرقمية التي شهدتها الميدان العلمي وهذا ما أشار " Simone Belli " في مقاله العلمي الذي تم اعتماده في الدراسات السابقة للأطروحة¹.

مؤكد أن الانقلابات الرقمية التي يعيشها قطاع البحث العلمي أدت إلى استبدال الأدوات التقليدية بالرقمية وغيّرت طرق عمل الأكاديميين ويسرت سبل الوصول للمعارف، أما النسبة الأخيرة التي نادرا ما تستخدم المنصة الجزائرية قد يرجع لتفضيل هذه الفئة للمصادر الورقية كالكتب والمجلات الورقية على المصادر الرقمية كالمنصات الرقمية وأيضا يرجع لتكوينهم التقليدي البعيد عن استخدام هذه التقنيات والتكنولوجيات الحديثة ناهيك عن عدم ثقتهم وتشكيكهم بالمعلومات التي تنشر عبر البيئة الرقمية.

الجدول رقم (11) يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

كمصدر للمعلومات حسب الجنس:

الجنس/درجة الاستخدام	دائما	أحيانا	نادرا	المجموع
ذكر	63	121	16	200
النسبة المئوية	31.50%	60.50%	08%	100%
أنثى	88	112	12	212
النسبة المئوية	41.50%	52.80%	05.70%	100%
المجموع	151	233	28	412
النسبة المئوية	36.70%	56.60%	06.80%	100%

¹ أنظر الدراسات السابقة، ص50.

يوضح الجدول المتقاطع أعلاه توزيع المبحوثين حسب درجة استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية حسب متغير الجنس فتبين في فئة الذكور أن الغالبية أكدت استخدامها للمنصة في بعض الأحيان بنسبة 60.50% تلتها نسبة 31.50% أجابت أنها دائما تستخدم المنصة الجزائرية في أبحاثها العلمية وأخيرا نسبة 8% التي نادرا ما تستخدم المنصة الجزائرية، أما فيما تعلق بفئة الاناث فإن الغالبية صرحت استخدامها للمنصة الجزائرية في بعض الأحيان بنسبة 52.80% وتليها نسبة 41.50% للذين يستخدمونها دائما والنسبة المتبقية المقدرة 5.70% التي نادرا ما تستخدم المنصة الجزائرية في بحوثها العلمية، والملاحظ أن النسبة الأكبر عند كلا من الجنسين أكدت استخدامهم للمنصة الجزائرية للأبحاث العلمية في بحوثهم العلمية في بعض الأحيان.

الجدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار معامل كاي لإيجاد العلاقة بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية كمصدر للمعلومات ومتغير الجنس:

الدالة التقاربية Asymptotic Significance (2-sided)	(df) درجة الحرية	(valeur) القيمة	
.095	2	4.713 a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.094	2	4.730	(Likelihood Ratio) نسبة الاحتمالية
.033	1	4.534	Linear-by-Linear Association (الارتباط الخطي)
		412	Nr validt cases عدد الحالات الصحيحة

0 خلايا (0.0%) لديها عدد متوقع أقل من 5. الحد الأدنى المتوقع هو 13.59 أي لا توجد خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة أقل من 5.

يستهدف الجدول رقم 12 إيجاد العلاقة بين متغيري درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والجنس ولتبيان العلاقة بين المتغيرين نستخدم اختبار كاي تربيع للاستقلالية Chi-Square

تكون الفروض كالتالي ومنها:

1. الفرض الصفري H_0 لا توجد علاقة بين المتغيرين (درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والجنس).

2. الفرض البديل H1 توجد علاقة بين درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والجنس.

3. نختار درجة الحرية $\alpha=0.05$

4. قيمة الدلالة 0.095 أكبر من 0.05

وبالتالي لإيجاد العلاقة بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ومتغير الجنس تم إجراء اختبار مربع كاي (Chi-Square Test)، حيث بلغت أن قيمة الدلالة الإحصائية (Asymptotic Significance) كانت 0.095. بما أن هذه القيمة (0.095) أكبر من المستوى القياسي للدلالة الإحصائية 0.05، فإننا بذلك نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري أي لا يوجد علاقة بين المتغيرين أي متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية ASJP والجنس وأتبعنا متغيرين مستقلين.

الجدول رقم (13) يوضح نتائج الارتباط بين درجة استخدام المنصة الجزائرية في الأبحاث كمصدر للمعلومات ومتغير الجنس:

الدلالة الاحصائية التقريبية Approximate Significance	القيمة التقريبية لمعامل Kendall's tau-b	الخطأ المعياري المقارب Asymptotic Standard Errora	القيمة Value	
.033c	2.138	.049	.105	Pearson's R معامل ارتباط بيرسون
.033c	2.173	.049	.107	Spearman Correlation معامل ارتباط سبيرمان
			412	N of Valid Case عدد الحالات الصحيحة

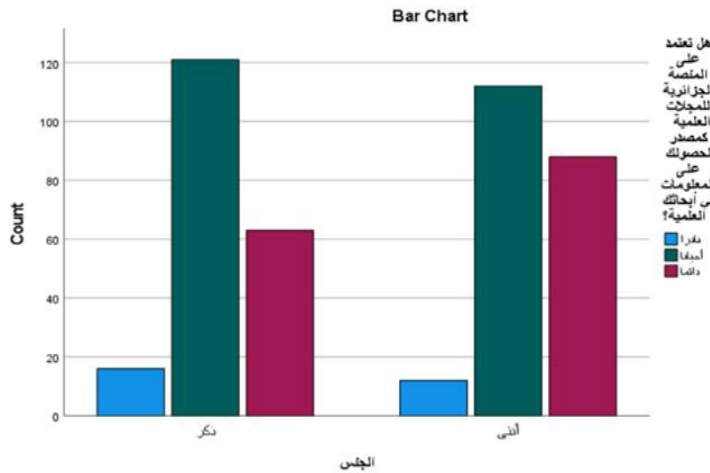
1- عدم افتراض الفرضية الصفرية. (Not assuming the null hypothesis)

2- استعمال الخطأ المعياري المقارب بافتراض الفرضية الصفرية. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis

3. على أساس التقريب الطبيعي. Based on normal approximation.

وضح الجدول المبين درجة الارتباط بين المتغيرين المذكورين باستخدام اختبار الارتباط لبيرسون وسبيرمان بين المتغيرين والتي قدرت ب033c. و مع ذلك يمكن القول أنه لا يوجد علاقة ارتباط بين المتغيرين حسب مأكده مربع كاي سكواري في الجدول السابق .

الشكل رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر للمعلومات حسب الجنس:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (14) يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر للمعلومات حسب الميدان العلمي:

النسبة	المجموع	النسبة	نادرا	النسبة	أحيانا	النسبة	دائما	الميدان العلمي/درجة الاستخدام
%100	218	%3.20	07	%51.40	112	%45.40	99	ميدان العلوم الانسانية
%100	194	%10.80	21	%62.40	121	%26.80	52	ميدان العلوم الاجتماعية
%100	412	%06.80	28	%56.60	233	%36.70	151	المجموع

يبين الجدول المبين توزيع المبحوثين حسب درجة استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر للمعلومات حسب الميدان العلمي ليتضح أن الغالبية التي صرحت أنها أحيانا ما تستخدم المنصة

كمصدر للمعلومات في أبحاثها العلمية من ميدان العلوم الاجتماعية بنسبة 62.40 % ونسبة 26.80% التي صرحت استخدامها الدائم للمنصة في حين نسبة 10.80 % أكدت أنها نادرا ما تستخدم المنصة.

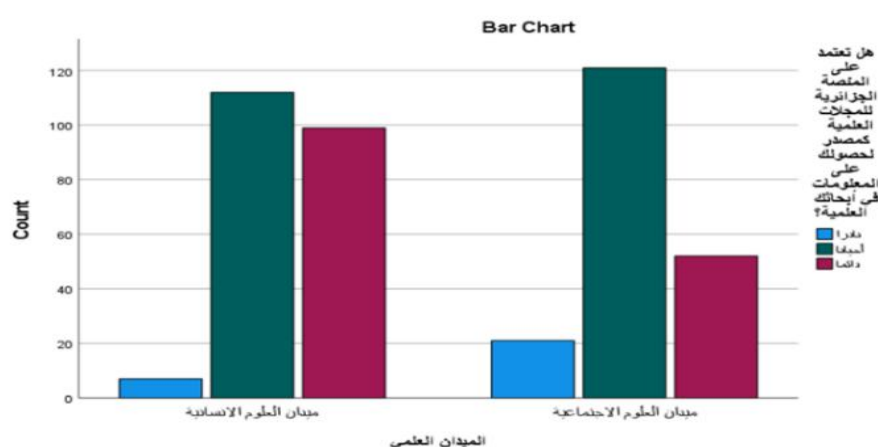
أما فيما تعلق بميدان العلوم الانسانية فتبين أن النسبة الأكبر أقرت أنها تستخدم المنصة في بعض الأحيان أي بدرجة متوسطة بنسبة 51.40% تلتها نسبة 45.40 % تستخدمها بصفة دائمة ونسبة 3.20% التي نادرا ما تستخدمها، ومن هنا يمكن القول أن المنصة تشهد قبولا من طرف أفراد العينة واستخداما للمنصة عند كلا من الميدانين وفتح حساب بالمنصة صار أمرا ضروريا إن لم يكن إجباريا ويمكن تفسير ذلك الاستخدام إلى اندماج الأساتذة الجامعيين ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية مع التكنولوجيات الرقمية بما فيها المنصات الرقمية ووعيهم بها وممارسة طرق البحث الرقمية الجديدة التي أفرزها لنا العصر الرقمي وتحولاته والتي أصبحت ضرورة لا مفر منها.

الجدول رقم (15) يبين نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية لقياس درجة الاستقلالية بين درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر للمعلومات والميدان العلمي:

الدالة التقاربية Asymptotic Significance (2-sided)	درجات الحرية Df	Value القيمة	
.000	2	20.649a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.000	2	21.149	(Likelihood Ratio)نسبة الاحتمالية
.000	1	20.390	(Linear-by-Linear Association)الارتباط الخطي
		412	N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة

وضح الجدول أعلاه نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية بين المتغيرين وهما درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والميدان العلمي أين أتضح أن قيمة الدلالة الاحصائية قدرت ب 0.000 أي أنها أقل من مستوى المعنوية 5% ما يفسر قبول الفرضية البديلة أي وجود علاقة بين المتغيرين وأنهما ليسا مستقلين.

الشكل رقم (12) يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر الحصول على المعلومات والميدان العلمي:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (16) يكشف توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر للمعلومات حسب الأقدمية:

درجة الاستخدام /الأقدمية	دائما	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية	نادرا	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	60	%42.30	75	%52.80	07	%4.90	142	%100
من 11 إلى 20 سنة	64	%32	123	%61.50	13	%6.50	200	%100
أكثر من 20 سنة	27	%38.60	35	%50	8	%11.40	70	%100

بين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر للمعلومات حسب الأقدمية حيث اتضح أن أغلبية المبحوثين الذين له أقدمية أقل من 10 سنوات يستخدمون المنصة الجزائرية في بعض الأحيان في بحثهم كمصدر للمعلومات بنسبة 52.80 % تليها نسبة 42.30%الذين أكدوا استخدامهم لها بشكل دائم بينما أجابت نسبة 4.90%أنها نادرا ما تستخدمها.

أما بالنسبة للفئة الذين لهم أقدمية تتراوح بين 11 إلى 20 سنة فأكدت الغالبية بنسبة 61.50% أنها أحيانا ما تستخدم المنصة الجزائرية في بحوثهم كمصدر للمعلومات تليها نسبة 32 % صرحت استخدامها الدائم للمنصة والنسبة المتبقية التي قدرت ب: 6.50 % التي نادرا ما تستخدم المنصة الجزائرية في بحوثها العلمية، وفي الأخير فئة الأساتذة الجامعيين الذين تفوق أقدميتهم أكثر من 20 سنة أين اتضح أن النسبة الأكبر التي بلغت 50 % أكدوا أنهم أحيانا يستخدمون المنصة أي بدرجة متوسطة تلتها نسبة 38.60 % الذين صرحوا استخدامه الدائم لها وأخيرا نسبة 11.40 % للذين نادرا ما يستخدمونها في بحوثهم كمصدر للمعلومات.

ومن خلال الجدول نلاحظ اختلافات في درجات الاستخدام للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية لدى أفراد العينة أي الأساتذة الجامعيين في الفئة الواحدة مع ذلك نلاحظ أن النسبة الأكبر لدى جميع الفئات باختلاف أقدميتهم كانت للذين يستخدمون المنصة الجزائرية للمجلات العلمية أحيانا في بحوثهم كمصدر للمعلومات أي بدرجات متوسطة ومعتدلة بالأخص عند الفئة التي تتراوح أقدميتهم بين 11 إلى 20 سنة لكنها عموما تقتارب بشكل كبير مع الذين يستخدمونها بشكل دائم وقد يرجع ذلك لوعيهم الرقمي لاستخدام وتبني المنصات الرقمية في البحث العلمي منها المنصة الجزائرية التي توفر بنكا رقميا لهم من المقالات العلمية في تخصصات مختلفة منها العلوم الانسانية والاجتماعية التي يمكن الاستعانة بها في إعداد بحوثهم العلمية ناهيك عن دوافع أخرى منها النشر العلمي لمقالاتهم العلمية.

الجدول رقم (17) يوضح نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية بين درجة استخدام المنصة الجزائرية

كمصدر للمعلومات في البحوث العلمية حسب الأقدمية:

القيمة Value	درجات الحرية Df	الدلالة التقاربية Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون	4	.127
Likelihood Ratio نسبة الاحتمالية	4	.143
Linear-by-Linear Association الارتباط الخطي	1	.132
N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة	412	

يستهدف الجدول أعلاه إيجاد العلاقة بين متغيري درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والأقدمية ولتبيان العلاقة بين المتغيرين تم استخدام اختبار معامل كاي تربيع للاستقلالية Chi-Square الذي ينص على فرضيتين:

- وهما الفرض الصفري H_0 لا توجد علاقة بين المتغيرين (درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر للمعلومات والأقدمية).
- والفرض البديل H_1 توجد علاقة بين درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والأقدمية .
- نختار درجة الحرية $\alpha = 0.05$
- قيمة الدلالة 0.127 أكبر من 0.05

تم استخدام معامل كاي للاستقلالية لقياس العلاقة بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ومتغير الأقدمية أين قدرت قيمة الدلالة الإحصائية (Asymptotic Significance) ب 0.127. وهي بذلك أكبر من المستوى القياسي للدلالة الإحصائية 0.05، فإننا بذلك ل نقبل الفرض الصفري H_0 بمعنى لا يوجد علاقة بين المتغيرين أي متغير درجة الاستخدام منصة ASJP والأقدمية وأنها متغيرين مستقلين.

الجدول رقم (18) يوضح نتائج الارتباط بين درجة استخدام المنصة الجزائرية في الأبحاث كمصدر للمعلومات ومتغير الأقدمية:

	القيمة Value	الخطأ المعياري المقارب Asymptotic Standard Errora	القيمة التقريبية لمعامل Kendall's tau-b	الدلالة الاحصائية التقريبية Approximate Significance
Pearson's R معامل ارتباط بيرسون	-.074	.051	-1.507	.132c
Spearman Correlation معامل ارتباط سبيرمان	-.073	.051	-1.485	.138c

N of Valid Case عدد الحالات الصحيحة	412			
--	-----	--	--	--

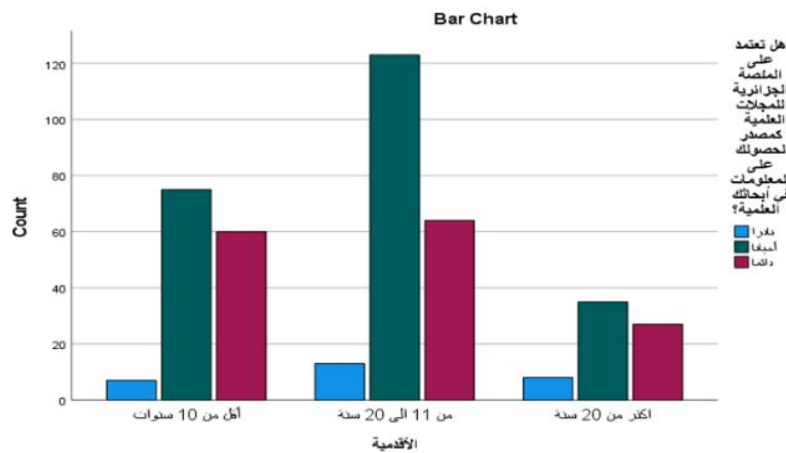
1- عدم افتراض الفرضية الصفرية (Not assuming the null hypothesis).

2- استعمال الخطأ المعياري المقارب بافتراض الفرضية الصفرية. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis

3- على أساس التقريب الطبيعي. Based on normal approximation.

يكشف الجدول المبين درجة الارتباط بين المتغيرين المذكورين باستخدام اختبار الارتباط لبيرسون 132. c وسبيرمان بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والأقدمية والتي قدرت ب: ومنها يمكن القول أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين تدل على وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين وما أكد ذلك أن كلا من المعاملين بارسون وسبيرمان لهم القيمة بشكل متقارب جدا.

الشكل رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر الحصول على المعلومات والأقدمية:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (19) يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر الحصول على المعلومات حسب الدرجة العلمية:

النسبة	المجموع	النسبة	نادرا	النسبة	أحيانا	النسبة	دائما	درجة الاستخدام/الدرجة العلمية
%100	37	%5.40	2	%48.60	18	%45.90	17	أستاذ مساعد —أ—
%100	27	%0	0	%40.70	11	%59.30	16	أستاذ مساعد —ب—
%100	164	%07.90	13	%56	92	%36	59	أستاذ محاضر —أ—
%100	58	%06.90	4	%60.30	35	%32.80	19	أستاذ محاضر —ب—
%100	126	%07.10	9	%61.10	77	%31.70	40	أستاذ التعليم العالي
%100	412	%06.80	28	%56.60	233	%36.70	151	المجموع

وضح الجدول المبين توزيع المبحوثين حسب درجة استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية حسب الدرجة العلمية فتبين أن الغالبية من الأساتذة الجامعيين على اختلاف رتبهم العلمية يستخدمون المنصة الجزائرية للمجلات العلمية أحيانا في أبحاثهم العلمية تليها النسبة التي يستخدمونها بشكل دائم وفي الأخير النسبة للذين نادرا ما يستخدمونها وقد يرجع ذلك كما سبق وذكرنا إلى تنوع مصادر المعلومات الرقمية المتاحة عبر الشبكة الرقمية من قواعد بيانات ومحركات بحث ومدونات علمية ناهيك عن المصادر التقليدية كالكتب وغيرها.

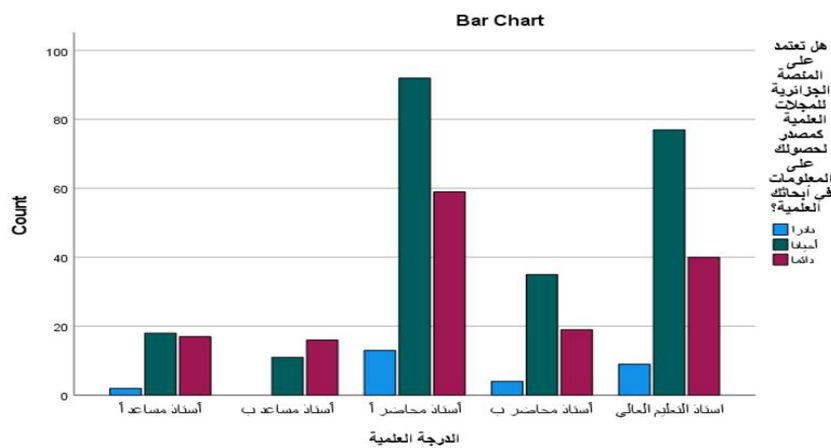
الجدول رقم (20) يوضح نتائج الارتباط لمعامل بيرسون وسبيرمان بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية كمصدر الحصول على المعلومات والدرجة العلمية:

الدلالة الاحصائية التقريبية Approximate Significance	القيمة التقريبية لمعامل Kendall's tau-b	الخطأ المعياري المقارب Asymptotic Standard Errora	القيمة Value	
.033c	-2.133	.049	-.105	Pearson's R معامل ارتباط بيرسون
.027c	-2.216	.049	-.109	Spearman

Correlation معامل ارتباط سبيرمان				
N of Valid Case عدد الحالات الصحيحة	412			

أوضح الجدول المبين درجة الارتباط باستخدام اختبار الارتباط لبيرسون وسبيرمان بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والدرجة العلمية أين تبين أن كلا من المعاملين "بيرسون وسبيرمان" أعطيا قيمة سلبية صغيرة ما يفسر بوجود علاقة عكسية ضعيفة لكن ذات دلالة إحصائية ليست ناتجة عن الصدفة أين قدرت قيمة الدلالة ب: **0.33**. كونها أقل من مستوى المعنوية 5 %.

الشكل رقم (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدامهم للمنصة للمجلات العلمية كمصدر للحصول على المعلومات حسب متغير الدرجة العلمية:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (21) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع البحوث التي يقوم بها باستخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية:

النسبة المئوية	التكرار	نوع الأبحاث العلمية
62.10%	256	مقالات علمية
28.30%	117	مداخلات علمية
09.60%	39	إعداد كتاب
100%	412	المجموع

وضح الجدول أعلاه للسؤال المتعدد الخيارات توزيع العينة حسب نوع الأبحاث العلمية التي يقومون بها باستخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية حيث تصدر خيار المقالات العلمية المرتبة الأولى بنسبة 62.10% تليها المداخلات العلمية بنسبة 28.30% وفي الأخير اعداد كتاب بنسبة 09.60% وقد يرجع سبب تصدر المقالات العلمية النسبة الأعلى إلى احتواء المنصة الجزائرية للمجلات العلمية على مقالات علمية محكمة تم تحكيمها من قبل محكمين ذوي خبرة علمية سواء من داخل الوطن أو خارجها ورغبة الباحث في إثراء مقاله بمقالات من المنصة ناهيك عن إلحاح بعض المجلات العلمية على استخدام مقالاتها لنشر مقال الباحث المرسل إلى مجلتهم لزيادة الاستشهادات لمقالات مجلتهم ومنها رفع معامل تأثيرها IMPACT FACTOR, بالإضافة إلى كونها تضم مقالات حديثة تخدم تخصصاتهم.

الجدول رقم (22) يوضح توزيع عينة البحث حسب دوافع استخدام للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية:

دوافع الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
سهولة البحث عن المعلومات	99	24%
تحميل مقالات وطباعتها	93	22.40%
نشر مقالات علمية وتتبع مراحلها	94	22.90%
البحث عن المجلات العلمية وتصنيفاتها	65	15.70%
ربح الوقت و توفير الجهد	61	14.90%
المجموع	412	100%

أوضح الجدول توزيع العينة حسب دوافع استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية لتبين أن الدافع الأول لاستخدام الأساتذة الجامعيين مستخدم المنصة وبالتحديد عينة الدراسة يتمثل في سهولة البحث عن المعلومة بنسبة 24 % ما يفسر تصميم المنصة بشكل سلس يسهل استخدامها من طرف أي باحث دون تعقيد مع توفيرها لآليات بحث تسهل الوصول إلى المعلومة وحصول الأساتذة الجامعيين عن المعلومات التي يحتاجونها ببساطة تليها وهذا ما أكده المبحوثون في التساؤل الخاص الصعوبات التي تعترضهم في البحث عن المعلومات أين أكد معظمهم أنهم لا تعترضهم مشاكل في ذلك ما يعني سهولة الحصول والوصول للمعلومة.

أما في المرتبة الثانية دافع نشر مقالات علمية وتتبع مراحلها ويرجع ذلك كونها منصة نشر رقمية تحتوي على مجلات علمية مصنفة سواء صنف "ب" أو "ج" ومقبولة في التأهيل الجامعي الذي يشترط على الأساتذة

الجامعيين ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية مقالات علمية مصنفة سواء "ب" أو "ج" ما يجعل المنصة وجهة لهذه الشريحة لنشر مقالات علمية وتتبع مراحلها ناهيك عن الغاية المسطرة من انشاء منصة Asjp هو تسهيل سبل النشر العلمي تليها في المرتبة الثالثة نسبة 22.40 % خصصت لتحميل مقالات علمية وطباعتها لاستخدامها في أبحاثهم العلمية بعدها البحث عن المجلات العلمية وتتبع تصنيفاتها بنسبة 15.70% وأخيرا نسبة 14.90% لربح الوقت وتوفير الجهد.

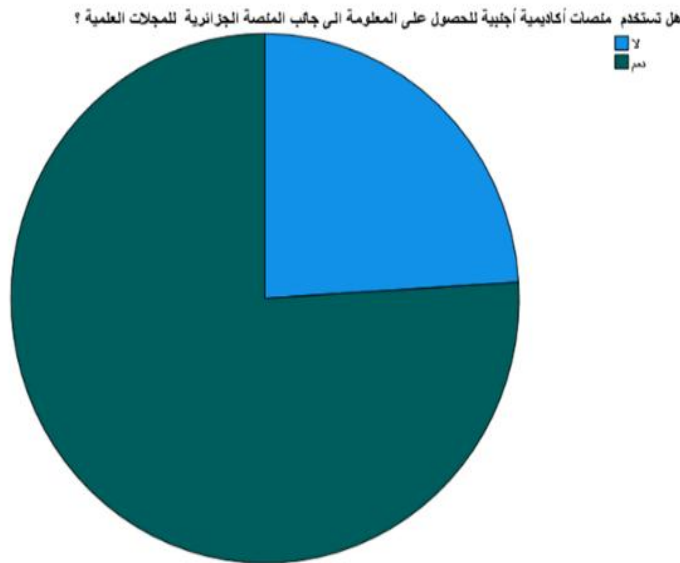
الجدول رقم (23) يوضح استخدام المبحوثين لمنصات أكاديمية أجنبية إلى جانب المنصة الجزائرية للمجلات العلمية:

النسبة المئوية	التكرار	درجة استخدام المبحوثين لمنصات أجنبية
76%	313	نعم
24%	99	لا
100%	412	المجموع

بين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لمنصات أجنبية أكاديمية أخرى ليتضح أن النسبة الأكبر كانت للفئة التي صرحت بنعم أي أنها تستخدم منصات أجنبية إلى جانب المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بنسبة 76% وما يفسر انفتاح الأساتذة الجامعيين على منصات أخرى سواء عربية أو أجنبية من جهة ومن جهة أخرى يمكن أن يفسر أن المنصة لا توفر لهم كل ما يحتاجونه من معلومات فيضطرون لاستخدام منصات أخرى ونسبة 24% لمن صرحوا أنهم لا يستخدمون منصات أخرى ما يفسر اكتفاءهم بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية.

يرجع ذلك لمشاكل لغوية تتمثل في عدم تمكنهم من اللغة الانجليزية كون المنصات الأجنبية مثل Scopus أو Clariviette تكون غالبا باللغة الانجليزية والتي تعتبر تحدي كبير أمام العديد من الأساتذة الجامعيين في ظل محاولة الوزارة المعنية اقحامها في الوسط الجامعي والقيام بدورات لتعليم اللغة الانجليزية سواء للأساتذة القدامى أو حديثي التوظيف وتشجيعهم على التدريس بهذه اللغة للارتقاء بمستوى وجودة التعليم الجامعي والبحث العلمي بالجزائر.

الشكل رقم (15) يوضح توزيع المبحوثين حسب استخدامهم لمنصات أكاديمية أجنبية إلى جانب منصة ASJP:



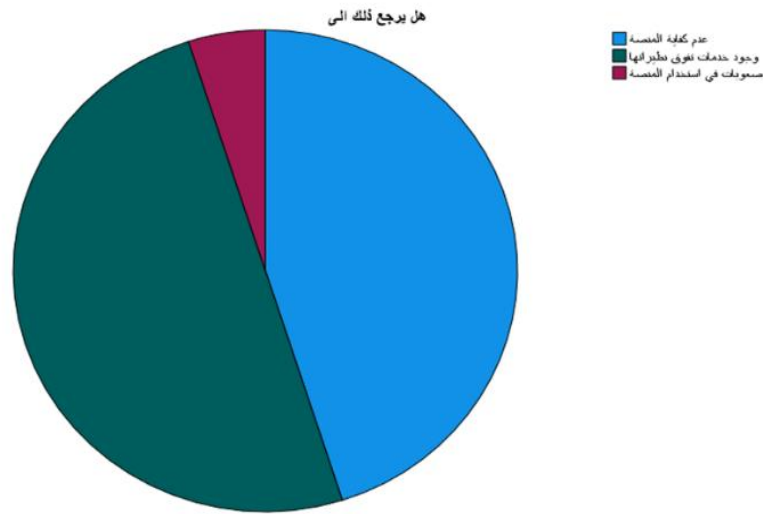
المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (24) يوضح توزيع المبحوثين حسب أسباب استخدامهم لمنصات أجنبية أخرى:

أسباب استخدامهم لمنصات أخرى	التكرار	النسبة المئوية
عدم كفاية المنصة	144	46%
وجود خدمات تفوق نظيراتها	160	51.12%
صعوبات في استخدام المنصة	09	02.88%
المجموع	313	100%

أوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة الذين اختاروا نعم أي أنهم يستخدمون منصات أجنبية أخرى إلى جانب المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ليتبين أن أسباب استخدامهم لمنصات أخرى يرجع بالدرجة الأولى إلى وجود خدمات تفوق نظيراتها بنسبة 51.12% ما يفسر أن المنصة لا توفر لهم كل ما يحتاجونه في حين تمت منصات أخرى تقدم خدمات أحسن من المنصة الجزائرية تليها بنسبة 46% يرجع لعدم كفاية المنصة وفي الأخير نسبة 02.88% أرجع المبحوثون السبب لصعوبات في استخدام المنصة وهي نسبة قليلة وقد يرجع لعدم تمكنهم من استخدام التكنولوجيات الرقمية.

الشكل رقم (16) يوضح توزيع المبحوثين حسب أسباب استخدامهم لمنصات أجنبية أخرى:



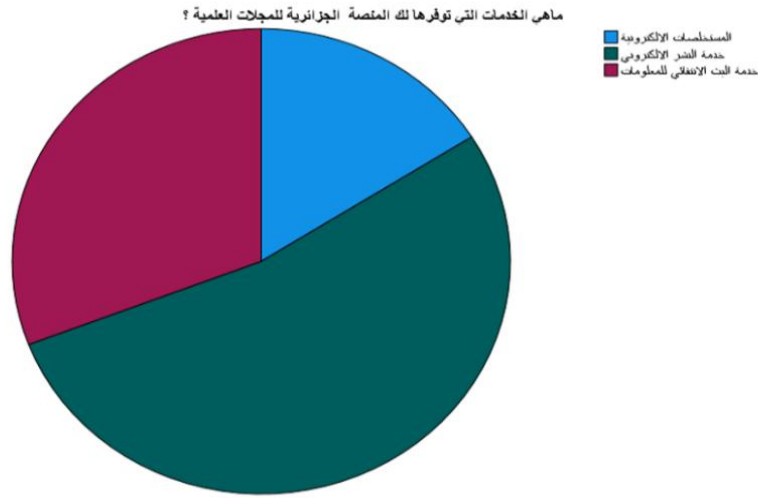
المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (25) يبين توزيع أفراد العينة حسب الخدمات التي توفرها المنصة الجزائرية للمجلات العلمية:

الخدمات	التكرار	النسبة المئوية
المستخلصات الالكترونية	66	16%
خدمة النشر الالكتروني	219	53.20%
خدمة البث الانتقائي للمعلومات	127	30.80%
المجموع	412	100%

كشف الجدول الموضح توزيع المبحوثين حسب الخدمات التي توفرها المنصة الجزائرية لهم فتصدرت المرتبة الأولى خدمة النشر الالكتروني بنسبة 53.20 % وهو أمر طبيعي كونها منصة رقمية تختص بنشر الأبحاث العلمية بالتحديد المقالات العلمية بالدرجة الأولى بعد إرسالها وعرضها على المحكمين وإبداء آرائهم بالقبول النهائي أو الرفض الآلي بسبب عدم احترام قالب المجلة العلمية أو قبول المقال بتحتفظ بإعطاء تعديلات وإعادة إرسال المقال حتى المرحلة النهائية وهي مرحلة نشر المقال العلمي وفي المرتبة الثانية خدمة البث الانتقائي للمعلومات بنسبة 30.80% وفي الأخير خدمة المستخلصات الالكترونية بنسبة 16%

الشكل رقم (17) يوضح توزيع المبحوثين حسب الخدمات التي توفرها لهم المنصة الجزائرية للمجلات العلمية:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

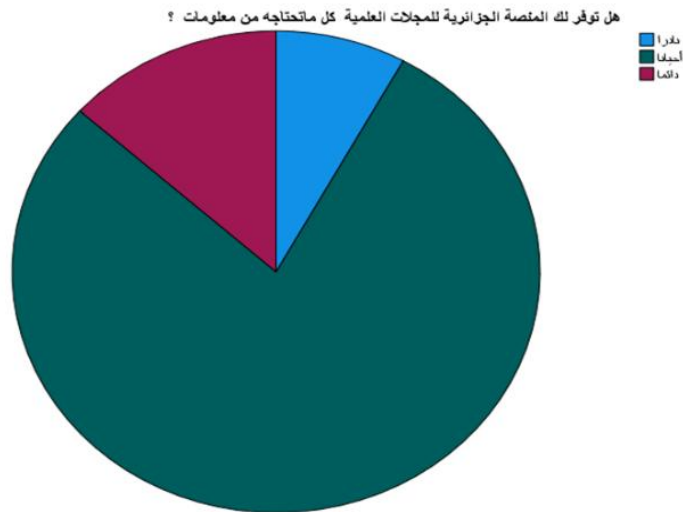
الجدول رقم (26) يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة توفير المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للمعلومات:

النسبة المئوية	التكرار	درجة توفير المنصة الجزائرية للمعلومات
%13.35	55	دائما
%78.65	324	أحيانا
%08	33	نادرا
%100	412	المجموع

يكشف الجدول توزيع المبحوثين حسب درجة توفير المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للمعلومات التي يحتاجونها، فتبين أن أغلب المبحوثين أكدوا أن المنصة توفر لهم أحيانا المعلومات التي يحتاجونها بنسبة 78.65 % ما قد يفسر السؤال الذي يسبقه المتعلق باستخدام المبحوثين لمنصات أجنبية أخرى للحصول على بيانات ومعلومات تخدم أبحاثهم، في حين أقرت نسبة 13.35 % أن المنصة توفر لهم ما يحتاجونه بصفة دائمة أي أن المنصة تشبع حاجاتهم المعرفية من خلال توفيرها لمقالات علمية تخدم أبحاثهم،

والنسبة المتبقية بنسبة 08% كانت للمبحوثين الذين أكدوا أن المنصة نادرا ما توفر لهم ما يحتاجونه من معلومات.

الشكل رقم (18) يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة توفير المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للمعلومات التي يحتاجونها:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

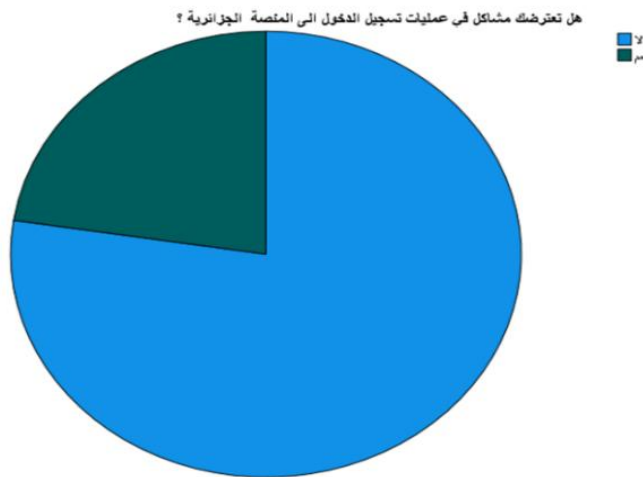
المحور الثاني: التحديات التي تواجه أفراد العينة في استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

الجدول رقم (27) توزيع أفراد العينة حسب اعتراضهم للمشاكل في عمليات تسجيل الدخول للمنصة:

النسبة	التكرار	درجة اعتراضهم للمشاكل
22.60%	93	نعم
77.40%	319	لا
100%	412	المجموع

أوضح الجدول المبين أعلاه توزيع المبحوثين حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل الدخول إلى المنصة الجزائرية للمجلات العلمية فصرحت النسبة الأكبر أنها لا تواجه مشاكل عند تسجيل الدخول للمنصة بنسبة 77.40% ما يفسر أن تصميم المنصة عند تسجيل الدخول صمم بشكل تقني ممتاز كما يمكن أن يرجع لتمكن الأساتذة الجامعيين من المهارات الرقمية في التعامل مع التكنولوجيات الرقمية بما فيها المنصات الرقمية التي أصبحت تفرض نفسها في المجال البحثي بشكل كبير أي أنها تتمتع بثقافة رقمية في استخدام هذه التكنولوجيات التي فرضت نفسها، في حين صرحت النسبة المتبقية أنها نعم تعترضها اشكالات في تسجيل الدخول للمنصة ما قد يرجع لعدم تحكمهم بأبجديات التعامل مع هذه المنصات الرقمية.

الشكل رقم (19) يوضح توزيع المبحوثين حسب المشاكل التي تعترضهم في عمليات تسجيل الدخول إلى المنصة:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (28) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل الدخول للمنصة حسب متغير الجنس:

المجموع	لا	نعم	درجة اعتراضهم للمشاكل الجنس/
200	165	35	ذكر
%100	%52.30	%17.50	النسبة المئوية
212	154	58	أنثى
%100	%72.60	%27.40	النسبة المئوية
412	319	93	المجموع
%100	%77.40	%22.60	النسبة المئوية

يكشف الجدول المتقاطع أعلاه توزيع المبحوثين حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية حسب متغير الجنس، ليتبين أن فئة الذكور أكدت الغالبية منها أنها لا تواجه مشاكل عند تسجيل دخولها للمنصة بنسبة 52.30% عكس النسبة المتبقية التي صرحت أنها تعترضها صعوبات ومشاكل عند تسجيل الدخول للمنصة بنسبة 17.50% أما فئة الاناث كذلك أكدت الغالبية أنها لا تواجه صعوبات عند ولوجها للمنصة بنسبة 72.60% ونسبة 27.40% أكدت عكس ذلك.

ويمكن تفسير ذلك كما سبق وذكرنا تصميم المنصة بشكل سلس وسهل غير معقد إضافة إلى تمتع الأغلبية من المستجوبين من الأساتذة الجامعيين بالثقافة الرقمية وتقبلهم لهذه التكنولوجيات الرقمية والاقبال عليها دون أي إشكالات، وبذلك اختلفت دراستنا عن دراسة "رزيقة التيجاني" المعتمدة ضمن الدراسات السابقة¹ التي أجريت على عينة مكونة من أساتذة وطلبة جامعيين وتوصلت إلى أن نسبة 63.3 % من الأساتذة الجامعيين يواجهون صعوبات وتحديات في استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال ويرجع ذلك حسب الباحثة إلى غياب الوعي بأهمية استخدامها وتأثيرها وقد يرجع ذلك الاختلاف في النتائج إلى العامل الزمني كون دراسة الباحثة أجريت سنة 2015/2014 ودراسنا حديثة ناهيك عن زيادة وعي الأساتذة الجامعيين بأهمية هذه التكنولوجيات الرقمية منها المنصات الرقمية المستخدمة سواء في البحث العلمي أو التعليم في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي نعيشها والتي فرضت على الأساتذة الجامعيين تبنيها واستخدامها.

¹: أنظر الدراسات السابقة، ص45.

الجدول رقم (29) يوضح نتائج اختبار مربع كاي لقياس درجة الاستقلالية بين المشاكل التي تعترض المبحوثين عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية ومتغير الجنس:

الدلالة الاحصائية Asymptotic Significance (2-sided)	Df درجة الحرية	Value القيمة	
.017	1	5.723a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.023	1	5.173	Continuity Correctionb تصحيح الاستمرارية
.016	1	5.777	Likelihood Ratioنسبة الاحتمالية
.017	1	5.709	Linear-by-Linear Association الارتباط الخطي
		412	N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة

يهدف الجدول إيجاد العلاقة بين متغيري المشاكل التي تعترض المبحوثين عند تسجيل الدخول للمنصة

الجزائرية والجنس ولكشف العلاقة بين المتغيرين نستعمل اختبار كاي تربيع للاستقلالية Chi-Square

تكون الفروض كالتالي ومنها:

1. الفرض الصفري H_0 لا توجد علاقة بين المتغيرين المذكورين.

2. الفرض البديل H_1 توجد علاقة بين المتغيرين السابقين.

3. نختار درجة الحرية $\alpha = 0.05$

4. قيمة الدلالة 0.017 أكبر من 0.05

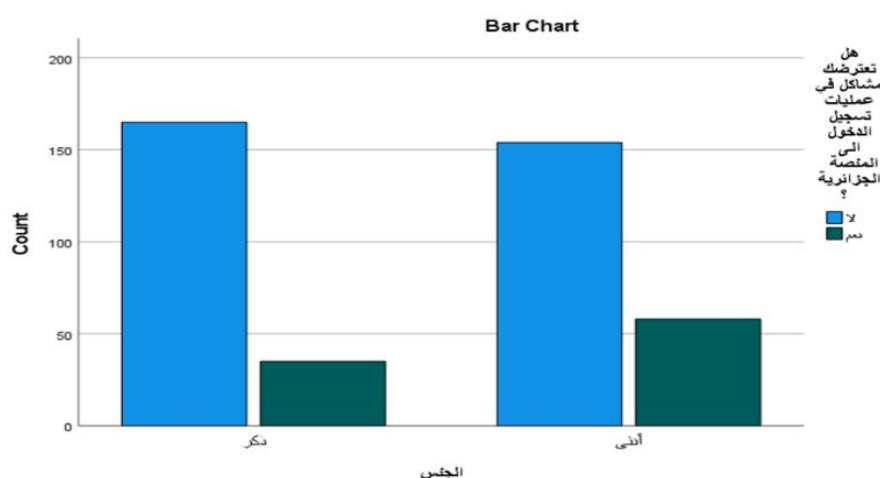
وبالتالي لإيجاد العلاقة بين متغير المشاكل التي تعترض المبحوثين عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية ومتغير الجنس تم إجراء اختبار مربع كاي (Chi-Square Test)، حيث بلغت أن قيمة الدلالة الإحصائية (Asymptotic Significance) كانت 0.017. بما أن هذه القيمة (0.017) أكبر المستوى القياسي للدلالة الإحصائية 0.05، ومنها فإننا نقبل الفرض الصفري H_0 أي لا يوجد علاقة بين المتغيرين المذكورين وهما متغيرين مستقلين في هذه الدراسة.

الجدول رقم (30) يبين نتائج الارتباط بين المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل الدخول للمنصة ومتغير الجنس:

الدلالة الاحصائية التقريبية Approximate Significance	القيمة التقريبية لمعامل Kendall's tau-b	الخطأ المعياري المقارب Asymptotic Standard Errora	القيمة Value	
.017c	2.403	.048	.118	Pearson's R معامل ارتباط بيرسون
.017c	2.403	.048	.118	Spearman Correlation معامل ارتباط سبيرمان
			412	N of Valid Case عدد الحالات الصحيحة

كشف الجدول المبين نتيجة درجة الارتباط لبيرسون وسبيرمان بين المتغيرين والتي تبين أن كلا من معامل ارتباط للاختبارين بيرسون وسبيرمان قدرت ب 118. ما يعكس ويعزز موثوقية النتائج المتحصل عليها من برنامج التحليل الاحصائي Spss ومنها يمكن القول أن هناك علاقة ارتباط موجبة لكن ضعيفة نوعا ما من حيث قوتها، بينما بلغت قيمة الدلالة الاحصائية 0.017. وهي بذلك أكبر من مستوى المعنوية المقدر ب 5% ما يفسر عدم وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين محل دراستنا ما يجعلنا نرفض الفرض البديل الذي يؤكد وجود علاقة ارتباط بينهما.

الشكل رقم (20) يبين توزيع المبحوثين حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية حسب متغير الجنس:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (31) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل الدخول للمنصة حسب متغير الدرجة العلمية:

المشاكل التي تعترضهم /الدرجة العلمية	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
أستاذ مساعد أ	09	%24.30	28	%75.70	37	%100
أستاذ مساعد ب	14	%51.90	13	%48.10	27	%100
أستاذ محاضر أ	36	%22	128	%78	164	%100
أستاذ محاضر ب	13	%22.40	45	%77.60	58	%100
أستاذ التعليم العالي	21	%16.70	105	%83.30	126	%100
المجموع	93	%22.60	319	%77.40	412	%100

يكشف الجدول الموضح أعلاه توزيع المبحوثين حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل الدخول للمنصة ومتغير الدرجة العلمية أين بينت الأرقام أن الغالبية من المبحوثين على اختلاف درجاتهم العلمية لا تعترضهم مشاكل عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية ما عدا رتبة أستاذ مساعد "ب" صرحت الغالبية أنهم يواجهون تحديات عند تسجيل دخولهم للمنصة بنسبة قدرت ب: %51.90

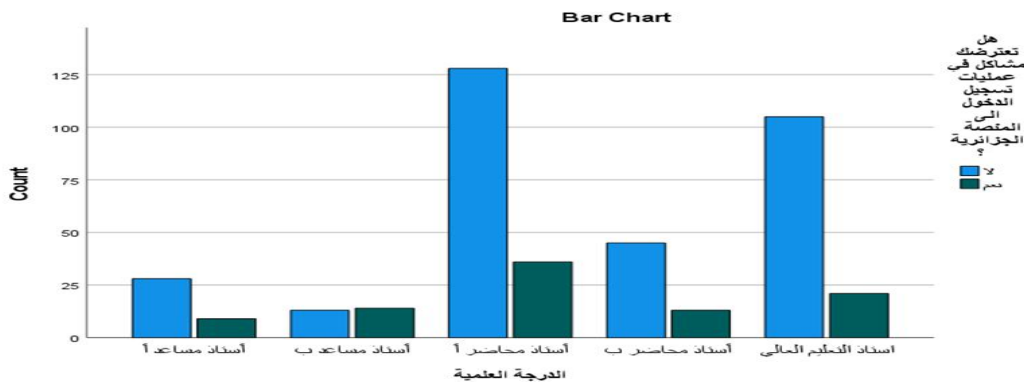
والنسبة المتبقية أكدت أنهم لا يواجهون أي صعوبات عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية.

الجدول رقم (32) يوضح نتائج اختبار مربع كاي لقياس درجة الاستقلالية بين المشاكل التي تعترض الباحثون عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية ومتغير الدرجة العلمية:

الدلالة الاحصائية Asymptotic Significance (2-sided)	Df درجة الحرية	Value القيمة	
.003	4	15.860 ^a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.008	4	13.733	Likelihood Ratio نسبة الاحتمالية
.021	1	5.288	Linear-by-Linear Association الارتباط الخطي
		412	N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة

يهدف الجدول أعلاه لإيجاد العلاقة بين متغير المشاكل التي تعترض الباحثين عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية ومتغير الدرجة العلمية تم إجراء اختبار مربع كاي (Chi-Square Test)، حيث بلغت أن قيمة الدلالة الإحصائية (Asymptotic Significance) كانت 0.003. بما أن هذه القيمة أصغر من المستوى القياسي للدلالة الإحصائية 0.05، ومنها فإننا نرفض الفرض الصفري H_0 أي يوجد علاقة بين المتغيرين المذكورين وهما متغيرين غير مستقلين في هذه الدراسة.

الشكل رقم (21) يبين توزيع الباحثين حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية حسب متغير الدرجة العلمية:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

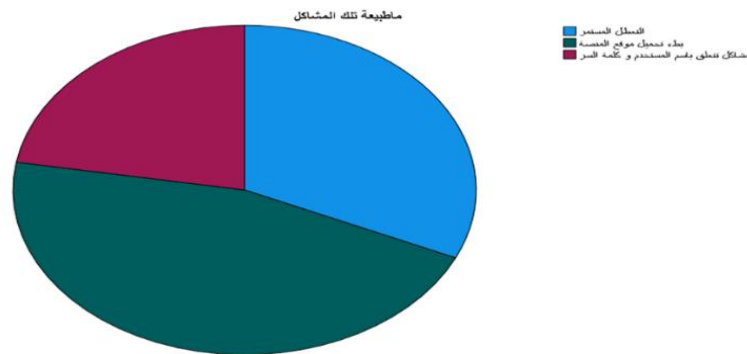
الجدول رقم (33) يوضح توزيع المبحوثين الذين تعترضهم مشاكل عند تسجيل دخولهم للمنصة حسب طبيعة المشاكل:

النسبة	التكرار	طبيعة المشكل
32.26%	30	التعطل المستمر
48.39%	45	بطء تحميل موقع المنصة
19.35%	18	مشاكل تتعلق باسم المستخدم و كلمة السر
100%	93	المجموع

كشف الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل الدخول للمنصة فكانت المشكلة الأولى تتمثل في بطء تحميل المنصة بنسبة 48.39% وقد يرجع ذلك لأسباب تقنية ناجمة للطلب المتزايد والضغط لفتح المنصة في آن واحد سواء طلبة أو أساتذة جامعيين أو حتى المهتمين بمجال البحث العلمي واستخدامها لأغراض أكاديمية مختلفة.

كما يمكن أن يفسر لضعف البنية التحتية بما فيها ضعف تدفق الانترنت عند مستخدميها وتليها التعطل المستمر المفاجئ للمنصة بنسبة 32.26% أيضا من الإشكالات التي ترهق الأساتذة الجامعيون يرجع عادة هذا التعطل لصيانة المنصة من حين لآخر وفي الأخير مشاكل تتعلق باسم المستخدم وكلمة السر بنسبة 19.35% وهي أيضا من التحديات التي تواجه مستخدميها ما يتطلب إعادة تغيير كلمة السر حتى يتسنى الدخول مرة أخرى.

الشكل رقم (22) يوضح توزيع المبحوثين الذين تعترضهم مشاكل عند تسجيل دخولهم للمنصة حسب طبيعة المشاكل:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (34) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لاستخدام المنصة الجزائية للمجلات العلمية:

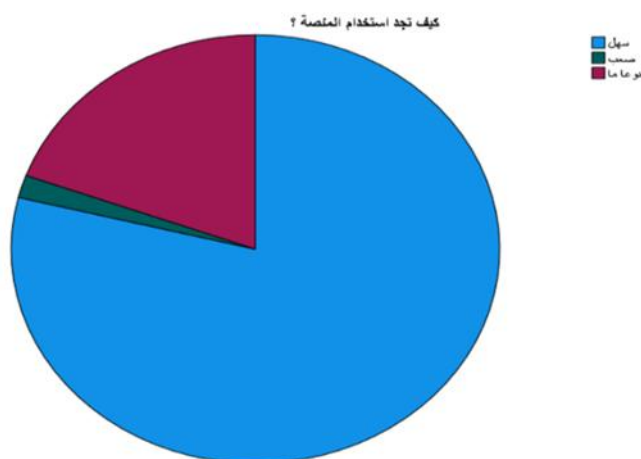
النسبة	التكرار	تقييم استخدام المنصة
78.90%	325	سهل
1.70%	07	صعب
19.40%	80	نوعا ما
100%	412	المجموع

أظهر الجدول المبين أعلاه توزيع العينة حسب تقييمهم لاستخدام المنصة فصرت نسبة 78.90% وهي النسبة الأكبر أن استخدام المنصة سهل ما يفسر أن المنصة أن تصميم من ناحية الاستخدام تصميم بسيط سهل سواء من ناحية تحميل المقالات أو طباعتها أو البحث عن المجلات العلمية وتضم أنظمة وكل نظام يتولى خدمة محددة منها نظام إدارة المحتوى ونظام التحكم والنشر ونظام تصنيف المجلات ونظام للإحصاء والتقييم.

أي أنها ليست معقدة حيث يمكن لمستخدميها الولوج لها بسهولة واستخدامها بسلاسة ولا يتطلب مهارات رقمية كبيرة عكس منصات أخرى التي قد تتطلب تدريبات ودورات للتعرف على كيفية وطرق استخدامها، تلتها نسبة التي قيمت استخدامها بنوع ما بنسبة 19.40 % وفي الأخير نسبة 1.70 % التي صرحت أن استخدامها صعب وقد يفسر ذلك لتجربتهم الجديدة في استخدام هذا النوع من المنصات أو انخراطهم الجديد للمنصة أو عدم تحكمهم في استخدام هذه التكنولوجيات، كما سبق وذكرنا حيث تعد مشكلة الجهل الرقمي أو الأمية الالكترونية من أكبر التحديات التي تواجه الباحثين في عصر التحول الرقمي حسب ما أكدته

"بومناخر" في دراسته¹ ناهيك عن عدم تقبلهم لهذه التكنولوجيات ورغبتهم في استخدام المصادر الورقية كالكتب الورقية واعتبارها أكثر فاعلية ومصدر موثوق للحصول على المعلومات ونقص الوعي بأهمية استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

الشكل رقم (23) يبين توزيع المبحوثين حسب تقييمهم لاستخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (35) يبين توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات التي تعترضهم عند البحث عن المعلومات:

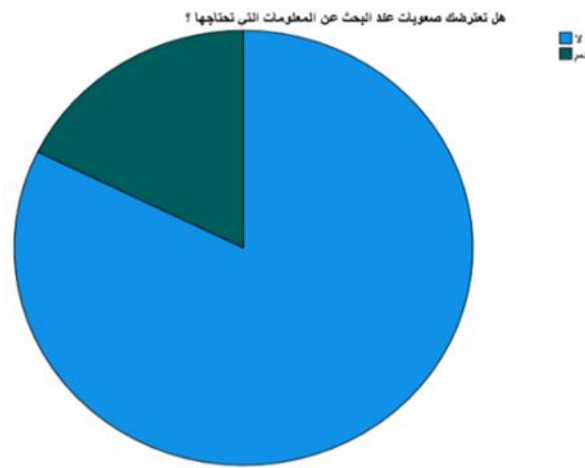
الصعوبات التي تعترضهم عند البحث عن المعلومات	التكرار	النسبة
نعم	73	17.70%
لا	339	82.30%
المجموع	412	100%

من الجدول الموضح لتوزيع المبحوثين حسب الصعوبات التي تعترضهم عند البحث عن المعلومات عبر المنصة فتبين أن النسبة الأكبر لا تواجه صعوبات عند البحث عن المعلومات عبر منصة ASJP بنسبة 82.30 % ما يفسر تضمين المنصة للاستراتيجيات البحثية التي تسهل على الباحثين الحصول على المعلومة وتختصر جهودهم ووقتهم بدل قضاء فترات طويلة في المنصة دون جدوى في ظل الزخم المعلوماتي الهائل ومن بين الاستراتيجيات التي توفرها المنصة نجد إمكانية البحث عن المعلومات عبر الكلمات المفتاحية أو كلمات من العنوان أو كلمات من الملخص أو اسم المؤلف ليحصل الباحث على ما يريد ناهيك عن استراتيجيتي البحث البسيط والبحث المتقدم.

¹ ناجي بومناخر، مرجع سبق ذكره، ص 119.

وهو ما أكدته دراسة "منير الحمزة" موضحاً أن القائمين على المنصة استطاعوا تضمين جملة من العناصر التي من شأنها المساهمة في تعزيز دورها وفعاليتها ومن هذه العناصر الاستراتيجيات البحثية المذكورة سابقاً¹ وكلها استراتيجيات تيسر طرق الوصول للمقالات العلمية التي تخدم أبحاثهم العلمية، في حين أقرت النسبة المتبقية التي بلغت 17.30% أنها تواجه صعوبات في البحث عن المعلومات وقد يفسر كما سبق وأن ذكرنا إلى عدم تمرسهم في استخدام هذه التقنيات الرقمية.

الشكل رقم (24) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات التي تعترضهم عند البحث عن المعلومات عبر المنصة الجزائرية:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (36) يمثل توزيع العينة حسب الصعوبات التي تعترضهم عند ارسال مقالاتهم عبر المنصة:

الصعوبات التي تعترضهم عند ارسال مقالات	التكرار	النسبة
نعم	113	27.40%
لا	299	72.60%
المجموع	412	100%

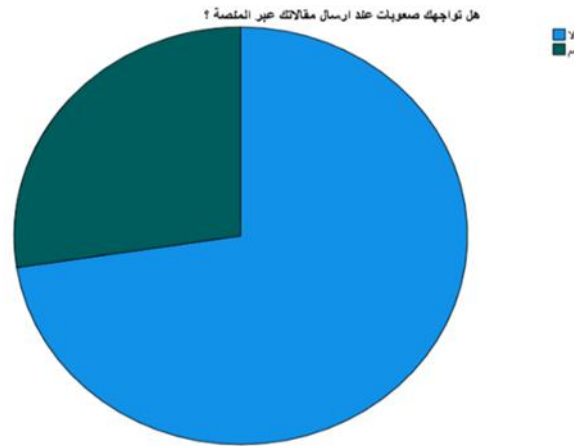
وضح الجدول أعلاه نوع اخر من التحديات التي قد تواجه الأساتذة الجامعيين وبالأخص عند إرسال مقالاتهم ليتضح أن نسبة 72.60% صرحت أنها لا تواجه صعوبات عند ارسال مقالاتهم عبر منصة Asjp ما قد يفسر سهولة اجراء هذه العملية التي تتضمن خطوات بسيطة تسبقها اختيار الأستاذ للمجلة التي يرغب

¹منير الحمزة، مرجع سبق ذكره، ص 33.

النشر فيها وكذا المجال وتحضير مقاله العلمي والاطلاع أكيد على تواريخ استقبال المجلة للمقالات العلمية عبر المنصة وتحميل القالب.

لتأتي مرحلة الإرسال التي تتطلب إدخال معلومات عن المؤلف بما فيها الاسم واللقب وجامعة الانتماء والبريد المهني ومعلومات عن المقال من ملخص باللغتين والكلمات المفتاحية والمقال كاملا وهي خطوات بسيطة ليست معقدة، في حين صرحت نسبة 27.40% أنها تواجه صعوبات في إرسال مقالاتهم عبر المنصة وقد يرجع ذلك إلى استخدامهم المستحدث للمنصة وعدم تعودهم على العملية.

الشكل رقم (25) يوضح توزيع المبحوثين حسب الصعوبات التي تعترضهم عند إرسال مقالاتهم عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (37) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المشاكل التي تعترضهم عند إرسال مقالاتهم:

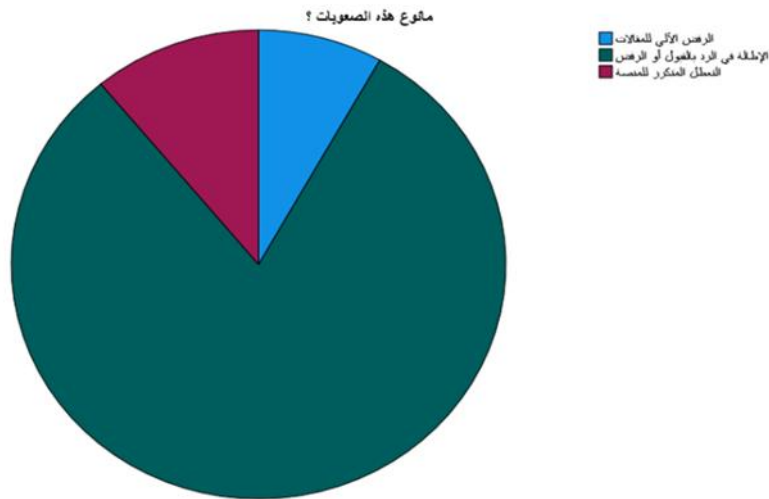
طبيعة المشاكل	التكرار	النسبة
الرفض الآلي للمقالات	13	11.51%
الاطالة بالرد بالقبول أو الرفض	82	72.56%
التعطّل المتكرر للمنصة	18	15.93%
المجموع	113	100%

كشف الجدول المبين توزيع المبحوثين الذين أقروا أنهم يواجهون صعوبات في إرسال المقالات عبر منصة Asjp ليتضح أن طبيعة المشاكل التي تعترضهم عند إرسال مقالاتهم تتعلق بالدرجة الأولى بالإطالة في الرد أو الرفض بالقبول التي وصلت النسبة إلى 72.56% وهي من الإشكالات التي ترهق الباحثين عند إرسال

مقالمهم وانتظار قرار تحكيم المراجعين وبعدها قرار رئيس التحرير للمجلة وقد تستغرق الفترة في حالات من أشهر إلى سنوات الأمر الذي يرهق الأساتذة الجامعيين بالأخص عند اقتراب فترات التأهيل الجامعي ووضعهم إنتاجهم العلمية عبر المنصة بما فيها مقالات علمية والتي قد تكون لا زالت في فترة التحكيم.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى انشغال المحكمين كونهم أساتذة جامعيين بمهامهم البيداغوجية والتدريس بالإضافة إلى تقلدهم في بعض الأحيان لمناصب بيداغوجية عليا بالجامعات كرئيس قسم أو رئيس شعبة وغيرها ناهيك عن حياتهم العائلية الشخصية، كما يمكن أن يرجع السبب لاستقبال المجلة لمقالات علمية بشكل متزايد ما يجعل عملية تحكيمها تأخذ فترات طويلة، وفي المرتبة الثانية تمثل المشكل في التعطل المستمر للمنصة بنسبة 15.93% والتي قد يتزامن أحيانا مع رغبة الأستاذ الجامعي في إرسال مقالاته العلمية والتي تأخذ هي الأخرى مدة زمنية لغرض صيانتها بسبب الأعطاب التي تصيبها، وأخيرا الرفض الآلي للمقالات بنسبة 11.51% والذي يرجع في غالبية الأحيان إلى عدم احترام الأساتذة الجامعيين للضوابط الشكلية للقالب سواء نوع خط كتابة المقال أو حجمه وأن الموضوع ليس من مجالات المجلة ما يضطر رئيس التحرير لرفضها تلقائيا ناهيك عن أسباب أخرى كارتفاع نسبة الاقتباس والتي سيتم التفصيل فيها في السؤال الموالي.

الشكل رقم (26) يبين توزيع المبحوثين الذين تعترضهم صعوبات عند إرسال مقالاتهم عبر المنصة
الجزائرية حسب نوع الصعوبات التي تعترضهم:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (38) يبين توزيع العينة حسب الصعوبات التي تعترضهم المتعلقة بالاقتباس عند إرسال مقالاتهم:

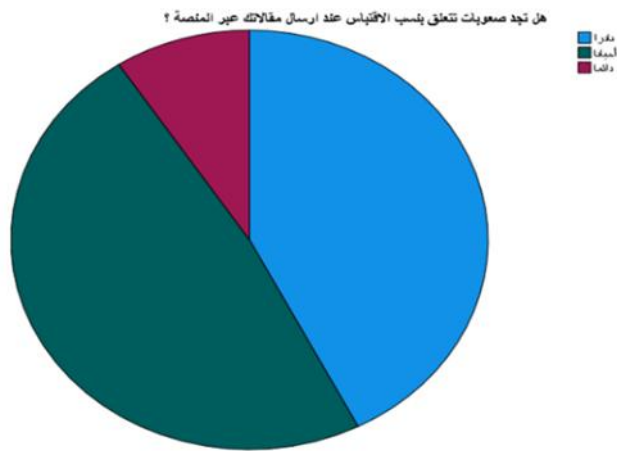
الصعوبات المتعلقة بالاقتباس	التكرار	النسبة
دائما	38	9.20%
أحيانا	199	48.30%
نادرا	175	42.50%
المجموع	412	100%

قدم الجدول المبين توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات التي تعترضهم عند إرسال مقالاتهم بما فيها الاقتباس والذي يتم قياسه من طرف رئيس التحرير باستخدام برنامج الكتروني ينبغي ألا يتجاوز نسبة محددة حددتها المنصة وهي نسبة 30 % ويتم ذلك بطريقة آلية ليتم تصنيف المقال ضمن 03 خانات بألوان مختلفة فإذا ظهر باللون الأخضر يعني أن المقال مقبول وتقل نسبة الاقتباس فيه 20 بالمئة.

وفي حالة ظهر اللون البرتقالي يعني أن المقال متحفظ عليه ونسبة اقتباسه بين 20 إلى 29.99 % والحالة الأخيرة يظهر اللون الأحمر يعني أن نسبة اقتباس المقال فاقت 30 % فيتم رفض المقال مباشرة، وفي دراستنا فتبين أن الأغلبية من المبحوثين يواجهون أحيانا صعوبات تتعلق بالاقتباس بنسبة 48.30 % ما يفسر تحكم الأساتذة الجامعيين بمهارات الكتابة العلمية مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تجاوز نسب عالية في الاقتباس في مقالاتهم العلمية لتجنب رفض مقالاتهم ويرجع ذلك لخبرتهم العلمية في كتابة المقالات العلمية إما باستخدام بالاقتباس المباشر في التعاريف مثلا أو غير المباشر الذي يتطلب إعادة الصياغة مع ذكر المرجع الأصلي للمعلومة.

في حين وصلت النسبة التي صرحت أنها نادرا ما تواجه صعوبات الاقتباس ب: 42.50% وفي الأخير أقرت النسبة المتبقية أنها دائما ما تواجه مشاكل تتعلق بالاقتباس بنسبة 9.20% ما يفسر عدم تمكنهم من الكتابة العلمية وأبجدياتها وغالبا ما يعانون منها الأساتذة الجامعيون حديثي التوظيف وجهلهم بكيفيات وطرق الاقتباس السليمة وذلك لغياب الدورات التدريبية والتكوينية التي من شأنها تدريبهم طرق الاقتباس والتوثيق الصحيحة.

الشكل رقم (27) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتراضهم لصعوبات تتعلق بنسبة الاقتباس عند إرسال مقالاتهم عبر المنصة الجزائرية:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

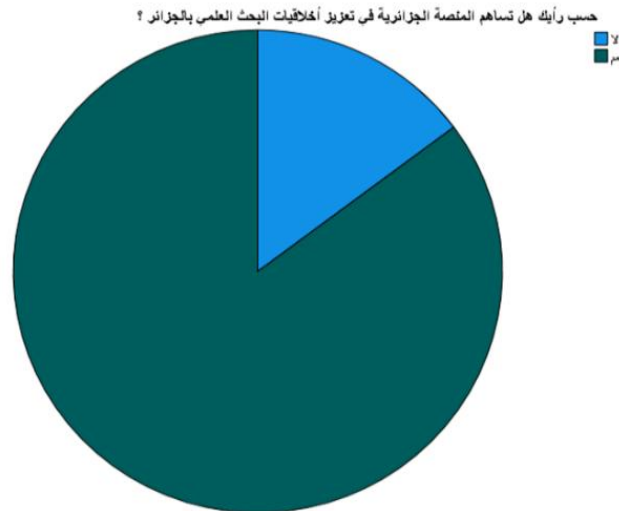
المحور الثالث: دور المنصة في الحد من السرقات العلمية بالجزائر

الجدول رقم (39) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي بالجزائر:

النسبة	التكرار	مساهمة المنصة الجزائرية في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي
85.20%	351	نعم
14.80%	61	لا
100%	412	المجموع

أوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي في الجزائر فتبين أن الغالبية من المبحوثين أكدوا ذلك بنسبة 85.20% ما يفسر أن المنصة تسعى لتعزيز ونشر أخلاقيات البحث العلمي في الجزائر القائمة على الأمانة العلمية والابتعاد عن الانتحالات والسطو الأكاديمي، في حين أكدت نسبة 14.80% عكس ذلك أي أن المنصة لا تساهم في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي بالجزائر.

الشكل رقم (28) يوضح مدى مساهمة المنصة الجزائرية للمجالات العلمية في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي بالجزائر:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

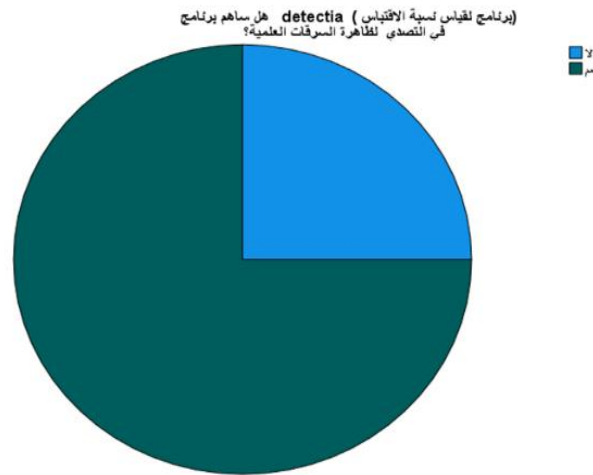
الجدول رقم (40) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية من خلال برنامج ديتاكتيا للمنصة في التصدي لظاهرة السرقة العلمية:

النسبة	التكرار	مساهمة المنصة في التصدي لظاهرة السرقة العلمية
75%	309	نعم
25%	103	لا
100%	412	المجموع

بين الجدول المبين توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة من خلال برنامج ديتاكتيا للاقتباس لمنصة ASJP في التصدي لظاهرة السرقات العلمية فصرحت النسبة الأكبر 75% أن المنصة تساهم في التصدي لظاهرة الانتحال الأكاديمي وذلك من خلال برنامج كشف الاقتباس الذي يعتبر أحد الآليات التقنية للتصدي للسرقات العلمية والتقليل كونه يعمل على كشف التشابهات من النصوص ومقارنتها بقواعد البيانات التي تمتلكها وأي تجاوز غير مسموح به يعلن عنه البرنامج.

مع العلم أن السرقات العلمية تأخذ أشكالا عديدة وقد يقع فيها الباحثون دون قصد في حالات عدة وجهلهم بطرق الاقتباس إما من خلال النقل الحرفي للنص أو إعادة الصياغة للمادة العلمية دون ذكر المرجع وحتى الترجمة للمقالات العلمية إلى لغات مختلفة دون ذكرها مرجعها غيرها من الحالات التي تصنف أنها سرقات علمية، كما أكدت نسبة 25% عكس ذلك أي أن البرنامج لا يساهم في التصدي للسرقات العلمية.

الشكل رقم (29) يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة من خلال برنامج ديتاكتيا في التصدي للسرقات العلمية:



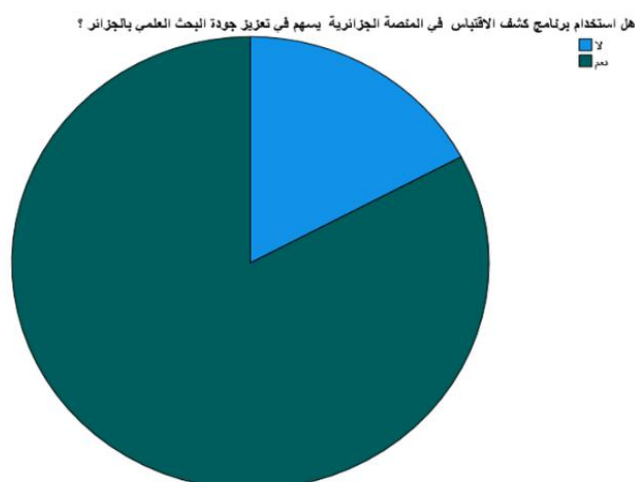
المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (41) يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة برنامج المنصة في تعزيز جودة البحث العلمي بالجزائر:

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة برنامج المنصة في تعزيز جودة البحث العلمي
82.80%	341	نعم
17.20%	71	لا
100%	412	المجموع

كشف الجدول الموضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة برنامج الاقتباس للمنصة في تعزيز جودة البحث العلمي بالجزائر فأكدت نسبة 82.80% أن البرنامج يساهم في تعزيز جودة البحث العلمي بالجزائر ما يفسر حرص البرنامج على كشف الانتحال العلمي التي تعتبر أحد أهم الأسس العلمية التي تعمل على تحقيق جودة علمية عالية للمقالات العلمية ويعزز النزاهة العلمية ناهيك كونه يساهم في إعداد مقالات علمية غير مكررة ومستهلكة ومسروقة ليس لها فائدة بل يعزز ويدعم إنتاج ونشر مقالات علمية الغاية منها حل مشاكل المجتمعات وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة للبلدان وكل هذا يساهم في نشر مقالات علمية ذات جودة علمية عالية، بينما صرحت نسبة 17.80% عكس ذلك أي أن البرنامج لا يساهم في تعزيز جودة البحث العلمي بالجزائر.

الشكل رقم (30) يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة برنامج ديتاكتيا للمنصة في تعزيز جودة البحث العلمي بالجزائر:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

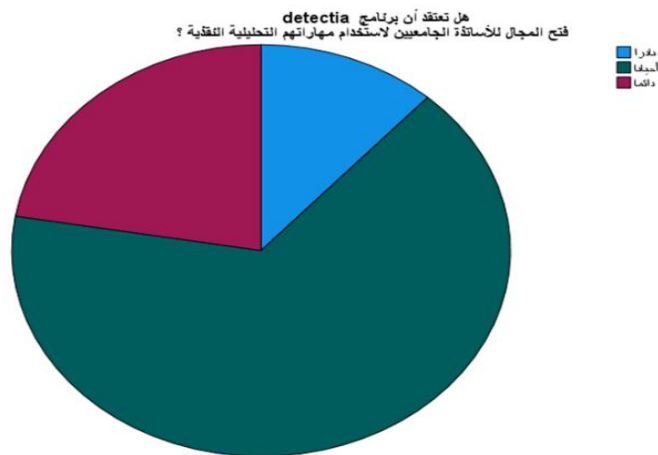
الجدول رقم (42) يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة من خلال برنامج ديتاكتيا في فتح المجال لاستخدام مهارات التحليل النقدي:

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة المنصة في فتح المجال لاستخدام مهارات التحليل النقدي
22.30%	92	دائما
66%	272	أحيانا
11.70%	48	نادرا
100%	412	المجموع

يبرز الجدول الموضح توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة برنامج المنصة في فتح المجال لاستخدام مهارات التحليل النقدي فتبين أن نسبة 66 % أكدت مساهمة البرنامج في فتح المجال استخدام مهارات التحليل النقدي للأساتذة الجامعيين في بعض الأحيان والتي من شأنها تقلل نسب الاقتباس وتجنبه للنقل الحرفي للنصوص العلمية من مراجعها دون أي نقد أو تحليل وتكرار ما قيل حول الموضوع دون أي إضافة علمية منه بل يدفع الباحث للفهم المعمق للموضوع الخاص به والتحليل النقدي للفكرة ومناقشتها ويشجعه على إعطاء موقفه العلمي حتى وإن خالف الآراء العلمية التي تناولت الموضوع من قبل بناء على حجج علمية يدرجها في تحليلاته بدل الطرح البسيط للموضوع التي يفقد للعمق والنقد العلمي ,بينما صرحت نسبة 22.30% أن

البرنامج يسهم في فتح المجال لاستخدام التحليل النقدي للأساتذة الجامعيين بصفة دائمة والنسبة المتبقية أقرت أن مساهمته في فتح المجال لاستخدام التحليل النقدي بصفة نادرا بنسبة 11.70%.

الشكل رقم (31) يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة برنامج ديتاكتيا للمنصة في فتح المجال لاستخدام مهارات التحليل النقدي لهم:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

المحور الرابع: أثر استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في البحث العلمي بالجزائر

الجدول رقم (43) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته:

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة المنصة في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته
56.80%	234	نعم
43.20%	178	لا
100 %	412	المجموع

أوضح الجدول المبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته فأكدت الغالبية من المستجوبين من الأساتذة الجامعيين أن المنصة ساهمت في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته بنسبة 56.80% ما يفسر أن المنصة ساهمت في حل أحد التحديات التي كانت تواجه الأكاديميين عند نشر أبحاثهم بالأخص في النشر التقليدي الورقي بعد ظهور النشر الرقمي ومنصاته ما يعني نجاح استراتيجيات الوزارة في رقمنة البحث العلمي وبالتحديد النشر العلمي من خلال منصة Asjp التي سهلت على الباحثين عمليات نشر مقالاتهم العلمي.

حيث أصبح بإمكانهم إرسال أبحاثهم عبر المنصة بخطوات بسيطة وتتبع مراحله من الإرسال إلى نشر مقالهم العلمي مع توفير لوقت وجهد الأكاديميين وهو ما أكدته دراسة "فاروق سلطاني" التي أكدت فاعلية ودور المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كوسيلة فعالة في تنشيط النشر العلمي وترقيته وتوسيع مقروئية البحوث العلمية¹، في حين رأت نسبة 43.20 % عكس ذلك كون المنصة لم تساهم في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته.

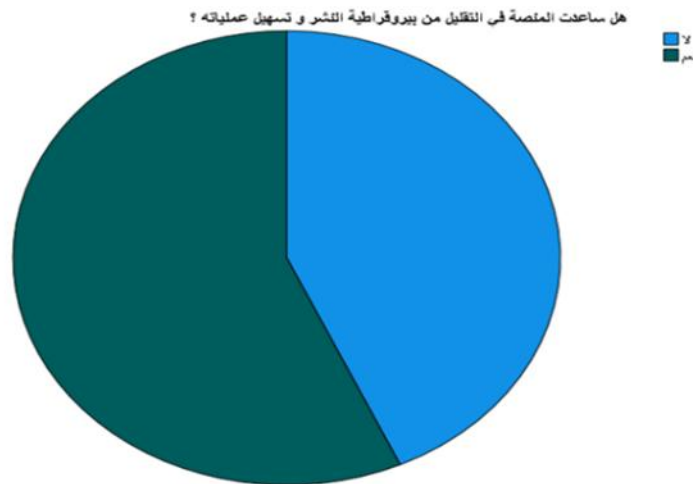
وقد يرجع ذلك لانتشار ظاهرة المحسوبية العلمية التي كان يعاني منها الباحثين في النشر الورقي ولا يزال يعانون منها في النشر الرقمي والتي تسمح لفئة بقبول مقالاتها وتسريع عملية تحكيم المقالات ونشرها في ظرف قياسي وجيز بناء على المحاباة والمحسوبية والعلاقات الشخصية لرؤساء التحرير أو أحد الأعضاء المنتمين للمجلة العلمية بغض النظر عن جودة المقال العلمي ومدى اتباعه للمنهجية العلمية ورفض مقالات علمية ذات جودة علمية عالية أو الإطالة في تحكيمها ما يدفع الكثير من الأساتذة الجامعيين سحب مقالاتهم العلمية

¹ أنظر الدراسات السابقة، ص48.

وإعادة إرسالها لمجلات علمية أكثر رصانة وشفافية، وفي ذات السياق أكد الباحثان "العمراوي وتمرابط" في دراستهما أن الوساطة والمحسوبية تعد من المعوقات الأخلاقية التي تواجه الباحثون في النشر في المجلات العلمية عبر منصة Asjp والتي تحدث بسبب خلل في النظام الأخلاقي في النشر الأكاديمي.

حيث ترتبط المعرفة عند بعض الأنساق المرضية إلى تفضيل المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة عن طريق الممارسات التي تتنافى تماما مع المعايير القيمية للبحوث العلمية والتي ينجر عنها غياب أحد أبرز الأسس الأخلاقية في البناء السليم للسياق المعرفي والمتمثل في الضمير العلمي¹، وجدير بالذكر أن استفحال المحسوبية في وسط النشر العلمي له أثر سلبي على مصداقية المنصة والمجلات التابعة لها وكذا جودة المقالات المنشورة عبرها ومنها معامل تأثير المجلة العلمية .

الشكل رقم (32) يبين مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

¹ زكية العمراوي، نورة تمرايط، مرجع سبق ذكره، ص 364.

الجدول رقم (44) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته حسب متغير الميدان العلمي:

مساهمة المنصة/الميدان العلمي	نعم	النسبة	لا	النسبة	المجموع	النسبة
ميدان العلوم الانسانية	130	59.60%	88	40.40%	218	%100
ميدان العلوم الاجتماعية	104	53.60%	90	46.4%	194	%100
المجموع	234	56.80%	178	43.20%	412	100%

يكشف الجدول المبين توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته حسب متغير الميدان العلمي، ليتبين أن نسبة 59.60 % من الأساتذة المنتمين لميدان العلوم الانسانية أكدت مساهمة المنصة في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته ونسبة 40.40 % أكدت عكس ذلك، أما فيما تعلق بميدان العلوم الاجتماعية فالملاحظ أن الغالبية أكدت مساهمة المنصة في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته بنسبة قدرت ب: 53.60% أكدت مساهمة المنصة في تقليل البيروقراطية وتسهيل النشر والنسبة المتبقية أكدت عكس ذلك.

الجدول رقم (45) يوضح نتائج اختبار مربع كاي بين مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر ومتغير الجنس:

Asymptotic Significance الدلالة الاحصائية	درجات الحرية Df	القيمة Value	
.004	1	1.518a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.006	1	1.283	Continuity Correction b تصحیح الاستمرارية
.004	1	1.518	Likelihood Ratio نسبة الاحتمالية
.004	1	1.515	Linear-by-Linear Association الارتباط الخطي
		412	N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة

يرمي الجدول أعلاه إيجاد العلاقة بين متغيري مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر ومتغير الجنس ولكشف العلاقة بين المتغيرين نستعمل اختبار كاي تربيع للاستقلالية X^2

1. نقوم أولا بتحديد فرضي العدم والبديل وهما:

الفرض الصفري H_0 لا توجد علاقة معنوية بين مساهمة المنصة في التقليل من بيروقراطية النشر والجنس.

الفرض البديل H_1 توجد علاقة بين متغير مساهمة المنصة في التقليل من بيروقراطية النشر والجنس.

2. تحديد مستوى المعنوية وهو 0.05 أي 5%

3. حساب التكرارات المتوقعة من خلال القانون التالي: مجموع العمود * مجموع الصفوف / المجموع الكلي

3. إيجاد قيمة كاي تربيع المحسوبة من خلال القانون:

$$X^2 = \sum (O - E)^2 / E$$

O = التكرار المشاهد أي الموضح في الجدول.

E = التكرار المتوقع و يتم حسابه من خلال القانون الذي سبق ذكره.

4. حساب الجدولية من خلال القانون التالي: (مجموع الأعمدة - 1) * (مجموع الصفوف - 1).

5. مقارنة الجدولية مع المحسوبة واتخاذ القرار.

لكن من خلال استعانتنا ببرنامج التحليل الاحصائي الذي يغنينا عن هذه المراحل ويقدم اختبار "مربع كاي" للاستقلالية جاهزا كما هو مبين في الجدول أعلاه أين اتضح أن قيمة الدلالة الاحصائية SIG هي 0.004. أصغر من مستوى المعنوية وهو 5 % ومنها يمكن القول إن هناك علاقة بين المتغيرين متغير مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر ومتغير الجنس أي نقبل الفرض البديل.

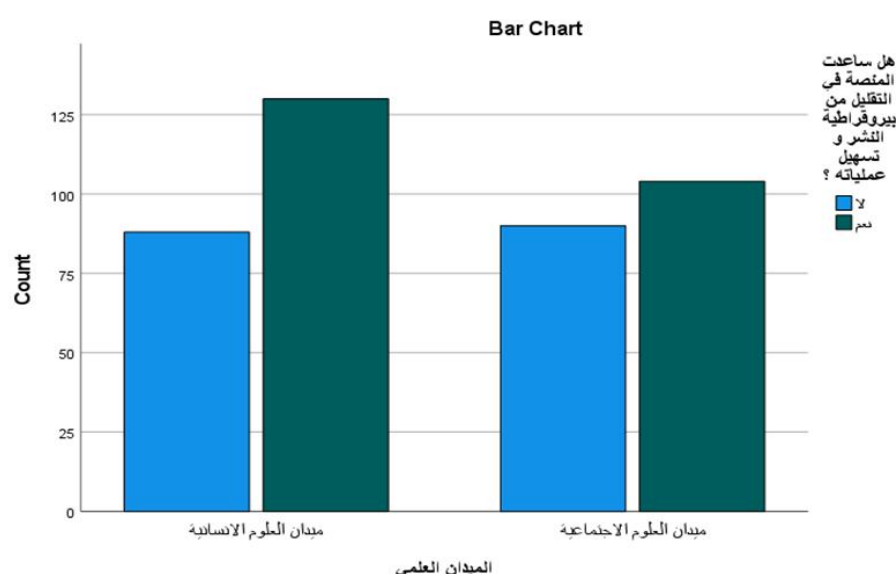
الجدول رقم (46) يبين نتائج الارتباط بين متغير مساهمة المنصة الجزائرية في التقليل من البيروقراطية وتسهيل عملياته النشر ومتغير الميدان العلمي:

		القيمة value	الخطأ المعياري التقاربي Asymptotic Standard Errora	القيمة التقريبية لمعامل Kendall's tau-b	الدلالة الاحصائية التقريبية Approximate Significance
Interval by Interval	معامل اختبار بيرسون Pearson's R	-.061	.049	-1.232	.219c
Ordinal by Ordinal	معامل اختبار سبيرمان Spearman Correlation	-.061	.049	-1.232	.219 c
N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة		412			

تبين من خلال الجدول المبين لنتائج اختبار الارتباط "البيرسون وسبيرمان" بين المتغيرين وهو -0.61-

وهي قيمة سالبة بدلالة احصائية **.219c**. وهنا يمكن القول إن هناك علاقة عكسية بين المتغيرين لكنها ضعيفة جدا لكنه ليس ناتج عن الصدفة.

الشكل رقم (33) يبين توزيع المبحوثين حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته حسب الميدان العلمي:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (47) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية:

النسبة	التكرار	مساهمة المنصة في التعريف بالأبحاث
46.10%	190	دائما
48.50%	200	أحيانا
05.30%	22	نادرا
100%	412	المجموع

يكشف الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الأبحاث العلمية في التعريف بالأبحاث العلمية المحلية حيث بينت نسبة وصلت إلى 48.50 % أن المنصة في بعض الأحيان تساهم في التعريف بالأبحاث المحلية ويمكن أن يرجع لغياب آليات واستراتيجيات ترويجية تعريفية للمنصة وللمقالات المنشورة بها ويمكن أن يفسر ذلك بسبب انتشار المنصة فقط على الصعيد المحلي وليس الدولي ما يجعل الأبحاث تنشر على الصعيد البحثي الجزائري فقط عكس ما إذا كانت مفهومة على نطاق أوسع في قواعد بيانات علمية مشهورة مثل Scopus و Pubmed ما سيؤثر ذلك إيجابا ويجعل الأبحاث الجزائرية تشهد انتشارا على الصعيد العالمي، وقد يرجع كذلك إلى عامل اللغة أي أن غالبية البحوث الجزائرية المنشورة عبر المنصة باللغة العربية بالأخص ميدان

العلوم الانسانية والاجتماعية، ويرجع ذلك كون اللغة العربية اللغة الأم للجزائريين واعتماد اللغة العربية في المنهج التعليمي في الجزائر كلغة أولى واللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى منذ استقلالها لأسباب تاريخية استعمارية ما يجعل انتشار هذه الأبحاث نوعا ما يكون ضعيفا مقارنة بالأبحاث التي تنشر باللغة الانجليزية باعتبارها لغة العلم والعلوم والنشر الدولي.

مع العلم أن استخدام اللغات الأجنبية وبالأخص اللغة الانجليزية في البحث العلمي يعتبر من المعوقات اللغوية التي تعترض الباحثون بسبب عدم إلمامهم بها وهو ما أكدته دراسة "صونيا عبدش" التي تم اعتمادها ضمن الأدبيات السابقة¹ التي سجلت ارتفاعا ملحوظا فيما تعلق بالمشاكل اللغوية التي تواجه الباحثين الجامعيين الجزائريين في استخدام الانترنت في البحث العلمي وبالأخص باحثي جامعة العلوم الانسانية والاجتماعية والتي تحول دون استفادتهم من المعلومات في بحوثهم العلمية من الشبكة العنكبوتية إضافة لدراسة "بلماحي مراد" أحد الدراسات السابقة المعتمدة في دراستنا² التي أجريت على 1105 أستاذا جامعيًا مؤكدا أن اللغة الانجليزية تعتبر عائقا كبيرا أمام الباحثين تحول دون استفادتهم من تكنولوجيات الاتصال في مجال البحث العلمي وحتى التدريس مضيفا أنه تمت فوارق ذات دلالة احصائية في تحكم الأساتذة المبحوثين تعزى متغير السن لصالح الأساتذة الأصغر سنا بدلالة احصائية قدرت ب: 0.01 .

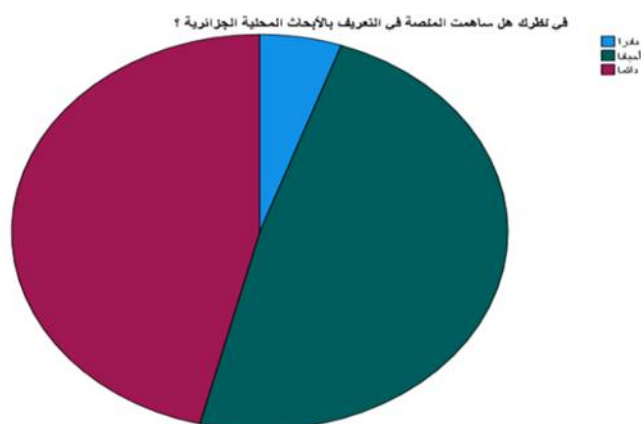
لكن تسعى المنصة الجزائرية للمجلات العلمية مؤخرا تشجيع الأساتذة الجامعيين الجزائريين على نشر المقالات العلمية باللغة الانجليزية مع اعطاء أولوية وفرص للنشر مقارنة بالأبحاث العلمية المكتوبة باللغة العربية منها يمكن القول أن استخدام اللغة الانجليزية في الأبحاث العلمية الجزائرية يسمح بانتشار تلك الأبحاث ووصولها إلى نطاق أوسع وهذا ما أكدته دراسة "سبيتي سهام وبن عجائمة بوعبد الله" أن استخدام اللغة الانجليزية له أثر إيجابي في البحث العلمي بالجزائر ويسهم في ترقية البحوث العلمية الجزائرية ورفع واتساع مقروئيتها ووصولها لمختلف بقاع العالم³، في حين أقرت نسبة 46.10 % أن المنصة ساهمت في التعريف بالأبحاث العلمية المحلية الجزائرية كل حسب تخصصه، وصرحت النسبة المتبقية المقدرة ب: 0 5.30 % أن المنصة نادرا ما تسهم في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية.

¹ أنظر الدراسات السابقة، ص 44

² أنظر الدراسات السابقة، ص 47

³ سهام سبيتي، بوعبد الله بن عجائمة، واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية جامعة وهران 01، مجلة المعيار، المجلد 15، العدد 02، 2024، ص 914.

الشكل رقم (34) يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالأبحاث المحلية الجزائرية:



الجدول رقم (48) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية حسب متغير الميدان العلمي:

درجة المساهمة/الميدان العلمي	دائما	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية	نادرا	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
ميدان العلوم الانسانية	111	%50.90	99	%45.40	08	%03.70	218	%100
ميدان العلوم الاجتماعية	79	%40.70	101	%52.10	14	%07.20	194	%100
المجموع	190	%46.10	200	%48.50	22	%05.30	412	%100

يكشف الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالبحوث العلمية الجزائرية حسب متغير الميدان العلمي فبينت النتائج بالنسبة لميدان العلوم الانسانية أن النسب الأعلى أكدت مساهمة مساهمة المنصة الجزائرية في التعريف بالبحوث الجزائرية بصفة دائمة بنسب قدرت ب%50.90 ونسبة %45.40 أكدت مساهمتها في التعريف بالأبحاث المحلية في بعض الأحيان والنسبة المتبقية رأت أن المنصة نادرا ما تسهم في التعريف بالبحوث الجزائرية، أما ميدان العلوم الاجتماعية فالنسبة الأكبر المقدرة ب%52.10 صرحت مساهمة المنصة في التعريف بالأبحاث الجزائرية في بعض الأحيان تليها

نسبة 40.70% التي صرحت مساهمتها في التعريف بالبحوث المحلية بصفة دائمة والنسبة المتبقية وهي 07.20% التي كشفت أن المنصة نادرا ما تسهم في التعريف بالأبحاث الجزائرية.

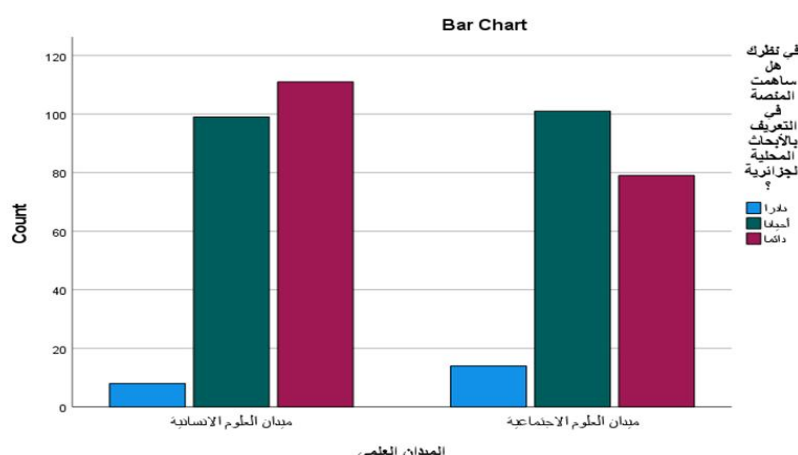
الجدول رقم (49) يبرز نتائج اختبار "كاي تربيع" لقياس درجة الاستقلالية بين درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية ومتغير الميدان العلمي:

الدلالة الاحصائية Asymptotic Significance	درجة الحرية Df	القيمة value	
.059	2	5.667 ^a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.058	2	5.694	Likelihood Ratio نسبة الاحتمالية
.018	1	5.553	Linear-by-Linear Association الارتباط الخطي
		412	N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة

يهدف الجدول تبين العلاقة بين متغيري درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية ومتغير الميدان العلمي قمنا باستخدام اختبار كاي تربيع للاستقلالية χ^2 .

من خلال الجدول المبين لاختبار مربع كاي للاستقلالية تبين أن قيمة الدلالة الاحصائية قدرت ب 0.059. أي أنها أكبر من مستوى المعنوية المقدر ب 5% وبذلك نقبل الفرضية الصفرية أي لا يوجد ارتباط دال إحصائي بين المتغيرين في هذه الدراسة وهما بذلك متغيران مستقلان.

الشكل رقم (35) يبين توزيع المبحوثين حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية العلمية حسب متغير الميدان العلمي:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

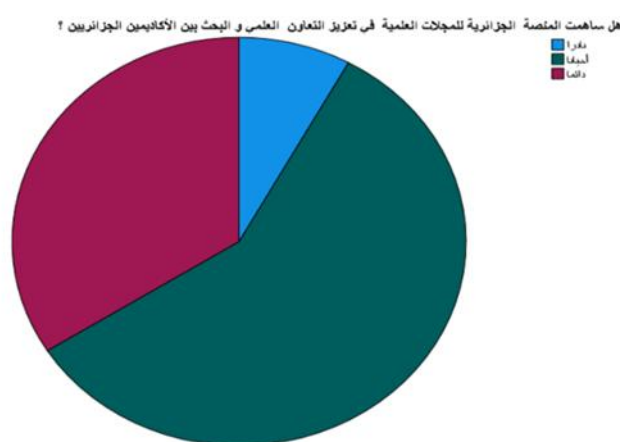
الجدول رقم (50) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين:

النسبة	التكرار	مساهمة المنصة في تعزيز التعاون
34%	140	دائما
58%	239	أحيانا
08%	33	نادرا
100%	412	المجموع

أوضح الجدول المبين توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة الجزائرية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين فأكدت نسبة 58 % أن المنصة تسهم أحيانا في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين يمكن أن يرجع ذلك لغياب العنصر التفاعلي في المنصة كونها منصة نشر مقالات علمية لا غير وبالتالي نقص تقنيات التواصل التفاعلية عبر المنصة كإرسال تعليقات أو مجموعات نقاش أو منتديات وأيقونة لإيداع الشكاوي، وتقتصر سبل التواصل فقط على البريد المهني أو الخاص للأستاذ الجامعي بصفته مرسلا للمقال أو محكما ضمن فريق المجلة ما يجعل سبل التواصل العلمي نوعا ما متوسطة بين الباحثين مستخدمي منصة ASJP سواء في التخصص الواحد أو تخصصات مختلفة سواء لتبادل المعارف أو الخبرات أو إعطاء تقييمات أو تصويبات لأبحاث زملائهم ناهيك عن عدم إدراج أيقونة تخص المؤلفين ووضع تعريف مختصر لهم يشمل تخصصاتهم ومنشوراتهم العلمية حتى يتسنى لمستخدمي المنصة الاطلاع عليها والتواصل مع باحثين في نفس تخصصهم.

في حين صرحت نسبة 34% أن المنصة تسهم في ذلك بصفة دائمة في تعزيز التواصل بين الأكاديميين وبذلك فإن المنصة لم يقتصر دورها على تقديم المعلومات فحسب بل إنها أتاحت للأساتذة فرص المشاركة في توليد المعارف ونشرها، في الأخير رأت النسبة المتبقية وهي 08% أن المنصة نادرا ما تسهم في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين ويبقى التعاون والتواصل بين الباحثين على أساس الانتماء للجامعة الواحدة أو المعرفة الشخصية لبعضهم البعض.

الشكل رقم (36) يوضح مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون العلمي والبحث بين الأكاديميين الجزائريين:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (51) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين حسب متغير الدرجة العلمية:

درجة المساهمة / الدرجة	دائما	النسبة	أحيانا	النسبة	نادرا	النسبة	المجموع	النسبة
أستاذ مساعد أ	12	32.40%	21	56.80%	04	10.80%	37	100%
أستاذ مساعد ب	10	37%	16	59.30%	01	3.70%	27	100%
أستاذ محاضر أ	51	31.10%	102	62.20%	11	6.70%	164	100%
أستاذ محاضر ب	19	32.80%	34	58.60%	05	8.60%	58	100%
أستاذ التعليم العالي	48	38.10%	66	52.40%	12	9.50%	126	100%
المجموع	140	34%	239	58%	33	8%	412	100%

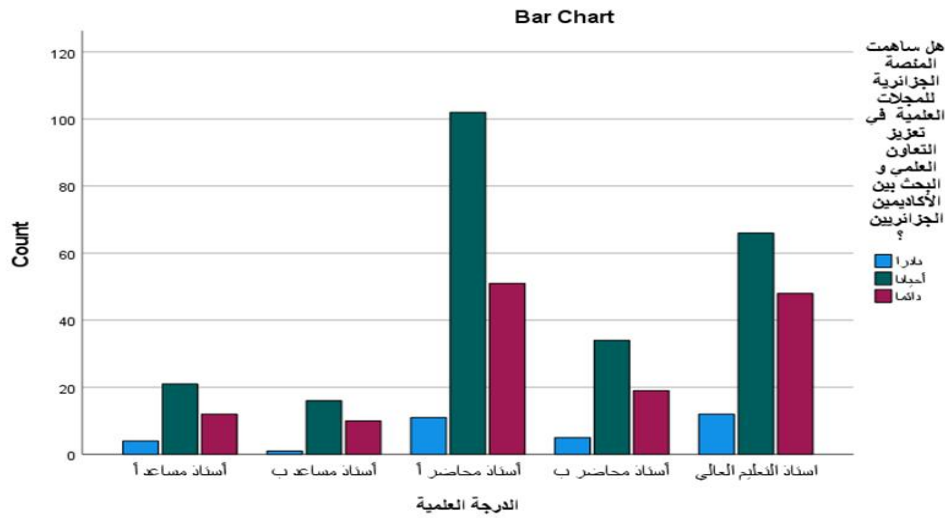
يكشف الجدول الموضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين حسب متغير الدرجة العلمية، فأكدت النسبة الأكبر لرتبة أستاذ مساعد "أ" والتي قدرت ب 56.80% أن المنصة تساهم في بعض الأحيان في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين وكذلك نفس الشيء بالنسبة لباقي الدرجات العلمية، والنسبة التي تليها في جميع الدرجات العلمية أكدت مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين بشكل دائم حيث قدرت النسبة مثلاً للدرجة العلمية أستاذ مساعد "أ" 32.40% وب: 37% لأستاذ مساعد "ب" وب: 31.10% لأستاذ محاضر "أ"، والنسبة المتبقية عند جميع الدرجات العلمية المدونة بالجدول أكدت لأن المنصة الجزائرية نادراً ما تساهم في تعزيز التعاون بين الباحثين الجزائريين.

الجدول رقم (52) يبين نتائج اختبار كاي تربيع لقياس العلاقة بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين ومتغير الدرجة العلمية:

الدلالة الاحصائية Asymptotic Significance	درجة الحرية Df	القيمة Value	
.850	8	4.082 ^a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.839	8	4.201	Likelihood Ratio نسبة الاحتمالية
.653	1	.203	Linear-by-Linear Association الارتباط الخطي
		412	N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة

يستهدف الجدول المستخرج من برنامج التحليل الاحصائي لقياس العلاقة بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين ومتغير الدرجة العلمية ولغرض ذلك استخدمنا اختبار مربع كاي للاستقلالية أين بلغت قيمة الدلالة الاحصائية 850. وهي بذلك أكبر من مستوى المعنوية وهو 5% ما يعني رفض الفرضية البديلة أي لا يوجد علاقة دالة احصائية بين المتغيرين وهما بذلك متغيرين مستقلان.

الشكل رقم (37) يبين توزيع المبحوثين حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين حسب متغير الدرجة العلمية:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (53) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر:

النسبة	التكرار	مدى المساهمة
79.37%	327	نعم
20.63%	85	لا
100%	412	المجموع

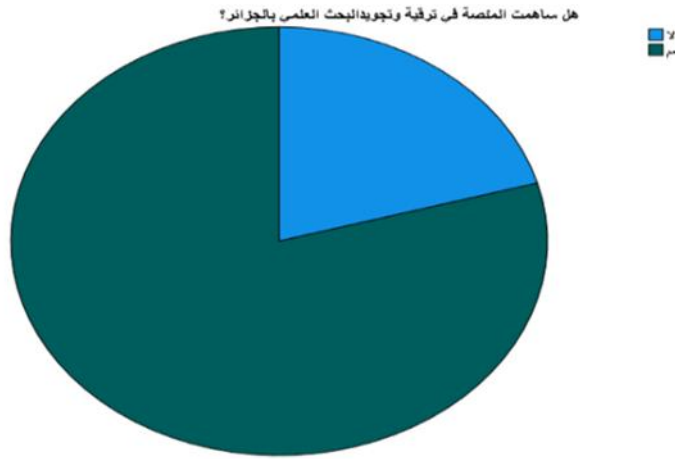
يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب مساهمة منصة ASJP في تجويد البحث العلمي وترقيته فتبين أن نسبة 79.37 % التي أكدت أن المنصة الجزائرية تساهم في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر، ويرجع ذلك إلى سهر المنصة على محاربة السرقات العلمية والتصدي لها باستخدام برمجيات الكترونية وكذا نشر مقالات علمية محكمة ذات جودة علمية ما تساهم في ترقية النشر العلمي ومنها البحث العلمي وكذا توفير مستودع رقمي يضم عدد لا بأس منه من المقالات التي تغطي تخصصات عدة ما يجعلها مصدر معلوماتي رقمي موثوق للباحثين للقيام بأبحاثهم العلمية وهو ما أكدته الباحثتان "منال إبراهيم القلال" و "بسمه صالح الشخي" في دراستهما التي تم اعتمادها في الدراسات السابقة للأطروحة¹ حيث توصلتا أن الوسائل الرقمية لها

¹ أنظر الدراسات السابقة، ص 49

أدوارا بارزة في البحث العلمي وأصبحت من الضرورات في عالم المعرفة والعلم في ظل التحول الرقمي وتعتبر المنصات الرقمية أحد هذه الوسائل الرقمية التي صار استخدامها في البحث العلمي حاجة ملحة بالأخص المنصة الجزائرية كونها تتيح للأساتذة الجامعيين فرص نشر أبحاثهم العلمية وفي نفس الوقت تساهم في ترقية وتجويد.

كما أكد عمر سمرة في دراسته أن التكنولوجيات الرقمية لها دور كبير في تطوير وترقية البحث العلمي كونها تساعد على رقمنة البحث العلمي وكذا تقليص الفجوات الرقمية مع الأبحاث في البلدان المتقدمة كونها تستفيد بشكل هائل من هذه التكنولوجيات على اختلافها¹، كما أكدت دراسة "رميس سدوس" و"عبد المالك السبتي" أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ساهمت بشكل فعال في ترقية النشر العلمي الجامعي من خلال قدرتها على كسر قيود النشر وتقديمها لخدمات راقية في النشر بخطوات بسيطة وتتبع مراحل مقاله المرسل عبر لوحة المؤشرات الخاصة بالمؤلفين²، ونظرا للعلاقة التي تربط البحث العلمي بالنشر العلمي فإن ترقية النشر العلمي سيؤدي حتما لترقية البحث العلمي وتطويره، في حين أكدت نسبة: 20.63 % العكس أي أن المنصة لا تساهم في ترقية وتجويد البحث العلمي.

الشكل رقم (38) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

¹ عمر سمرة، مرجع سبق ذكره، ص 61.

² رميس سدوس، عبد المالك السبتي، مرجع سبق ذكره، ص 258.

الجدول رقم (54) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر حسب متغير الأقدمية:

المساهمة/الأقدمية	نعم	النسبة	لا	النسبة	المجموع	النسبة
أقل من 10 سنوات	121	85.20%	21	14.80%	142	100%
من 11 إلى 20 سنة	160	80%	40	20%	200	100%
أكثر من 20 سنة	46	65.70%	24	34.30%	70	100%
المجموع	327	79.40%	85	20.60%	412	100%

يوضح الجدول المبين أعلاه مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر حسب متغير الأقدمية، فتبين أن نسبة 85.20 % من أفراد العينة الذين لهم أقدمية أقل من 10 سنوات أكدت أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية تسهم في تجويد وترقية البحث العلمي بالجزائر.

في حين رأت النسبة المتبقية وهي 14.80 % عكس ذلك، أما بالنسبة للفئة ذوي أقدمية من 11 إلى 20 سنة فالملاحظ أن الغالبية بنسبة 80 % أن المنصة تسهم في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر ونسبة 20 % رأت أن المنصة لا تسهم في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر، أما الفئة الأخيرة لذوي أقدمية أكثر من 20 سنة فالغالبية صرحت مساهمة المنصة في تجويد وترقية البحث العلمي.

الجدول رقم (55) يوضح نتائج "اختبار كاي" تربيع بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر ومتغير الأقدمية:

الدلالة الاحصائية Asymptotic Significance	درجات الحرية Df	القيمة Value	
.004	2	10.979 ^a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.006	2	10.266	Likelihood Ratio نسبة الاحتمالية
.002	1	9.739	Linear-by-Linear Association الارتباط الخطي
		412	N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة

يتضح من خلال الجدول المستخرج من برنامج التحليل الاحصائي لاختبار العلاقة بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر ومتغير الأقدمية باستخدام

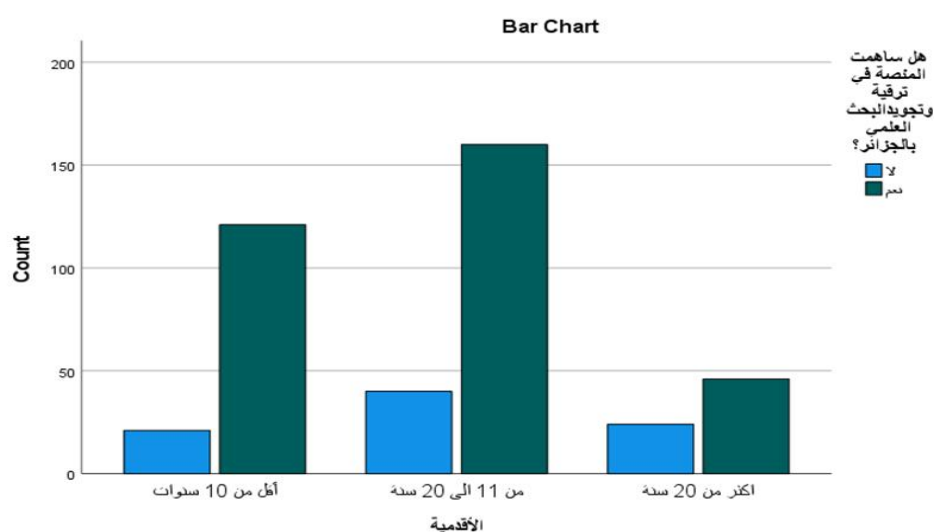
اختبار مربع كاي للاستقلالية أين بلغت قيمة الدلالة الاحصائية 0.004. وهي بذلك أصغر من مستوى المعنوية وهو 5 % أي يوجد علاقة دالة احصائية بين المتغيرين وهما بذلك متغيرين غير مستقلان بل مرتبطان أي أننا نرفض الفرضية الصفرية.

الجدول رقم (56) يبين نتائج الارتباط بين متغير مساهمة المنصة الجزائرية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر ومتغير الأقدمية:

الدلالة الاحصائية التقريبية Approximate Significance	القيمة التقريبية لمعامل Kendall's tau-b	الخطأ المعياري المتقارب Asymptotic Standard Error	القيمة value		
.002 ^c	-3.154	.050	-.154	معامل اختبار بيرسون Pearson's R	Interval by Interval
.002 ^c	-3.053	.050	-.149	معامل اختبار سبيرمان Spearman Correlation	Ordinal by Ordinal
			412		N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة

اتضح من خلال الجدول المبين لنتائج اختبار الارتباط "البيرسون وسبيرمان" بين المتغيرين وهو -.154 - وهي قيمة سالبة بدلالة احصائية 0.002^c، وهنا يمكن القول إن هناك علاقة عكسية بين المتغيرين لكنها ضعيفة جدا لكنه ليس ناتج عن الصدفة.

الشكل رقم (39) يبين توزيع المبحوثين حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر حسب متغير الأقدمية:



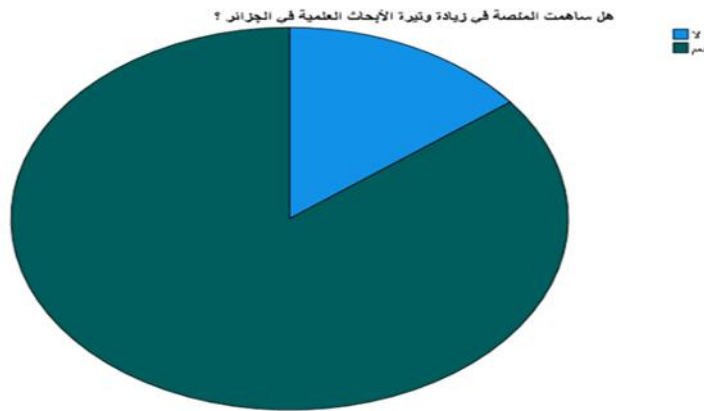
المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (57) يوضح أفراد العينة حسب مساهمة المنصة في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية في الجزائر:

النسبة	التكرار	مساهمة المنصة في زيادة وتيرة البحوث
85.40%	352	نعم
14.60%	60	لا
100%	412	المجموع

يكشف الجدول المبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية في زيادة وتيرة البحوث العلمية بالجزائر فأكدت غالبية المنصة ذلك أي أن المنصة تسهم في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر كونها توفر للأساتذة الجامعيين بنكا رقميا من البيانات يسهل البحث فيه عن المقالات العلمية ويختصر وقت الباحثين في إنجاز أبحاثهم عكس وقت مضى كان الباحث يتعب في الحصول عن المعلومة وقد يتطلب الأمر التنقل من بلد لآخر بين المكتبات للحصول على كتاب أو أطروحة دكتوراه ما تهمه في موضوع بحثه، ما يسهم في إنجاز الأبحاث العلمية في وقت قصير وزيادة وتيرتها نظرا لسهولة عمل المنصة والبحث فيها وتحميل عدد لا متناهي من المقالات العلمية في أي وقت مختصرة بذلك جهد ووقت الباحثين، في حين رأت نسبة 14.60 % عكس ذلك.

الشكل رقم (40) يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية في الجزائر:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (58) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر حسب متغير الميدان العلمي:

درجة المساهمة المنصة في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية /الميدان العلمي	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
ميدان العلوم الانسانية	194	89%	24	11%	218	100%
ميدان العلوم الاجتماعية	158	81.40%	36	18.60%	194	100%
المجموع	352	85.40%	60	14.60%	412	100%

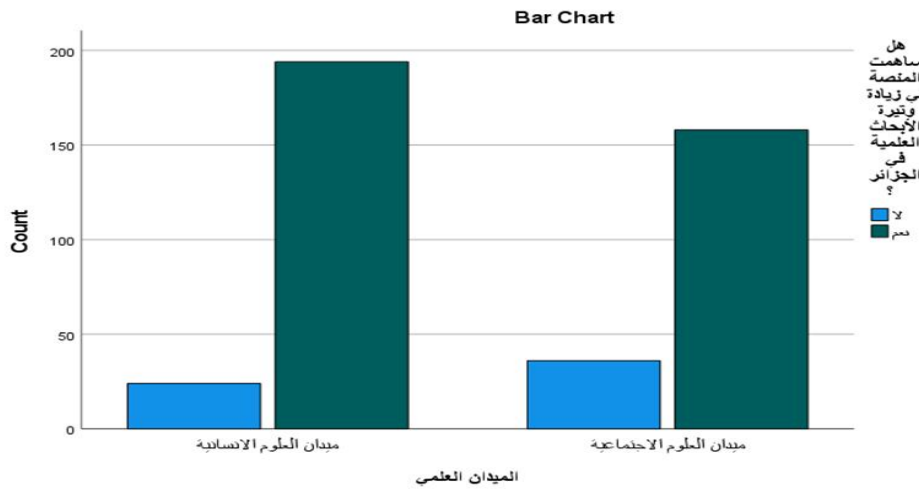
أوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر حسب متغير الجنس ليتضح بالنسبة للأساتذة الجامعيين المنتمين لميدان العلوم الانسانية أن الغالبية بنسبة 89 % أكدت ذلك، أي أن المنصة تساهم في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر والنسبة المتبقية من نفس الفئة رأت عكس ذلك، أما فيما تعلق بأفراد العينة المنتمين لميدان العلوم الاجتماعية فصرحت نسبة 81.40 % بالإيجاب أي أن المنصة الجزائرية تساهم في زيادة وتيرة البحوث العلمية بالجزائر ونسبة 14.60% عكس ذلك .

الجدول رقم (59) يوضح نتائج اختبار كاي لعامل الاستقلالية من عدمها بين درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر ومتغير الميدان العلمي:

الدلالة الاحصائية Asymptotic Significance	درجات الحرية Df	القيمة Value	
.030	1	4.700 ^a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.043	1	4.113	Continuity Correctionb تصحيح الاستمرارية
.030	1	4.706	Likelihood Ratioنسبة الاحتمالية
.030	1	4.688	Linear-by-Linear Associationالارتباط الخطي
		412	N of Valid Casesعدد الحالات الصحيحة

يكشف الجدول المستخرج من برنامج التحليل الاحصائي لاختبار كاي لعامل الاستقلالية من عدمها بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر ومتغير الميدان العلمي باستخدام اختبار مربع كاي حيث وصلت Sig قيمة الدلالة الاحصائية 030. وهي بذلك أصغر من مستوى المعنوية وهو 05% بذلك نرفض الفرض الصفري أي يوجد علاقة معنوية بين المتغيرين وهما بذلك متغيرين غير مستقلين.

الشكل رقم (41) يبين توزيع المبحوثين حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر حسب متغير الميدان العلمي:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (60) يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة استخدام المنصة الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر:

النسبة	التكرار	مساهمة المنصة في تحقيق التنمية المستدامة
25%	103	دائما
55.60%	229	أحيانا
19.40%	80	نادرا
100%	412	المجموع

وضح الجدول المبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة استخدام المنصة الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، فتباينت الآراء فأكدت النسبة الأكبر أن استخدام المنصة الجزائرية يسهم أحيانا في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر بنسبة 55.60 % وقد يرجع ذلك لغياب استراتيجية وطنية تنسق وتربط بين مخرجات مؤسسات وهيئات البحث العلمي وما تنتجه من أبحاث بالقطاعات التنموية الأخرى سواء الصناعية أو الزراعية والاقتصادية.

ويمكن أن يرجع كذلك لعدم وجود ثقة متبادلة فالمؤسسات الزراعية والتنموية بصفة عامة ترى أن الجامعات لا تنتج أبحاثا ميدانية ومن جهة أخرى ترى مؤسسات البحث العلمي أن المؤسسات الصناعية والزراعية لا تثق بالأبحاث التي تنتجها الجامعات منها المقالات العلمية ونفس الشيء بالنسبة للمنصة الجزائرية

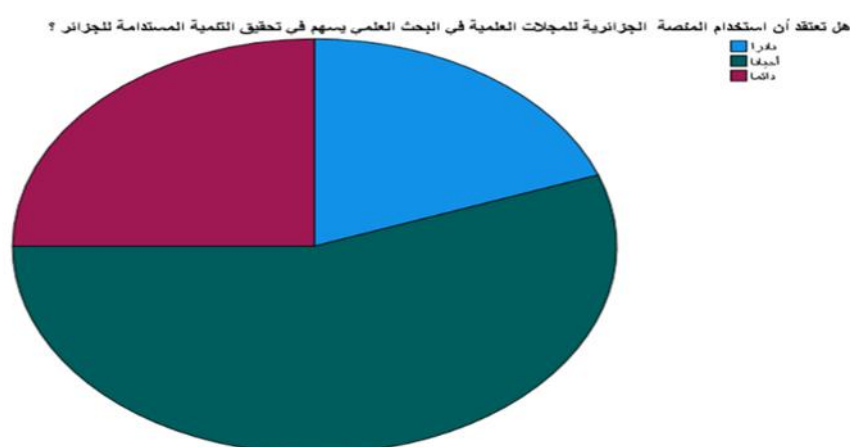
ASJP على الرغم من أنها تضم مقالات علمية ميدانية تضم توصيات مهمة منها النظرية وأخرى تطبيقية لكنها تبقى حبر لا ورق لا يتم العمل بها فتبقى حبيسة المنصة على الرغم من العلاقة الوطيدة بين البحوث العلمية والتنمية لأي بلد فما فائدة إنجاز أبحاث علمية لا تحل مشاكل الوطن وتسهم في تنميته وترقيته ناهيك عن نقص التمويل والانفاق في قطاع البحث العلمي عامة الذي يسمح بإنجاز أبحاث ترقى نتائجها لسياسات عملية تنموية وكذا غياب تشجيع الأساتذة الجامعيين على الابتكار والعمل نحو التنمية المستدامة ما يجعل النشر العلمي قصرا على التأهيل الجامعي وغيرها من الأغراض الأكاديمية المحدودة.

وهو ما أكدته دراسة لوني نصيرة أن البحث العلمي بالعالم العربي منها الجزائر يتميز بالطابع الأكاديمي، بمعنى أنه بحث علمي لغرض الحصول على الشهادات العلمية وكذا الترقيات العلمية الأكاديمية¹ ما سبب في اتساع الهوة بين مؤسسات البحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة للوطن وحل مشكلاته التي يعاني منها على الرغم من محاولات الدولة الجزائرية إزالة الحواجز ومد جسور التعاون والتواصل بين المؤسسات البحثية ومخرجاتها ومختلف المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.

ويظهر ذلك من خلال التشريعات القانونية التي تدعم هذا المسعى، بالإضافة إلى أن المنصة لا تضم مجالات علمية محكمة كثيرة بل معدودة على الأصابع التي تغطي متطلبات التنمية المستدامة كالعلوم الزراعية والصناعية والطاقة المتجددة والنفط والصحة وغيرها من المجالات التي بإمكانها إنجاز مقالات علمية يستفاد بها في إعداد الخطط التنموية الجزائرية ومن ناحية أخرى فإن تحقيق التنمية المستدامة يقتضي تحقيق أبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية وحتى البعد التكنولوجي الذي يحث على ضرورة استخدام التكنولوجيات الرقمية والابتكار في جميع الميادين منها البحث العلمي لإيجاد حل للمشاكل التنموية للوطن وتحقيق هذا البعد الأخير المتمثل في البعد التكنولوجي يتطلب أولا توفير البنيات التحتية المساعدة على ذلك وحل مشكلة تدفق الانترنت الذي تعاني منه الجزائر.

¹ نصيرة لوني، دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة القانون والعلوم البيئية، المجلد الأول، العدد الثاني، 2022، ص 33.

الشكل رقم (42) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (61) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر حسب متغير الدرجة العلمية:

مساهمة المنصة في تحقيق التنمية المستدامة / الدرجة العلمية	دائما	النسبة	أحيانا	النسبة	نادرا	النسبة	المجموع	النسبة
أستاذ مساعد أ	09	24.30%	19	51.40%	09	24.30%	37	100%
أستاذ مساعد ب	09	33.30%	16	59.30%	02	07.40%	27	100%
أستاذ محاضر أ	43	26.22%	87	53.05%	34	20.73%	164	100%
أستاذ محاضر ب	14	24.14%	35	60.35%	09	15.51%	58	100%
أستاذ التعليم العالي	28	22.22%	72	57.14%	26	20.64%	126	100%
المجموع	103	25%	229	55.60%	80	19.40%	412	100%

أوضح الجدول المبين توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية حسب متغير الدرجة العلمية ليتبين بالنسبة للأساتذة الجامعيين رتبة مساعد "أ" فالغالبية ونسبة 51.40 % أكدت أن المنصة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في بعض الأحيان ونسبة 24.30 % صرحت مساهمة المنصة في تحقيق التنمية المستدامة بصفة دائمة والنسبة المتبقية أكدت مساهمة المنصة في تحقيق التنمية المستدامة لكن بشكل نادر، أما بالنسبة لرتبة أستاذ مساعد "ب" فالغالبية صرحت أن المنصة الجزائرية تساهم في تحقيق التنمية

المستدامة في بعض الأحيان بنسبة 59.30% وهي نسبة متقاربة مع الأساتذة الجامعيين ذوي رتبة أستاذ مساعد "أ" وكذا باقي الرتب العلمية الذين صرحوا مساهمة المنصة في تحقيق التنمية المستدامة في بعض الأحيان والنسبة الضئيلة كانت من حصة المستجوبين الذين رأوا أن المنصة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة بشكل نادر ما يؤكد أن المنصة تحتاج الكثير من التطوير والتحسين للارتقاء بها وجعلها تخدم وتحقق التنمية المحلية في الجزائر وتحل المشاكل التنموية للبلد.

الجدول رقم (62) يبين نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ومتغير الدرجة العلمية:

الدلالة الاحصائية Asymptotic Significance	درجات الحرية Df	القيمة Value	
.748	8	5.087 ^a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.687	8	5.647	Likelihood Ratio نسبة الاحتمالية
.563	1	.335	Linear-by-Linear Association الارتباط الخطي
		412	N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة

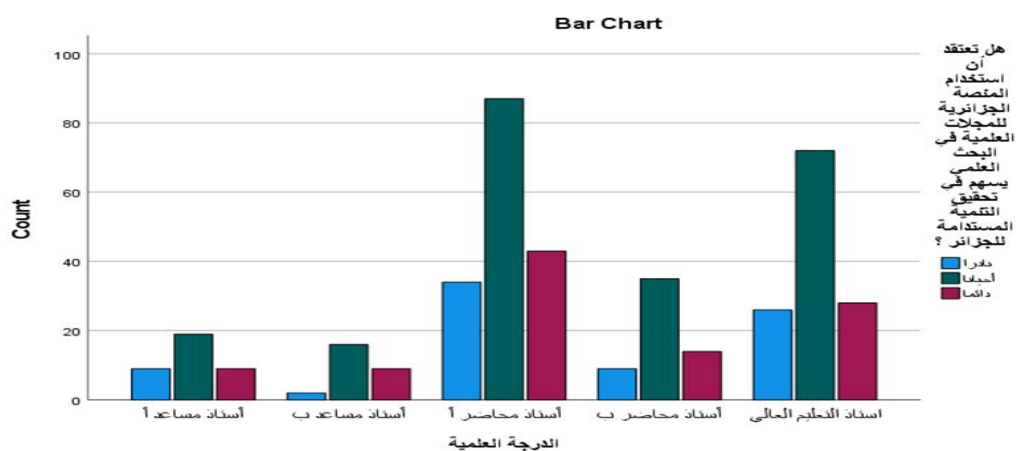
يبين الجدول أعلاه نتائج اختبار كاي لعامل الاستقلالية بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ومتغير الجنس باستخدام اختبار مربع كاي حيث كانت Sig قيمة الدلالة الاحصائية 748. وهي بذلك أكبر من مستوى المعنوية وهو 05% أي لا يوجد علاقة معنوية بين المتغيرين وهما بذلك متغيرين مستقلين.

الجدول رقم (63) يبين نتائج الارتباط بين متغير مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ومتغير الدرجة العلمية:

الدلالة الاحصائية التقريبية Approximate Significance	القيمة التقريبية لمعامل Kendall's tau-b	الخطأ المعياري المقارب Asymptotic Standard Error	القيمة value	
.563 ^c	-.578	.050	-.029	معامل اختبار بيرسون Pearson's R
.466 ^c	-.729	.049	-.036	معامل اختبار سبيرمان Spearman Correlation
			412	N of Valid Cases عدد الحالات الصحيحة

يكشف الجدول أعلاه نتائج اختبار الارتباط "البيرسون وسبيرمان" بين المتغيرين والتي قدرت ب -0.029. وهي قيمة سلبية قريبة للصفر ما يعني علاقة شبه معدومة بين المتغيرين المذكورين ولا يوجد ارتباط بينهما حسب ما أكدته الاختبارات الثلاث معامل "بيرسون" و "سبيرمان" و "كيندال".

الشكل رقم (43) يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر حسب متغير الدرجة العلمية:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (64) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر حسب متغير الأقدمية:

مساهمة المنصة /الأقدمية	دائما	النسبة	أحيانا	النسبة	نادرا	النسبة	المجموع	النسبة
أقل من 10 سنوات	41	%28.90	77	%54.20	24	%16.90	142	%100
من 11 إلى 20 سنة	48	%24	112	%56	40	20%	200	%100
أكثر من 20 سنة	14	%20	40	%57.10	16	%22.90	70	%100
المجموع	103	%25	229	%55.60	80	%19.40	412	%100

أوضح الجدول المبين أعلاه توزيع الباحثين حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة حسب متغير الأقدمية أين صرحت الغالبية من الباحثين رغم اختلاف أقدميتهم العلمية أن المنصة الجزائرية تسهم أحيانا في تحقيق التنمية المستدامة، تليها النسب المتوسطة التي صرحت مساهمة المنصة في تحقيق التنمية المستدامة بشكل دائم وفي الأخير النسب المتوسطة التي بينت مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بشكل نادرا.

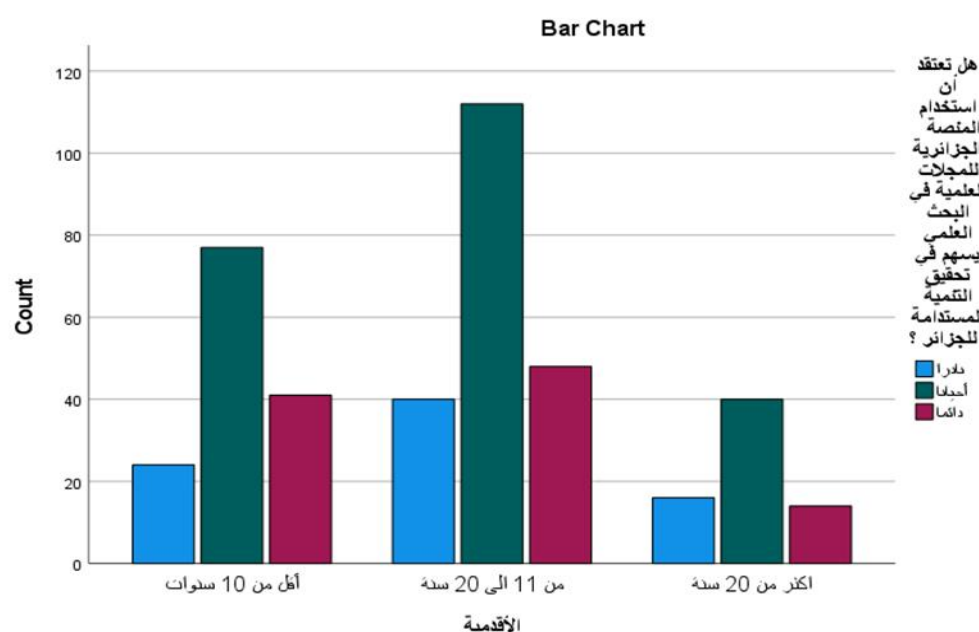
الجدول رقم (65) يبين نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ومتغير الأقدمية:

الدلالة الاحصائية Asymptotic Significance	درجات الحرية DF	القيمة Value	
.620	4	2.641 ^a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.618	4	2.651	Likelihood Ratio نسبة الاحتمالية
.111	1	2.545	Linear-by-Linear Association الارتباط الخطي

N of Valid Cases	412		
الصحيحة			

يوضح الجدول أعلاه نتائج اختبار "كاي" لعامل الاستقلالية بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ومتغير الأقدمية باستخدام اختبار مربع كاي حيث كانت Sig قيمة الدلالة الاحصائية 0.620. وهي بذلك أكبر من مستوى المعنوية وهو 05 % أي لا يوجد علاقة معنوية بين المتغيرين وهما بذلك متغيرين مستقلين.

الشكل رقم (44) يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر حسب متغير الأقدمية:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (66) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت المنصة الجزائرية للمجلات العلمية تحتاج إلى تطوير ليستفيد منها مستقبلاً:

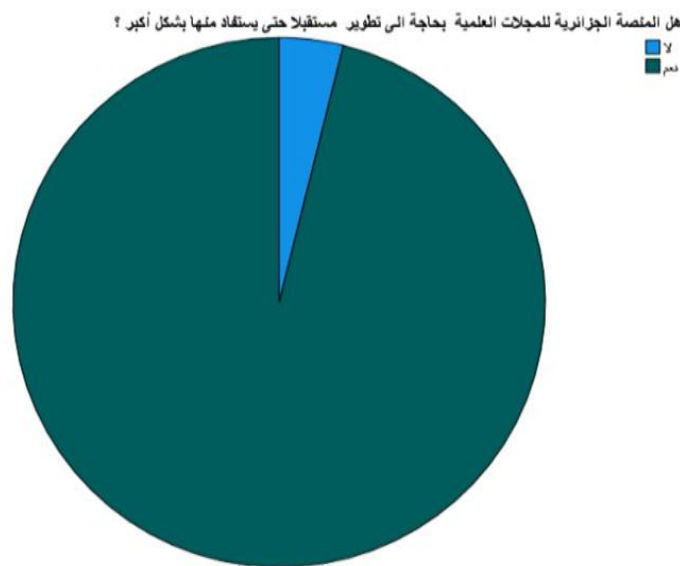
النسبة	التكرار	حاجة المنصة الجزائرية إلى تطوير مستقبلاً
96.10%	396	نعم
03.90%	16	لا
100%	412	المجموع

أوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب حاجة المنصة الجزائرية لتطوير مستقبلا فأكدت الغالبية بنسبة 96.10 % أن المنصة تحتاج إلى تطوير وتحسين في المستقبل ما يعني أن المنصة على الرغم أنها كانت ضمن استراتيجيات رقمنة البحث العلمي التي سطرها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجاءت كوسيلة فعالة لترقية ودعم النشر العلمي بالجزائر وخطت خطوات جيدة من نشأتها سنة 2016 وساعدت الباحثين في نشر أبحاثهم العلمية ومتابعتها عبر حسابكم الخاص بالمنصة أي أنها يسرت سبل النشر العلمي.

إلا أن ذلك لا يعني أن المنصة وصلت لمرحلة الاحترافية بل لا زالت تحتاج إلى تصويبات وتحسينات وقد يتعلق بالأمر بالتحديات التي تعترض الأساتذة الجامعيين عند إرسال مقالاتهم وإنهاء الإطالة في الرد بالقبول أو الرفض ناهيك عن الوساطة أو المحاباة في النشر وغيرها من التحديات التي تحتاج إلى تصويبات أكثر يجعل المنصة الجزائرية تنافس منصات النشر العلمية الدولية.

وقد يرجع أيضا كون الجزائر لا زالت تسير نحو خطواتها الأولى نحو التحول الرقمي الذي وصلت إليه الدول المتقدمة والذي أصبح ضرورة حتمية لا مفر منه بالأخص بعد جائحة كورونا التي عرفتها العالم سنة 2019 وكانت بمثابة المنعرج الحاسم الذي دفع الجزائر للسير نحو التحول الرقمي، أما النسبة المتبقية المقدرة ب: 03.90% وهي الفئة التي رأت أن المنصة لا تحتاج إلى تصويبات أين أنها تبدي رضا عن المنصة وخدماتها المقدمة.

الشكل رقم (45) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حاجة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية إلى تطوير ليستفاد منها مستقبلا:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (67) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حاجة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية إلى تطوير للاستفادة منها مستقبلا حسب متغير الأقدمية:

حاجة المنصة إلى تطوير/الأقدمية	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	139	%97.90	03	%02.10	142	%100
من 11 إلى 20 سنوات	189	%94.50	11	%05.50	200	%100
أكثر من 20 سنة	68	%97.10	02	%02.90	70	%100
المجموع	396	%96.10	16	%03.90	412	%100

يكشف الجدول المبين توزيع المبحوثين حسب حاجة المنصة إلى تطورات في المستقبل حسب متغير الأقدمية فتبين بالنسبة لأفراد العينة ذوي أقدمية أقل من 10 سنوات أن الغالبية منهم أكدت حاجة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية لتطوير مستقبلا، والنسبة المتبقية المقدرة ب %02.10 أكدت العكس أي أن المنصة لا تحتاج لتطوير مستقبلا ما يبين رضاهم على المنصة وخدماتها، أما بالنسبة للمبحوثين ذوي خبرة من 11 إلى 20 سنة وحتى ذوي خبرة أكثر من 20 سنة فالغالبية منهم أكدت حاجة المنصة لتطورات وتحسينات.

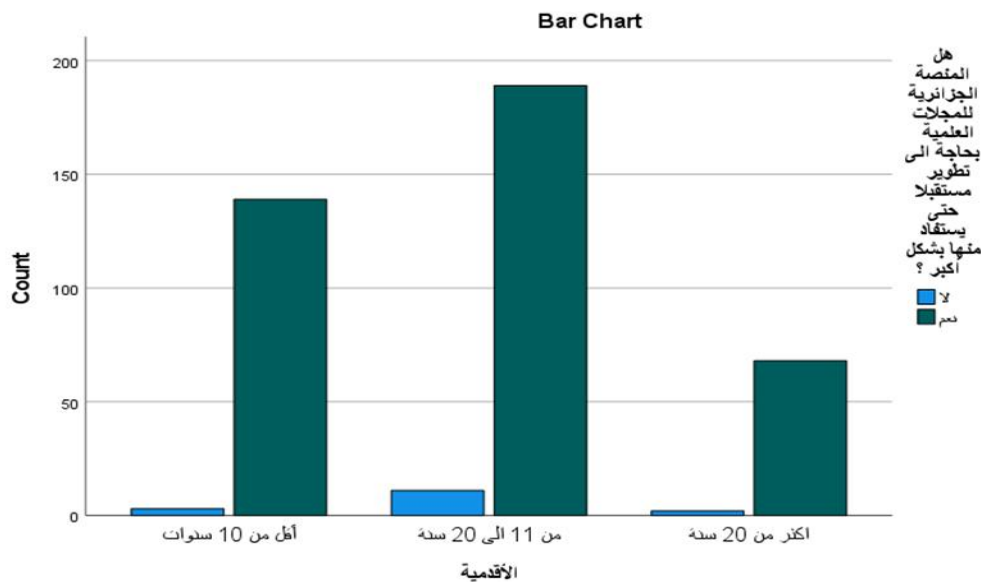
الجدول رقم (68) يبين نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية بين متغير حاجة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية إلى تطوير للاستفادة منها مستقبلا ومتغير الأقدمية:

الدلالة الاحصائية Asymptotic Significance	درجات الحرية DF	القيمة Value	
.248	02	2.791 ^a	Pearson Chi-Square كاي تربيع بيرسون
.236	02	2.884	Likelihood Ratioنسبة الاحتمالية
.511	01	.432	Linear-by-Linear Associationالارتباط الخطي
		412	N of Valid Casesعدد الحالات الصحيحة

بين الجدول أعلاه نتيجة اختبار كاي لعامل الاستقلالية بين متغير حاجة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية إلى تطوير للاستفادة منها مستقبلا ومتغير الأقدمية استعملنا اختبار مربع كاي حيث كانت Sig

قيمة الدلالة الاحصائية 248. وهي أكبر من مستوى المعنوية وهو 5 % (0.05) أي لا يوجد علاقة معنوية بين المتغيرين وهما بذلك متغيرين مستقلين أي أننا نقبل الفرضية الصفرية.

الشكل رقم (46) يبين توزيع المبحوثين حسب حاجة المنصة الجزائرية لتطوير مستقبلا حسب متغير الأقدمية:



المصدر: الاعتماد على مخرجات (SPSS)

السؤال الأخير: سؤال مفتوح حول اقتراحات أفراد العينة لتطوير المنصة الجزائرية للمجلات العلمية مستقبلا.

تنوعت واختلفت حول الاقتراحات المقدمة لتطوير المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والناجمة عن النقائص التي تعاني منها المنصة أو الاشكالات تواجه مستخدميها فيمكن توزيعها على النحو التالي:

1. وجهت فئة من أفراد العينة اقتراحاتها على الجانب الشكلي التقني لعمل المنصة تتعلق بضرورة تسجيل الدخول للمنصة وحل اشكاليات تغيير كلمة السر في كل مرة وتحسين طرق الولوج لها وتصميم الواجهة بشكل أكثر احترافية وكذا تعزيز لغات النشر بالمنصة وإضافة لغات أخرى كالألمانية والروسية والايطالية وغيرها من اللغات وتحسين آليات البحث عن المعلومات.

2. في حين أكدت فئة أخرى من المبحوثين وبشدة على تقديم اقتراحات والتي تكررت عدة مرات تخص ضرورة تسريع الرد على المقالات المرسلة عبر المنصة من قبل المراجعين التي قد تأخذ أشهر وفي حالات

سنوات ما يجعل المقالات العلمية تفتقد حداثتها وجدتها الأمر الذي بات يقلق كاهل الأساتذة الجامعيين، ناهيك عن نشر المقالات على أساس المحاباة والمعرفة والجهوية وافتقارها لأدنى معايير الجودة العلمية ومحاولة التركيز على المقالات ذات نوعية وجودة والتي تعالج مواضيع ميدانية تطبيقية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة للجزائر والابتعاد عن المقالات ذات المواضيع المستهلكة المتكررة مع التركيز على انتقاء محكمين ذوي خبرة علمية وذات مقالات علمية أصيلة للاستفادة من خبرتهم العلمية.

3. في حين حاولت فئة أخرى التركيز على موضوع السرقات العلمية وضرورة تكثيفها لحماية حقوق المؤلفين من خلال الاستعانة ببرمجيات الكترونية لقياس نسب الاقتباس أكثر فعالية مع اعادة النظر في برنامج ديتاكتيا الذي صار يرهق الباحثين ويخطئ في قياس عبارات معينة على أنها انتحال حتى فيما تعلق بالمواد القانونية والآيات القرآنية بالأخص بالنسبة للتخصصات القانونية والاسلامية ووضع برنامج آخر أكثر احترافية أو الإبقاء على ديتاكتيا وإجراء تعديلات عليه.

4. وكذا ضرورة ترقية المجالات العلمية الرصينة والأصيلة وإلغاء المجالات التي تعتمد على المحسوبية وتعزيز الأبحاث التي تنشر باللغة الانجليزية ناهيك عن ضرورة فتح فضاء للتواصل سواء بين القائمين على المنصة والمؤلفين أو بين الباحثين فيما بينهم في التخصص الواحد وفي التخصصات العلمية.

وفيما يلي عرض لبعض الاقتراحات لتطوير المنصة مستقبلا التي أدلى بها المبحوثين:

- "اعتماد آليات دولية لتصنيف المجالات والتخلي على المستويات "أ"، "ب" و "ج" غير معترف بها دوليا مما سهم في دفع المجالات نحو الخضوع لشروط التصنيف الدولي من أجل الظهور في مراكز التصنيف العالمية"
- اقترح السرعة في الرد على المقالات، مزيد من النزاهة في تحكيم المقالات "
- "أقترح تظاهرات تكوينية وتدريبية تخص كل ما هو جديد للأساتذة فيما يخص التمكن من كل التطبيقات الجديدة للتكنولوجيا الحديثة".
- "التحكيم يجب ان يكون بطريقة آلية من دون تدخل رئيس التحرير".
- "التسريع في عملية النشر، اعادة النظر في معايير النشر بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية".
- "الرد على المقالات العلمية بشكل أسرع".
- "العلوم الاسلامية من المفروض لا تخضع لبرنامج تحديد نسبة السرقة كيف نرى دراسات في التخصصات الاسلامية دون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال العلماء السابقين....."

- "العمل على شفافية أكثر في عملية قبول ونشر المقالات، فرض مدة زمنية معقولة للرد على الراغبين في النشر، ضبط معايير تصنيف المجلات".
- "إلى هذه الساعة أنا راضية عنها".
- "تطوير برنامج ديتاكتيا ليعطي خيارات باستثناء حساب المراجع في نسبة الاقتباس"
- "حسب رأي الشخص يلزم هذه المنصة الكثير حتى تكون في خدمة العلم في الجزائر، لأن الأشخاص الذين وضعوا كرؤساء التحرير للمجلات لا ينشرون إلا لأصدقائهم ومعارفهم بعيدا عن العلم والمعرفة، وإن لم يكن لك صديق لن تنشر بسهولة وأنا شخصا سحبت العديد من المقالات وعزفت عن نشرها ليومنا هذا بسبب تعسف رؤساء التحرير لكثير من المجلات الذين ليس لهم أي علاقة بالعلم والمعرفة للأسف...!!!!؟؟؟ فأقترح حسن انتقاء الخبراء أولا من حيث الخبرة العلمية والدرجة ثانيا الأساتذة في مصاف الأستاذية ليس بحاجة الي خبير ولتفادي صعوبة النشر وطول مدة النشر بدون مبرر واضح يجب أن يكون الخبراء من نفس التخصص الدقيق المناسب لنوع المقال".

المطلب الثاني: حوصلة النتائج ومناقشتها

أسفرت الدراسة التي بين أيدينا على مجموعة من النتائج العامة التي حاولنا التفصيل فيها انطلاقا من محاور الاستبيان الخاص بدراستنا التي هي انعكاس لمجموعة التساؤلات الفرعية والاشكالية الخاصة بدراستنا نذكر منها:

المحور الأول: دوافع استخدام الأساتذة الجامعين للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية

- بينت الدراسة استخدام جميع أفراد العينة للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية بنسبة 100 % وجدير بالذكر أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية باعتبارها أحد الوسائط الرقمية جاءت كمطلب ضروري وحتمية لا بد منها وليس خيارا بل استجابة للتحويلات الرقمية التي يعيشها العالم والتي مست جميع الأصعدة وجاءت لغرض رقمنة البحث العلمي بالجزائر وبالتحديد رقمنة النشر العلمي وهو ما يتفق مع نظرية التحول الرقمي التي تؤكد أن الوسائل الاعلامية الحديثة لا تظهر شكل تلقائي بل بالتدريج نتيجة التحويلات العضوية واستجابة للضغوطات الخارجية.

- بينت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يستخدمون المنصة الجزائرية للمجلات العلمية أحيانا في بحوثهم العلمية كمصدر رئيسي للمعلومات بنسبة 56.50% ما يفسر أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية غيرت أنماط البحث والحصول عن المعلومات من شكله التقليدي إلى الشكل الرقمي باستخدام المنصة الجزائرية التي توفر

بنكا رقميا من المعلومات، وبذلك توافقت مع نظرية التحول الرقمي التي تؤكد أن التحول الرقمي يمثل تغيرا جذريا في الطرق والأساليب التي تنتج فيها المعلومات وكذا طرق تداولها وتبادلها.

- اتضح من خلال دراستنا أنه لا توجد علاقة بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ومتغير الجنس وأنهما متغيران مستقلان، في حين توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والميدان العلمي حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية 0.000 ما يفسر أن درجة استخدام المنصة الجزائرية في الأبحاث يختلف باختلاف الميدان العلمي.

- توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين متغير استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر للمعلومات والأفدية العلمية حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية Sig 132 في حين توصلت الدراسة وجود علاقة ارتباط بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والدرجة العلمية بدلالة إحصائية مقدرة ب: 0.033.

- أما فيما تعلق بنوع البحوث التي يستخدم فيها أفراد العينة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية فصرح الغالبية أنهم يستخدمون المنصة الجزائرية للمجلات العلمية لإنجاز مقالات علمية بالدرجة الأولى بنسبة 62.10% تليها المداخلات العلمية بالدرجة الثانية بنسبة 28.30% وفي الأخير اعداد كتاب بنسبة 09.60%، في حين وجود علاقة بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والميدان العلمي حيث قدرت قيمة الدلالة الاحصائية ب 0.000. حسب اختبار مربع كاي للاستقلالية.

- وعن دوافع استخدام المبحوثين للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية فتمثل الدافع الأول في سهولة البحث عن المعلومات بنسبة 24% تليها نشر مقالات علمية بنسبة 22.90% ثم تحميل مقالات علمية وطباعتها بنسبة 22.40% بعدها البحث عن المجلات العلمية وتصنيفاتها بنسبة قدرت ب 15.70% وأخيرا نسبة 14.90% بدافع ربح الوقت وتوفير الجهد، ومنها يمكن القول أن استخدام الأساتذة الجامعيين محل الدراسة يستخدمون المنصة لتحقيق أهداف معينة وإشباع حاجاتهم المعرفية للوصول إلى مصادر المعرفة والحصول على مقالات علمية تدعم أبحاثهم العلمية ناهيك عن تحقيق أغراض مهنية والتي تتمثل في نشر مقالاتهم لغرض الترقية العلمية في رتب أعلى وهو ما يتسق مع نظرية الاستخدامات والإشباع التي تؤكد أن الجمهور ايجابي ويستخدم الوسائل الاعلامية لغرض تحقيق أهداف معينة وإشباع حاجياتهم ورغباته.

-توصلت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون منصات أكاديمية أجنبية إلى جانب استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية بنسبة 76 % ويرجع ذلك حسب المبحوثين بالدرجة الأولى إلى وجود خدمات تفوق نظيراتها بنسبة 51.12% وبالدرجة الثانية إلى عدم كفاية المنصة.

-أكد غالبية المبحوثين فيما تعلق بالخدمات التي توفرها لهم المنصة الجزائرية للمجلات العلمية أن المنصة توفر لهم خدمة النشر الإلكتروني بنسبة 53.20% وهذا راجع كما سبق وذكرنا كونها منصة نشر رقمية تسمح لهم بنشر مقالاتهم العلمية لأغراض أكاديمية مختلفة وهو ما أكده المبحوثين في السؤال السابق فيما تعلق بدوافع استخدامهم للمنصة أكدت نسبة 22.90 % أنهم يستخدمون بدافع نشر مقالاتهم العلمية.

-المنصة الجزائرية للمجلات العلمية توفر للمبحوثين المعلومات التي يحتاجونها بنسبة 78.65% في بحثهم العلمية.

المحور الثاني: التحديات التي تعترض أفراد العينة في استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية

-صرح غالبية المبحوثين من الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة Asjp أنهم لا يواجهون صعوبات ومشاكل عند تسجيل دخولهم للمنصة بنسبة 77.40 % ما يفسر أن تصميم المنصة كان جيد وبسيط غير معقد لا يتطلب تدريبات لمستخدميها حيث تظهر على الواجهة الرئيسية للمنصة كل أيقونات التي تخص المنصة كاختيار اللغة التي يرغب المستخدم استخدامها عند ولوجها، إضافة إلى قائمة المجلات مرتبة ترتيباً أبجدياً يسهل البحث عنها، في حين أكدت النسبة المتبقية العكس 22.60 % أي أنهم يواجهون صعوبات عند تسجيل دخولهم للمنصة ويرجع ذلك حسبهم بدرجة أولى إلى بطء تحميل موقع المنصة وقد يرجع ذلك لضعف تدفق الانترنت عند مستخدميها والتي تعتبر من التحديات المرتبطة بالتحول الرقمي وهو ما يتوافق مع نظرية التحول الرقمي التي تقتضي توفير البنية التحتية بما فيها تسريع تدفق الشبكة العنكبوتية وبالدرجة الثانية يرجع إلى التعطل المستمر للمنصة ويكون ذلك لغرض صيانتها من حين لآخر.

-78.90 % من المبحوثين أكدوا أن استخدام المنصة سهل وهو ما أكده السؤال السابق حيث أكد فيه المبحوثون أنهم لا يواجهون صعوبات عند تسجيل دخولهم للمنصة، ونسبة 19.40 % رأوا أن استخدام المنصة نوعاً ما يعني ليس سهلاً ولا صعباً وقد يرجع ذلك لتسجيل دخولهم الجديد للمنصة وفتح حسابات بها مؤخراً ويتعلق الأمر بالأخص بالأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف.

-بينت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بين متغير المشاكل التي تعترض أفراد العينة عند تسجيل الدخول للمنصة ومتغير الجنس بدلالة احصائية مقدرة ب: 0.17. في حين توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط

بين متغير المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل الدخول للمنصة ومتغير الدرجة العلمية بدلالة إحصائية قدرت ب 003.

-توصلت الدراسة أن غالبية أفراد العينة لا يواجهون صعوبات عند البحث عن المعلومات التي تخدم أبحاثهم من المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بنسبة 82.30 % ويرجع ذلك كون المنصة تضم استراتيجيات البحث عن المعلومات منها استراتيجية البحث البسيط والبحث المتقدم إضافة إلى البحث بالكلمات المفتاحية أو كلمات من الملخص وهي استراتيجيات تسهل على مستخدمي المنصة البحث عن المعلومات والحصول على ما يحتاجونه بدقة في وقت وجيز كونها تضم بنكا رقميا هائلا من المقالات العلمية.

-أما فيما تعلق بالصعوبات التي تعترض الباحثين عند إرسال مقالاتهم أكد الغالبية أنهم لا تعترضهم صعوبات عند إرسال مقالاتهم عبر المنصة بنسبة 72.60 %، في حين أكدت نسبة 27.40 % أنها تواجه صعوبات عند إرسال مقالاتها عبر المنصة وتتمثل بالدرجة الأولى في الإطالة في الرد أو القبول من قبل رئيس التحرير ويرجع ذلك لطول فترة التحكيم من قبل المراجعين وإعطاء آرائهم حول الورقة العلمية لرئيس التحرير وقد تتجاوز سنة في حالات عديدة أو أكثر وهو مشكل بات يورق الباحثين في نشر مقالاتهم العلمية بالأخص مع تزامنهم مع فترة التأهيل الجامعي والترقيات للأساتذة الجامعيين والتي تتطلب نشر مقالات علمية.

-أكدت الغالبية من الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة محل الدراسة أنهم أحيانا يواجهون صعوبات عند إرسال مقالاتهم تتعلق بالاقتراس أي بدرجة متوسطة بنسبة قدرت ب: 48.30 % كون المنصة تحتوي على برنامج ديتاكتيا لقياس الاقتراس عند إرسال المقالات وقبل عرضها للتحكيم وإذا تجاوزت النسبة المحددة يتم رفض المقال العلمي وتفسر النسبة المذكورة تحكم الأساتذة الجامعيين في الكتابة العلمية طرق الاقتراس بأشكاله وخبرتهم العلمية التي تجعلهم يتخلصون من مشكلات ارتفاع نسبة الاقتراس لمقالاتهم.

المحور الثالث: دور المنصة في التصدي للسرقات العلمية

-أكدت الأرقام أن غالبية الباحثين أكدوا مساهمة المنصة في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي بنسبة 85.20 %.

-توصلت الدراسة أن المنصة تساهم في التصدي للسرقات العلمية من خلال برنامج الاقتراس Detectia بنسبة 75 % وذلك من خلال إخضاع المقالات المرسله عبر المنصة لقياس الاقتراس وكشف السرقات العلمية قبل إخضاعها لعملية التحكيم ما من شأنهم يساهم في التصدي للانتحالات العلمية التي تعرف استفحالا في الوسط الأكاديمي ولها تداعيات وخيمة على البحث العلمي وجودته.

-توصلت الدراسة أن برنامج المنصة ديتاكتيا للمجلات العلمية يسهم في تعزيز جودة البحث العلمي بالجزائر بنسبة 82.80 % باعتباره أحد الآليات التكنولوجية لمواجهة والتصدي للسرقات العلمية وتسهم في إعداد أبحاث علمية ذات جودة علمية، أما فيما يتعلق بمساهمة برنامج الاقتباس في فتح المجال للأساتذة الجامعيين في استخدام مهارات التحليل النقدي فتوصلت الدراسة أن الغالبية من المبحوثين أكدوا أن البرنامج يسهم أحيانا في استخدام الأساتذة الجامعيين مهارات التحليل النقدي بنسبة 66 % التي من شأنها تسهم في تقلص وتخفض نسبة الاقتباس وتبرز تحكم الباحث في موضوع مقاله العلمي وتجنبه للنقل الحرفي لما قيل حول موضوعه الذي يظهر من جهة عجز الباحث وعدم امتلاكه لمهارات التحليل والنقد.

المحور الرابع: أثر استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في البحث العلمي بالجزائر

-توصلت الدراسة أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ساهمت بشكل كبير في التقليل من بيروقراطية النشر وسهلت عملياته بنسبة بلغت 56.80 % ويرجع ذلك كونها جاءت كأحد آليات رقمنة البحث العلمي بالتحديد النشر العلمي الرقمي وتجاوز مشكلات النشر الورقي الذي كانت تؤرق الباحثين في نشر أبحاثهم وتسعى دائما لتسهيل سبل النشر العلمي من خلال إرسال الباحثين لمقالاتهم عبرها واتخاذها كوسيط بين الباحث والمجلة العلمية، كما بينت الدراسة وجود علاقة بين متغير مساهمة المنصة الجزائرية في التقليل من بيروقراطية النشر ومتغير الجنس وأنها متغيرين غير مستقلان بدلالة إحصائية قدرت ب: 0.004.

-توصلت الدراسة أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية تسهم أحيانا في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية بنسبة 48.50 % وقد يعود ذلك لغياب استراتيجيات تروج للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية المتواجدة بها والتخصصات التي تضمنتها ناهيك كونها غير مفهومة في قاعدة بيانات معروفة مثل "سكوبس" الأمر الذي يجعل الأبحاث الجزائرية تنتشر فقط على الصعيد المحلي لا العربي والدولي، إضافة إلى عامل اللغة حيث على الرغم أن المنصة تدعم ثلاث لغات وهي العربية والفرنسية والانجليزية إلا أننا نجد غالبية الأبحاث باللغة العربية خاصة في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية ما يجعل مقروئيتها تقل عكس لو كانت باللغة الانجليزية كونها لغة علم والأكثر انتشارا في العالم.

-بينت الدراسة أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائي بين متغير مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالأبحاث الجزائرية ومتغير الجنس في هذه الدراسة وهما بذلك متغيران مستقلان.

-بينت الدراسة أن غالبية المبحوثين صرحوا أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية تسهم أحيانا في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين بنسبة 58 % وذلك لغياب التفاعلية بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية بما فيها

إمكانية إرسال تعليقات أو مجموعات للنقاش العلمي بين الباحثين لتشجيع التواصل العلمي بينهم والاحتكاك بالنخبة وتبادل المعلومات ما من شأنه يسهم في إنتاج وتطوير المعارف والعلوم في مختلف التخصصات.

-توصلت الدراسة أن مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تجويد البحث العلمي وترقيته بنسبة 79.37% من خلال غايات المنصة في نشر مقالات علمية أصيلة ذات جودة علمية بعيدا عن الممارسات الأخلاقية في البحث العلمي منها السرقات العلمية من خلال تسخير برمجيات تقنية (ديتاكتيا) لمحاربة ذلك.

-توصلت الدراسة التي بين أيدينا أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية تسهم في زيادة وتيرة وسرعة الأبحاث العلمية بالجزائر بنسبة 85.40% كونها توفر للباحثين الجزائريين بنكا معلوماتيا رقميا يضم عدد هائل من المقالات العلمية في تخصصات مختلفة ما من شأنه يوفر جهد ووقت الباحثين في إنجاز بحوثهم ويسرع وتيرتها وإتمامها في وقت أقل مما كان سابقا.

-توصلت الدراسة أن المنصة تسهم في بعض الأحيان في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر وذلك بنسبة 55.60% ويعود ذلك كما سبق وذكرنا لغياب استراتيجية صارمة تشجع على ضرورة الاستفادة من مخرجات المؤسسات الجامعية ما تنتجه من أبحاث ومقالات علمية ما تخرج به من توصيات ومقترحات بالأخص في القطاعات التنموية التي من شأنها تحقق التنمية المحلية في الجزائر وتعالج وتحل مشكلات تعاني منها الجزائر، وهذا الأمر لا ينطبق فقط على المنصة وما تضم من مقالات بل حتى مثلا في الملتقيات التي تنظمها الجامعات ومحاربا سواء وطنية ودولية التي أصبحت مجرد نشاط علمي روتيني والتي تنتج فيها أبحاث علمية وتخرج بتوصيات لكن تبقى حبر على ورق لا يستفاد منها، إضافة إلى نقص الغلاف المالي الذي تخصصه الجزائر لقطاع البحث العلمي مقارنة بالدول المتقدمة التي تنفق ميزانية لا بأس بها للقيام بأبحاث ميدانية تحل مشكلات واقعية تعاني منها دولهم وتحقق تنمية بلدانهم.

-بينت الأرقام فيما تعلق بحاجة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية لتطوير مستقبلا أن غالبية الباحثين أكدوا أن المنصة تحتاج لتطوير بنسبة 96.10% ما يؤكد أنه بالرغم من التسهيلات التي قدمتها المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للباحثين فيما تعلق بالنشر العلمي وتسهيل عملياته وأيضا كونها وفرت لهم بنكا رقميا من البيانات به مقالات علمية في تخصصات مختلفة، إلا أن ذلك لا يمنع خلوها من نقائص التي من شأنها تحد من الاستفادة منها بشكل أكبر.

-توصلت الدراسة من خلال الاجابات والمقترحات التي قدمها الباحثون لتحسين المنصة والتي تلخصت في مقترحات تقنية تتعلق بالجانب التقني للمنصة وتحسين طرق الولوج لها، في حين قدمت شريحة أخرى من العينة

تحسينات تتعلق بضرورة تقليص فترة التحكيم نظرا للإشكالات التي تواجه المبحوثون تتعلق بطول فترة التحكيم مع ضرورة تكثيف عمليات كشف السرقات العلمية.

وفيما يلي عرض لبعض الاقتراحات التي أدلى بها المبحوثون:

- اعتماد آليات دولية لتصنيف المجلات والتخلي على المستويات أ، ب، ج، د، هـ، غير معترف بها دوليا مما سهم " في دفع المجلات نحو الخضوع لشروط التصنيف الدولي من أجل الظهور في مراكز التصنيف العالمية.
- " اقترح السرعة في الرد على المقالات، مزيد من النزاهة في تحكيم المقالات ".
- اقترح تظاهرات تكوينية وتدريبية تخص كل ما هو جديد للأساتذة فيما يخص التمكن من كل التطبيقات " الجديدة للتكنولوجيا الحديثة.
- "التحكيم يجب أن يكون بطريقة آلية من دون تدخل رئيس التحرير ".
- "التسريع في عملية النشر، إعادة النظر في معايير النشر بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية".
- "الرد على المقالات العلمية بشكل أسرع".
- "العلوم الإسلامية من المفروض لا تخضع لبرنامج تحديد نسبة السرقة "كيف نرى دراسات في " التخصصات الإسلامية دون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال العلماء السابقين.
- "العمل على شفافية أكثر في عملية قبول ونشر المقالات، فرض مدة زمنية معقولة للرد على الراغبين في النشر، ضبط معايير تصنيف المجلات".

المطلب الثالث: التوصيات والاقتراحات

بعد الانتهاء من دراستنا الميدانية يمكن تقديم بعض التوصيات:

- إجراء دورات تدريبية للباحثين فيما يخص طرق التوثيق والاقتباس لتفادي مشكلات ارتفاع نسب الاقتباس في مقالاتهم التي تؤدي إلى رفضها وإعادة صياغتها لتخفيض النسبة وقبولها.
- ضرورة ترقية المزيد من المجلات العلمية الرصينة والأصيلة والغاء المجلات التي تعتمد على المحسوبة والبيروقراطية والوساطة لنشر مقالاتها.

- ضرورة إنشاء وتفعيل خانة للمستخدمين لإرسال انشغالاتهم العلمية وتقديم شكاوى إذا وجدت وفتح فضاء للدردشة بين الباحثين لزيادة التواصل العلمي فيما بينهم وإنشاء آلية للتواصل بين القائمين على المنصة والمشرفين عليها وعقد ندوات وملتقيات لطرح الانشغالات ومعالجتها.

- الحاجة الملحة لاعتماد معامل تأثير عربي يرجع للنشر العلمي باللغة العربية ويعزز مكانتها باعتبارها اللغة الأم للجزائريين وتشجيع الأكاديميين النشر العلمي باللغة العربية دون اعتبارها حاجز أمام التصنيفات الدولية أو تهميشها والتقليل منها إعطاء الأولوية للنشر بلغات أخرى على حساب اللغة الأم، ما يسهم في تحديد مكانة اللغة العربية في الوسط العلمي مع التركيز على الجودة العلمية وليس اللغة كون اللغة مجرد وسيلة لإيصال الفكرة وليس معيارا للجودة العلمية، وفي نفس الوقت فإن النشر باللغة الانجليزية مهم جدا لغرض زيادة مقروئية الأبحاث العلمية الجزائرية ووصولها لغير الناطقين بها يعني محاولة التوازن في النشر باللغتين للانفتاح على العالم من جهة وإيصال الأبحاث الجزائرية ومن جهة أخرى المحافظة على الهوية اللغوية والثقافية للجزائريين.

- تشجيع الأكاديميين والمهتمين بالبحث العلمي على النشر العلمي وجهودهم العلمية في مواضيع تمس قطاعات التنمية المستدامة وتلبي احتياجات الوطن مع تقديم حوافز مادية للنشر.

- ضرورة أخلفة النشر العلمي والرقابة القانونية على بعض التجاوزات الغير مهنية وغير أخلاقية من خلال سن قوانين صارمة تعاقب مرتكبي السرقات العلمية وتنفيذها في حال اثباتها من خلال المقالات المرسله عبر المنصة.

- ضرورة الاعتماد على النزاهة العلمية والشفافية في نشر المقالات العلمية والابتعاد عن المحاباة والجهوية والمعارف.

- ضبط معايير موضوعية دقيقة لتصنيف المجالات العلمية والعمل بالمعايير المعمول بها دوليا للارتقاء بها وبجودتها.

- الرد على المقالات العلمية في وقت وجيز وتحديد مدة تحكيم المقالات العلمية مع استفادة المحكمين من مقابل مادي ليتم التحكيم في وقته المحدد.

- وضع معايير صارمة للجان التحكيم ورؤساء التحرير التي ينبغي أن تكون أكثر احترافية بعيدا عن العلاقات الشخصية مثلا أن يكون عندهم مقالات صنف أ و أ+ وتمتعها بالضمير العلمي وذات خبرة علمية للاستفادة منها وذوي معامل H.

-التأكيد على العمل النوعي في المقالات المنشورة أي تكون ذات جودة عالية ومواضيعها غير مستهلكة مكررة مع التركيز على الأبحاث الميدانية مع ضرورة تشجيع رؤساء التحرير الاشتراك في منصات علمية للاستفادة منها والعمل على التحلي بمعاييرها الموضوعية ما من شأنه يسهم في رفع مصداقية المنصة ومجالاتها وتعزيز فرص الاعتراف الدولي بمجالاتها العلمية.

-إضافة خانة للتعريف بالمؤلفين بشكل موجز.

-إدماج المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في قواعد بيانات عالمية مثل سكوبيس وويب ساينس.

-إرسال المقالات العلمية بطريقة أكثر احترافية وابتكارية بأسماء مخفية لتجنب المحسوبة وإعطاء رمز سري خاص بالمرسل لتفادي كل أشكال المحسوبة والمحابة ويسهم في تجويد البحث العلمي بالجزائر ويضمن التحكيم السري لها.

-إعادة النظر في صب المقالات في القوالب واستخدام الذكاء الاصطناعي والاستفادة منه وصيها آليا.

-تثمين المجالات الغير مصنفة للنشر فيها وترقيتها وإعطاءها الفرصة لتصنيفها مستقبلا.

- ضبط معايير تقييم النشر العلمية لأوعية النشر في المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بما يتوافق مع معايير النشر العالمية .

-محاولة الاستفادة من أوعية النشر الأجنبية العالمية والبحثية وإبرام شراكات عمل واتفاقيات علمية معها لغرض تحسين وترقية النشر العلمي الجزائري وتعزيز وجوده والارتقاء به إلى معايير النشر العالمية .

-الاستمرار في الاستخدام للتقنيات الرقمية كآلية من آليات تعزيز الأمانة العلمية باستخدام برنامج كاشف نسبة التشابه في الاقتباس (ديتاكتيا) لما لها من فوائد علمية تساعد على اكتشاف الممارسات غير الأخلاقية وغير مهنية في النشر العلمي وتعزز أصالة البحث العلمي بالجزائر مع ضرورة إجراء تعديلات عليه بالأخص عند فحص التشابه مع مراعاة التخصصات بما فيها في العلوم القانونية والتشريعية كونه يقوم باحتساب المواد القانونية والآيات القرآنية أنها تشابه وبالتالي سرقات علمية.

-مساعدة رؤساء تحرير المجالات على الاشتراك في المعرف الرقمي للمقالات (Doi) حتى يسهل الوصول للمقالات وتحسين مقروئيتها ورفع الاستشهادات العلمية.

- عقد دورات تكوينية وتدريبية للباحثين تخص طرق التعامل واستخدام برمجيات التوثيق كمندلي، أندنوت و APA ناهيك عن طرق الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي التي من شأنها مساعدة الباحث في إنجاز أبحاثه ومقالاته بسرعة.

- القيام بتحسينات على مستوى البوابة حسب ما يتناسب مع مقترحات رؤساء التحرير مثل توفير خانة خاصة بتحميل العدد كاملا.

- ضرورة ربط المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بمحرك "قول سكولار" ما من شأنه يساهم في رفع معامل تأثير الباحثين ويزيد من فرص ظهور مقالاتهم العلمية ومنها يتحسن معامل تأثير المجلات تلقائيا من خلال الرفع من نسبة الاستشهاد بطريقة آلية باستعمال البرامج التوثيقية مثل مندلي وأندنوت، APA.

- زيادة الاهتمام بهذا النوع من المنصات وتشجيع إنشاءها من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتقليص الفجوات المعرفية مع الدول الأكثر تقدما وتطورا من جهة ونشر الأبحاث العلمية الجزائرية على نطاق واسع من جهة أخرى.

خاتمة

تم التطرق في دراستنا لموضوع "أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي بالجزائر -دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والتي تهدف بشكل أساسي لبيان أثر استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP في البحث العلمي بالجزائر، وذلك بالكشف عن دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصة والتحديات التي تعترضهم عند استخدامها ومدى استخدامها للمنصة الجزائرية في أبحاثهم العلمية وكذا التعرف على دور المنصة في التصدي للسراقات العلمية.

تعتبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية من أبرز الاستراتيجيات التي اتخذتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر لغرض رقمنة القطاع وذلك استجابة للتحويلات الرقمية التي شهدها العالم في مختلف المجالات منها النشر العلمي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالبحث العلمي نظرا للعلاقة الترابطة بينهما، فلا يمكن تصور نشر علمي بدون بحث علمي ولا بحث علمي بدون نشر علمي، وبالتالي جاءت هذه المنصة لغرض رقمنة النشر العلمي والتخلص من المشاكل التي كان يتخبط فيها الأكاديميون في النشر التقليدي الورقي.

وقد خلصت الدراسة في الأخير أن من أهم دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية تتمثل في الحصول على المعلومات ناهيك عن نشر مقالاتهم العلمية وبالتالي فإن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية أشبعت حاجياتهم المعرفية في الحصول على البيانات التي تخدم أبحاثهم كونها تتوفر على بنك رقمي من المقالات العلمية وفي تخصصات عديدة ناهيك أنها قدمت لهم خدمة النشر الإلكتروني لمقالاتهم العلمية لغرض التأهيل الجامعي والترقية المهنية من رتبة لأخرى.

ناهيك على أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية استطاعت التصدي للسراقات العلمية وذلك من خلال اعتمادها على برمجيات تقنية إلكترونية دورها الكشف عن الانتحالات الأكاديمية خاصة في ظل تفشي هذه الظاهرة في الأوساط العلمية والتي لا تدرج ضمن أخلاقيات الباحث العلمي والبحث العلمي التي ينبغي أن يتصف بالأمانة العلمية بعيدا عن أي شكل من أشكال المخالفة لأصول البحث العلمي وتحقيق معايير جودته.

إن استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في البحث العلمي بالجزائر كان لها أثر إيجابي حيث ساهمت المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر العلمي وتسهيل عملياته ناهيك كونها ساهمت في تجويد الأبحاث العلمية وترقيتها بالجزائر كون جميع الأبحاث العلمية المرسله عبر المنصة سواء كانت مجلات مصنفة أو غير مصنفة تخضع للتحكيم من طرف محكمين ذوي خبرة وكفاءة علمية، بالإضافة

إلى أنها ساهمت في تسريع وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر كونها وفرت للأكاديميين بنكا معلوماتيا رقميا من المقالات العلمية في تخصصات مختلفة منها العلوم الانسانية والاجتماعية ما يسهم في توفير جهد ووقت الباحث في البحث عن المعلومة لإتمام بحثه عكس وقت مضى كان يتعين على الباحث التنقل عبر المكتبات للحصول على الكتب أو أطروحات وبذلك تطول فترة انجاز الباحث لأبحاثه.

أما فيما تعلق بإسهام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة فقد توصلت دراستنا ان استخدام المنصة الجزائرية في البحث يسهم أحيانا في تحقيق التنمية المستدامة ويرجع ذلك لغياب استراتيجية ورؤية وطنية التي تربط مخرجات المؤسسات الجامعية من أبحاث ومقالات بالقطاعات التنموية للبلد والمشاكل التي تعانيها في الواقع، مع العلم من أن استخدام التكنولوجيات الرقمية بشتى أنواعها في البحث العلمي يسهم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة لأي بلد منها البعد التكنولوجي التي تتوقف على ضرورة الاستفادة من هذه التقنيات الرقمية في مجالات مختلفة منها البحث العلمي وذلك بتوفير المناخ الملائم من تسطير استراتيجيات واضحة المعالم تربط البحث العلمي بالقطاعات التنموية وضرورة الاستفادة من التكنولوجيات الرقمية.

وكذا توفير ميزانية مناسبة لقطاع البحث العلمي باعتباره القطاع الذي يدفع عجلة تقدم الأمم وتنميتها وهو ما ينبغي على الدولة الجزائرية التركيز عليه من خلال تسطير رؤية وطنية لتحقيق تنمية شاملة وضرورة ربط مخرجات المؤسسات الجامعية وما تنتجه من أبحاث ومقالات علمية بالقطاعات التنموية والمشاكل التي تعانيها الدولة في الواقع فلا فائدة للأبحاث العلمية التي لا تحل مشكلات الوطن سواء اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية أو صحية وتحقق تنميته، وقد سمح التطور التكنولوجي مؤخرا بظهور الذكاء الاصطناعي الذي اقتحم مجالات عديدة وصار استخدامه في ميادين عدة منها البحث العلمي وظهور تطبيقات تساعد الباحث العلمي في انجاز بحثه ناهيك عن تقنيات تسمح بتحليل البيانات الضخمة في دقائق معدودة في مجالات مختلفة و كذا التنبؤ وتوقع نتائج البحوث.

وفي الأخير تم تقديم جملة من التوصيات التي يمكن أن يستفاد منها صناع القرار والقائمين على المنصة لتحسين منها ولعل أبرزها:

* إجراء دورات تدريبية للباحثين والأساتذة الجامعيين حول طرق استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي بما فيها المنصة الجزائرية للتخلص على الجهل الرقمي والأمية الالكترونية التي قد تحول دون استفادتهم من تلك التكنولوجيات.

* ضرورة فتح قنوات التواصل عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية سواء بين المؤلف والناشر ورؤساء التحرير للمجلات العلمية والقائمين على المنصة لطرح انشغالاتهم وحتى شكوايهم.

* تشجيع الأساتذة الجامعيين والمهتمين بالبحث العلمي على النشر العلمي في مواضيع وقضايا تمس قطاعات التنمية المستدامة وتلبي احتياجات الوطن في ظل اعتبار البحث العلمي أحد القطاعات التي تسهم وتدفع عجلة تقدم الأمم.

* تقديم حوافز مادية للباحثين الناشرين في المجالات التنموية والتي تحل مشاكل الوطن وتحقق تنميته

* اعتماد معايير علمية قائمة على النزاهة العلمية في نشر المقالات العلمية عبر المنصة الجزائرية بعيدا عن المحاباة والمصلحة الشخصية والتركيز على الجودة العلمية.

* وضع فترة زمنية محددة لتحكيم المقالات العلمية المرسلّة عبر المنصة الجزائرية والرد عليها بعيدا عن التماطل واللامبالاة التي قد يمارسها المراجعون في تحكيمهم للمقالات العلمية.

* سن قوانين وتشريعات قانونية صارمة تعاقب وتدين أي باحث علمي ثبتت سرقة العلمية مع تطبيق تلك القوانين على أرض الواقع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

* المواصلة في استخدام البرمجيات الالكترونية كآلية من آليات التصدي للسرقات العلمية التي تعتبر آفة العلم.

* الحاجة الملحة لربط المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بمحرك قوئل سكولار ما من شأنه يسهم في رفع معامل تأثير الباحثين ويزيد من فرص ظهور مقالاتهم العلمية ومنها يتحسن معامل تأثير المجلات تلقائيا.

* ضبط معايير تقييم النشر العلمية لأوعية النشر في المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بما يتوافق مع معايير النشر العالمية.

أما الآفاق المستقبلية للدراسة: يمكن للدارسين مستقبلا دراسة ما يلي:

يمكن للدارسين مستقبلا دراسة مواضيع تتعلق بالذكاء الاصطناعي باعتباره أحد إفرازات العصر الرقمي الذي نشهده حاليا والذي يعرف انتشارا واسعا وأثار جدلا واسعا حوله بين مؤيد ومعارض له ومتشائم ومتفائل حوله مقتحما قطاعات عدة منها قطاع الاعلام، الصحة، الزراعة والصناعة وحتى قطاع البحث العلمي الذي سنركز عليه باعتباره أحد متغيرات دراستنا وذلك بتقديم تسهيلات للباحثين منها برامج سواء للترجمة أو تحليل البيانات وحتى توليد الأفكار واكتشاف الفجوات البحثية والتحليل ومناقشة الأفكار وتحسين اللغة العلمية واقتراح المراجع العلمية ومراجعة الأدبيات السابقة وتلخيصها في ثواني، الأمر الذي أربك العديد

من الدارسين نظرا للتطور الرهيب الذي يشهده يوم بعد يوم والاستخدام الواسع له سواء من الطلبة والأساتذة مثيرا تساؤلات عديدة منها ما أجيب عنها في ملتقيات و تظاهرات علمية وطنية وأخرى دولية ناهيك عن نشر مقالات علمية حوله، ومنها يمكن تقديم جملة من التساؤلات للدارسين لدراستها مستقبلا:

- ما أخلاقيات وتحديات استخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟
- إلى أي مد يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في تغييب بصمة الباحث العلمي؟
- هل يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في حل مشكلات الدول النامية منها الجزائر ويسهم في تحقيق تنميتها؟
- كيف يمكن للباحث انتقاء مصادر معلوماته في بحوثه العلمية في الكم اللامتناهي من المعلومات المغلوطة عبر البيئة الرقمية؟
- هل يشكل الذكاء الاصطناعي خطرا على البحث العلمي أم تعزيزا له وتجويده؟
- كيف يمكن للذكاء الاصطناعي المساهمة في بناء مجتمع المعرفة؟

قائمة المراجع

-المراجع العربية :

أولاً: المعاجم والقواميس :

1. أبي الفضل ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1997.
 2. حجاب محمد منير، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد الثاني، 2003.
 3. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، 1998، نقلا عن الرابط
[file:///C:/Users/pc/Downloads/Noor-Book.com%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/pc/Downloads/Noor-Book.com%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2%20(1).pdf).
- ثانياً: الكتب:
1. ابن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة، 2010.
 2. أخلف بوعلام، مهارات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية في محرك البحث جوجل، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
 3. البايح حسن محمد عبد العاطي، أبو خطوة السيد عبد المولى، التعليم الالكتروني الرقمي (النظرية-التصميم-الانتاج)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009.
 4. البسي جودت محمد أحمد، المكتبات ومهارات العصر الرقمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2019.
 5. الجادري عدنان، بني هاني عبد الرزاق، قنديجلي عامر، أبو زينة فريد، مناهج البحث العلمي الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، 2006.
 6. الدليمي عصام حسن أحمد، صالح علي عبد الرحيم، المعلوماتية والبحث العلمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
 7. الدليمي محمد عبد الرزاق، الاعلام التربوي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2011.

8. الدناني عبد الملك، هاشم أحمد سامية، مناهج بحوث الاتصال الحديثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2016.
9. السويدي سيف، صناعة المنصات الرقمية، منصة أريد، 2020.
10. السيد محمد عبد البديع، تكنولوجيا الاعلام في العصر الرقمي، دار الكتب المصرية، مصر، 2020.
11. الصرايرة خالد عبده، النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
12. العبد الله مي، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.
13. الفاتح محمد حمدي، سطوطاح سميرة، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2019.
14. القواسمة رشدي، أبو موسى مفيد، أبو الرز جمال، أبو طالب صابر، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2012.
15. الكميشي لطفية علي، التعليم في زمن الوسائط الالكترونية، دار حميثرا للنشر، القاهرة، 2020.
16. المحمودي محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، صنعاء، 2019.
17. المدادحة أحمد نافع، النشر الالكتروني وحماية المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
18. المشهداني سعد سلمان، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع ونبلاء ناشرون وموزعون، عمان، 2019.
19. المشهداني سعد سلمان، منهجية البحث الاعلامي دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2020.
20. النجار محمد رضا، مصادر المعلومات المرجعية الورقية والرقمية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، 2014.
21. بامفلح سعيد فاتن، أساسيات نظم استرجاع المعلومات الالكترونية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2006.

22. بورحلي وفاء، غزال عبد الرزاق، المعرفة العلمية في الفضاء الافتراضي عبر المواقع الالكترونية، المركز الوطني للتوثيق، الرباط، 2018.
23. حافظ أحمد يوسف، النشر الالكتروني ومشروعات المكتبة الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي، دار نهضة مصر للنشر، مصر.
24. خلف بوبكر، منهجية اعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح، مطبعة منصور، الجزائر، 2022 .
25. خميس عبد العزيز خلود، المنصات الالكترونية ودورها في التعلم الرقمي (المواقع الالكترونية-المدونات- الشبكات الاجتماعية)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2020.
26. ربحي عليان مصطفى، تنمية مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
27. ربحي عليان مصطفى، ايمان السامرائي، النشر الالكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
28. رجب فوزي، الانتحال العلمي، منظمة المجتمع العلمي العربي، 2016.
29. صادق مصطفى عباس، الانترنت والبحث العلمي، مركز الامارات العربية المتحدة للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات العربية المتحدة، 2007.
30. عبد الحميد محمد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط 03، 2004.
31. عبد السلام أحمد خالد، المنصات الالكترونية، دار البيئة للطباعة والنشر، عمان، 2022.
32. عبد السلام خالد، خياطي مصطفى، كيف تتجنب السرقات العلمية؟ دليل بيداغوجي عملي للطلبة والباحثين الجامعيين،
https://www.atrsvv.dz/ressources/fichiers_produits/fichier_produit_1643.pdf
33. عبد المنعم رضوان، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، دار العلوم للنشر والتوزيع، د.ب، 2016.
34. عبيدو علي ابراهيم، جودة البحث العلمي (الأخلاقيات -المنهجية -الاشراف) كتابة الرسائل الجامعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.

35. عياد كريمة، زرزار العياشي، مساهمة التعليم الإلكتروني في تعزيز تنافسية الجامعات، دار ألفا للوثائق، قسنطينة، 2021.
 36. فلحي محمد عامر جاسم، النشر الإلكتروني (الطباعة-الصحافة الإلكترونية-الوسائط المتعددة)، دار المناهج، عمان، 2005.
 37. هلوب يونس ناريمان، استراتيجية البحث الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
 38. ماجد ريماء، منهجية البحث العلمي مؤسسة فريد إيبيرت، بيروت، 2016.
 39. مصطفى كافي يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ط 01.
 40. مكاوي حسن عماد، السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998.
 41. قنديجلي عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- ثالثا: المقالات العلمية:**
1. أحمد مها ابراهيم محمد، الإطار التخطيطي لإنشاء بوابة الكترونية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2014.
 2. إسماعيل بشرى أحمد أرنوط، جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والاجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين) دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة، مجلة التربية، العدد التاسع والستون، 2022.
 3. البكري أسماء، دور المنصات العلمية الإلكترونية في تفعيل ثقافة البحث العلمي: دراسة تحليلية لمنصة ايفاد نموذجاً، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2024.
 4. الجمعي حجام، بوطاؤوس نسرين، المنصات الرقمية الاعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد الثامن، العدد الأول، 2024.
 5. الحداد عبد الله محمد منى: المنصات الرقمية أو الإلكترونية، منصة أريد، رابط المقال

<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/4c385d60-720d-4c93-9dd2-35a16b1f7ba4?t=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B5%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D8%A3%D9%88%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9>، تم نشره: 2022/01/03، تم الاطلاع: 2024/06/17.

6. الحمزة منير، منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقية للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهام وموضة تكنولوجية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، 2018.

7. الشمراني أسماء، فاعلية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام منصة شمس بالجامعات السعودية، المجلة للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد الثامن والعشرين، 2019.

8. العمرابي زكية، ترمابط نورة، معوقات النشر العلمي للبحث السوسيولوجية عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية الجزائرية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد (07)، العدد (06)، 2022.

9. الغول ريهام محمد أحمد، السيد أحلام محمد عبد الله، أثر التفاعل بين نخط ممارسة الأنشطة والوصول للمصادر بالمنصات الرقمية في تنمية مهارات توظيف التطبيقات الذكية والمثابرة الأكاديمية، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد العاشر، العدد الأول، 2024.

10. القلال منال إبراهيم، الشيعي صالح بسمة، الوسائل الرقمية ودورها في مجال البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد الثالث، 2023.

11. المغربي أمل محمد أحمد حسن، المستودعات الرقمية وأثرها في تعزيز الاتصال العلمي بالمكتبات الجامعية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد الرابع، العدد العاشر، 2022.

12. بلماحي مراد، مسعودان أحمد، العلاقة بين الخبرة التدريسية للأساتذة الجامعيين بين استخدامهم لتكنولوجيا الاعلام والاتصال، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثالث، المجلد اثنا عشر، 2020.

13. بلول فهيمة، رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي: هل سيحقق شعار صفر ورقة في الجامعة الجزائرية، مجلة المفكر، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، 2023.

14. بن زيان جمال، عكايشي فاطمة، البحث العلمي الجامعي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر قراءة تحليلية في الوضع الراهن والآفاق المستقبلية، مجلة دفتر البحوث العلمية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، 2023.
15. بن فردية ضياء الدين، دور الرقمنة في تطوير البحث العلمي والرفع من مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة، مجلة مقاربات في التعليم، المجلد الثالث، العدد الرابع، 2022.
16. بوداود ابراهيم، استخدام تكنولوجيا المعلومات في ظل مفهوم وساطة المعرفة: إرساء نظري، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشفة وعلم المكتبات، العدد السادس، 2016.
17. بورغيب بريزة، الرقمنة ودورها في عصرنة التعليم العالي في الجزائر، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السيسولوجية والتنمية الإدارية، المجلد الخامس، العدد الثاني، 2022.
18. بوصفصاف عبد الكريم، مخابر البحث العلمي في الجزائر تجربة رائدة، مجلة الحوار الفكري، المجلد الأول، العدد الأول، 2001.
19. بوطبة مراد، تكوين الأستاذ الجامعي ضرورة لتحقيق الرقمنة وجودة التعليم العالي، ملتقى دولي افتراضي بعنوان: الرقمنة ضمانات لجودة التعليم والبحث العلمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية بوداواو، 21-22 فيري 2021.
20. بوطروة أكرم، زارع سعيدة، الضوابط الأخلاقية والقانونية لتدعيم الأمانة العلمية في الجامعة الجزائرية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الثاني، العدد الرابع، 2017.
21. تمار يوسف، الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، المجلد (06)، العدد (01)، 2023.
22. جاب الله حكيمة، إشكالية ومعايير استخدام العينات في البحوث الاجتماعية والإنسانية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث، 2024.
23. حوامد كريمة، دور الرقمنة في ضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد التاسع، العدد الأول، 2024.

24. خنيش دليلة، سياسة البحث العلمي بالجزائر الأهداف والنتائج، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثاني والعشرين، 2011.
25. خنيش دليلة، صعوبات النشر الإلكتروني الجامعي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية نموذجاً، مجلة دفاتر المخبر، المجلد السادس عشر، العدد الأول، 2021.
26. خيرى مسعود أحمد، قمصاني رحومة إيمان بنت مصطفى، أثر المنصات الإلكترونية على فاعلية التدريب في المنظمات العامة -دراسة ميدانية على شركة الخطوط السعودية-، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد الثالث، المجلد الخامس، 2020.
27. دليو فضيل، اختيار العينات عبر الانترنت في البحوث الاجتماعية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد السادس، العدد الثاني، 2023.
28. رقيعي إكرام، آليات تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الرابع، 2022.
29. زروالي وسيلة، أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الرابع، المجلد الثالث، 2021.
30. سبتي سهام، بن عجائمة بوعبد الله، واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية جامعة وهران 01، مجلة المعيار، المجلد 15، العدد 02، 2024.
31. سدوس رميسة، بن السبتي عبد المالك، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد السادس، العدد الأول، 2020.
32. سلطاني فاروق، فاعلية المنصات الرقمية في تنشيط النشر العلمي واتساع مقروئية الأبحاث: قراءة مقارنة بين المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والمنصة الأردنية للمجلات العلمية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 07، العدد 06، 2022.
33. سمرة عمر، التكنولوجيا الرقمية وأثرها في تطوير البحث العلمي، مجلة مقاربات في التعليمية، المجلد الرابع، العدد الأول، 2023.

34. سوماتي شريفة، تحديات رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية، المجلد السابع، العدد الأول، 2023.
35. سي موسى آمال، الوضع الراهن للبحث العلمي في الجزائر، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد الأول، العدد الثاني، 2018.
36. صابر شيماء، تهامي رمضان، فراج عبد الرحمن، رحاب يوسف، الاتصال العلمي وتأثير البيئة الالكترونية، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، المجلد العاشر، العدد الثاني، 2022.
37. صالح سمير، صبطي عبيدة، التكنولوجيا الرقمية كمدخل استراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية: دراسة تحليلية للأرضية الرقمية بروغرس، المجلة العلمية التكنولوجية وعلوم الإعاقة، العدد الثالث، المجلد الرابع، 2022.
38. طواهر عبد الجليل، بن شويحة بشير، أثر جودة البوابة الجزائرية للدوريات العلمية على رضا المستخدمين باستخدام نموذج ديليون وماكلين، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد السادس، العدد الثاني، 2019.
39. عزي عبد الرحمن، البحث العلمي الاجتماعي بعض المتوازنات والأولويات، مجلة حوليات الجزائر، المجلد السابع، العدد الأول، 1993.
40. عقابي آمال، استراتيجية الجزائر في رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة هيودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد السابع، العدد الثالث، 2023.
41. عيساني طه، البرمجيات الالكترونية كآلية للحد من السرقات العلمية في المؤسسات الجامعية، مجلة العلوم الادارية والمالية، المجلد الأول، العدد الأول، 2017.
42. كنفي عزوز، زهرة فيجل، النشر العلمي الالكتروني ماله وما عليه، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد السابع، العدد السادس، 2022.
43. لالوش لامية، تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي، مجلة العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، المجلد السابع، العدد الخامس، 2023.
44. مدفوني جمال الدين، نظرية الاستخدامات والإشاعات من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الرقمي، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، العدد الثالث، المجلد الثالث، 2019.

45. مسرحد بلال، تباري آمال، نور الدين زمرور، سبل ترقية تقييم النشر العلمي في الجزائر تجارب دولية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد السابع، العدد السادس، 2022.
46. مسيردي سيد أحمد، سعيدي خديجة، مشروع الجزائر الالكترونية: واقع وتحديات، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2013.
47. ناجي إهداء صلاح، المنصات والبوابات الوطنية العربية لنشر المجلات العلمية وإتاحتها على الويب دراسة تقييمية مقارنة، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد التاسع، العدد الأول، 2022.
48. هزيلي رابح، تحديات البحث العلمي في الجزائر وصناعة النشر في ظل الاشكالات القائمة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد السابع، العدد السادس، 2022.

رابعاً: الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. التيجاني رزيقة، تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم الجامعي -دراسة ميدانية- أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2014-2015.
2. بلماحي مراد، واقع استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال من طرف الأساتذة بالجامعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البشير ابراهيمي برج بوعرييج، 2022.
3. خدنة ياسمين، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية في ظل مذكرات الماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، 2017-2018.
4. عبدش صونيا، استخدام الانترنت في البحث العلمي دراسة لعينة من الباحثين الجزائريين، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009.
5. مجيطة سومية، تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري الانترنت نموذجاً، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2021/2022.
6. مساك أمينة، تأثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007-2008.

خامساً: الملتقيات:

1. بوسني توفيق بوسني، حدادة سهام، الجامعة الجزائرية وأنماط التحول في ظل جائحة كورونا، ملتقى وطني حول طرائق التدريس في الجامعة من ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، 05 أفريل 2021.

2. بوطبة مراد، تكوين الأستاذ الجامعي ضرورة لتحقيق الرقمنة وجودة التعليم العالي، ملتقى دولي افتراضي بعنوان: الرقمنة ضمانات لجودة التعليم والبحث العلمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو، 21-22 فيري 2021.

3. مصطفى سلمان عائدة، المنصات العلمية العالمية ودورها في تعزيز البحث العلمي والتواصل بين الباحثين، المؤتمر الدولي العاشر بعنوان التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية، إسطنبول، 2019.

سادسا: المواقع الالكترونية:

1. موقع العراقية للمجلات العلمية الأكاديمية، نقلا عن الرابط <https://iasj.rdd.edu.iq/journals>، تاريخ النشر 2025، تم الاطلاع عليه: 2025/07/09.

2. موقع المدرسة العليا للذكاء الاصطناعي، نقلا عن الرابط <https://www.ensia.edu.dz/ar/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%af%d8%b1%d8%b3%d8%a9>، تم نشره 2022، تم الاطلاع عليه: 2024/12/22.

3. موقع المدرسة الوطنية العليا في علوم وتكنولوجيا الآلي والرقمنة، نقلا عن الرابط <https://estin.dz/presentation-estin>، تم نشره 2022، تم الاطلاع عليه: 18/2024/12/.

4. موقع المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، نقلا عن الرابط <https://asjp.cerist.dz/en>، لا يوجد تاريخ النشر،

تم الاطلاع عليه يوم: 2024/12/30.

5. موقع المنصة الوطنية للإشعار عن الأطروحات، نقلا عن الرابط <https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE>، تم نشره 2014، تم الاطلاع عليه: 2024/12/25.

6. موقع النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، نقلا عن الرابط <https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=1> ، لا يوجد تاريخ ,تم الاطلاع عليه 2024/12/23.

7. موقع النهار أونلاين، عدد الرجال أكثر من النساء في الجزائر، نقلا عن الرابط، <https://www.ennaharonline.com/%d8%b9%d8%af%d8%af-> تاريخ النشر: 07أفريل 2025، تاريخ الاطلاع عليه: 20ماي 2025.

8. موقع دليل المجالات الليبية الإلكتروني، نقلا عن الرابط <https://dolj.ly/about> ، تاريخ النشر 2025، تم الاطلاع عليه: 2025/06/15.

9. موقع منصة المجالات العلمية القطرية، نقلا عن الرابط <https://www.qu.edu.qa/ar/qupress/pages/journals.aspx> ، تاريخ النشر 2025، تم الاطلاع عليه 2025/06/28.

10. موقع منصة المجالات العلمية المصرية، نقلا عن الرابط <https://journals.ekb.eg> ، تاريخ النشر 2025، تم الاطلاع عليه يوم: 2025/06/30.

-المراجع الأجنبية:

BOOKS :

- 1.Frank Queyraud, Sauteron Jacques, Outils du web participatif en bibliothèques manue pratique, Association des bibliothécaires de France, Paris.
2. Jacques Perriault, la logique de l’usage, essai sur les machines à communiquer ; Flammarion, Paris, 01 Edition, 1989.

ARTICLES:

1. Abbas Kanber Huda, Hadi Hassan Al-Taai Suaad, Al- Dulaimi Waleed Abood Mohammed; The role of digital content systems used in managing Arab academic scientific journals: An analytical study, periodicals of Engineering and Natural Sciences, vol 1/1, n 2.2023.
2. Belli Simone, Effects of digital transformation in scientific collaboration: A Bibliographic review, springer, vol 1051, 2019.

3. koganuramath M Muttaya, Jange S Suresh, Angadi Mallikarjun, Electroni Publishing: An analytical study, <http://eprints.rclis.org/4971/1/Electronic-publishing.PDF>
4. Osadci-Baciu Anna-Maria, Zbucnea Alexandra, pinzar Florina, Exploring the Impact of Digital Platforms on Publishing: A Bibliometric Analysis ,Proceedings of the 18th International Conference on Business Excellence, 21-23March, Bucharest, Romania, 2024.
5. Shao Gousong, undertanding the appeal of user generated media , a uses and gratification perspective ,internet recherche , numero 01 ,volume 01, 2019.
6. Tennant p Jonathan, Waldner François, Jacques C Damien, Masuzz o Paola, Collister B Lauren. Hartgerink. H. J. Chris., The academic, economic and societal impacts of Open Access, F1000Research, 2016.

Conference:

1. Asadullah Ahmad, Faik Isam Atreyi Kankanhalli, Digital Platforms: A Review and Future Directions, Twenty-Second Pacific Asia Conference on Information Systems, September 2018, japan.
2. Issolah Rosa, Deboin Marie-Claude, Foucher Jean-François, Les besoins en information du secteur agronomique en Algérie : construction d'une offre évolutive dans un partenariat Nord/Sud, XIIIth World Congress Scientific and Technical Information and Rural Développement, Montpellier, 26-29 April 2010.

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح سمات العينة وتوزيعها.	58
02	يوضح نسبة إنفاق الجزائر مقارنة بالبلدان العربية والغربية لعام 2019.	137
03	يوضح النشر العلمي بالجزائر بالمقارنة مع بعض البلدان العربية بالنسبة لعدد الدوريات العلمية لعام 2016.	139
04	يوضح مجالات التغطية الموضوعية للدوريات العلمية بالمنصة.	160
05	يوضح معاملات الثبات لمحاو الدراسة.	162
06	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	163
07	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الميدان العلمي.	164
08	يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الأقدمية.	165
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية.	166
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية في أبحاثهم كمصدر للحصول على المعلومات	168
11	يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية حسب الجنس	169
12	يبين نتائج اختبار معامل كاي للاستقلالية لإيجاد العلاقة بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ومتغير الجنس	170
13	يوضح نتائج الارتباط بين درجة استخدام المنصة الجزائرية في الأبحاث كمصدر للمعلومات ومتغير الجنس.	171
14	يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر للمعلومات حسب الميدان العلمي	172
15	يبين نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية لقياس درجة الاستقلالية بين درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر للمعلومات والميدان العلمي.	173
16	يكشف توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية حسب الأقدمية	174
17	يوضح نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية بين درجة استخدام المنصة الجزائرية	175

	و الأقدمية	
176	يوضح نتائج الارتباط بين درجة استخدام المنصة الجزائرية في الأبحاث كمصدر للمعلومات ومتغير الأقدمية	18
178	يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر الحصول على المعلومات حسب الدرجة العلمية	19
178	يوضح نتائج الارتباط لمعامل بيرسون وسبيرمان بين متغير درجة استخدام المنصة الجزائرية كمصدر الحصول على المعلومات والدرجة العلمية	20
179	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع البحوث التي يقوم بها باستخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية	21
180	يوضح توزيع عينة البحث حسب دوافع استخدام للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية	22
181	. يوضح استخدام المبحوثين لمنصات أكاديمية أجنبية إلى جانب المنصة الجزائرية للمجلات العلمية	23
182	يوضح توزيع المبحوثين حسب أسباب استخدامهم لمنصات أجنبية أخرى	24
183	يبين توزيع أفراد العينة حسب الخدمات التي توفرها المنصة الجزائرية للمجلات العلمية	25
184	يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة توفير المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للمعلومات	26
186	. يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتراضهم للمشاكل في عمليات تسجيل الدخول للمنصة	27
187	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل الدخول للمنصة حسب متغير الجنس	28
188	يوضح نتائج اختبار مربع كاي لقياس درجة الاستقلالية بين المشاكل التي تعترض المبحوثين عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية ومتغير الجنس	29
189	يبين نتائج الارتباط بين المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل الدخول للمنصة ومتغير الجنس	30
190	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل الدخول للمنصة حسب متغير الدرجة العلمية	31

191	يوضح نتائج اختبار مربع كاي لقياس درجة الاستقلالية بين المشاكل التي تعترض الباحثون عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية حسب متغير الدرجة العلمية	32
192	. يوضح توزيع الباحثين الذين تعترضهم مشاكل عند تسجيل دخولهم للمنصة حسب طبيعة المشاكل	33
193	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لاستخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية.	34
194	يبين توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات التي تعترضهم عند البحث عن المعلومات	35
195	يمثل توزيع العينة حسب الصعوبات التي تعترضهم عند ارسال مقالاتهم عبر المنصة	36
196	. يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المشاكل التي تعترضهم عند ارسال مقالاتهم	37
198	يبين توزيع العينة حسب الصعوبات التي تعترضهم المتعلقة بالاقتراس عند ارسال مقالاتهم	38
200	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي بالجزائر	39
201	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية من خلال برنامج ديتاكتيا للمنصة في التصدي لظاهرة السرقة العلمية	40
202	يوضح توزيع الباحثين حسب مساهمة برنامج المنصة في تعزيز جودة البحث العلمي	41
203	يوضح توزيع الباحثين حسب مساهمة المنصة من خلال برنامج ديتاكتيا في فتح المجال لاستخدام مهارات التحليل النقدي	42
205	. يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته	43
207	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته حسب متغير الميدان العلمي	44
207	يوضح نتائج اختبار مربع كاي بين مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية	45

	في التقليل من بيروقراطية النشر ومتغير الجنس	
209	يبين نتائج الارتباط بين متغير مساهمة المنصة الجزائرية في التقليل من البيروقراطية وتسهيل عملياته النشر ومتغير الميدان العلمي	46
210	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية	47
212	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية حسب متغير الميدان العلمي	48
213	يرز نتائج اختبار كاي تربيع لقياس درجة الاستقلالية بين درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية ومتغير الميدان العلمي	49
214	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين	50
215	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين حسب متغير الدرجة العلمية	51
216	يبين نتائج اختبار كاي تربيع لقياس العلاقة بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين ومتغير الدرجة العلمية	52
217	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر	53
219	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر حسب متغير الأقدمية	54
219	يوضح نتائج اختبار كاي تربيع بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر ومتغير الأقدمية	55
220	يبين نتائج الارتباط بين متغير مساهمة المنصة الجزائرية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر ومتغير الأقدمية	56
221	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية في الجزائر	57
222	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في	58

	زيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر حسب متغير الميدان العلمي	
223	يوضح نتائج اختبار كاي لعامل الاستقلالية من عدمها بين درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر ومتغير الميدان العلمي	59
224	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة استخدام المنصة الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر	60
226	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر حسب متغير الدرجة العلمية	61
227	يبين نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ومتغير الدرجة العلمية	62
228	. يبين نتائج الارتباط بين متغير مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ومتغير الدرجة العلمية	63
229	. يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر حسب متغير الأقدمية	64
229	يبين نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية بين متغير درجة مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ومتغير الأقدمية	65
230	يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت المنصة الجزائرية للمجلات العلمية تحتاج إلى تطوير ليستفاد منها مستقبلا	66
232	يوضح توزيع أفراد العينة حسب حاجة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية إلى تطوير للاستفادة منها مستقبلا حسب متغير الأقدمية	67
232	يبين نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية بين متغير حاجة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية إلى تطوير للاستفادة منها مستقبلا ومتغير الأقدمية	68

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
38	يوضح نموذج كاتز وزملاءه للاستخدامات والاشباعات.	01
147	يوضح منصة النظام الوطني للتوثيق الالكتروني SNDL.	02
150	يوضح المنصة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST.	03
151	يوضح منصة البروغرس.	04
157	يوضح المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP.	05
163	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	06
164	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الميدان العلمي.	07
165	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية.	08
166	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية.	09
168	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية في أبحاثهم كمصدر للحصول على المعلومات	10
172	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدامهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر الحصول على المعلومات حسب الجنس	11
174	يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر الحصول على المعلومات والميدان العلمي	12
177	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر الحصول على المعلومات والأقدمية.	13
179	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدامهم للمنصة للمجلات العلمية كمصدر للحصول على المعلومات حسب متغير الدرجة العلمية	14
182	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لمنصات أكاديمية أجنبية إلى جانب المنصة الجزائرية ASJP.	15
183	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب استخدامهم لمنصات أجنبية أخرى.	16
184	يوضح توزيع المبحوثين حسب الخدمات التي توفرها لهم المنصة الجزائرية للمجلات العلمية	17

185	يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة توفير المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للمعلومات التي يحتاجونها.	18
186	يوضح توزيع المبحوثين حسب المشاكل التي تعترضهم في عمليات تسجيل الدخول إلى المنصة	19
190	يبين توزيع المبحوثين حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية حسب متغير الجنس.	20
191	يوضح توزيع المبحوثين حسب المشاكل التي تعترضهم عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية حسب متغير الدرجة العلمية	21
193	يوضح توزيع المبحوثين الذين تعترضهم مشاكل عند تسجيل دخولهم للمنصة الجزائرية حسب طبيعة المشاكل	22
194	يبين توزيع المبحوثين حسب تقييمهم لاستخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية	23
195	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات التي تعترضهم عند البحث عن المعلومات عبر المنصة الجزائرية Asjp	24
196	يوضح توزيع المبحوثين حسب الصعوبات التي تعترضهم عند ارسال مقالاتهم عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية	25
197	يبين توزيع المبحوثين الذين تعترضهم صعوبات عند ارسال مقالاتهم عبر المنصة الجزائرية حسب نوع الصعوبات التي تعترضهم.	26
199	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتراضهم لصعوبات تتعلق بنسبة الاقتباس عند ارسال مقالاتهم عبر المنصة الجزائرية	27
200	يوضح مدى مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي بالجزائر	28
202	يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة برنامج ديتاكتيا للمنصة في التصدي للسرقات العلمية	29
203	يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة برنامج ديتاكتيا للمنصة في تعزيز جودة البحث العلمي بالجزائر	30
204	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة برنامج ديتاكتيا للمنصة في فتح	31

	المجال لاستخدام مهارات التحليل النقدي لهم	
206	يبين مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته	32
210	يبين توزيع المبحوثين حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته حسب الميدان العلمي .	33
212	يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في التعريف بالأبحاث المحلية الجزائرية	34
214	يبين توزيع المبحوثين حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في التعريف بالأبحاث العلمية الجزائرية العلمية حسب متغير الميدان العلمي	35
215	يوضح مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز التعاون العلمي و البحث بين الأكاديميين الجزائريين	36
217	يبين توزيع المبحوثين حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في تعزيز التعاون بين الأكاديميين الجزائريين حسب متغير الدرجة العلمية	37
218	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في ترقية و تجويد البحث العلمي بالجزائر	38
221	يبين توزيع المبحوثين حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر حسب متغير الأقدمية	39
222	يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية في الجزائر	40
224	يبين توزيع المبحوثين حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية بالجزائر حسب متغير الميدان العلمي	41
226	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر	42
228	يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر حسب متغير الدرجة العلمية	43
230	يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة مساهمة المنصة الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر حسب متغير الأقدمية	44
231	يوضح توزيع أفراد العينة حسب حاجة المنصة الجزائرية للمجلات	45

	العلمية إلى تطوير ليستفاد منها مستقبلا	
233	يبين توزيع أفراد العينة حسب حاجة المنصة الجزائرية لتطوير مستقبلا حسب متغير الأقدمية	46

الفهرس العام

الفهرس العام

رقم الصفحة	الموضوع
أ	شكر و عرفان
ب	إهداء
ت	ملخص الأطروحة
ث	Abstract
ج	خطة الدراسة
ذ	مقدمة
الإطار المنهجي	
16	1. الدراسة الاستطلاعية
24	2. إشكالية الدراسة
28	3. أهمية الدراسة
30	4. أسباب اختيار الموضوع
31	5. أهداف الدراسة
32	6. فرضيات الدراسة
32	7. تحديد مفاهيم الدراسة
36	8. الخلفية النظرية للدراسة
43	9. الأدبيات السابقة
54	10. منهج الدراسة
56	11. مجتمع الدراسة
58	12. عينة الدراسة
60	13. أداة الدراسة
63	14. حدود الدراسة
63	15. صعوبات الدراسة
الإطار النظري	
79-66	المبحث الأول: ماهية المنصات الرقمية
	المطلب الأول: تعريف المنصات الرقمية.
الفصل الأول	

	المطلب الثاني: نشأة المنصات الرقمية.	ماهية
	المطلب الثالث: أقسام المنصات الرقمية.	
101-79	المبحث الثاني: البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية	المنصات
	المطلب الأول: البحث العلمي ومعايير جودته.	
	المطلب الثاني: استراتيجيات البحث العلمي الرقمية.	الرقمية
	المطلب الثالث: أشكال التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في البحث العلمي.	
109-103	المبحث الأول: المنصات الرقمية والتعليم الرقمي	الفصل الثاني استخدام المنصات
	المطلب الأول: ماهية التعليم الرقمي.	
	المطلب الثاني: أشكال المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم الرقمي.	
	المطلب الثالث: أهمية استخدامها في عملية التعليم الرقمي.	
117-110	المبحث الثاني: المنصات الرقمية والبحث العلمي	الرقمية في
	المطلب الأول: علاقة النشر العلمي بالبحث العلمي.	
	المطلب الثاني: النشر الرقمي وتطوره التاريخي.	
	المطلب الثالث: منظومة النشر الرقمي وميادينه.	
132-118	المبحث الثالث: أثر منصات النشر الرقمية في البحث العلمي	التعليم و البحث العلمي
	المطلب الأول: المساهمة الايجابية لاستخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي.	
	المطلب الثاني: سلبيات استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي وآليات تجاوزها.	
	المطلب الثالث: بعض المنصات الرقمية المستخدمة في البحث العلمي.	
139-134	المبحث الأول: البحث العلمي و النشر الرقمي في الجزائر	الفصل الثالث الرقمنة في قطاع
	المطلب الأول: واقع البحث العلمي في الجزائر.	
	المطلب الثاني: مشكلات البحث العلمي في الجزائر.	
	المطلب الثالث: النشر الرقمي العلمي في الجزائر.	
153-140	المبحث الثاني: الرقمنة في الجزائر	

	<p>المطلب الأول: كرونولوجيا تطور الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.</p> <p>المطلب الثاني: السياسات المنتهجة لرقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.</p> <p>المطلب الثالث: تحديات رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.</p>	<p>التعليم العالي و البحث العلمي بالجزائر</p>
الإطار التـطبيقي		
<p>162-156</p>	<p>المبحث الأول: الدراسة الميدانية</p> <p>المطلب الأول: التعريف بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ومجتمع الدراسة وعينته.</p> <p>المطلب الثاني: أسلوب تفريغ البيانات والأساليب الاحصائية</p>	<p>الفصل الرابع الدراسة الميدانية التحليلية</p>
<p>244-163</p>	<p>المبحث الثاني: نتائج الدراسة :التحليل و التوصيات</p> <p>المطلب الأول: نتائج الدراسة الميدانية</p> <p>المطلب الثاني : حوصلة النتائج</p> <p>المطلب الثالث : التوصيات والاقتراحات</p>	
<p>246</p>	الخاتمة	
<p>251</p>	قائمة المراجع	
<p>264</p>	فهرس الجداول	
<p>.270</p>	فهرس الأشكال	
<p>275</p>	الفهرس العام	
<p>279</p>	الملاحق	

الملاحق

طالبة الدكتوراه: سبتي سهام

تسجيل ثالث تخصص علوم الاعلام والاتصال اتصال جماهيري ووسائط جديدة

جامعة الانتماء: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم -الجزائر

ف/ي طلب تحكيم استبيان أطروحة دكتوراه

إلى الأستاذ الدكتور المحترم

تهديكم أطيب التحيات

بالنظر لما تتمتعون به من كفاية علمية وخبرة علمية، أرفق لكم نسخة من الاستمارة الأولية الخاصة بأطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة الموسومة بـ: "أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي بالجزائر دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية"، راجين التفضل والاطلاع وابداء الرأي والملاحظات التي حتما ستكون ذات قيمة علمية عالية وموضع اعتزاز تقدير لدى المشرف والباحث.

مع خالص شكرنا وتقديرنا

طالبة دكتوراه:

سبتي سهام

المشرف :

د بن عجاجية بوعبد الله



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم



استبيان لدراسة ميدانية حول

أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي بالجزائر

دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه تخصص علوم الاعلام والاتصال الموسومة تحت عنوان أثر استخدام المنصات الرقمية في البحث العلمي بالجزائر دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين مستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، Asjp نلتمس من سيادتكم الاجابة عن أسئلة الاستمارة بعناية والتعاون معنا، كما نحيطكم أن كل المعلومات التي ستدلون بها ستستغل فقط في إطار هذه الدراسة العلمية وشكرا على تعاونكم.

الأستاذ المشرف:

بن عجامية بوعبد الله

الطالبة :

سبي سها

السنة الجامعية: 2025/2024

-البيانات الشخصية:

● الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

● الميدان العلمي:

- ميدان العلوم الانسانية ☐

-ميدان العلوم الاجتماعية ☐

● الأقدمية:

- أقل من 10 سنوات ☐

-من 11 إلى 20 سنة ☐

-أكثر من 20 سنة ☐

● الدرجة العلمية:

-أستاذ مساعد ☐

-أستاذ مساعد أ ☐

-أستاذ محاضر ب ☐

-أستاذ محاضر أ ☐

- أستاذ التعليم العالي ☐

المحور الأول: دوافع استخدام الاساتذة الجامعيين المنصة الجزائرية للمجلات العلمية Asjp

1- هل تستخدم المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كمصدر لحصولك على المعلومات في أبحاثك العلمية؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

2- نوع البحوث التي تقوم بها باستخدام المنصة الجزائرية Asjp؟

☐ مقالات علمية ☐ مداخلات علمية ☐ اعداد كتاب

3- ماهي دوافع استخدامك للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية؟

-سهولة البحث عن المعلومة والوصول إليها ☐

-تحميل المقالات وطباعتها ☐

- نشر مقالات علمية وتتبع مراحلها ☐
- ربح الوقت وتوفير الجهد ☐
- 4- هل تستخدم منصات أكاديمية أجنبية للحصول على المعلومات الى جانب المنصة الجزائرية Asjp ؟
- نعم ☐ لا ☐
- 5- إذا كانت الإجابة بنعم يرجع ذلك إلى:
- عدم كفاية المنصة ☐
- وجود خدمات تفوق نظيراتها ☐
- صعوبات في استخدام المنصة ☐
- 6- ماهي الخدمات التي توفرها لك المنصة الجزائرية Asjp ؟
- المستخلصات الالكترونية ☐
- خدمة النشر الالكتروني ☐
- خدمة البحث الانتقائي للمعلومات ☐
- 7- هل توفر لك منصة Asjp كل ما تحتاجه من معلومات؟
- دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الثاني: التحديات التي تعترضك في استخدام المنصة؟

- 1- هل تعترضك مشاكل في عمليات تسجيل الدخول إلى المنصة الجزائرية Asjp ؟
- نعم ☐ لا ☐
- 2- إذا كانت الإجابة بنعم ما طبيعة هذه المشاكل؟
- التعطل المستمر ☐
- بطء تحميل موقع المنصة ☐
- مشاكل تتعلق باسم المستخدم و كلمة السر ☐
- 3- كيف تجد استخدام المنصة؟
- سهل ☐ صعب ☐ نوعا ما ☐

4- هل تعترضك صعوبات عند البحث عن المعلومات التي تحتاجها في المنصة؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تواجهك صعوبات عند إرسال مقالاتك عبر المنصة؟

نعم ☐ لا ☐

6- إذا كانت الاجابة نعم ما نوع هذه الصعوبات؟

- الرفض الآلي للمقالات ☐

- الإطالة في الرد بالقبول أو الرفض ☐

- التعطل المتكرر للمنصة ☐

7- هل تجد صعوبات تتعلق بنسب الاقتباس عند ارسال أبحاثك العلمية عبر المنصة الجزائرية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الثالث: دور المنصة في الحد من السرقات العلمية بالجزائر

1- حسب رأيك هل تساهم المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي

بالجزائر؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل ساهمت المنصة الجزائرية من خلال برنامج ديتاكتيا في الحد من ظاهرة السرقات العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل استخدام برنامج كشف الاقتباس في المنصة يساهم في تعزيز جودة البحث العلمي بالجزائر؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تعتقد أن برنامج Detecta فتح المجال للأساتذة الجامعيين لاستخدام مهاراتهم التحليلية

النقدية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الرابع: أثر استخدام المنصة الجزائرية **Asjp** في البحث العلمي بالجزائر

1- هل ساعدت المنصة في التقليل من بيروقراطية النشر وتسهيل عملياته؟

☐ نعم ☐ لا

2- في نظرك هل ساهمت المنصة في التعريف بالأبحاث المحلية الجزائرية؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

3- هل ساهمت المنصة الجزائرية في تعزيز التعاون العلمي والبحث بين الأكاديميين الجزائريين؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

4- هل ساهمت المنصة في ترقية وتجويد البحث العلمي بالجزائر؟

☐ نعم ☐ لا

5- هل ساهمت المنصة في زيادة وتيرة الأبحاث العلمية في الجزائر؟

☐ نعم ☐ لا

6- هل تعتقد أن استخدام المنصة الجزائرية **ASJP** في البحث العلمي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للجزائر؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

7- هل المنصة بحاجة إلى تطوير مستقبلا حتى يستفاد منها بشكل أكبر؟

☐ نعم ☐ لا

8- قدم اقتراحاتك لتطوير المنصة؟